

الكورد وكوردستان

في الشعر العربي المعاصر

حيدر الحيدر

* تقديم : بقلم فاضل حسين الخفاجي

* المقدمة : حيدر الحيدر

* المجموعة الأولى : الكرد وكردستان وعمالقة الشعر في العراق
(محمد مهدي الجواهري / محمد صالح بحر العلوم / عبد الوهاب البياتي /
كاظم السماوي / رشدي العامل / سعدي يوسف /
الدكتور محمد حسين آل ياسين)

* المجموعة الثانية : شعراء من فلسطين وبلاد الشام أنشدوا لكردستان
(سميح القاسم / محمود درويش / أدونيس /
هيام مصطفى قبلان / عمر القاضي)

* المجموعة الثالثة : حلبجه في ذاكرة الشعر العربي
(هادي العلوي / د. عبد العزيز الحيدر / جليل حيدر / زردشت محمد /
محسن جوامير / شينوار إبراهيم / زياد الايوبي / بريزاد شعبان /
سعدي يوسف / سليم بركات / فوزي كريم / صادق الصانع /
باسل حياوي / د. برهان شاوي / هاشم كوجاني / فانز العراقي /
هوشنك درويش / آلان إسحاق / ديدار عبد القادر / كلبهار /
عمانويل كمنو / د. عبد الإله الصانع / إبراهيم اليوسف)

* المجموعة الرابعة : كردستانيات في الشعر العربي
(عبد الستار نور علي / د. بدر خان السندي / حيدر الحيدر /
ماجد الحيدر / محمد البدري / خلدون جاويد / عبد الحميد الصائح /
مكرم رشيد الطالباني / بريزاد شعبان / عباس البدري /
نزال حمه صالح / زينب خالد الفيلي / غرام الربيعي)

* المجموعة الخامسة : نوروزيات الشعر العربي
(د. بدر خان السندي / بدر شاكر السياب / بريزاد شعبان /
محمد البدري / كاظم ستار البياتي / مؤيد طيب / شيخ نظمي /
هيفي برواري / أديب حسن محمد / عبد الله كوران)

* المجموعة السادسة : الكورد وكردستان في الشعر الشعبي
(كامل الركابي / حيدر الحيدر / ابو ضاري / رحيم المالكي /
غازي العبد الله / كاظم معارج الربيعي / ماجد العقابي /
ابراهيم أحمد خليل السليفاني / عمار البصراوي /
حسين يحيى المندلاوي)

* المجموعة السابعة : الكرد وكردستان في تراثيات الشعر والمجالس والغناء
(د. زاهد محمد زهدي / الملا شعبان رحيم الفيلى / علي حمزه ابو خالد /
فالح حسون الدراجي)

* المجموعة الثامنة : مدن ومناطق كردية تغنى بها الشعراء
(عبد المجيد لطفي / حسين مردان / حسن الجبوري /
عمر القشطيني / كاظم رشيد السماوي / محمد مهدي الجواهري /
أحمد الحمد المندلاوي / إسماعيل الباوي / الملا عبود الكرخي /
محفوظ فرج السامرائي / أحمد علي نظر / حيدر سليمان /
حامد سليمان عمران / محمد البدري / جابر جعفر الخطاب /
حيدر الحيدر / حكيم نديم الداودي / فائق بيكه س)

* المجموعة التاسعة : كردستانيات الشعر الكردي مترجمة الى اللغة العربية
(عبد الله كوران / عبد الله به شيو / مؤيد طيب /
نجيب صالح بالاي / دلاور قره داعي / بدل رفو المزوري /
كزال احمد / لايق جمال كوريمه ي / عبد الرحمن المزوري /
ديا جوان / صبري صالح نهيلي)

* المجموعة العاشرة : شعراء كرد تُرجمت قصائدهم الى اللغة العربية
(هشيار روكاني / كرماتج هكاري / نجيب صالح بالاي /
د. كامران پرواري / حكيم نديم الداودي / هلكورد قهار /
د. بدر خان السندي / بيزان اليخاني / مؤيد طيب /
عبد الرحمن مزوري / رمضان عيسى / عارف حيتو /
عبد الله سليمان عبو / عزيز خمجفين / سلمان كوفلي /
محفوظ مائي / شكري پرواري / د. فرهاد بيربال /
شيرزاد زين العابدين / آشتي كرمافي / شيركو بيكه س /
لطيف هلمت)

* المجموعة الحادية عشرة : شاعرات كورديات تُرجمت قصائدهن الى اللغة الغربية
(مهاياد قره داغي / كوسار كمال ابراهيم / دلشا يوسف /
هيفاء دوسكي / كزال احمد / شيلان محمد بيرموس /
كولنار علي / ارخوان / ديا جوان / جانا سيدا /
خلات أحمد / دلسوز حمه / ديلاان شوقي / زحل بيكيم /
زيلا حسيني / سيمين جايجي / فاطمه حسين به ناهي /
فاطمه سافجي / تريفه دوسكي)

* المجموعة الثانية عشرة : شاعرات وشعراء كرد في ميادين الشعر العربي
(عباس البدري / حسن سليفاني / سمر قند الجابري /
كولاله نوري / آخين ولات / أفين شكافي /
آزاد إسكندر / زياد طارق إسكندر / نظيره إسماعيل كريم)

حامد سليمان عمران / عبد الكريم الكيلاني / غياث أنور /
وندا شيخو - أوركيش إبراهيم - جلال زنكبادي
فرح الدوسكي / حيدر الحيدر)

* المجموعة الثالثة عشرة : سيرة ذاتية .. وملحوظات عن شعراء خالدين من الكرد
(أحمد شوقي / عائشة التيمورية /جميل صدقي الزهاوي /
معروف عبد الغني الرصافي / بلند الحيدري / خير الدين
الزركلي / محمد سليم الزركلي /عباس محمود العقاد /
علي حمزه دارا بيك / ابراهيم أحمد - أحمدي - (الخياط)
عبد الرزاق سي هاشم / محمد حسن برزو / اسماعيل الباوي /
محمد دارا المندلأوي / السيد ظاهر البندنجي / بيبره ميرد /
الملا نامدار التيموري المندلأوي / داري ساري / أحمد عارف /
جكر خوين / عثمان صبري / الملا خضر (نالي) /
الملا أحمد نامي)

* المجموعة الرابعة عشرة : قصائد محبة لكرستان
(ملف الشاعر خلدون جاويد)

* الخاتمة :في التآخي العربي الكردي (من أقوال الأستاذ ابراهيم أحمد)

* المصادر

* الفهرست

* ملحق صور الشعراء

* تقديم :

بقلم : فاضل حسين الخفاجي

لم يخطئ من قال : أن الأديب هو ابن بيئته ، يتأثر بها كما يؤثر فيها ،
فالأديب بإجساده المرهف ،

ونظرته الثاقبة ،

وخبيرته الفكرية ،

وملكته المبدعة ،

أقدر من أن يظهر الصور لأحوال المجتمع ، وأبلغ من يؤثر فيمن حوله وينقل ما يختلج في
صدورهم من تفاعلات ومشاعر ، وما ذلك إلا لأن شخصيته المميزة في مجتمعه تكونت من
تلك المؤثرات التي نمت تحت شخصيته وتغلغلت في نفسه ،
وهذه العلاقة الوطيدة بين الأديب وبيئته ، وذلك الولاء المتبادل يجعل كلاً منهما يمتثل للآخر ،
متأثراً ومؤثراً .

إن الشاعر يعبر عن أحاسيس باطنية تبعثها في نفسه ما يتأمله في مظاهر الكون والطبيعة
وأشكالها المتغيرة ، وما تتفاعل به نفسه مع مؤثرات الأحداث والأحوال التي تتوالى على مرّ
الأيام.

إن وجدان الشاعر مثل وتر مشدود يهتز للاهتزازات الكونية ،

وينبض لنبض الكائنات من حوله . وهو يشارك غيره مشاركات وجدانية ،

وتؤرقه هموم الناس كما تؤرقه همومه ، كونه جزء من المجتمع ،

ومن هنا يجئ شعره تعبيراً عن الشحنة العاطفية التي خلفها الزمن والمكان .

الشعر إذن هو نتيجة عملية خلق متناسبة مع الزمن والمكان والطبيعة و المجتمع ،

فالشعر لا يكتب بدافع خارجي ، ولكن يكتب بوازع داخلي يتحكم بقلمه السيل .

ومن هذا المنطلق إختار كاتبنا المبدع (حيدر الحيدر) دراسته الموسومة :

(الكرد وكردستان في الشعر العربي المعاصر)

لنخبة من كبار شعراء العراق والعرب ، أولهم محمد مهدي الجواهري بقصيدته :

(كردستان موطن الأبطال) والتي جاء فيها :

ياموطن الأبطال حيث تناثرت

قصص الكفاح حديثها والأقدم

حيث انبرى مجد لمجد والتقي

جيل بأخر زاحف يتسلم

وبحيث تلتحم القبور كأنها

سور يؤلفها كتاب محكم

فكانت قصة تمجد نضال الشعب الكردي وكفاحه في سبيل نيل حريته وحقوقه المشروعة .

وهذا هو ديدن الشاعر حيث لم ينظر إلا لكون المناضل هو عراقي فحسب .

كذلك إختار لنا (مقدم الدراسة) الشاعر عبدالوهاب البياتي في قصيدته (تيلمان)

من ديوان (عشرون قصيدة من برلين) والتي مطلعها :

(سنابل سبع من اليونان ..

من أم ديمتروف ..
من صوفيا ..
ومن أطفال كردستان)
وقد كان إختيار المبدع حيدر الحيدر موقفاً لقصيدة البياتي ، أي إنه لم ينحاز الى الشعر العمودي
(الكلاسيكي) فقط ، بل كان الشعر الحديث ضمن إهتماماته .
وكان للشعراء العرب من غير العراقيين حضوراً في دراسته عندما اختار قصيدة (تناسخ)
من ديوان سميح القاسم والتي جاء فيها :
(قتلت في المكسيك ..
نفيت مخفوراً الى نيبال ..
وفي الطريق شربت من آبار كردستان)
فضلاً عن قصيدة كتبها شاعر المقاومة محمود درويش عام ١٩٦٥ ونشرت في جريدة التآخي
عام ١٩٧٢ والتي جاء فيها :
(تحيا العروبة ..
هل خرّ مهرك يا صلاح الدين..؟
هل هوت البيارق؟
هل صار سيفك ..
صار مارق ..
في ارض كردستان ..
حيث الرعب يسهر والحرائق)
وقد خلص في دراسته ان الأدباء العراقيين والعرب لم يغفلوا حقيقة التلاحم العربي الكردي من
خلال احساسهم باحاسيس عامة الناس .
فور إنتهائي من مطالعة الدراسة التي أعدها الكاتب حيدر الحيدر ، تمنيت ان يكون بقربي لأقدم له
الشكر والتناء على هذا المنجز

فاضل الخفاجي

بغداد - تشرين الأول ٢٠١٠

تمهيد :

أخي العربي يا ذا العينين السوداوين
مرأ كان نصيبك ... مرأ كان نصيبي
قد جرنا المرارة نفسها من كأسٍ
واحدة فأضحت أخوتنا عسلاً شهياً

بهذه الأبيات المترجمة عن الكردية للشاعر الكبير عبد الله كوران نبداً هذه المقدمة عن العلاقات العربية الكردية ... انها أخوة تمتد جذورها بعيداً في عمق التاريخ ، فهي تؤكد نضالهم المشترك الرافض للشوفينية بلا أدنى شك وتجسد معنى التأخي باحترام وتقدير متميز ، يدعو بكل فخر وإعزاز الى الإعجاب من لدن المفكرين والأدباء والشعراء بصورة خاصة ، حيث إرتقوا قمم الشعر بإحساس مرهف فأنجوا أديباً إنسانياً رفيعاً لا تشوبه النعرات القومية . ولا يخفى على أحد من المطلعين والمتابعين للعلاقات العربية الكردية بأن تلك العلاقات غدت فريدة ومتميزة على صعيد التاريخ الحضاري للإنسانية جمعاء .

إذ إتسمت بوحدة المصالح والمصير المشترك والتعاوض المتين في مجالات الكلمة الصادقة والكفاح الدؤوب وعمليات البناء والتطور الحضاري منذ أن إلتقيا تحت راية الإسلام ، وشاركوا سوياً في بناء الدولة الإسلامية على مدى إمتداد عهودها وازمنتها الماضية . ولهذا فلا بد أن نؤكد في هذه الدراسة على إقتران الشعر في هذه الملحمة الأخوية الخالدة ، بالحرف والكلمة ... وانه لطالما كان الحديث عن التلاحم العربي الكردي موضوعاً يفرضه الواقع . فهذا التلاحم الحقيقي يدعو للإعزاز والتفاخر في جميع ميادين النضال المشترك لهذين الشعبين العظيمين ، ولعل من صادق القول ان نصره العرب الشرفاء للقضية الكردية باتت في ضمير جميع العراقيين ومعظم المساندين من العرب لقضايا الشعوب التحررية في العالم . لقد ساند العرب اخوانهم الكرد على الدوام وشاركوهم في خنادق القتال ومعارك النضال ووقفوا الى جانب قضيتهم العادلة ، وأدانوا بكل قوة وإصرار جميع عمليات القمع والتشريد والتنكيل والقتل الجماعي والانتفالات (السينة الصيت) التي تعرض لها الكرد في فترات الحكم الاستبدادي والاضطهاد العنصري .

وكان معظم (المثقفون العرب) من أدباء وشعراء وفنانين وعمال وفلاحين في المقدمة دائماً ، يرفعون لافتات السلم في كردستان ويطالبون السلطات منح الشعب الكردي حقوقه العادلة .. ولأهمية هذا الموضوع الحيوي ستكون دراستنا هذه عن عدد من الشعراء المعاصرين ممن ناصروا الشعب الكردي في محنه وتحدثوا عن مآثره بالكلمة الحرة الشريفة النابعة من الضمير الإنساني النابض بالحق والعدل .

وبهدف تفعيل هذا التواصل الثقافي والإنساني المثمر بين العرب والكرد أقدمنا على هذا الإصدار معتمدين فيه على إنشاء فصول من مآثر خالدة تتناول كل ما قيل عن الكرد وكردستان من قصائد ونفائس تعبر عن مشاعرهم ومعاناتهم وتطلعاتهم الى الحياة الكريمة ، مرتكزين فيه على نصوص عربية لشعراء بارزين من عرب وكرد ، ومسلطين الضوء على نتاجاتهم الشعرية الرائعة ... حيث قمنا بتوزيعها على شكل مجاميع عدة ، استيفاءً لحسن الترتيب وتعميم الفائدة .

كما سنتناول نصوصاً تتحدث عن الموضوع ذاته عند شعراء شعبيين أفذاذ ، ولا بأس ان نذكر في هذا المؤلف بعضاً من شعراء الكرد ممن كتبوا نصوصاً باللغة الكردية وترجمت الى العربية من قبل مترجمين ذوي إختصاص وأصحاب ثقافة عقلية ناضجة وأحاسيس إنسانية نبيلة ، من أمثال الشاعر الكردي : (بدل رفو المزوري) و (الدكتور عزالدين مصطفى رسول) وآخرين .

معترفين في الوقت نفسه عن عجزنا في العثور على نتاجاتٍ شعريةٍ بخصوص الكرد وكردستان لشعراء أغنوا المكتبة العربية في مجالاتٍ جديرةٍ بالتقدير والإهتمام والمتابعة .
وأخيراً لا بد أن نذكر بأن توسعنا في هذه الدراسة جاء بعد القاننا لمحاضرة تحت عنوان :
(الكرد وكردستان في الشعر العربي المعاصر)
وذلك في ندوة أقامتها منظمة البيت الكردي على قاعة مؤسسة شفق للثقافة والإعلام للكورد الفيليين بتاريخ الرابع عشر من شهر آب لسنة ٢٠١٠ وبحضور عدد من المهتمين والمتابعين لقضايا الأدب والسياسة والمحبين للشعر كذلك بعض وسائل الإعلام ،
فأرجو أن نكون قد وفقنا في هذا الجهد المتواضع .
ومن الله التوفيق .

حيدر الحيدر
آب / ٢٠١٠

* المجموعة الأولى :

(الكرد وكردستان وعمالقة الشعر في العراق)

* أصبح من المعلوم لكل متابع ومطلع على مشاهد الأحداث في العراق ، حجم المعاناة والظروف المأساوية التي مرَّ بها الشعب الكردي بكل شرائحه الأصيلة ومنها الأيزيديين والفيليين والشبك والكاكانيين ، نتيجة لقساوة السلطات القمعية وسياساتها الا إنسانية والتي عمدت عن قصدٍ الى إنكار أبسط حقوقهم القومية المشروعة ،

ورغم ما خطط ورسم له الحكام الفاشست بجورهم وطغيانهم من طمس حقهم في الحياة الكريمة فقد قاوم النشطاء من الكرد تلك السياسات الرعناء المعادية للإنسانية والمتغترسة بشوفينيتها العمياء وحقدتها الأسود..

وقدموا التضحيات الجسام من أجل رفع الغبن عنهم وتحقيق العدل والإنصاف والمساواة بين جميع أطياف ومكونات الشعب العراقي من عربٍ وكردٍ وتركمانٍ وكلدو آشوريين ومندانيين وأرمن وغيرهم ...

وبعيداً عن تجاوزات حكام الجور والطغيان فإن العلاقات الأخوية بين هذه الأطياف قد حافظت على تماسكها في أغلب الأحيان كما أسلفنا في المقدمة .

فقد ساهم بكل قوةٍ وإندفاعٍ صادق ، أصحاب الضمانر الحية من العرب في نصرة إخوانهم الكرد في تلك الأزمات والمحن ، ووقف الشعراء والأدباء والمثقفون في المقدمة لإسناد الشعب الكردي وقضيته العادلة بكل ثباتٍ وإخلاص ...

وما كان ذلك الموقف المشرف إلا دليلاً حياً على تماسك العلاقات الأخوية المتينة بين الكرد والعرب وسائر المكونات الأخرى ، ولذلك كله جند معظم الأدباء والشعراء طاقاتهم لنصرة

إخوانهم الكرد .. وفي مقدمة هؤلاء وقف الجواهري الكبير* (١) صاحب القلب والضمير المولع بمحبة شعب كردستان شامخاً مدوياً بصوته ممزقاً هاجس الخوف من الجبابرة والطغاة ..

(أرح عن صدرك الزبدا .. ودعه يبيث ما وجدا .. أنت تخاف من أحدٍ .. أنت تداهن أحدا)

هذا ما يفعله الجواهري حقاً وهو يتحدث عن البطولات فلتكن قصيدته :

(كردستان موطن الأبطال) * (٢)

واحدة من تلك الدلائل التي تتحدث عن المآثر البطولية للشعب الكردي فيمنح هذا الشعب أصغريه

(قلبه الطاهر ولسانه العربي الشريف) .

.....
قلبي لكردستان يُهدى والفم ُ

ولقد يوجد بأصغريه المعدم * (٣)

ودمي وإن لم يُبق في جسمي دما

غرثي جراح من دماي تطعم * (٤)

تلکم هدية مستमित مغرم

انا المضحي والضحية مغرم

أنا صورةُ الألم الذبيحِ . أصوغه

كَلِمًا عَنِ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ يُتْرَجَمُ

وَلرَبِّ آهَاتِ حِيَارِي شُرْدٌ
رَاحَتِ عَلَي فَمِ شَاعِرٍ تَتَنَظَّمُ

ذُوبْتَ أَلَامِي فَكَانَتْ قَطْرَةً
فِي كَأْسٍ مِنْ بَنَوِ الْحَيَاةِ وَرَمَمُوا

وَوَهَمْتُ أَنِّي فِي الصَّبَابَةِ مِنْهُمْ
وَلَقَدْ يُعِينُ عَلَي الْيَقِينِ تَوْهَمُ

غَالِيَتُ فِي حَبِّ الشَّهِيدِ وَرَاعَنِي
فِيمَا أَحَدَّتْ عَنْهُ فَكُرُّ مُبْهَمُ

أَبْدَا تَسَدُّدُنِي خَطَاةً وَأَلْهَمُ
وَتَعَنَّ لِي مِنْهُ الطِّيُوفُ وَأَرْسَمُ

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِعَبْقَرِيٍّ ثَانِرٍ
يَهْبُ الْحَيَاةَ كَأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ

سَلَّمَ عَلَي الْجَبَلِ الْأَشْمِ وَأَهْلِهِ
وَلَأَنْتِ تَعْرِفُ عَنْ بَنِيهِ مَنْ هُمْ

وَتَقْصَّ كُلَّ مُدَبِّ رَجُلٍ عِنْدَهُ
هُوَ بِالرَّجُولَةِ وَالشَّهَامَةِ مُفْعَمُ

وَالثَّمِ ثَرِيٌّ بِدَمِ الشَّهِيدِ مَخْضِبَا
عَبْقًا يَضُوعُ كَمَا يَضُوعُ الْبِرْعَمُ

مَتَفْتَحٌ أَبَدُ الْأَبِيدِ كَأَنَّهُ
فِيمَا يُخَلِّدُ عَبْقَرِيٍّ مُلْهَمُ

وَأَهْتَفُ تُجْبِكُ سَفْوَحُهُ وَسَهْوَلُهُ
طَرِبًا وَتَبَسُّمُ ثَاكِلٌ، أَوْ أَيْمٌ * (٥)

بِأَسْمِ الْأَمِينِ الْمُصْطَفِيِّ مِنْ أُمَّةٍ
بِحَيَاتِهِ عِنْدَ التَّخَاصُمِ تَقْسَمُ

سَتَرِي الْكُفَاةَ الْمَعْلَمِينَ تَحَلَّقُوا
فَذَا تَهْيِيهِ الْكَمِيِّ الْمَعْلَمُ * (٦)

صُلب الملامح تتقي نظراته
شهبُ النُور ويُدريها الضيغُم * (٧)

يابن الشمالِ وليس تبرُحُ كربةٍ
بالبشر تؤذُنُ عندما تتأزم

وتناقضُ الأشياءِ سرُّ وجودها
وبخيرها وبشرها يتحكَّمُ

صحوا السماء يُريك قُبُحَ جهامها
وتُريك لطفَ الصحو إذ تتجهَّمُ

وكذا الحياةُ فليس يُقدر شَهدُها
عن خبرةٍ حتى يُذاق العلقَمُ

سلَّم على الجبلِ الأشمِ وعنده
من (أبجديات) الضحايا معجَمُ

سيفر يضمُّ المجدَ ، من أطرافه
ألقاً كما ضمَّ السبانكُ منجم

ودع الحروفَ تبينُ قرارةَ نفسها
إن الأشفَّ من الحروفِ الأفخم

ياموطنَ الأبطالِ حيثُ تناثرت
قصصُ الكفاحِ حديثها والأقدمُ

حيث انبرى مجدُّ لمجدٍ والتقى
جيلٌ بآخرٍ زاحفٍ يتسلَّمُ

وبحيثُ تلتحمُ القبورُ كأنَّها
سورٌ يولفها كتابٌ محكَّمُ

وبحيثُ تزدحمُ العظامُ فطارفَ
يُنهي رسالةً تالدٍ ويتمم

تروي حديثَ الهامِ فيها هامة
ويقصُّ ما بلتِ السواعدُ معصَمُ

يابن الشمال ولست وحدك إنّه
جسدٌ بكلّ ضلوعه يتألم

عانى وإياك الشدائد لم تَلُنْ
منه فناة كلّ يومٍ تُعْجَمُ

ياأيها الجبل الأشمُ تجلّة
ومقالةً هي والتجلّة توأم

شعب دعائمه الجماجمِ والدّم
تتحطم الدنيا ولا يتحطّم

.....
* لم يكتفِ الجواهري بهذا التعبير الصادق فقد كان متواصلًا ومتلاحماً مع الكرد في جميع
الملاحم المبنية على العقيدة والثبات والمواقف الإنسانية النبيلة .
فها هو يتحدث عن (صقر الشمال) الزعيم الكردي الخالد الملا مصطفى البارزاني
ليلة إعلان إتفاقية ١١ / آذار / ١٩٧٠ والتي كان يفترض لها ان تضع حداً للقتال لولا غدر ذلك
الحاكم المستبد وتلك السلطة المراوغة الغادرة التي ما كانت لتعرف الوفاء بالعهود .
والقصيدة بعنوان (طيف تحدر.. يوم الشمال.. يوم السلام) * (٨)
ولنقف بإجلالٍ أمام هذه الأبيات منها :
طيفٌ تحدر من وراء حجابِ
غُضِرَ الترانب مثقل الاهدابِ * (٩)

متفجرٍ الينبوع يزخر بالسنا
ويرشّ وجه الارض بالأطياب

وكان ساحرة ترقص حوله
أعطاف أوديةٍ وهامٍ روابي

وكأنه مما يتيه بنفسه
تية الحياة بزوها المنسابِ

جاذبت من صقر الشمال وآته * (١٠)
بالعز أمنع من مطار عُقابِ

ومسحت غضبة قسورٍ عن وجهه
ولقطت عن فمه مرارة صابِ

وأريته أنّ النفوس معاجزُ
جُلَى اذا خلصت من الأوشابِ

عملاق جنٍ في الحروب ودعلجٌ* (١١)
في السلم يحمي الجلد بالنشاب

وسط الجبال كأن صُمَّ صخوره
من بعض ما استصفى من الحجاب* (١٢)

مستشرقاً كبَدَ السماء جبينه
للنيرات ورجله في الزابِ

عجبت قناه الأربعون يخوضها
كالحوت يمرق من خضم عباب* (١٣)

.....
ولنستمر مع الجواهري في عطائه وهو يمنح زعماء الكرد حبه العظيم
ولنقرأ له كيف يخاطب جلال طالباني في رسالة شخصية على هيئة قصيدة عام ١٩٨١ إذ جاء فيها
: * (١٤)

شوقاً "جلال" كشوق العين للوسنِ
كشوق ناء، غريب الدار للوطنِ
شوقاً اليك وأنت النور من بصري
وأنت محل الروح في البدنِ

.....
وقال في رثاء الشاعر الكردي الكبير (فائق بيكس) * (١٥)

أخي بيكس يا سراجاً خبا
ويا كوكباً في دجى يُفْتَقَدُ
بلا أحدٍ ، يا سناً أمةً
تنادت الى جمع شملٍ بدُ

* اما شاعر الشعب الاول محمد صالح بحر العلوم * (١٦) كما كان يطلق عليه بعد كتابته لقصيدة
اين حقي المشهورة في اواسط القرن الماضي ، فلم ينسى ذكر كردستان يوماً ما .
وقد رُج في المعتقل مع جمع من المثقفين بسبب توقيعهم على مذكرة تطالب بالسلم في كردستان
عام ١٩٦٢ ولم يطلق سراحه الا عام ١٩٦٤ ..
وبعد بيان ٢٩ حزيران ١٩٦٦ الذي تم الاتفاق عليه بين الحركة الكردية وحكومة عبد الرحمن
البزاز في عهد عبد الرحمن عارف .
انشد مرحباً بذلك البيان (بقصيدة من روائع شعرة) * (١٧) .. نقتطف منها :

.....
أعد لي وحدة الشعبِ
وخذ في وصفها قلبي
نشيداً من صميم الحبِ
للاكرادِ والعُربِ

أعد لي وحدة الشعب
وإياك من الفرقة
فهذا الشعب مورتور
من الفرقة بالحرقة
ولا شئ سيحمله
ويأخذ دائماً حقه
سوى الوحدة والوحدة
من محياه مشتقه

يظن البعض ان الفوز
في السير مع الذنب
وهذا البعض ذيل الذنب
في التحريك والنصب
فحظ الذيل في القشرة
وحظ الذنب في اللب
أعد لي وحدة الشعب
وخذ في وصفها قلبي

.....
* وحين تم الإعلان عن الإتفاق بين القيادة الكردية والحكومة ،
والتوقيع على بيان ١١ آذار ١٩٧٠ أنشد قصيدة كان عنوانها :
(بيان آذار تصعيد لثورتنا) نختار منها هذه الأبيات : * (١٨)

.....
بيان آذار في تاريخ وادينا
أبهى وابهر وجه في تأخينا
صفا ورق كانسام الربيع وفي
أشدائها كل طيب من تصافينا

أذار فيه بنود السلم زاهية
رقت على وطن بالسلم يزدهر
وأدرك العرب والأكراد ان لهم
قضية بانعدام الحرب تنتصر
هما شريكان في حقل الحياة
بلا تمايزٍ ولكلٍ منهما الثمر
هذي حقيقة آذار يؤكدنها
ميثاق تشرين اسلوباً ومضمونا

حقيقة نبعها من عين واقعنا

ومن تجانسنا في الروح والبدن
فنحن شعبان عشنا توأمين ونا
ضلنا معاً عبر أحقاب من الزمن
ذقنا الأمرين من عهد سياسته
كانت تُحاربنا في السر وفي العلن
ففي السهول ينابيع الدماء ، وفي
أعلى الجبال تلؤلؤ من أضحينا

أما السجون التي كنا نعيش بها
معاً ، ونحن فصول من مآسيها
فللمنايا حديث عن مجازرها
وللصمود جواب في تحديها
وفي مكافحة الأغلال أمثلة
من البطولات في أسمى معانيها
لولا نضالات شعبينا موحدة
لما تحقق شئ من أمانينا

بيان آذار في تاريخ وادينا
أبهى وأبهر وجه في تأخينا

* اما الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي * (١٩) فهو يحمل السنابل من براءة اطفال كردستان
ضمن ما يحمل من رسائل حبٍ و تقدير الى احد ضحايا الفاشست .الى (الزعيم الثوري تيلمان).
وهو يعني ما يعنيه حين يخص اطفال كردستان بهذه الالتفاتة الكبيرة ،
ففي قصيدة تيلمان من ديوان عشرون قصيدة من برلين يقول (٢٠)

سنابل سبعٍ من اليونان
من أم ديمتروف
من صوفيا

ومن اطفال كردستان
حملتها اليك يا رفيقنا تيلمان
لحبة القمح التي تبعث عبر قبرك الحنان
للطفل
للكادح
للفنان

المجد للإنسان
المجد لعالم يولد تحت رايتك الحمراء
يا رفيقنا تيلمان

..... الى آخر القصيدة

ولم يتوقف البياتي الكبير عند هذا الحد فلنسمعه ماذا يقول في نصوص شرقية :*(٢١)
قالت عائشة:

أنا لست حميراء
بل أنا حفيدة أمير كردي
سملوا عينيه في غزوات المغول
فلماذا تنظر إلي هكذا ؟
أمراء الأكراد،
أكثر من عدد النجوم
فأين (خاني) و(كوران) و(بيكه س)
لنسألهم عن الأمير الوحيد
الذي هو الشعب الكردي!
لماذا ثار الحداد
وترك لنا الاحتفال بعيد النوروز
لماذا لا ينهض من قبره
ليرى
كم هي قبور الشهداء؟

.....
فالبياطي حين يؤكد عن لسان عائشة بأنها ليست حميراء .*(٢٢)
بل أنها حفيدة امير كردي.

فما حقيقة عائشة التي أفرد لها البياتي ديواناً شعرياً (بستان عائشة) ؟
وردد استخدام عائشة كدلالة ورمز في شعره والتي جن بحبها ...
(أمضيت صيف طفولتي فيها وأدركني الشتاء)*(٢٣)
لا شك انها (آيشه) تلك الصبية الكردية التي هام بها منذ الطفولة قيل انها كانت تسكن محلة
الصدرية في بغداد بالقرب من علاوي الحبوب.
ولعل هذا ما دفع بالشاعر ليكتب عن لسانها: انا حفيدة أمير كردي وليسأل بعد ذلك : أين خاني
وكوران وبي كه س ؟

ولماذا ثار الحداد وترك لنا الإحتفال بعيد نوروز ؟
لماذا لا ينهض من قبره ليرى كم هي قبور الشهداء ؟
ايها البياتي الكبير قبور الشهداء ما عادت تحصى بعد الانفالات ، ١٨٢ ألف ضحية في مقابر
جماعية مجهولة ، (ليس للكردي ان يعد قتلاه وهذا - على كل حال - شبه مستحيل) كما يقول
ماجد الحيدر في قصيدة لاحقة .

* وهذا عملاق آخر من عمالقة الشعر العربي يناصر قضية الكرد
بقصيدة عصماء عنوانها (وردة الدم .. وردة الجمر) نظمها عام ١٩٧٢
انه الشاعر الكبير كاظم السماوي *(٢٤) الذي ظل وفيّاً للکرد الى آخر لحظة من حياته
فهو الذي مات في الغربة ودفن في روابي كردستان تنفيذاً لوصيته ...

فكم كان عشقه المقدس لكردستان كبيراً حتى بعد مماته.

لنقرأ له أبياتاً من تلك القصيدة :*(٢٥)

مُجِدَّتْ كَرْدِسْتَانُ شَهْدَكَ عَلَقْمُ
لِلْفَاتِحِينَ وَنَجْمَ لَيْلِكَ أُسْحَمُ*(٢٦)
خَمْسُونَ عَامًا وَالطَّوَارِقُ لَمْ تَزَلْ
فِي سَاحِهَا لَا تَسْتَكِينُ وَتَضْرِمُ
فِي كُلِّ عَرَقٍ نَقْمَةً مَشْبُوبَةً
وَبِكُلِّ صَدْرٍ ثَوْرَةً تَتَصْرِمُ
فَكَأَنَّمَا تِلْكَ الشَّدَائِدُ تَلْهَمُ*(٢٧)
مَا لُصَّ مِنْ حَقٍّ مَبِينٍ يُهْضَمُ
وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الدَّمَاءُ ذِبَالَةٌ*(٢٨)
لَا تَنْطَفِي أَبَدًا وَلَا تَتَجَهَّمُ*(٢٩)
هِيَ فَوْقَ هَاتِيكَ الرَّوَابِي رَايَةٌ
حَمْرَاءُ تَخْفِقُ فِي الذَّرَى وَتَهْوِمُ*(٣٠)
مَنْ أَيُّ جُرْحٍ مِنْ جُرُوحِكَ أَلْتَمُّ
وَبِأَيِّ نَارٍ مِنْ كِفَاحِكَ أَقْسَمُ
يَا بِنْتَ مَرْخِصَةَ الدَّمَاءِ وَلَمْ يَزَلْ
فِي كُلِّ شَبِيرٍ مِنْكَ يَنْتَفِضُ الدَّمُ
فَلِكُلِّ عَهْدٍ فِيكَ جِيلٌ تَائِرٌ
وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِنْكَ نَارٌ تَضْرِمُ
رَوَيْتِ ضَامِنَةَ السَّفُوحِ وَرَوَعْتِ
مِمَّا أَرِيقُ مِنَ الدَّمَاءِ الْأَنْجَمُ
وَوَقَفْتِ وَالْأَفَقُ الْمُرُوعُ مُلْهَبٌ
وَالْحَمَامَاتُ السُّودُ حَوْلَكَ حَوْمٌ
وَبِأَنَّ مَعْتَرِكَ الْخَطُوبُ إِنْ دَحَا
لَيْلٌ سَيَعْقِبُهُ الْغَدُ الْمَبْتَسَمُ

* ومن رشدي العامل * (٣١).. ذلك المناضل الكبير الذي كتب في وصيته : أطرقوا ثلاث طرقات على قبري إذا سقط الطاغية حتى أعلم أن ليل العراق قد إنتهى نختار هذه القصيدة التي كتبها في نيسان ١٩٨٨ بعد أن هاجم صدام كردستان في الثماتينات بأفلاته البغيضة و أمر بسبي النساء و الأطفال و ترحيلهم الى سجن نقرة السلما في السماوة ، و إنتهت اخبارهم في ذلك المكان ... لعل صفحة السبي لا يعرف الكثيرون تفاصيلها و لم يسלט عليها الضوء حتى الاعلام الكردي بالشكل الذي يناسب تلك الجريمة البشعة .

* السبي :*(٣٢)

.....
رف على بستانا طائر

أفرد جنحيه

وغنى وطار

فأرتجفت ساقية، وإنثنى

غصن وغطى مقتلتيه النهار
وساعل الزورق مجدأفه
ماذا يقول الطير خلف المدار
قال له النهر
يقول الحذار
إن جهاما عابرا في المدى
عيونه جمر، وكفاه نار
سيدفن الأطفال في مهدهم
ويحرق الأرض قبيل البذار
فناح طفل
وشكت ربوة
وأن ورد، وبكى الجنار
ولملت ألعابها طفلة
مذعورة
لاذت بظل الجدار

أين؟..
قال السائق النعسان لا أدري
ورد الضابط المسؤول لا أدري
ومر الليل، مر الفجر
وإنساحت خيوط الشمس،
ألقت جمرها في الرمل
غابت في جفون الأفق
والضباط لا يدرون،
والسواق لا يدرون،
والأسرى..
وكانت غرفة بالكرخ في بغداد
كانت وحدها تدري

تعبت قافلة الأسرى
رويدا أيها الضابط
مهلا أيها الجند، دعونا نستريح
أوقفوا في الظل هذي العربات
ودعوا الأطفال يغفون قليلا
ودعونا في الظلال
ربما تدركنا آخر نسيمات الشمال
ربما تلحقنا الريح
ويأتينا عبير البرتقال

آه ما أبعد واديننا
وما أكرم أعناق السلال
أه ما أثقل هذا القيد يلويننا
وما أقسى خطانا في الرمال

تعبت قافلة الأسرى
وعرى القيقظ أكتاف الصبايا
وتمشى العرق الملح على الأوجه
واختض الدم المر بأعراق السبايا
ويك يادرب المحال
ويك يا أرض الخطايا
أفحن المشجب البالي
لأثواب الخطايا؟
أم خطايانا على من يترع الأقداح
من خمر الخطايا
والذي يسبح في بحر الخطايا
والذي يرقص في عرس الخطايا
والذي يأكل من لحم الضحايا
والذي يعلك أجساد السبايا
ويبيع النخل
والأنهر
والناس
ليبتاع المرايا
ويرى صورته الشوهاء في كل الزوايا
شاهدا للكون مقلوبا
وتاريخا لتاريخ الزوال

من بساتيننا في سفوح الجبال
من مرايا الثلوج
وخضر الربى
والعيون الزلال
من دماء العناقيد
تلتم في الدفاء فوق التلال
من دوالي الكروم
لشوك الجزيرة..؟
من ظلال المساء
لقيقظ الظهيرة
من نديف الثلوج لرمال الجزيرة

وشيوخ الجزيرة
والمدن الحجرية
جننا سبايا
وجننا إليكم عرايا
تجرنا عربات الجنود
وتحرسنا في الطريق السياط
فيا سيدات البلاط
ويا قادة النصر
إني أعيد الهوية
فلست مغنية في البلاط
ولست عراقية
إن رضيتم بأن العراق
يمومس نسوته، ويبيع الصبايا
لملوك الطوائف
لست عراقية
إنني من شمال العراق
ونحن نلوك التراب
ولكننا لا نلوك الخطايا
ولا نأكل، العمر، لحم الضحايا
ونسرق لحم الضحية
ونطعم أطفالنا السم
لكننا لا نبيع القضية
ولست عراقية، إن رأيت العراق
ملاعب للصائدين
ومزرعة للبغايا

هللويا
هللويا للنصر على هام الفرسان
هللويا للنصر
على أحدىة الجند يعودون من الساحة
مخمورين بأنبذة النصر
على أطفال ونسوة كردستان
هللويا للقادة تنظرهم في القصر الملكي
نياشين السلطان
هللويا للفارس يسبي النسوان
هللويا (للطرح) المتحدر من أقبية الميدان
هللويا للشعب النائم في (كاروك) النسيان
هللويا لجنود الحرس الملكي
على الأسوار ينامون

لحراسة نوم الملك المجنون
هللويًا للوطن الصامت
والجرح النازف في قبضة سجان
هللويًا للموتى ينتظرون
للأحياء وراء الجدران
للأطفال بأيدي الدالين يباعون
هللويًا ياتنزيلات البيع لأحذية الاطفال
وللسيارات، وأسمدة الاتجاب
وأوسمة الصدر، وأفلام التصفيق
وكراسات الخطب العصماء بكل لغات الأرض
وأغلفة الألبومات بكل الألوان
هللويًا يانشرات الأخبار
وتعليقات الصحف اليومية
عن آخر ما أدهش عقل العالم
في نقل المعركة الكبرى
من بهو القصر الى الميدان
عن أكبر نصر سجله الانسان
في كتب التاريخ، وعلم الأحياء
وسفر التكوين ولاهوت الأديان
فرد يجمع مختبرات العلم
ووحى الشعراء وميزان القانون
وتقنية الحرب، وفن الساسة والحكام
ونور الله وموهبة الفنان

هللويًا
للنسغ الصاعد في الأغصان
للعشب النابت في النيران
للورد الطالع من فم بركان
للطفل المخبوء بصدر الغيب
وحضن النسيان
القادم من حقل الله لمملكة الانسان
هللويًا
لو فاض وعمد جرح الأرض النهران
لو يضحك سعف النخل
وتطفأ نار الايوان

ماذا أفعل يا وطني
غير الصمت إذا سألوني من أين؟

أخجل يا وطني
أن بلاداً بين النهرين
نامت تحت سرير الحاكم باسم الله
وأغمضت العينين
جارية تقف على الثديين
يقتلني الصمت
وأضحك يطفح وجهي بالخجل المر
وترعف بالدم عيني
بين سمانك مطفأة الوجه وبيني
بين حقولك عطش للماء وبيني
بين نخليك محني السعف وبيني
بين عيون الأطفال بلا آباء
وعيون النسوة يبحثن عن الأبناء
بين جبينك مخذولاً في عري الصحراء
سد ترمقه عين قتيل
ورمال سوداء
ودماء تملأ نهريك وأشلاء
عجبا يا وطني
إن بلاداً بين النهرين
لا تعرف طعم الماء

ثم أقبلت
أهذا أنت من أطعمني الخبز
ومن علمني الصبر
ومن ألهب أعراقي حبا
وهوى لا يعرف المن
ولا يطلب للعمر ثمن
نبض جرح يتمراك
خفيض الصوت
مخضر الفنن
وطني يازمن العشق
لقد غادرنا ذاك الزمن
وطني عدت
أهذا الشبح العائد أنت؟
لم تجد في البيت مصباحا
ولا قطرة زيت
فتوقفت على العتبة
تبكي وسكت
ضاق مأواك

وجف النهر في واديك
وإنسل من العظم الكفن
وتطلعت كما يرنو غريب، ورحلت

هاك سل العمر من عمري
ونور الشمس من ضوء عيوني
هاك مزقني وخذ من دم أعراقي
وخل السوط يفريني
ولذع النار في صبح جبيني
أيها الهاجر أبناءك
خذ مني الذي شنت
ودع نبض جفوني
وأعد لي ملعب الطفل، وينبوع البراءة
وأعد للحقل ثدي الأرض يرويها
وللنهر وقد أصحر مائه
وأعد للصدر زهو الجرح مخضلا
وللأفق سمائه
وأعد لي كبرياء الوطن النازف
من جرح مهين
وأعد للموت، لو مر علينا كبرياءه

عابرة مرت على حيننا
تساءل الصبية أين الرجال ؟
هل غادروا الحي على موعد
أم هاجروا أم دفنوا في الرمال ؟
قالوا لها : في الغاب أكوأخهم
كأنهم فيها ظلال الظلال يغفون
في أكفان جلادهم
مثل ثياب علقت في الحبال
فأرتعدت في وجهها غصة
وانتحبت خجلى وضاع السؤال

* ومن الشاعر سعدي يوسف * (٣٣)
نختار لهذه المجموعة مقاطع من قصيدة : (الطواف في المدن الثلاثة) * (٣٤)

.....
هل تعلم يا سبط
بأننا كنا جوعى وعراة حين قُتلنا

هل تعلم يا سبط
بأنا حين ظمنا
أوردنا بنزينا
ترميننا برصاص يشعلنا
شربنا الغازات السامة
حتى ذابت أعيننا
كالشحمة في القيظ
وفي كردستان أكلنا
لحم الأكراد على السيخ
إذا ..
نحن وحوش الكون
بقايا اللهب المتدافع
من جوف التنين
ضباع الغابات المنسية
في كتب باندة

.....
* وسبق لسعدي يوسف ان صرح في سبعينيات القرن الماضي:
حبي لكردستان.. ووجود أحباب لي فيها .. ومراقبتي لإنبعاث الشعب الكردي ..
كل هذا جعلني ان أغني لكردستان ... وكتبت عن كردستان (٥١) قصيدة * (٣٥)

.....
ومن قصيدة (في العمادية) من ديوان (بعيداً عن السماء الأولى)
نقرأ له هذه الأبيات :

.....
ماذا ... ؟
أغيمّ قد أسف هنا ..
أم إنحسر الضباب ؟
أم غاب في الأنداء وجهك
فأختفى وهفا السراب ؟
ها أنت بين
أصابع الثوري والجندي
أرقام وأمر مستجاب

.....
ومن الشاعر الكبير الدكتور محمد حسين آل ياسين * (٣٦)
هذه القصيدة التي تحمل عنوان كوردستان * (٣٧)

.....
لم يشأ خالقُ الربوعِ تعالى
غيرَ أن تشمخي ذراً وجبالاً
فكأنَّ الباري أراد الرّواصي
لُعلا الأنفس الكبارِ مثلاً
مثلما شاء أن تمييس الأزهير

كما ماست الحسان دلالات
حشد الدهر منه ألف جواب
وتفردت في العيون سؤالا
كنت سحراً محضاً فلم يدر
راء أيّ وافي حقيقة أم خيالاً
سرّه أنك القصيدة قالتها
زئود فأسمعتها فعالاً
كلما ضاقت القوافي بمعناك
إتساعاً أبدعت فيه إختزالاً
هو مني حلمٌ يجولُ وإني
منه جفنٌ يضمه حين جالاً
دمك الحرُّ رغم أنف المنايا
أنجب العزَّ والمنايا حُبالي
هل درى الليل أيّ صبحٍ شذي
اطلق الجرحُ شمسهُ حين سالا
أم درى الغيهُبُ المكللُ أنّ
التصبر ينمو في كل شبرٍ هلالاً
كيف خفّت الى الحتوف فداةً
حملت أرضها هموماً ثقالا
كيف أطلعت من حلبجة غصناً
مدّ في في كربلاء جذراً فطالاً
مثمرًا بالظما حقلًا من الخصب
وكفّ الحسين تجني الغلالا
الأَن الدروبُ تبدعُ رغم
التيه أفقاً وتجتليه مُحالا
أم لأن الأذان يبتكر الصوت
فيزجي في كل شبرٍ بلالا
أم لأن الأيتام فرط ازدحام
العزم تمشي بين الأنام اختيلا
أم لأن الأرواح ذابست فصبت
مارداً واحداً فكان جلالا
حسب أهليك في البطولة اني
رحتُ أحجو حتى النساء رجالا
أو لسن إذا اشتدت الأرزاءُ
في وقعهنّ زدن احتمالاً
أيّ شعبٍ هذا الذي بهواه
أخرس الخائضين فيه جدالا
من أناجي منهم وقد فاضت
الأسماء نهراً من الخلود زلالا
فاقرئني بشعر كوران لحناً

واطلبيني بسحر نالي جمالا
برؤى بيكس واحلام خاني
ذبت روحاً حتى توحدت حالا
بنساء الشيخ الحفيد الى
الأحرار أنثال من سناه أنثيالا
ومن الحزن في أغاني الرعاة
القصيدي كرمند لحت أرتجالا
من عناقيد كرمية في ربي
نوروز أسرجت خمرة وثمالا
أمرعت منهم الحروف ربيعاً
أزلياً والفكر رف ظلالا
كل ما فيك من بهاء وفن
رسمته أقلامهم فتلالا
سلمت خيمة العراق المفدى
تحتها عانق الجنوب الشمالا

- ١ - محمد مهدي عبد الحسين عبد العلي الجواهري ، ومولده في النجف الاشرف في ٢٦ تموز ١٨٩٩ ، نشأ وترعرع ودرس في هذه المدينة التي تشمخ بالعلماء والمفكرين والادباء والشعراء .. كان والده يريد ان يكون حوزوياً حين رأى فيه ميزات الذكاء لذلك البسه عباءة علماء الدين وعمامتهم وهو في السن العاشرة من عمره ، ولم تكتب لرغبات والده النجاح في ان يكون ابنه طالباً في الحوزة الدينية ، لأن ميله للشعر قد غلب عليه . فكتب له المستقبل ان يكون شاعر العرب الاكبر.. توفي الجواهري في دمشق فجر يوم الاحد ٢٧ تموز ١٩٩٧ أي في الشهر الذي ولد فيه ولكن بعد إنقضاء (٩٨) عاماً ويوم واحد ، ودفن في مقبرة الغرباء في دمشق الى جوار زوجته ام نجاح .
- بيت الجواهري اسرة نجفية عريقة في العلم والادب ، وتعرف بـ (آل الجواهري) نسبة الى جد الأسرة والذي يدعى (محمد حسن) صاحب كتاب (جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام) وكان لهذه الأسرة كما لباقي الأسر الكبيرة في النجف الأشرف مجلس عامر بالأدب والأدباء يرتاده كبار الشخصيات الأدبية والعلمية .
- أظهر الجواهري منذ طفولته ميلاً واضحاً الى الأدب والشعر ، فأخذ يقرأ (البيان والتبيين / مقدمة ابن خلدون / دواوين عظماء الشعراء كأصحاب المعلقات مروراً بالعصر الأموي والعباسي ، فقرأ للمتنبى والمعري والحمداني وابن نباتة السعدي وغيرهم ممن تزدحم بأسمائهم مكتبة الشعر العربي) ونظم الجواهري الشعر في سن مبكرة متأثراً ببيئة النجف ومستجيباً لمواهبه وميله للشعر وقوة ذاكرته في حفظ واستيعاب كلما يقرأ .. فكان يقرأ كل شعر جديد (عربياً كان أم مترجماً) ونتيجة لهذه العوامل مجتمعة برع في كتابة الشعر وهو شاب يافع ، ولكن لم يبق من الشعر الذي كتبه في تلك الفترة شئ يذكر ..
- وأول قصيدة نشرت له في كانون الثاني ١٩٢٠ ثم أخذ ينشر بعد ذلك في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية .
- اما دواوينه واصدراته الشعرية فهي:
- (حلبة الادب) أول مجموعة نشرها عارض فيها عدداً من الشعراء القدامى والمعاصرين .
 - (بين الشعور والعاطفة) ديوان أصدره عام ١٩٢٨ نشر فيه ما استجد من شعره .
 - (ديوان الجواهري) أصدره عام ١٩٣٥ .
 - (الجزء الاول والثاني من ديوانه) أصدرهما بين عامي ١٩٤٩ - ١٩٥٠ ضمنهما قصائده التي كتبها في الاربعينيات .
 - (بريد الغربة) صدر في براغ عام ١٩٦٥
 - (بريد العودة) صدر في بغداد بعد عودته من براغ عام ١٩٦٨
 - (مرحباً ايها الارق) أصدرته وزارة الاعلام عام ١٩٧١
 - (خلجات) أصدرته وزارة الاعلام عام ١٩٧١ أيضاً
- * وقد اصدر الجواهري بعض الصحف منها :
- (الفرات) أصدرها عام ١٩٣٠ ((اصدر منها ٢٠ عدداً ثم الغت الحكومة أمر إصدارها))
 - (الإنقلاب) أصدرها أواخر عام ١٩٣٦ أثر الإنقلاب العسكري الذي قاده بكر صدقي .
 - (الرأي العام) أصدرها بعد سقوط حكومة حكمت سليمان وانقلاب بكر صدقي ، ولم تواصل الصدور وعطلت بسبب مقالاتها الناقدة للحكومة .
 - (الثبات / الجهاد / الأوقاف / البغدادية / الدستور / صدى الدستور / العصور) كلها عناوين صحف أصدرها لتأخذ مكان الرأي العام وأغلقت هذه الصحف تباعاً .
 - (الرأي العام) أعاد إصدارها بعد فشل حركة مايس . ثم واصل إصدارها بعد ثورة ١٤ تموز .

- (مصادر هذه المعلومات *: مقدمة الطبعة الكاملة لديوان الجواهري - دار ميسان ٢٠٠٠
 * محمد مهدي الجواهري المذكرات - ج/١ * محمد مهدي الجواهري المذكرات - ج/٢)
 ٢ - ديوان الجواهري / الأجزاء الكاملة . (والقصيدة من ١١١ بيتاً)
 وقد ذكر الأستاذ رواء الجصاني ، من مركز الجواهري في براغ ما يلي : (... وهنا وبهدف التوثيق، تقتضي الإشارة إلى أن وزارة اعلام النظام الدكتاتوري المندثر في بغداد قد أجزأت القصيدة هذه من طبعة ديوان الجواهري (بغداد ١٩٧٤-١٩٨٠) ذي الأجزاء السبعة... وقد كان ذلك مسعى خائباً لاخفاء حقائق تتحدث بنفسها عن نفسها ومواقف واضحة من نضالات الشعب الكردي، وثورته، وزعاماته التاريخية... ولكن ها هي القصيدة تخلد وتدوي، وتتحقق نبوءاتها أو تكاد، فيما يندحر الشوفينيون أو يكادون.)
 ٣ - الأصغرين : القلب واللسان
 ٤ - غرثى : جانح - غرث : جاع
 ٥ - ثاكل : من فقدت ولدها / أيم : من فقدت زوجها
 ٦ - كما نفسه : سترها بالدرع
 ٧ - يدريها : أدرأ الصائد أي إستتر عن الصيد ليخدعه / الضيغم : الأسد العظيم
 ٨ - محمد مهدي الجواهري / طيف تحدر ... يوم الشمال ... يوم السلام / مطبعة المعارف - بغداد / ط١ - ١٩٧٠ / القصيدة التي نظمت بمناسبة اصدار البيان التاريخي في اليوم الحادي عشر من شهر آذار ١٩٧٠ بإحلال السلام في ربوع كردستان الحبيبة. وقرار الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق في المقدمة منها الحكم الذاتي آنذاك . وقد اذيعت من محطتي تلفزيون واذاعة الجمهورية العراقية مرات متعاقبة . وهي من ١٢٥ بيتاً .
 ٩ - التراب جمع (تريبة) القطعة من اعلى الصدر .
 ١٠ - صقر الشمال : هو الملا مصطفى البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيم الشعب الكردي ، وقائد القوات المسلحة منه .
 ١١ - الدعج : هو في الأصل للسواد او الشئ المتردد في مجيئه وذهابه او المتدرج او المختلط الالوان وقد اطلق في العراق بخاصة على حيوان صغير وديع جميل الشكل خصته الطبيعة لغرض حمايته بما يشبه الدرع من ريش متصلب كالسهم المبرية يرمي بها من يتعرض له من الحيوانات والحية والافعى بوجه خاص والتشبيهان بعملاق الجن وبالدعج واضحان .
 ١٢ - أي ان صخور الجبال التي تحوطه وتحميه هي بمثابة الحجاب والحراس والخواص الذين يحوطونه ويحمونه .
 ١٣ - الأربعون : يراد به الأعوام الأربعون التي كان البارزاني يحمل فيها واتباعه السلاح دفاعاً عن حقوق الشعب الكردي .
 ١٤ - ديوان الجواهري / الأجزاء الكاملة
 ١٥ - المصدر السابق
 ١٦ - محمد صالح بحر العلوم ١٩٠٨ - ١٩٩٢ اسمه مركب ، وهو سليل اسرة علمية اشتهرت بالثقافة والأدب لا تحتاج الى تعريف . من أشهر قصائده - أين حقي - اعتقل عام ١٩٦٢ بسبب توقيعه لمذكرة السلم في كردستان مع عدد من المثقفين العراقيين ، واطلق سراحه عام ١٩٦٤ مع الفنان احمد الخليل بكفالة من التاجر الكردي المعروف المرحوم عبد الأمير منصور
 ١٧ - جريدة التآخي / عدد قديم - تموز ١٩٦٦
 ١٨ - جريدة التآخي / عدد قديم - آذار او نيسان ١٩٧٠
 ١٩ - ولد عبدالوهاب البياتي في العاصمة العراقية بغداد عام ١٩٢٦ اصدر البياتي أول دواوينه الشعرية «ملائكة وشياطين» ومن دواوينه : اباريق مهشمة عام ١٩٥٤ / رسالة إلى ناظم حكمت

١٩٥٦ /المجد للأطفال والزيتون ١٩٥٦ أشعار في المنفى ١٩٥٧ /عشرون قصيدة من برلين»
عام ١٩٥٩ /النار والكلمات ١٩٦٤ /الذي يأتي ولا يأتي ١٩٦٦/الموت في الحياة ١٩٦٨ /
بكانية إلى شمس حزيران والمرترقة ١٩٦٩ /عيون الكلاب الميتة/ ١٩٦٩ / الكتابة على الطين
١٩٧٠/ قصائد على بوابات العالم السبع ١٩٧١ / سيرة ذاتية لسارق النار ١٩٧٤ / كتاب البحر
١٩٧٥ / قمر شيراز ١٩٧٥ /صوت السنوات الضوئية ١٩٧٩ /مملكة السنبله" ١٩٧٩ / بستان
عائشة ١٩٨٩ /مسرحية "محاكمة في نيسابور" / بول ايلور مغني الحب والحرية (دراسة) /
اراغون شاعر المقاومة (دراسة) /يوميات سياسي محترف (ذكريات)/تجربتي الشعرية /
ترجمت اعماله إلى العديد من لغات العالم الحية مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والروسية
والفارسية، وكتبت عنه اكثر من خمسين دراسة بلغات مختلفة.

٢٠ - عبد الوهاب البياتي / عشرون قصيدة من برلين / بغداد ١٩٥٩

٢١ - عبد الوهاب البياتي / نصوص شرقية - موقع القصة السورية [syrinstory](http://syrinstory.com)

٢٢ - كانت العرب تسمى العجم (الحمراء) لغلبة البياض على ألوانهم ويقولون لمن علا لونه
البياض (احمر) ولذا قال النبي (ص) لعائشة يا حميراء لغلبة البياض على لونها
(رضى الله عنها) / موقع - شبكة المنطقة الشرقية للعلوم والثقافة .

٢٣ - عبد الوهاب البياتي / ديوان بستان عائشة .

٢٤ - الشاعر كاظم السماوي: علم بارز من أعلام الثقافة العراقية

ولد في السماوة سنة ١٩١٩ وعمل في الصحافة لسنوات طويلة / تعرض للاعتقال والسجن
لمواقفه السياسية والانسانية وقصائده الجريئة المنتقدة لمواقف الحكومات العراقية منذ مطلع
خمسينات القرن الماضي، وهو ما دفعه للهجرة عن العراق/
نشر قصائده للمرة الأولى في الصحف والمجلات العراقية في أربعينات القرن الماضي، و صدر اول
دين له بعنوان (اغاني القافلة) في بغداد عام ١٩٥٠ / يعد واحدا من كبار الشعراء العراقيين في
القرن العشرين / وهو عضو جمعية الشعر ومن مؤلفاته:

(أغاني القافلة/ ملحمة الحرب والسلام/ إلى الأمام أبدا/ فصول الريح /رحيل الغريب/ قصائد

للرصاص/ قصائد للمطر/ رياح هانوي/ وإلى اللقاء في منفى آخر)

توفي في ستوكهولم يوم الاثنين ١٥ آذار ٢٠١٠ بعد خمسين عاماً عاشها في المهجر ودفن في
مدينة السليمانية كما اوصى بذلك .

٢٥ - مؤيد عبد الستار / كاظم السماوي / مؤسسة الحوار المتمدن +احمد السيد علي - كاظم

السماوي آخر الشعراء الكبار المخضرمين / موقع جريدة المدى

٢٦ - اسحم :أسود

٢٧ - تلهم : تعطي الخير الكثير

٢٨ - دُبالة : فتيل

٢٩ - تتجهم : تظلم

٣٠ - تهوم : تهتز وترفرف

٣١ - رشدي احمد جواد العامل .. ولد في حديثه وقيل في قضاء عانه سنة ١٩٣٤ حيث نشأ

وترعرع ودرس في مدارسها وتعرف على الحركة السياسية والاتجاهات

اليسارية في مطلع الخمسينيات وانخرط فيها شاباً ناشطاً حتى فصل من الدراسة واعتقل ثم غادر
العراق الى منفاه في القاهرة .

وكان رشدي العامل يدرس في القاهرة وحين سمع بنبا ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ قطع دراسته وعاد

الى بغداد ليشارك في بناء عراق ما بعد الثورة شاعراً ثورياً .

ومن اهم مؤلفاته : * همسات عشروت ١٩٥١

- * اغان بلا دموع ١٩٥٦
- * عيون بغداد والمطر ١٩٦١
- * للكلمات ابواب واشرعة ١٩٧١
- * انتم اولاً ١٩٧٥
- * هجرة الالوان ١٩٨٣
- * حديقة علي ١٩٨٦
- * موت المغني ١٩٩١ - نشرت قصاندة في الثقافة الجديدة كاملة بعد وفاته
- * وله مسرحية بعنوان (الخطأ) نشرت في الاقلام ١٩٩٣ بعد وفاته
- ٣٢ - رشدي العامل / نيسان ١٩٨٨ / موقع مؤسسة الكوثر / stichtingalcauther.nl
- ٣٣ - الشاعر العراقي سعدي يوسف :
- ولد في ابي الخصيب بالبصرة سنة ١٩٣٤
- اكمل دراسته الثانوية في البصرة.
- ليسانس شرف في آداب العربية.
- عمل في التدريس والصحافة الثقافية.
- تنقل بين بلدان شتى، عربية وغربية.
- نال جوائز في الشعر: جائزة سلطان العويس، والجائزة الايطالية العالمية، وجائزة (كافافي) من الجمعية الهلينية.
- وفي العام ٢٠٠٥ نال جائزة فيرونييا الإيطالية لأفضل مؤلف أجنبي
- عضو هيئة تحرير "الثقافة الجديدة".
- عضو الهيئة الإستشارية لمجلة نادي القلم الدولي PEN International Magazine
- عضو هيئة تحرير مساهم في مجلة بانيبال
- ٣٤ - الموقع الالكتروني للشاعر سعدي يوسف
- ٣٥ - جريدة التآخي / عدد قديم يعود لعام ١٩٧٣ / سعدي يوسف وحديث التآخي
- (حبي لكرديستان جزء من حياتنا جميعاً) أجرى اللقاء : جاسم الياس
- ٣٦ - * الدكتور محمد حسين آل ياسين
- ولد عام ١٩٤٨ في مدينة بغداد.
- نال بكالوريوس الآداب ١٩٦٩، وماجستير فقه اللغة بتقدير ممتاز ١٩٧٣، ودكتوراه فقه اللغة بتقدير ممتاز ١٩٧٨.
- تدرج في وظائف هيئة التدريس بقسم اللغة العربية بجامعة بغداد منذ ١٩٧٣ حتى وصل إلى الأستاذية.
- شارك في العديد من المؤتمرات واللقاءات والمهرجانات الأدبية والشعرية على المستوى المحلي والعربي والدولي.
- نشر الكثير من شعره وأبحاثه اللغوية والأدبية في عشرات الصحف والمجلات العراقية والعربية. دواوينه الشعرية: نبضات قلب ١٩٦٦ - الأمل الظمان ١٩٦٨ - قنديل في العاصفة ١٩٧٥ - مملكة الحرف ١٩٧٩ - الصبا والجمال ١٩٨٠ - سفر النخيل ١٩٨٠ - الأعمال الشعرية الكاملة ١٩٨٠ - أناشيد أرض السواد ١٩٨١ - ألواح الكليم ١٩٨٢ - ديوان آل ياسين ١٩٨٤ - صوت العراق ١٩٨٨ - المزامير ١٩٩١ - الصحف الأولى ١٩٩٥ - أساطير الأولين ١٩٩٩.
- مؤلفاته منها : مقدمة في الأصول اللغوية المشتركة بين العربية والعبرية - الأضداد في اللغة- العربية وبعض ظواهرها القديمة - الدراسات اللغوية عند العرب.

- حصل على جوائز شعرية، من جامعة بغداد، وجمعية المؤلفين والكتاب، والمجمع العلمي، واتحاد الأدباء وغيرها.

- ممن كتبوا عنه: داود سلوم، وأحمد الربيعي، وعناد غزوان، وعبدالعزيز المقالح، وأنور الجندي، وثامر عطا إبراهيم.

٣٧ - القى الشاعر محمد حسين آل ياسين هذه القصيدة في الندوة الشعرية للبيت الكردي في مؤسسة شفق بتاريخ السبت ٢٠١٢/١/٢١

* المجموعة الثانية :

شعراء من فلسطين وبلاد الشام أنشدوا لكرديستان)

* عند إطلاعنا على الوشائج التاريخية والحضارية للشعبين الفلسطيني والكردي نجدها تمتد
بجنورها الطيبة لأيام القائد الكردي الناصر صلاح الدين الأيوبي ، الذي حقق نصراً مبيناً على
المعتدين وثبت الوجود العربي والإسلامي في أرض فلسطين
ومثلما كتب التاريخ تلك الشهادة بخط عريض من ذهب
فقد وقف الشعب الكردي من القضية الفلسطينية منذ إنطلاق الشرارة الأولى لثورتها المعاصرة
موقفاً مؤيداً وموازراً ، من خلال مشاركتهم في كفاحهم البطولي بالقلم والبنديقية على حد سواء
فكم من شهيدٍ كردي نال الشهادة على أرض فلسطين الحبيبة
وكم من أديبٍ وشاعرٍ كردي سخر قلمه لقضيتهم العادلة ،
لعلنا إذا اطلعنا على ذواوين محمد البدري لقرأنا له :
* ((١)) بكيث للقدس التي يدوسها الطغاة (...)

وحين نتأمل قصائد عبد الله وكوران نجدها تغور في أعماق النضال المشترك
للكردي والعرب واندماج علاقتهما المصيرية التي تقطع الشك باليقين، فتراه يدافع عن أخيه
العربي مثلما يدافع عن الكردي :

أخي العربي ..
كم من عباءةٍ .. أه
كم من لبادةٍ
مزقنا
أه

كم مسحنا العرق من جباهنا ونحن مثقلون بالأحمال
أثناء كنا نعمل مسخرين للظالمين) * (٢)
كذلك حين نقرا للشاعر الكردي بدر خان السندي وهو يرثي الشهيد الفلسطيني خليل الوزير :
وأنا أعرف ان في القدس المقدسة ..

عرسا للحجارة
صلاة للحجارة
فليتكلم مقلاع الحجارة
يطلقه الأطفال ليحدثنا عن أسطورة الحياة
صيحات النسوة حجارة
بكاء الرضع حجارة
أفواه الرجال ملأى حجارة
يا نسر
يا شهم
قل لرجالك لرفاقتك
ان شنتم .. ففي بلادي - كردستان -
الكثير من الحجارة
وحجارتنا معروفة
صلدة جداً
صلبة جداً) * (٣)

ويشارك الشاعر الكردي عبد الرحمن المزوري جراح فلسطين :

(أيا حبيبي
يا زهرة الآمال
حمامة أنا
سأحلق صوب فلسطين
ذلك الجرح
سأداويه بالدم)*(٤)

وهكذا كان ويكون لسان حال معظم شعراء الكرد من قضية فلسطين .
ونتيجة لتلك المآثر والمواقف الشجاعة للكرد فقد وقف بالمثل طليعة شعراء المقاومة الفلسطينية
الى جانب قضايا الكرد في كل المحافل الأدبية ،وها نحن نأخذ أمثلة من سميح القاسم
ومحمود درويش وهيام مصطفى وعمر القاضي ،،، في دراستنا هذه

.....
* فحين نأتي لشاعر المقاومة الفلسطينية سميح القاسم *(٥) نجد أن لكردستان حضور من نوع
ثوري في قصيدته الاممية (تناسخ) من ديوانه في إنتظار طائر الرعد
وفيها نستدل على الولادة الثورية عند الشاعر والمحطة التي يغيب فيها فجر الولادة في مسيرة
دربه الطويل .. تلك المحطة هي كردستان إذ يستمد من آبارها ولادة جديدة تجعله اكثر حكمة
وقوة وصموداً في وجه التحديات العظام .

.....
ولدت في اليونان *(٦)
وهاجرت بي اسرتي من صولة الطغيان
ليلاً الى الهند
والقت رحلها عامين في السودان
وكان يا ما كان
ان ساقها الجوع الى ايران
ويوم ان كبرت
زوجني ابي
راعية شقراء من لبنان
وختها في الصين
وبعتها بحفنة من مال
للحاكم المندوب عن صاحبة الجلالة
في مصر في صومال
حاربت في البلقان
قتلت في كوبا
قتلت في المكسيك
نفيت مخفوراً الى نيبال
شربت في الطرق من آبار كردستان
ويوم ان ولدت من جديد
حفرت في مناجم الحديد
في الاورال
واليوم أشهر السلاح
في وجه الاستعمار والطغيان

في كل مكان
في قمم الجبال
في البحر في الوديان في الادغال

اما شاعر المقاومة الفلسطينية محمود درويش* (٧) فقد وقف الى جانب الكرد في قلب المعركة
ولم يسلم من الشظايا المسمومة لبعض الحاقدين ..
محمود درويش توحد مع الكرد في خنادق النضال وصاح بأعلى صوته معكم .. معكم .. معكم ،
ولم يقل يا ليتني كنت معكم !
كان مع الكرد يوم كانت قذائف الطغاة تنفلق فوق رؤوس الأبرياء في جبال وأودية كردستان
ونيران الحقد تستعر في ربوعها لتمنع عن هذا الشعب المظلوم حق التنفس والحياة فلنقرأ: ..
كيف كان يغني هذا الدرويش الكبير لكردستان ؟
في قصيدة كتبها عام ١٩٦٥ * (٨)

.....
معكم
معكم قلوب الناس
لو طارت قذائف في الجبال
معكم عيون الناس
فوق الشمس تمشي لا تبالي
معكم عبيد الأرض
من خصر المحيط إلى الشمال
..معكم أنا.. معكم أبي .. أمي .
وزيتوني وعطر البرتقال
معكم عواطفنا ... قصائدنا
جنوداً في القتال
يا حارسين الشمس من أصفاد أشباه الرجال
ما مزقتنا الريح إن نضال أمتكم نضالي
ان خرّ منكم فارس شددت على عنقي حبالي

.....
تحيا العروبة !
هل خرّ مهرك يا صلاح الدين ؟
هل هوت البيارق ؟
هل صار سيفك .. صار مارق ؟
في أرض كردستان
حيث الرعب يسهر والحرانق
الموت للعمال إن قالوا :
لنا ثمن العذاب
الموت للزراع إن قالوا :
لنا ثمر التراب
الموت للأطفال إن قالوا :

لنا نور الكتاب
الموت للأكراد إن قالوا :
لنا حق التنفس في الحياة
ونقول بعد الآن ... فلتحيا العروبة
مرّي إذن في أرض كردستان
مرّي يا عروبة !
هذا حصاد الصيف هلا تبصرين؟
لن تبصري
إن كنتِ من ثقب المدافع تنظري

.....
يا أمّتي هجمت على تاريخك الإنسان
أشباه الرجال باسم العروبة يستباح الدم تحكّمك النصال
يطعن التاريخ في شطآن دجلة والفرات
يا أمّتي
لم يكفنا أنا براء
منهم ومن طابورهم
لم يكفنا أنا براء
ألقي لمزيلة الزمان
أحسنّ ما عرف الزمان
ألقي عدوك يا عروبة
ونقول بعد الآن فلتحيا العروبة
لا على الموت فلتحيا العروبة

.....
يا شهرزاد
الليل يفترس الصباح
وحقول كردستان موسمها جراح
الحب ممنوع وهمس الجار ممنوع ولا شيء مباح
إلا دم الأكراد نفض الموقدين
مصباح عارهم بموت الآخرين

.....
يا شهرزاد
صدأت أساطير البطولة في لياليك الملاح
والذكريات البيض والمهر الذي ركب الرماح
والحب والأمجاد والسيف الذي ملّ الكفاح
عار على بغداد ما فيها مباح
إلا دم الأكراد في المذيع
في صحف الصباح

حبر الجرائد في مدينتنا دمّ
إنا أبدناهم وتعزز الذناب وتبسم
إنا زرنا أرض كردستان
لحداً عارياً من فوق لحد
إنا زرناها جماجم لا تعد
ملقى على أقدام سيدك الحقير
ودماء كردستان تغرق سافحيها
واللاعب المأفون بالنيران
سوف يموت فيها
يا شهرزاد
ما مات إلا الموقدون
مصباح ليلهم بزيت الآخرين

.....
لقد حاول بعض الحاقدين طمس أو إخفاء هذه الرائحة الدرويشية الكبرى أو بث التشويش عليها ،
وتحدثوا عنها لغطاً ، بدعوى ان محمود درويش لم يثبت قصيدة كردستان في ديوانه أي انه
تصل منها ، وما هذا الإدعاء الا مرّد كذبٍ وافتراءٍ واضح وتجني على شاعرية درويش
وانسانيته ..

وللاقتراب من حقيقة هذا الموضوع لا بد ان نوضح ما يلي :
كان الناقد الفلسطيني (يوسف الخطيب) المقيم في دمشق في السبعينيات بعيداً عن الارض المحتلة
، قد جمع ديواناً ضخماً تحت عنوان (شعراء الأرض المحتلة) يضم دواوين الشعراء الفلسطينيين
، وكان ديوان درويش (غصن الزيتون)
من ضمن هذه الدواوين ، ولكن الخطيب هذا ، اسقط عن عمدٍ هذه القصيدة من الديوان
إرضاءً لسلاطين ذلك الزمان ، ولم يثبتها في ديوان الأرض المحتلة كما انه قد شن حملة عنيفة
على درويش لأنه قد تجرأ وكتب هذه القصيدة .
وقد أشار الخطيب في معرض تقديمه لديوان درويش
(هذا ديوان غصن الزيتون للشاعر محمود درويش يتضمن ٣٨ قصيدة أثبتتها جميعاً باستثناء
قصيدة كردستان...!) * (٩)

تري لماذا فعل الخطيب كل هذا ؟ لأن درويش قد تبرأ من العروبة المزيفة !؟
ويبدو ان الدرويش لم يكن وحده قد تعرض الى مثل هذه الحذوفات عند نشر قصائد شعراء
الأرض المحتلة ، فقد تعرض الشاعر الطليعي سميح القاسم الى عدم نشر بعض قصائده في تلك
المجموعة بحجة انها ذات نفس ماركسي ...!

حول هذا الموضوع يقول الناقد الفلسطيني احمد سعيد محمديّة :
(... كان الذين يحذفون هذه القصائد في البلاد العربية يحتجون بأن هويتها اليسارية تسيء الى
الشاعر المناضل أكثر مما تحسن إليه.

وفي الحقيقة فإن هذا الزعم باطل من أساسه لأن محاولة إخفاء الهوية السياسية لكاتب يعتبر
يعتبر الكلمة رصاصة ومهنة الادب كفاح وينبض كل حرف من حروفه بموقف واضح الدلالة
والرؤيا انما هو عبث شبيه بحركة النعامة .
وان كان لنا ان نضيف فأننا نقول ان الناشر لا ينبغي ان يتحول الى رقيب على نتاج الفنانين...
ان الناشر والفنان ينبغي ان يقف كل منهما ضد ارادة العسف الفكري ، ضد الرقابة والحجز على

ذهن المبدع وضد تسلط السلطة)*(١٠)

* ولنا ان نؤكد براءة درويش من تهمة التنصل عن هذه القصيدة بل هذه القضية واستمراره على هذا النهج الإنساني والوقوف مع قضية الكرد العادلة ، بدليل انه كتب فيما بعد رائعة اخرى هي قصيدة (ليس للكردى الا الريح) من كتاب (لا تعتذر عما فعلت)*(١١)
يخاطب فيها الكرد في الأناضول ويظل قلبه جمرة الكردي فوق جباله الزرقاء.
فلا يعني حين يدخل ظله شجرة (الأكاسيا..!).

يتذكر الكردي حين أزوره ، غده ..
فبيعه بمكنسة الغبار : إليك عني !
فالجبال هي الجبال. ويشرب الفودكا *(١٢)
لكي يبقى الخيال على الحياد: أنا
المسافر في مجازي، و الكراكي الشقية
إخوتي الحمقى. وينفض عن هويته
الظلال: هويتي لغتي. أنا.. و أنا.
أنا لغتي. أنا المنفي في لغتي.
و قلبي جمرة الكردي فوق جباله الزرقاء ..
كل مدينة أخرى. على دراجة
حمل الجهات، وقال: أسكن أينما
وقعت بي الجهة الأخيرة. هكذا
اختار الفراغ ونام. لم يحلم
بشيء منذ حل الجن في كلماته،
(كلماته عضلاته. عضلاته لكلماته)
فالحالمون يقدسون الأمس، أو
يرشون بواب الغد الذهبي..
لا غد لي ولا أمس. الهنيهة
ساحتي البيضاء..
منزله نظيف مثل عين الديك ..
منسي كخيمة سيد القوم الذين
تبعثروا كالريش. سجاد من الصوف
المجدد. معجم متآكل. كتب مجلدة
على عجل. مخدات مطرزة بآبرة
خادم المقهى. سكاكين مجلحة لذبح
الطير و الخنزير. فيديو للباحيات.
باقات من الشوك المعادل للبلاغة.
شرفة مفتوحة للاستعارة. ها هنا
يتبادل الأتراك والإغريق أدوار
الشتائم. تلك تسلتي وتسلية

الجنود الساهرين على حدود فكاهة

سوداء.. /

ليس مسافرا هذا المسافر، كيفما اتفق..

الشمال هو الجنوب، الشرق غرب

في السراب. ولا حقائب للرياح،

ولا وظيفة للغبار. كأنه يخفي

الحنين الى سواه، فلا يعني .. لا

يعني حين يدخل ظلّه شجر الأكاسيا،*(١٣)

أو يبلى شعره مطر خفيف..

بل يناجي الذئب، يسأله النزال :

تعال يا ابن الكلب نقرع طبل

هذا الليل حتى نوقظ الموتى. فإن

الکرد يقتربون من نار الحقيقة،

ثم يحترقون مثل فراشة الشعراء /

يعرف ما يريد من المعاني. كلها

عبث. وللكلمات حيلتها لصيد نقيضها،

عبثاً. يفضّ بكارة الكلمات ثم يعيدها

بكرأ الى قاموسه. ويسوس خيل

الأبجدية كالخراف الى مكيدته، ويخلق

عانة اللغة : انتقمت من الغياب.

فعلت ما فعل الضباب ياخوتي.

وشويت قلبي كالطريدة.

لن أكون كما أريد. ولن أحب الأرض أكثر

أو أقل من القصيدة. ليس

للكردي إلا الريح تسكنه ويسكنها.

وتدمنه ويدمنها، لينجو من

صفات الأرض والأشياء .. /

كان يخاطب المجهول: يا ابني الحر !

يا كبش المتاه السرمدى. إذا رأيت

أباك مشنوقاً فلا تنزله عن حبل

السماء، ولا تكفنه بقطن نشيدك

الرعوى. لا تدفنه يا ابني، فالرياح

وصية الكردي للكردي في منفاه،

يا ابني .. و النسور كثيرة حولي

وحولك في الأناضول الفسيح.

جنازتي سرية رمزية، فخذ الهباء

الى مصانره، وجر! سماءك الأولى

الى قاموسك السحري. واحذر
لدغة الأمل الجريح، فإنه وحشٌ
خرافيّ. وأنت الآن .. أنت الآن
حرّ، يا ابن نفسك، أنت حرّ
من أبيك ولعنة الأسماء../
باللغة انتصرت على الهوية
قلتُ للكردي، باللغة انتقمتُ
من الغياب
فقال : لن أمضي الى الصحراء
قلت ولا أنا..
ونظرتُ نحو الريح/
- عمت مساء
- عم مساء!

* نعود للشعراء العرب المعاصرين والشاعر الكبير (أدونيس)* (١٤)
وكم من صديق سألني : هل كتب ادونيس شعراً بحق الكرد وكردستان
أقول : لقد كتب ما هو اعمق من الشعر .
لنقرأ له ما كتب في سجل الزيارات عند زيارته لمدينة حلبجة الشهيدة* (١٥)
لعلها تعبر عن ما هو اكبر واكبر من خارطة القصيدة :

.....
الاخوات والاخوة...
اعترف أنني كدت ان اختنق في حلبجة حزنا والماء، وكادت عيناى ان تمتلنا دموعا اكثر من مرة..
أنا الشخص الذي يوصف بأنه لايبكي. وحاصرته غصة لم اعد اعرف معها ماذا اكتب على دفتر
الزائرين، وفقا للتقليد. وسأولت نفسي بضغظ من المناسبة: ماذا اكتب؟ وكان الجواب: انت هنا
كأنك تطلب من وردة ان تعانق النار.
ربما مع هذا كله، ما يؤكد ظني ان بيني وبين الارض الكردية علاقة تكاد ان تشبه الاسطورة.
المخيلة في هذه العلاقة صلبة كأنها طالعة من مادة الواقع، والواقع فيها لين كأنه ماء يتدفق من
ينبوع المخيلة.
التاريخ هنا في الحاليين مشحون بكهرباء المأساة، ولعل جسد حلبجة ان يكون بين بلدان العالم،
وفي هذا العصر عصر الدم والعنف والقتل، ان يكون الطائر الاحمر الاخير مدي يعبر مشتعلا في
فضاء هذا التاريخ.
ذكرت الاسطورة لأشير الى ان البلاد التي لا اساطير لها تموت من البرد، كما يقول الشاعر
الفرنسي باتريس دولاتور دوبان. أن للبرد انواعا كثيرة غير برد الطبيعة.
ولئن كان الجمع هو الذي يصنع التاريخ، فان الفرد هو الذي يكتب المعنى الاعمق لهذا التاريخ:
هو الذي يبدع القصيدة، وينحت التمثال، ويرسم اللوحة. وهو الذي يحب، ويحلم، ويعمل. والغاية
من هذا كله الا تبقى الحياة على هذه الارض وعدا، مجرد وعدا، حيث تقتل الطوباوية
الايدولوجية كل شيء، لا الفن والفكر والفلسفة والادب وحدها، وانما تقتل كذلك الانسان نفسه
لانها تحيل وجوده الى مجرد تضخم لفظي.
ويقدم لنا التاريخ، البعيد والقريب، امثلة حية كارثية على هذا التضخم. صحيح ان هناك صعوبة

وربما استحالة في نسيان الابداء الانسانية الجماعية والكوارث الثقافية والاجتماعية التي تتولد عنها. لكن من الانسانية ايضا ان نتساءل دائما: اليس في عدم النسيان هنا ما يفسد الحياة نفسها؟ ولنن قتل القاتل امام بيته، فهل يوسع هذا القتل حدود بيتي، ويجعله اكثر جمالا؟ ام هل يجعل حقلي اكثر خصوبة وافقى اكثر اتساعا؟ إنها اسئلة تؤكد على ان الحياة لاتجد غذاءها في مزيد من تمجيدها ومجيد الانسان- في الحب، والابداع، والعمل.

فالحياة هي وحدها غذاء الحياة /

شكرا للحياة على هذه الارض /

شكرا لهذه الارض /

وشكرا لكم انتم ابناءها.. نساء ورجالا. /

ادونيس

السليمانية 16 نيسان .. 2009

* الشاعرة الفلسطينية هيام مصطفى قبلان*(١٦)

من الأرقام التي رصدت أحداث حلبجة المرعبة والدمار الذي حل بأهلها والخراب الذي أحدثه الطغاة فيها .. عن هول تلك المأساة الكبرى في ذاكرة التاريخ وذاكرة الكرد بل وذاكرة الانسانية جمعاء ، تقول هيام :

.....
* حلبجة مدينة الحزن والنار*(١٧)

الى (طفل لم يمت بعد)

من علمك عشق الموت ..

” سامان ” أيها الباكي بين زمنين

طفل لم يولد بعد

حزن يمشي على راحتيه

دامعة رعشة الاحتضار على ظلل الركام

وأنت يا الغريب ، بقايا لذاكرة من مهد ثورة

” بيضاء الثلج ” نامت ألف عام

وجه اتكأ على جمر النصل ...

وسقط النحيب من شظايا الرماد

كان الصدى .. و نرجسة العابرين

على طريق القوافل بين موصل وبغداد

أطلي .. ” حلبجة ” يا مدينة الحزن والنار

وال ٥٠٠٠ شهيد ... قومي من بصيلة زندك

من جرح الفجيعة وصفيح وتراب !

ها ” موردان ” قطرة ندى تختزل الموج*(١٨)

على محيا البحر ..ترك العطر على جسدها

متعة المخاض ،، وزنارا بطوق الياسمين

لعبة المرايا تهذجت في حنجرة الوقت

وصباح ” مرج بن عامر ” ينهر الصهيل*(١٩)

يتمطى وطفلة الشمس المجبولة بالحناء

عاشقة ” شهرزور ” كسواد الكحل في العين !*(٢٠)

يتناسل الليل ، يتسلل كما الدمع
كفكف دمعك ونم ،، مرة على جفن دجلة
ومرة حين يخلع التوت بتلاته الثلاث
ويصمت التاريخ كالفجيعة الساقطة
على تلال من حطام ويصفر الفجر
من علمك أن للحزن أجنحة محلقة
وللعصافير بداية ،، وللخسارة خمر
بطعم المنافي ،، ورائحة القبور العفنة
بشبق قانون البداوة ، ورقصة التانغو
حول موائد العظماء ،، والشرفاء
نهدك الغافي على شفق وتر
تراخي ... وتحت الرّدم نهض الرّدى
هي رقصتك الأخيرة ” حليجة ” انتفضي
وعاقرى كأس من مروا وتركوا الأجنّة
من عصارة اللقاح يا سيدة البكاء
كانوا هنا ولبسوا عمامة الريح وغابوا
لا تخافي طفلك الذي لم يمت بعد
يضيء تحت الماء الشموع و...
ينتظر .. موتا آخر .. يمشي على قدمين !!..

* واخيراً نجد ان من المناسب بمكان عرض هذه القصيدة مع حكايتها
للشاعر الفلسطيني عمر القاضي*(٢١)

وهو من شعراء الضفة الغربية ، إذ انها تتضمن التأكيد على التلاحم الوجداني الانساني بين
الشعبين الكردي والفلسطيني كما اسلفنا في بداية هذه المجموعة ، فتعالوا معنا نمعن الفكر في
مفردات هذه الحكاية والقصيدة الشعبية الفلسطينية وما ورد على لسان الشاعر:*(٢٢)

.....
حكاية القصيدة :

كتبت هذه القصيدة يوم الاربعاء ٢٢-٤-٢٠٠٩
والذي يصادف ذكرى معركة حطين بقيادة القائد العظيم الناصر صلاح الدين الايوبي حسب
التوقيت الهجري وقمت بكتابة هذه القصيدة بعد مكالمة مع اخت وصديقة كردية كريمة اتهمت
فيها الشعب الفلسطيني بالتواطى مع المذبحة الرهيبة التي حلت بالاخوة والاشقاء الاكراد
في حليجه على ايادي النظام العراقي السابق
وترك ذلك الاتهام اثرا سلبييا كبيرا وجرحا عميقا في النفس والروح وبعد المكالمة مباشرة بدأت في
نرف هذه القصيدة واكتملت نزيها عصرها والآن ارسلها باللون الاسود لأعبر عن الحداد
والأسى لما حدث
واقول لها ان الشعب الفلسطيني في مجمله يقف مع الشعب الكردي الشقيق لان القضية واحدة
والجرح النازف واحد

.....

حليجة طاهرة طهر الندى
واعتذر منها والذنب
مو ذنبها
يا جميلة الجميلات
اعتذر لأنني ما كنت
في المذبحة واقف
جنبها
يا حبيبة الحبيبات
كنت لاهي بجرحي الآخر
في القدس ارضي
وارضها
آلاف انقتلت بلا خطيئة
بلا ذنب بلا جرم
بس هولها
آلاف أنذبت من أهلها
والغاز وغير الغاز بدمها
أطفالها وشيوخها
نسوان ويا فروخها
شبقول لأطفالها
ساحات كلها بدمها
وأشلاء شلون نلمها
جرحي دوم جرحها
ذبح طول نهارها
والدم صار أنهارها
دمعي يلاقي دمعها
هناك طفل يبكي
يدور على أمه
وينك يا أمي الحين
مشتاق لصدرها
أمه شهيدة قاع
تحمل حلم بذراع
نفس الحلم حلمها
يا زهرة قطعوها
في الوطن وربوعها
ما أقدر أنا أشمها
يا كرد يا ربعي
يا كرد يا أهلي
أنا قتيل شوقها
يا كرد يا شمسي
يا يومي يا أمسي

عندي أنا حقها
يا كرد يا أحرار
يا كرد يا ثوار
قرب يوم فجرها
حقك علينا دووووم
حقك علينا اليوم
لو تسمح ذا أصلها
لازم يجي ذا اليوم
معها اكش اليوم
وأعيش في فجرها

١- محمد البدرى / المجموعة الشعرية (كلمات من كردستان) /

مطبعة شفيق / بغداد ١٩٧٠ - ص ٨

٢- عبد الله كوران / الآثار الشعرية الكاملة / ترجمة: د. عز الدين مصطفى رسول /

الناشر : شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة / بغداد ١٩٥٠ / ص ٣٠

٣- بدر خان السندي / قصيدة النسر / موقع رابطة أدباء الشام / ترجمة بدل رفو

٤- عبد الله المزوري / قصيدة أيا حبيبتى / موقع رابطة أدباء الشام / ترجمة بدل رفو

٥- الشاعر الفلسطيني سميح القاسم :

يعد سميح القاسم واحداً من أبرز شعراء فلسطين، وقد ولد لعائلة درزية فلسطينية في مدينة الزرقاء الأردنية عام ١٩٢٩، وتعلّم في مدارس الرامة والناصرية. وعلم في إحدى المدارس، ثم انصرف بعدها إلى نشاطه السياسي في الحزب الشيوعي قبل أن يترك الحزب ويتفرغ لعمله الأدبي، سجن سميح القاسم أكثر من مرة كما وُضِعَ رهن الإقامة الجبرية والاعتقال، مُكثِرَ يتناول في شعره الكفاح، صدرت أعماله الناجزة في سبعة مجلدات عن عدّة دور نشر في القدس وبيروت والقاهرة،

ترجم عددٌ كبير من قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والتركية والروسية والألمانية واليابانية والإسبانية واليونانية والإيطالية والتشيكية والفيتنامية والفارسية والعبرية واللغات الأخرى، توزعت أعمال سميح القاسم ما بين الشعر والنثر والمسرحية والرواية والبحث والترجمة أعماله الشعرية :

مواكب الشمس (مطبعة الحكيم، الناصرة، ١٩٥٨م)

أغاني الدروب (مطبعة الحكيم، الناصرة، ١٩٦٤م)

دمي على كتفي (مطبعة الحكيم، الناصرة، ١٩٦٨م)

دخان البراكين (شركة المكتبة الشعبية، الناصرة، ١٩٦٨م)

سقوط الأقنعة (منشورات دار الآداب، بيروت، ١٩٦٩م)

ويكون أن يأتي طائر الرعد (دار الجليل للطباعة والنشر، عكا، ١٩٦٩م)

رحلة السراييب الموحشة / شعر (دار العودة، بيروت، ١٩٦٩م)

طلب انتساب للحزب / شعر (دار العودة، بيروت، ١٩٧٠م)

ديوان سميح القاسم / دار العودة، بيروت، ١٩٧٠

مقران الموت والياسمين / مكتبة المحتسب، القدس، ١٩٧١م

الموت الكبير / دار الآداب، بيروت، ١٩٧٢م

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم (منشورات صلاح الدين، القدس، ١٩٧١م)

ديوان الحماسة / ج ١ منشورات الأسوار، عكا، ١٩٧٨م

ديوان الحماسة / ج ٢ منشورات الأسوار، عكا، ١٩٧٩م

أحبك كما يشتهي الموت / منشورات أبو رحمون، عكا، ١٩٨٠م

ديوان الحماسة / ج ٣ (منشورات الأسوار، عكا، ١٠٨١م)

الجانب المعتم من التفاحة، الجانب المضىء من القلب (دار الفارابي، بيروت، ١٩٨١م)

جهات الروح / منشورات عربسك، حيفا، ١٩٨٣م

قرايين / مركز لندن للطباعة والنشر، لندن، ١٩٨٣م

برسونان غراتا : شخص غير مرغوب فيه (دار العماد، حيفا، ١٩٨٦م)

لا أستأذن أحداً (رياض الريس للكتب والنشر، لندن، ١٩٨٨م)

سبحة للسجلات (دار الأسوار، عكا، ١٩٨٩م)

أخذة الأميرة ييوس (دار النورس، القدس، ١٩٩٠م)

الكتب السبعة / شعر (دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤م)
أرض مراوغة. حرير كاسد. لا بأس (منشورات إبداع، الناصرة، ١٩٩٥م)
سأخرج من صورتني ذات يوم (مؤسسة الأسوار، عكا، ٢٠٠٠م)
ان تأبينه / مؤسسة الأسوار، عكا، ٢٠٠٠
أعماله المسرحية :

قرقاش / المكتبة الشعبية، الناصرة، ١٩٧٠
المغتصبة ومسرحيات أخرى / دار الكاتب، القدس، ١٩٧٨م
الحكايات :

إلى الجحيم أيها الليلك (منشورات صلاح الدين، القدس، ١٩٧٧م)
الصورة الأخيرة في الألبوم (دار الكاتب، عكا، ١٩٨٠)
من أعماله الأخرى:

عن الموقف والفن / نثر (دار العودة، بيروت، ١٩٧٠م)
من فمك أدينك / نثر (الناصر، ١٩٧٤م)

كولاج / تعبيرات (منشورات عربسك، حيفا، ١٩٨٣م)
رماد الورد، دخان الأغنية / نثر (منشورات كل شيء، شفاعمرو، ١٩٩٠م)
حسرة الزلزال / نثر (مؤسسة الأسوار، عكا، ٢٠٠٠م)
الأبحاث :

مطالع من أنطولوجيا الشعر الفلسطيني في ألف عام / بحث وتوثيق / منشورات عربسك، حيفا،
١٩٩٠م)

الرسائل :

(الرسائل / بالاشتراك مع محمود درويش (منشورات عربسك، حيفا، ١٩٨٩
٦- سميح القاسم / ديوان طلب انتساب للحزب - وفي انتظار طائر الرعد
دار العودة - بيروت / ص ٣٤٨

٧ - السيرة الذاتية لشاعر فلسطين محمود درويش (١٣ مارس ١٩٤١ - ٩ أغسطس ٢٠٠٨)
أحد أهم الشعراء الفلسطينيين واللغة العربية الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن. يعتبر
درويش أحد أبرز من ساهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه. في شعر درويش
يمتزج الحب بالوطن بالحبوبة.
حياته:

ولد عام ١٩٤١ في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا. حيث كانت
أسرته تملك أرضاً هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام ١٩٤٧ إلى لبنان
، ثم عادت متسللة العام ١٩٤٩ بعيد توقيع اتفاقيات السلام المؤقتة، لتجد القرية مهدومة وقد أقيم
على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية) "أحيهود" وكيبوتس يسعور. فعاش مع عائلته
في قرية الجديدة.

بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف انتسب إلى الحزب الشيوعي
وعمل في صحافة الحزب

اعتقل من قبل السلطات الإسرائيلية مرارا بدأ من العام ١٩٦١ بتهم تتعلق بتصريحاته ونشاطه
السياسي وذلك حتى عام ١٩٧٢ حيث توجه إلى للاتحاد السوفيتي للدراسة، وانتقل بعدها لاجئا
إلى القاهرة في ذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم لبنان حيث عمل في
مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، علماً إنه استقال من اللجنة
التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجاً على اتفاقية أوسلو. كما أسس مجلة الكرمل الثقافية

شغل منصب رئيس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحرر مجلة الكرمل. كانت إقامته في باريس قبل عودته إلى وطنه حيث أنه دخل إلى فلسطين بتصريح لزيارة أمه. وفي فترة وجوده هناك قدم بعض أعضاء الكنيسة الإسرائيلية العرب واليهود اقتراحا بالسماح له بالبقاء وقد سمح له بذلك. ساهم في إطلاقه واكتشافه الشاعر والفيلسوف اللبناني روبرت غانم، عندما بدأ هذا الأخير ينشر قصائد لمحمود درويش على صفحات الملحق الثقافي لجريدة الأنوار والتي كان يترأس تحريرها .

جوائز وتكريم:

جائزة لوتس عام ١٩٦٩

جائزة البحر المتوسط عام ١٩٨٠

درع الثورة الفلسطينية عام ١٩٨١

لوحة أوروبا للشعر عام ١٩٨١

جائزة ابن سينا في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢

جائزة لينين في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٨٣

الصف الأول من وسام الاستحقاق الثقافي تونس ١٩٩٣

الوسام الثقافي للسابع من نوفمبر ٢٠٠٧ تونس

جائزة الأمير كلاوس الهولندية عام ٢٠٠٤

جائزة القاهرة للشعر العربي عام ٢٠٠٧

كما أعلنت وزارة الاتصالات الفلسطينية في ٢٧ يوليو ٢٠٠٨ عن إصدارها طابع بريد يحمل صورة محمود درويش:

بعض قصائده ومؤلفاته

عصافير بلا أجنحة (شعر) - ١٩٦٠

أوراق الزيتون (شعر). ١٩٦٤

عاشق من فلسطين (شعر) ١٩٦٦

آخر الليل (شعر). ١٩٦٧

مطر ناعم في خريف بعيد (شعر)

يوميات الحزن العادي (خواطر وقصص)

يوميات جرح فلسطيني (شعر)

حبيبتني تنهض من نومها (شعر). ١٩٧٠

محاولة رقم ٧ (شعر). * مديح الظل العالي (شعر)

هي أغنية ... هي أغنية (شعر)

لا تعتذر عما فعلت (شعر)

عرانس

العصافير تموت في الجليل. ١٩٧٠

أحبك أو لا أحبك (شعر). ١٩٧٢

تلك صوتها وهذا انتحار العاشق. ١٩٧٥

حصار لمدائح البحر (شعر)

شيء عن الوطن (شعر)

ذاكرة للنسيان

وداعاً أيها الحرب وداعاً أيها السلم (مقالات)

كزهر اللوز أو أبعد

في حضرة الغياب (نص) - ٢٠٠٦
لماذا تركت الحصان وحيداً. ١٩٩٥
بطاقة هوية (شعر)
أثر الفراشة (شعر) - ٢٠٠٨
أنت منذ الان غيرك (١٧ يونيو ٢٠٠٨ ، وانتقد فيها التقاتل الداخلي الفلسطيني)
وفاته:

توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت ٩ أغسطس ٢٠٠٨ و بعد إجراءه لعملية القلب المفتوح في المركز الطبي في هيوستن، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته بعد أن قرر الأطباء نزع أجهزة الإنعاش.
و أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الحداد ٣ أيام في كافة الأراضي الفلسطينية حزناً على وفاة الشاعر الفلسطيني، واصفا درويش "عاشق فلسطين" و"رائد المشروع الثقافي الحديث، والقائد الوطني اللامع والمعطاء."
وقد وري جثمانه الثرى في ١٣ أغسطس في مدينة رام الله حيث خصصت له هناك قطعة أرض في قصر رام الله الثقافي. وتم الإعلان عن تسمية القصر بقصر محمود درويش للثقافة. وقد شارك في جنازته الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني وقد حضر أيضاً أهله من أراضي ٤٨ وشخصيات أخرى على رأسهم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس . تم نقل جثمان الشاعر محمود درويش إلى رام الله بعد وصوله إلى العاصمة الأردنية عمان ، حيث كان هناك العديد من الشخصيات من العالم العربي لتوديعه

٨- قصيدة (كردستان) محمود درويش /جريدة التآخي / عدد قديم يعود لعام ١٩٧٢
٩- حيدر عمر / انصافاً لمحمود درويش - موقع عفرين - نت efrin net
١٠- سميح القاسم / ديوان طلب انتساب للحزب - وفي انتظار طائر الرعد / دار العودة - بيروت / ص ٢٣١

١١- محمود درويش/ ليس للكردى الا الريح - من كتاب (لا تعتذر عما فعلت)
موقع الشاعر الفلسطيني محمود درويش

١٢ - الفودكا : نوع من الشراب الروسي

١٣ - الاكاسيا : شجرة يصل طولها إلى ٦ أمتار ، الساق خشنة الملمس متفرعة من أعلى هيئة مظلة تحمل أوراقاً خضراء مركبة ريشية ثنائية الطرف . الأزهار متجمعة على هيئة سنبله ذهبية اللون ، ظهورها تتحول إلى اللون (الأصفر) عند نضجها . وأذيناتها شوكة . وتأخذ الشجرة أشكالاً بديعة بشكلها اتجاه الرياح في المنطقة وفي بعض الأشجار يتعرج الساق على هيئة رقبة البجعة أو الأوزة .وهي من النباتات التي تتحمل الجفاف وتقاوم الظروف الجوية الصعبة وعلى أوراقها ترعى الإبل وبعض الحيوانات البرية آكلة الأعشاب . كما يمكن زراعتها في أماكن التخديم
١٤ - السيرة الذاتية للشاعر العربي أدونيس :

اسمه الحقيقي علي أحمد سعيد إسبر. ولد في ١٩٣٠ بقرية قصابين السورية
تبني اسم أدونيس الذي خرج به على تقاليد التسمية العربية
تابع أدونيس دراسته الجامعية في قسم الفلسفة بجامعة دمشق
وفي سنة ١٩٥٦ اتجه نحو بيروت حيث بدأ حياة شعرية وثقافية جدية وحاسمة
من خلال مساهمته المستمرة في مجلة شعر إلى جانب يوسف الخال
أسس مجلة مواقف في ١٩٦٨ التي اجتمع حولها مثقفون وشعراء من المشرق والمغرب
غادر بيروت في ١٩٨٥ متوجها ري باريس بسبب ظروف الحرب
حصل سنة ١٩٨٦ على الجائزة الكبرى ببروكسيل

ثم جائزة التاج الذهبي للشعر مقدونيا- أكتوبر ٩٧
مؤلفاته :

- قصائد أولى ط ١، دار مجلة شعر بيروت، ١٩٥٧
ط ٣، دار العودة، بيروت، ١٩٧٠
ط ٤، دار العودة، بيروت ١٩٧١
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٨
أوراق في الريح، ط أ دار مجلة شعر بيروت، ١٩٥٨
ط ٢، دار مجلة شعر بيروت ١٩٦٣
ط ٣، دار العودة، بيروت ١٩٧٠
ط ٤، دار العودة، بيروت ١٩٧١
طبعة جديدة، دار الآداب بيروت ١٩٨٨
أغاني مهيار الدمشقي، ط ١، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٦١
ط ٢، دار العودة، بيروت ١٩٧٠
ط ٣، دار العودة، بيروت ١٩٧١
طبعة جديدة دار الآداب بيروت ١٩٨٨
كتاب التحولات والهجرة في أقاليم النهار والليل
ط أ، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٦٥
ط ٢، دار العودة، بيروت ١٩٧٠
طبعة جديدة، دار الآداب بيروت ١٩٨٨
المسرح والمرآيا، ط ١ دار الآداب، بيروت ١٩٦٨
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت ١٩٨٨
وقت بين الرماد والورد، ط ١، دار العودة بيروت ١٩٧٠
طبعة جديدة، دار الآداب، بيروت ١٩٨٠
هذا هو اسمي، دار الآداب بيروت ١٩٨٠
مفرد بصيغة الجمع، ط ٤، دار العودة بيروت ١٩٧٧
طبعة جديدة، دار الآداب بيروت ١٩٨٨
كتاب القصائد الخمس، ط ١، دار العودة بيروت ١٩٧٩
كتاب الحصار، دار الآداب بيروت ١٩٨٥
شهوة تتقدم في خرائط المادة، دار توبقال للنشر الدار البيضاء ١٩٨٧
احتفاء بالأشياء الواضحة الغامضة دار الآداب، بيروت ١٩٨٨
أبجدية ثانية دار توبقال البيضاء ١٩٩٤
الكتاب أمس المكان الآن - دار الساقى بيروت لندن ١٩٩٥
مختارات من شعر يوسف الخال، دار مجلة شعر بيروت، ١٩٦٢
ديوان الشعر العربي الكتاب الأول، المكتبة العصرية بيروت ١٩٦٤
الكتاب الثاني، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٦٤
الكتاب الثالث، المكتبة العصرية، بيروت ١٩٦٨
مختارات من شعر السياب، دار الآداب بيروت ١٩٦٧
مختارات من شعر شوقي (مع مقدمة) دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٢
مختارات من شعر الرصافي (مع مقدمة) دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٢
مختارات من الكواكبي (مع مقدمة) دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٢

- مختارات من محمد عبده (مع مقدمة) دار الحلم للملايين، بيروت ١٩٨٣
- مختارات من محمد رشيد رضى (مع مقدمة) دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٣
- مختارات من شعر الزهاوي (مع مقدمة) دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٣
- (الكتب الستة الأخيرة، وضعت بالتعاون مع خالدة سعيد)
- مسرح جورج شحادة
- حكاية فاسكو، وزارة الإعلام الكويت ١٩٧٢
- السيد بوبل، وزارة الإعلام الكويت ١٩٧٢
- مهاجر بريسبان، وزارة الإعلام الكويت ١٩٧٣
- البنفسج وزارة الإعلام الكويت ١٩٧٣
- السفر، وزارة الإعلام الكويت ١٩٧
- سهرة الأمثال، وزارة الإعلام الكويت ١٩٧٥
- الأعمال الشعرية الكاملة لسان جون بيرس
- منارات، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٦
- منفى، وقصائد أخرى، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٧٨
- مسرح راسين
- فيدر ومأساة طيبة أو الشقيقان العدوان، وزارة الإعلام، الكويت ١٩٧٩
- الأعمال الشعرية الكاملة لإيف بونفوا، وزارة الثقافة، دمشق ١٩٨٦
- الأعمال الشعرية الكاملة ديوان أدونيس، ط ١ دار العودة بيروت ١٩٧١
- ط ٢، دار العودة، بيروت ١٩٧٥
- ط ٣، دار العودة، بيروت ١٩٨٥
- الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة بيروت ١٩٨٥. ط ٥، دار العودة بيروت ١٩٨٨
- مقدمة للشعر العربي، ط ١، دار العودة، بيروت، ١٩٧١
- ط ٥، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦
- زمن الشعر، ط ١، دار العودة، بيروت ١٩٧٢
- ط ٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩
- الثابت والمتحول، بحث في الإبداع والإبداع عند العرب
- الطبعة السابعة (طبعة جديدة، مزينة ومنقحة في أربعة أجزاء)
- الأصول
- تأصيل الأصول
- صدمة الحداثة وسلطة الموروث الديني
- صدمة الحداثة وسلطة الموروث الشعري دار الساقى،
- فاتحة لنهايات القرن، الطبعة الأولى، دار العودة بيروت ١٩٨٠
- سياسة الشعر، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥
- الشعرية العربية، دار الآداب، بيروت ١٩٨٥
- كلام البدايات، دار الآداب، بيروت ١٩٩٠
- الصوفية و السورالية، دار الساقى، بيروت، ١٩٩٢
- النص القرآني و آفاق الكتابة، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣
- النظام والكلام، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣
- هأنت أيها الوقت، دار الآداب، بيروت ١٩٩٣. سيرة ثقافية@.
- جائزة الشعر السوري اللبناني - منتدى الشعر الدولي في بيتسبورغ -أمريكا - ١٩٧١

جائزة جان مارليو للأدب الأجنبية _ فرنسا _ ١٩٩٣
جائزة فيرونيو سيتا دي فيامو روما _ إيطاليا _ ١٩٩٤
جائزة ناظم حكمت _ اسطنبول _ ١٩٩٥
جائزة البحر المتوسط للأدب الاجنبي _ باريس
و جائزة المنتدى الثقافي اللبناني _ باريس ١٩٩٧ جائزة التاج الذهبي للشعر مقدونيا-
أكتوبر ١٩٩٨

جائزة نونينو للشعر - إيطاليا ١٩٩٨

جائزة ليريسي بيا _ إيطاليا _ ٢٠٠٠

١٥ - أدونيس / مرافي / موقع عراقي / (موقع خاص بالمجلس العراقي للسلم والتضامن)

١٦ - السيرة الذاتية للشاعرة هيام مصطفي قبلان / من موقع أدب وفن (بتصرف) :

* هيام مصطفي قبلان من مواليد قرية عسفيا تقع على قمة جبل الكرمل وتطل على سهل مرج بن عامر وعلى مدينة (حيفا) حيث مياه البحر تنساب عذبة ورقاقة هذه القرية الوادعة الهادئة بمناظرها الجميلة وطبيعتها الخلابة

* تعلمت في القرية ولعدم وجود مدارس ثانوية في السبعينات خرجت من القرية حيث أدخلها والدها مدرسة راهبات (الفرنسيين سكان الطليان) في مدينة الناصرة وهناك كتبت بعد التشجيع من معلم اللغة العربية حيث كانت تقضي وقت فراغها في مكتبة الدير بالمطالعة والأشتراك في قسم الموسيقى للفن الراقي وتعليم الأغاني الشرقية

* حصلت على شهادة اللغة العربية غي حيفا وتعلمت الكتابة الابداعية من خلال ورشات

الابداع التابعة لجمعية (انسان) وذلك لتنمية التفكير الابداعي في المدارس العربية

* أنهيت دورات (العلاج عن طريق الفن) ترابيا في كلية أورنيم القسم العربي وحصلت على

شهادة تخصص للتربية الخاصة والعمل مع الأولاد المعاقين حيث عملت في مؤسسة للطلاب

المعاقين والمتخلفين عقليا لمدة عشر سنوات

* تقوم الآن بتدريس اللغة العربية والكتابة الابداعية في الكرمل حيث تسكن

* شاركت في العديد من المهرجانات الدولية والقطرية وفي مهرجان السياسة والأدب في مدينة (

فرنكفورت) في ألمانيا باشتراك نخبة من النساء الطلائعيات والقياديات لتمثيل المرأة العربية

ال فلسطينية من عرب ال ٤٨

* شاركت في مهرجان الشعر والحضارة في (أسبانيا) في مدينة (ليون) و " مدريد " بمشاركة

شعراء عرب من داخل البلاد وشعراء من فرنسا وأسبانيا وتركيا وألمانيا ودول أخرى

* شاركت في لقاءات مع كاتبات وكتاب أردنيين ضمن لقاء اتحاد الكتاب في الأردن أقوم بلقاءات

شهرية مع شعراء وكتاب معروفين للمساهمة في استمرار الأدب وذلك في واحة البادية حيث

يرأس اللقاءات د. فهد أبو خضرة وهو شاعر ورئيس المجمع اللغوي العربي في اسرائيل شاركت

في مهرجان المبدعات في الناصرة ومهرجان الشاعرات في (عرعر) في المثلث

* تشارك سنوياً في شهر الثقافة والكتاب في (بيت الكرمة) في حيفا وتشارك كل عام في مهرجان

الثقافة والفنون في المسرح العربي في يافا

* شاركت في مؤتمر الشعر الفلسطيني في (كفر مندا العربية)

* عضو في جمعيات نسائية من أجل تطوير مكانة المرأة في البلاد شاركت على مدار أربع سنوات

في مؤتمر (يوم المرأة العالمي) نساء من عدة حضارات من ضمنها نساء قياديات من السلطة

الفلسطينية من غزة - رام الله - القدس

* حصلت على جائزة الأبداع للكتاب العرب من وزارة المعارف قسم الثقافة والفنون في الوسط

العربي

- * أصدرت عدة مجموعات شعرية ونثرية وقصصية، وهي :- اصداراتي/آمال على الدروب - شعر /همسات صارخة - شعر /وجوه وسفر - شعر / بين أصابع البحر - نثر - /نصوص أدبية وفلسفية طفل خارج من معطفه -/ قصة قصيرة (عن متخلف عقليا) /انزع قيدك واتبعني - شعر/ على شفة الورد - شعر/ لها قصائد مترجمة للغة العبرية والانجليزية
- ١٧ - حلبجة مدينة الحزن والنار/هيام مصطفى قبلان - موقع رابطة ادباء كردستان - ثقافة وأدب .
- ١٨ - موردان :شربير بشع يسكن غابة الخوف ، كان يدبر المكائد لزعيم المحاربين (كونان) من خلال (لعبة المرأة) / كم جاء في اساطير الشعوب القديمة (الميثولوجيا)
- ١٩ - مرج بن عامر : من سهول جبل الكرمل في فلسطين بالقرب من حيفا
- ٢٠ - شهرزور: شهرزور (sharazur) أو حلبجة الجديدة : بلدة كردية عراقية تابعة لمحافظة السليمانية وهي تبعد ٣٥ كم جنوب شرق مركز المحافظة السليمانية تبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠٠ نسمة. وتقع على ارتفاع ١٧٧٠ قدم عن سطح البحر على مسار خط الطول والعرض ٤٥° ٣٥' موقعها الجغرافي تكون في وسط سهل شارزور على اراضي الزراعية مقاطعة ٤ زرايين كاني رش واسمها في خريطة كوكل ارث قازاو Qazaw من شمالها ناحية تانجرو ومن شرقها قضاء شهرزور ومن جنوبها قضاء دربندخان .وتاريخ تاسيسها عام 1989 م عندما نزح اهالي حلبجة من جراء الحرب الإيرانية العراقية ومن هجوم الايراني على المدينة عام ١٩٨٨ وقصف الحكومة العراقية بالكيمياوى مدينة حلبجة اسفرت بحيات ٥٠٠٠ شخص من اهالي مدينة وجرح مالا يقل عن ٥٠٠٠ شخص وتشرد معظم سكانها، منهم من فروا إلى إيران ومنهم من اتجهوا إلى السليمانية. وبعد ثمانية أشهر قام الحكومة العراقية بتأسيس مجمع سكنى لهم قرب السليمانية وبعدها سميت ببلدة شهرزور،
- ٢١ - الشاعر الفلسطيني عمر القاضي :من شعراء الضفة الغربية بفلسطين / وهو اديب من اليسار الفلسطيني وأحد الأعضاء البارزين في حزب الشعب الفلسطيني ويشرف على منتدياته الثقافية والادبية كما ينشر قصائده وادبياته في عدد كبير من المواقع الادبية.
- ٢٢ - حسافه اللي صار في حلبجه / عمر القاضي / منتدى صوت شباب كردستان

* المجموعة الثالثة :

(حلبجه في ذاكرة الشعر العربي)

*إطلعنا في المجموعة الثانية من هذه الدراسة على ما كتبه الشاعر الكبير ادونيس عن حلبجة الشهيدة فيرمز جسدها بطائر أحمر يعبر مشتعلاً مع فضاء هذا التاريخ في عصر يصفه بعصر الدم ..والعنف..والقتل... كذلك ما بثته الشاعرة الفلسطينية هيام مصطفى قبلان من مشاعر انسانية عن حلبجة مدينة الحزن والنار.. فلنتابع مشاهدات الشعراء لهذه المدينة التي أنفلها أشرار يقودهم رجل مجنون عاشق ، للقتل ... !

.....

* فالكاتب والمفكر الكبير هادي العلوي * (١)

يصف تلك الجريمة النكراء ، قائلاً : * (٢)

(ليس من المعقول ابداً وليس من المنطقي ابداً ان يستمر هذا النهر من الدم في الجريان دون ان يسعى احد لتسكيره . أي عشق للقتل يتلبس هذا الرجل، الذي لم يعد قادراً على العيش خارج هذا النهر؟حتى كأن السلطة لم يبق لها معنى سوى تحرير مراسيم الموت بلا حدود وبلا سبب وبلا هدف . هذه القرى الوديعة ، البسيطة ، المتصوفة في زوايا جبال طالما فاضت على العراقي بالبن والعسل واستقبلته بنداء كاكه ، الذي يعني عند الاكراد انك آمن على نفسك ومالك وكرامتك الشخصية . فالكردي العادي هو مثل سفوحه الخضراء ، لا يصدر عنه الا الطيب ، حتى لصوصهم وقطاع الطرق منهم يملكون من القيم الاخلاقية ، ما لا تملكه اكثر الجيوش تحضراً . ايها الطفل الكردي المحترق بالغاز في قرينته الصغيرة على فراشه او في ساحة لعبه هذه برائة من دمك .. اقدمها لك باستحياء ، ينتابني شعور بالخجل منك ، ويجلنني شعور بالعار امام الناس، اني احمل نفس هوية الطيار الذي استبسل عليك وليت الناس اراحوني منها ، حتى يوفروا لي برائة حقيقية من دمك العزيز ، انا المفجوع بك ، الباكي عليك في ظلمات ليلي الطويل في زمن حكم الذئاب البشرية ، لم نعد نملك فيه الا البكاء ..اقبلها مني ايها المغدور ، فهي برانتي اليك من هويتي)

.....

* نأخذ من الدكتور والأديب عبد العزيز الحيدر * (٣)

هذه الأبيات عن مدينة حلبجة عام ١٩٨٨
ونقرأ له صوراً من المأساة التي حلت بالقرى الكردستانية
في زمن الموت المجاني وما نشره ذلك الحاكم المعتوه
من رعبٍ وهلعٍ وموتٍ بقتابلٍ حقه الأسود ،
تلك القرى كادت ان تعانق الربيع في موسم تفتق البراعم ،
لو لا ان حوّل الدخان ربيعها الى احزان ... !

.....
رجال نساء

حروب مآذن

ظهيرة شمس شتاء قشيب * (٤)

أزقة صمت رؤى لا تؤدي

أجنحة عصفير ترفرف

تختبئ الأحلام في الزغب الناعم
في الأغصان الكثة للسدره
حروب... إجازات... موت مجاني
موت في الموت
هلح في الموت
قلق.... أرق..
دمع... وجع.... عرق
في الجبهات
في أرسفة العري

صرخات. تحت قنابل سوداء تقذف حمماً فوق قرى الوطن
ترنيمة:
(القرى الوديعة كانت
القرى
تذرف الآن ينابيعها
أشجارها
صخورها
حزنها..... جوعها.... دموعاً باردة... قاسية
غاضبة
في السفوح.....)

* ويسجل التاريخ اسم حلبجة في دفتر الأحران .. ويبقى الحديث عن هذه المدينة المنكوبة يطول
ويطول .. فلنصغ للشاعر جليل حيدر * (٥)
وهو يصف بعض مشاهد الأحران في يوم ١٧ آذار ١٩٨٨ على بعد ٤٣ عاماً من هيروشيما
وناكازاكي .. حيث تتجول الأرواح لساعات بين ذباب الموت ورائحة السلاح الكيميائي .
بين قتالين * (٦)

.....

هذه الجبال عصية على الحداد
وأنا الكردي لي علاقة خاصة بالشاحنة المملأ بالجنث
أعرف كيف احتضن الأب طفلته المتييسة
أعرف الضحية الأولى في قرية سيروان * (٧)

.....

إذن ..

سَلِّمْ يا ظِلَّ حَبِيبِي
بيكاسو ليس فرانكو* (٨)
الساموراي ليس ترومان* (٩)
لكن النوروز الاسود= حلبجه
وجبل قنديل مطعون في الرنتين
المشهد يرسم طائرتين
حلبجه تخرج من عزلتها تعبي
في الخاصرتين
هذا جيش الظلّ
هناك القاتل بقميصين
هي التهمة والإثم

.....

سَلِّمْ ..
أين قوافل البغال والأحصنة تنوء بالبنادق
يرافقها أبطال كشجر السنديان ؟
اين العصاة الفاتنون يعاندون السماء
بين قرية زيوه وبيره مكرون ؟* (١٠)
اين شلير وهيووا والخال رستم والرعد الهادر* (١١)
في الجبال بعد عشية الدمع ؟
حلبجه لم تستقبل أحداً
لا القادمين من خلف ظهر قنديل
ولا اليد السامة تطلق غازاتها وقنابلها الجرثومية
واطنة بيضاء كمستشفى
خضراء وخانقة كسجون في البرية
نائمة بين نشيدٍ وعتادٍ

* مهما إتسمت الكلمات ببراعة التعبير ودقة الوصف فإنها تظل عاجزة عن تصوير ما حدث في حلبجه ، فالمأساة التي حلت في كل ركن من هذه المدينة الكردية ، والموت والدمار الذي هجم بغتة عليها ليحصد سكانها العزل الأبرياء ، لا يتوقف عند حدود الكلمات .
ولعل الشاعر زردشت محمد* (١٢)
قد دوّن بعضاً من هذه المأساة الكبرى في قاموس ضحايا حلبجه ..
فلنقرأ له هذه الكلمات :
(حلبجه)* (١٣)

.....

الى كل الوجوه المصلوبة بالحديد والرماد ، المدماة بألواح الموت والكيمياء .
نحمل زهراتنا المغطاة بالندى والعطر ونقول :

ل - حلبجة سلاماً .. حتماً .. عطاء
لحديد يسلب الذاكرة والحلم من الارض
ويكفن الجسد بالآسيد لحوماً تفضها الوحوش
لحديد يعطب المكونات قي علب نفايات
لا يتداركها الموت
حين الموت ينبلج من لفضة إنسان
يا وحشاً يستقدم طهارة الإنسان في مجازر الطغاة
لتخوم تشد مآزرها نحو الهاوية
فلا يستفيض من عذريته ،
إلا البقاء... والبقاء
فلا الرماد ينتشل مآزق الفاشيين
ولا السلالات الحديثة
نحن البقاء ... والبقاء
لن تبيدنا القنابل الفوسفورية
ولا طاغوت الكيمياء
من أواصر التراب نخلق
وحين نموت جماعات ... واعداداً كبيرة
نخلق في الموت ، لنحيا أقوى !?
يا ناراً لن يبقينا الرماد هياكل
ولا الأجساد المرمية من عصف الكيمياء
نحن والموت تؤمان منذ الأزل
نقارع ضحاياتنا ، بسلالات
تستنهض من الرماد قوة
لا الإستنكار .. ولا الإدانات تكفي
نحن الشعب المستلقى منذ الأزل
على حمى الانفجار
نجر أطفالنا وشيوخنا الى معقل الحلم

* اما الكاتب والشاعر الكردي محسن جوامير *(١٤)
فقد كتب في عام ١٩٨٨ حين سمع بفاجعة حلبجة وهو في بريطانيا قصيدة طويلة نشرت في
مجلة الغرباء اللندنية ومجلة حلبجة السويدية تحت اسم(ابو نورس) نقرأ منها هذه الأبيات :

.....
يا ايها المدينة الحزينة
أبكىك ورب الكعبة والمدينة
ابكي لأطفالك الذين
لفهم غاز الغدر
وهم بعد لم يشبعوا
من ثدي صدر أمهم الحزينة

.....
يا ايها المدينة الحزينة !
أبحث عن شبابك الذين
ما راق للأعداء ان يرونهم
وهم يحملون مشاعل الإيمان
على ذرى كوردستانك الثمينة

وهذه قصيدة اخرى تحمل عنوان حلبجة للشاعر: شينوار إبراهيم*(١٥)
لنقرأ له كيف يرصد اليوم التالي لفاجعة السادس عشر من آذار ١٩٨٨
وكيف يصف هول ذلك اليوم الأليم في تاريخ البشرية:*(١٦)

.....

حلبجة
سحاب
عواصف
رعد
مطر أسود
تمسح لحن أغنية
منسية ..
بين الصفحات
سقف أكواخ
ضائعة
لم تكتب بعد..
ريخ صفراء
تسرق
نظرات الشمس
تأخذ
لون
الأرض
تكنم
صرخات
طفل ..
وتحرق
ضحكات
وردة حمراء
لم تفق .. بعد

صمت أبدي

في السابع عشر
من
أذار . . . !!

* ومن الشاعر : زياد الأيوبي * (١٧)
نقرأ هذه الأبيات عن حلبجة
وهي بعنوان (حلبجة وسؤال) * (١٨)

.....

سألني أحدهم
هل تستطيع الاجابة على سؤال
قلت نعم .. إن لم يكن الجواب
ضربا من المحال
وإن لم يكن السؤال
من الاسئلة الطوال
وإن جئني عنه
بواضح من مثال
فقال ..
هل يغضبك قرار حلبجة ..
كونه ليس قتلا عاما
ونضالك لم يقبل به كنضال ؟
وفاجعتك فيها لا تعدوا
كونه قبلا و قال ؟
قلت لا ..
فأنا كقادتي .. بالي كما نفسي
من النمط الطوال
ولست من النوع الغاضب
اللهم اذا قال لي كردي
على عينك حاجب
فالأحترام عندي واجب
هكذا علمتني الجبال
وأنا كقادتي
حلیم لا أغضب لأمر تافه ..
من يشتم شعبي اعطيه كل المجال
من يخون عهدي امد له جسور الوصال
وقرار حلبجة اقبله .. أرضيه ..
دون جدال
فليس الا أخوة لي !

أنصفوني كعادتهم
وداسوا على تاريخي بالنعال

.....
* وعلينا ان نؤكد هنا لشاعرنا العزيز زياد الأيوبي : بأن من يحاول ان يدوس على تاريخ أي شعب من الشعوب فهو لا يمثل شعبه إطلاقاً ، انما يمثل الشوفينية المتغلغلة في دواخل نفسية ذلك الفرد فتصدده عن رؤية الحقائق وبالتالي ليس من المعقول ان يصدر منه الإنصاف وهو غير سوي.. ونسجل تقديرنا لهذه الرائعة الجميلة ، وتقديرنا لكل الشرفاء الذين وقفوا الى جانب الشعب الكردي في جميع محنه ونكباته .

.....
* ونختار من الشاعرة الكوردستانية : بريزاد شعبان*(١٩)
هذه الأبيات التي عنوانها (انحنى لكم خمسة الاف مرة)*(٢٠)
أي بعدد ضحايا مجزرة حلبجة الشهيدة ، وهي تناشدهم العودة ... ولكن ...!

.....
واقول بشراكم يا قرّة الفؤاد
عودوا يا احبتي فكل شئ ينتظركم
عودي يا اميرة حلبجة ...ياعروسة حلبجة
المرجوحة تناديك ...
والثوب المطرز بالألوان يرقص شوقا لترتيديه
عودي يا فلذة القلب ...
وامرحي في المراعي ...واقطفي النجوم ...اقطفي الشمس والقمر
زيني بها خصلات براءتك...كي تتفتح الزهور على خديك
ويعلن الربيع مجئ موسم العدالة
عودي يا مولاتي يا سيدة حلبجة ...
ودندني لى لى ولولو مع غفوة المهد
غني يا مولاتي للنانم فيه ...
وقولي عدنا...رجعنا وها هو والدك يزرع الحب في بستاننا
وها هم أخوتك يحضرون الحقايب المدرسية ويعدون نحو الصفوف
ها هم يكتبون على لوحة القدر ...لقد عدنا
عودي يا مولاتي ...
فالنار موقدة في تنور دارك
والصغار ينتظرون خبزك الحار ...
وأواني اللبن على مائدتك تنتظر لم الشمل ...
عد يا سيدي
عد ايها الشيخ الجليل
وأطلق صيحاتك مع حمامات كوردستان
أطلق صرخاتك مع قدوم حفيدك
واهمس في أذنه ...أيقضه من مضجعه الدافئ
ليطير مع الحمام وينثر الابتسامات على شفاه الرضع

عد يا شيخي الجليل ...
واجلب معك تحيات الله لحليجة
ولترفراف الآيات الزاهقة للباطل
ولتحوم حول الوطن ... وتبارك عودتكم

* ويستمر الشعراء في بث احزانهم من كل مدن العالم في ذلك العام (عام الأحران ١٩٨٨)
فلنقرأ ما كتبوه عن حليجة :

.....
* من قبرص كتب الشاعر الكبير سعدي يوسف:
عن الغيوم التي هبطت خردلاً* (21)

.....
الغيوم التي هبطت خردلاً أسوداً في الرنات
الغيوم التي ربطت عقدة الموت حول الصباح
الغيوم التي خثرت دم أطفالنا
والغيوم التي خمرت خبز ابليس في حدقات الاصيل
هل تراها ستعبر من غيضة السرو
حتى تمس النخيل ؟
كان أكراد آذار في هدأة المستحيل

* الشاعر الكردي سليم بركات: * (2٢)
يكتب من سوريا الى اولمبياد الله فيقول : * (٢٣)

.....
إلهي ،
هؤلاء أكرادك ، إلهي ..
والبنديق يتناثر
والإجاصات تتناثر
والكمثري يوزع الادوار
والقمح يهذي
لتكن السنبله مشينه الموت
ليكن الموت أكثر صخباً
في الممرات التي يتقشر كلسها
ويتحدث العابرون فيها
حديثهم الموجل بهمس خفيف

* ومن لندن كتب الشاعر العراقي فوزي كريم: * (٢٤)
عن بدو بثياب جنرالات في قصيدة بعنوان (كتاب المعدن) قانلاً: * (٢٥)

.....
بدو مسترييون يحيطون رمادا
هل ترى تندلع النار !

يحط الكرد من منحدر الماء !
... مع الماعز يأتي الكرد !
يأتون معاً...!!
بدو بثياب الجنرالات (يحيطون بلاداً
جف فيها دم أهلها
فلا يكشف عن سرّ نزييف بعد لم يهدأ !

* اما الشاعر العراقي صادق الصائغ: *(٢٦)
فكتب من براغ عن أطفال حلبجه: *(٢٧)

.....
الجبل نفسه يفر
كشرارة مذعورة
اما اطفال حلبجة
فينامون بغبطة
كاجوية منثورة
على اسئلة الحقول

* وأما الشاعر باسل حياوي: *(٢٨)
فكتب من بيروت عن البيت الذي امسى مقبرة تمتد وتمتد !

.....
يا انت الآتي من أي مكان كان ومن أي زمان كان
علمني إبنني ان أجعل باب الدار مشرعة
فأدخلها يا أنت الآتي من أي مكان وزمان
أدخلها بسلام وأمان
أمس

وإذ كانت عيون صغارك يا بيتي يا بلدي
تسبح في ألق الشمس
وتظل في كل زهيرات النرجس والورد
هبت ريح مسمومة
نفثتها عينا بومه
لتسمم كل صغارها يا بيتي ..يا بلدي
قتلت فيمن قتلت... ولدي
سرق فيمن سرق .. ظلي
الدرب لبيتني أمسى مقبرة تمتد لألفي مقبرة
في كردستان
لا شيء سوى الموت وظل الموت
ما من نرجسة تحلم ان تكبر في بستان
ما ترك الأوغاد
إلا القتلى ورماد القتلى وسواد دخان

* و برهان شاوي * (٢٩) كتب من بون في المانية ، هذه الأبيات عن قرية كردية أصابها الدمار: * (٣٠)

.....
فجأة
القيامة تأتي
نمت الآن
نبع من الماء
مقبرة
والبقية دون عناء
كلهم شهداء غير ان الجبل
مثل شيخ وقور
لم يزل شامخاً
في إباء شاهداً
كيف كانت هنا قرية سعدت الى السماء

*أما الشاعر والكاتب هاشم كوجاني (شاخه وان): * (٣١)
فكتب من ستوكهولم عن عيون هورمان المتألقة قائلاً: * (٣٢)

.....
حتى الامس
كانت حلبتي
عيون هورامان المتألقة
فتاة شهرزور اليانعة
باقة ورد كردستان
الندية بعشق القمر
لكن حلبتي
كفتاة بريئة
وندت لتخفي عار الفاشية
حلبجه
عويل القرى الذبيحة
حلبجه
ضفائر كردستان الذهبية
وكردستان شلال آسيا الفضي
حلبجه
قلادة من دم
تطوق عنق العالم
حلبجه
جرح ومخاض
لملايين الناس المفجوعين
في جزيرة لم تحكمها الآلهة
ولم يتحكم فيها غير هدير الموت

* وفانز العراقي (ناهض حسن):* (٣٣)
كتب من دمشق قصيدة بعنوان (صورتان لحبجه)* (٣٤)

.....
جبل كتوم يهرب اسرار الثلج
سطوح طينية تتمرغ بالدعاء والشظايا
مدينة وادعة تغفو فوق صدر المروج
زنايق حمراء مبللة بالندى
تعارك الثلج
وتسرب عبقها لأنفاس الربيع
يا أكراد حلبجه
النوروز قادم فكوا الوثاق عن دنان النبيذ المعتق
ولتصخب الارض بالدبكات
لسناجب تفر من اوكارها ضاحكة
الاشجار تتعري من خوفها
والأنصار يمضون خفافا
مظللين بالبلوط والتين
تستيقظ حلبجه في الصباح
تغتسل في مياه الينابيع
وتفرد جدائل الشمس
شرائط ذهبية لصباياها
وا... هـ
يباغتها الوقت الرمادي
تهرب مذعورة لمغاور الجنون
تعد ضحاياها واحداً واحداً
وتنشج خائرة في وهاد الصمت
حلبجه ... حلبجه
مدينة من اشلاء ودخان
نتزف اصابع اطفالها
اساور للأفق البعيد

* هوشنك درويش - : * (٣٥)
شاعر من مدينة قامشلي يسأل عن الطيور واشجار الصفصاف والمأذن * (٣٦)

.....
أهذه طيور ؟
تحلق في الأفق
أم قلوب العشاق
أهذه أشجار صفصاف ؟
تعانق السماء

أم قلوب العشاق
أهذه أصوات مآذن ؟
تتمدد في الروح
أم صرخات الحور
أهذه أصوات أجراس الكنائس ؟
تمزق نايات القلب
أم استغاثات الأطفال ؟
أهذه نجوم
تنزف كل هذه الفراشات ؟
أم جراحات حلبجه

* آلان اسحاق به ري - يكتب من دانمارك قائلاً :*(٣٧)

.....
كردستان
أنيقة بحزنها
ورديّة بنكباتها
زاهرة بعموميتها
ظاهرة بجبالها
بالغة بعزها

* ديدار عبد القادر :*(٣٨)
يسأل من الامارات .. لماذا حلبجة مرة أخرى؟

.....
يا ابنة الشمس ..
من قال أن الموت قد مات؟ ..
ربما غفا قليلا
وربما صدأت أحلامه ..
لكن بين الحرائق
كان ناي صامت ينوح ..
وعويل الألم يوقظ في الذاكرة
موت يصحو أبدا ..
أي جحيم ..
أي أتون في الصدى الناشج لعواء الجأدر ..
بهيميا ووقحا:
يتراقص بين الأجساد المنتفخة ..
يفترس روعة العناق بين الحلمة وشفاه الوليد ..
ويترك لنا المرآثي
يا للمرآثي
يسح (البلبان) فيها مطرا حارقا *(٣٩)
إنه الفطام القسري للحملان

يثنغو ناشجا..
هي لولو... هي لولو...
فيا للمراثي
ويا للألم..!؟

يا ابنة الشمس
أي كيمياء عضت شفتيك الخدرتين..
أي قبلات سغبة في رضاك القاحل.. * (٤٠)
وأي عناق..؟
كانت الجسور حبلى بالموكب
وكننت تحرقين في رحلة الموت قدميك
ومن الفجر اللاهث
نفخ الردى في الصور
أواه... لم يتناول الرميم إفطاره بعد...
ابتسير الحلم.
كان نقيع الحلفاء يغص في الحناجر..
درس الكردي الكيمياء
كما لم يدرسه أحد من قبل
وكننت يا ابنة الشغف
تلممين العناصر
لتبعثريه على جبال الأمانا
هولاً يقتحم بيوتنا الطينية
ومن المداخن
كانت تنبعث المراثي
فيا للمراثي!.

يا ابنة الشمس
كفاك تحديا للشمس
أي خيول جامحة في عينيك
حذار..
حذار من سنابك الحقد
حين تقرع الطبول..
وحذار من عرينا
انها مواسم الجلجلة
وقوافل المراثي
تطحن الهشيم..
هوار... هوار...
أي ذناب تعوي في حناجر الموتى
أي أجيج للألوان
يوقد المهزلة..

لا صأى بعد اليوم * (٤١)
إنه صراخ اليتامى
يهز الموت
يوقد المراثي
فيا للمراثي
ويا للمراثي!..
الإمارات

* ومن كلبهار وقصيدة (حلبجه و ریح الجنرال) اخترنا هذه الأبيات : * (٤٢)

.....
حلبجة البريئة
هدير الطائرات
الريح الخضراء والخردل
ايه حلبجه لماذا انت حلبجه
ولما هذا الجنرال
انه الجنرال بحذاءه و بزته العسكريه
انه الجنرال
لم يعرف بانه سوف يحفر اسمك بالخردل في ذاكرة اطفالك
لم يعي الجنرال باننا سوف نسمي كل اطفالنا حلبجه
لتكوني شمعتنا التي لا تطفئها العواصف
حلبجة نسي الجنرال بانك ستصبحين اغنية صباحاتنا الكرديه
لم يقصد الجنرال ان يجعل اسمك رمزا
وعنوانا لتاريخ كردستان
حلبجه جرحنا الدائم
حلبجه ثارنا القادم
حلبجه الهم
حلبجه الدم
حلبجه السيائيد و الخردل

* الشاعر والأديب الراحل (عمانويل كمنو) * (٤٣)
الذي كان يعيش في المهجر.... يشارك في هذه المجموعة بقصيدة رائعة تعبر عن مأساة
حلبجه ، ألفت في حفل أقيم بديترويت خريف عام ١٩٨٨ لجمع التبرعات لضحايا الغازات السامة
في حلبجه ومدن كردية اخرى * (٤٤)

.....
سلوها عن دما القتلى ، سلوها
سلوها أين قد ضاعوا بنوها
سلوا البلوى عن الموتى، سلوها
سلوا التكلى عن السلوى، سلوها
سلوا الأكفان كم ضمت شهيداً
سلوا الأرماس كم وارت بنيتها

سلوا الطاعين عن هذي المآسي
فكم من صرخة للثأر فيها

سلوا الطاعين عن دمع اليتامى
وجرح الحرب في قلب الأيامي
ونوح الناديات أباً شهيداً
وعين الباقيات أخاً هماما
تقوم الليل بالتعديد تكلى
ورب الحرب يترعها مدا
إذا دحر الظلام أب حزين
أقام الفسق حفلاً لن يناما

سلوا الآباء إذ حضنت بنيتها
ترد الغاز عنها تفتديها
وتلثم للوداع خدود طفل
تعطر ، كالورود ، مقبليها
ذوت شفة الأبوة ثم ماتت
وتاهت قبلة التوديع تيتها
سلوها كيف هب الموت ريحاً
ومارحم الطفولة قاتلها

سلوا الجندي في غصص الحنين
وشق الجيب والجرس الحزين
أيسمع رجع أنات تعالت
تمزق في الدجى ستر السكون
أيسمع نوح أم في شجاها
وزوج هدها غدر المنون
وبنت كالبراعم ليس تدري
أسعد أم أسى ما في العيون

لقد لبست عروسك ثوب حزن
وثوب العرس مزدان لطيف
تموت؟! وحفل عرسك بعد يزهو
وما برح من الحفل الضيوف؟!
وما انطفأت شموع العرس حتى
أنارت شمعة النعش الحتوف
ويالهفي على أم تنادي
وطيفك في مآقيها يطوف

ذوى عمر الطفولة في حقول

تنامي النرجس البري فيها
ورود عانقت ورداً ونامت
على حقل زها فخرأ وتيها
ستخذل في الحقول شذاً ندياً
تعيق بالطهارة لامسيها
ويكرمها الزمان على مداه
ويلعن كل يوم خانقيها

* ومن شعر الدكتور عبد الإله الصائغ* (٤٥)
اخترنا هذه القصيدة المعنونة (حليجة أميرة المدن)*(٤٦)

.....
حبيبي حليجة جنتك اليوم حاملا لك باقة ورد وقصيدة شعر
لن ابكيك حبيبي سامحيني
فانا لا احب البكاء
لن ارثيك مليكتي فانا لا احسن الرثاء
ادري انهم زرعو الويل في ازقتك وبيوتك
مزارعك وباحاتك
ادري ان خمسة الاف ملاك من سماواتك
اختلفوا بدخان البعث العنصري
رايت اماً حليجاوية تحتضن اطفالها الميتين
اماً حليجاوية ماتت بصمت القديسات
ادري ان صدام التعس شاهد فلما مفصلا عن مأساتك
ومعه محظياته وخصيانه وهو يحتسي دخان السيغار الكوبي
ويقهقه بهستيريا وهو يردد كالممسوس :
العراق عراقنا ولن يكون للكورد ولا للشيعه
العراق قلعة القومية والبداهة
حليجة رسالة لغير العرب كي يتركوا اراضيها ويذهبوا للجحيم
ادري ان الرفاق وزعوا الشوكلاته في ماتمك
شربوا وثللوا ورقصوا
غنوا وطربوا وناموا
وانت يا حليجة ياكعبة الحرية
تتلفتين باحثة عن كلمة طيبة تقال فيك
عن اغنية شجية تدغدغ مساءاتك
عن مروعة تصرخ في وجه العالم البليد
قائلة : الأني كوردية علي ان احتمل العذاب
الأني طاهرة تركتوني لرحمة النجسين
ايها العالم لماذا يستفزك مقتل باندا في الصين
ولا يستفزك خمسة آلاف ملاك قضاوا في دقائق

وهم لا يعرفون تحديدا جريرتهم
حليجة كل القصائد باردة إلا حين تمس ترابك
كل الورود كامدة إلا حين تمسها فراشاتك
كل المياه راكدة إن لم تتعمد بينابيعك
انت تنتظرين زبانية الجحيم الذين اغتالوك معلقين
على اعواد المشانق في باحاتك
كما تنتظر النجف والناصرية والبصرة والعمارة
كما تنتظر الموصل والديوانية
الذين اغتالوا فتیان المقابر الجماعية والفتيات
معلقين على جذوع النخل واعمدة الكهرباء
حليجة انت والنجف توأمان
شهداؤك وشهداؤها
يدبكون الساعة في الفراديس دبكات كوردية
والعذراوات يفرقن على الراقصين خبز العباس
لأنك عزيزة
لأنك طاهرة لأنك عظيمة
لأنك مسالمة
لأنك كبيرة
لأنك كوردية
عشقناك ووضعنا ترابك كحلا للعروسات
وترياقا للعافية
لأنك كذلك احرقك البعثيون
والفاشيون
وهم الساعة يتكتمون على مأساتك
حليجة
الشمس في سمانك زرقاء كعيني سنابل
السحب تظلك بيضاء كبشرة العذراء
بيوتك من الكرستال
ازقتك معبدة بالفيروز ساحاتك الخضراء
عصافيرك تسقسق للفجر وتجمجم في الليل
اما قاتلوك فالشمس في سمانهم حمراء بلون الدم
السحب التي تظللهم سوداء مثل اسفنج القطران
بيوتهم من هتيكة
ازقتهم معبدة بالفجيعة
ساحاتهم موحلة كمخادعهم
عصافيرهم غربان تنعب للفجر وتنعب لليل
حليجة آت يوم القصاص
فاستعدي له

فقد كتب قصيدة بعنوان : (حلبجه ترحب بكم) اخترنا منها هذه المقاطع :*(٤٨)

.....
وأنتم كما أنا
نترك للمحطة تأخراً
ويلوح لنا القطار بكل العربات
تملاً بأشباحنا غبار المقاعد
كي تبقى للرسائل هزانمنا

وأنا أبطأ من كان في القافلة
لا أنا وقفت ولا أنتم وصلتم
لا البارودة لأدت بالنوم
ولا الغاز المحرم قال:سلاماً لكائن
الجثث هي الجثث
وجهكم لم يعد جبلاً أو وهدّة
وأنتم لا كما أشتهي
بكل السلاسل
بكل الذرى
يأتي الجبل
بكل الحجج وأشجار البلوط

صباح الخير أيها الجبل
ثم تنهض من جراح
يغادرك الشلال ويعود
تغدرك التلال
لا صوتي يصل.....ولا أنتم تأتون
لا أنتم أتيتم ولا أنا وصلت
بي منيتم نوافذكم
بزجاجي عرفتم الكسر
وبطينين كنا ننوس الدوائر والفراغ*(٤٩)
جبل هو الجبل
جبل أنك أيها الجبل
(إنا أنزلنا الفوسفور على جبل
ورأيناه سراجاً وهاجاً خاشعاً متصاعداً من خجل)*(٥٠)

هوامش المجموعة الثالثة :

١ - هادي العلوي:

كاتب وفكر عراقي كبير / ولد في بغداد (كرادة مريم - حي العباسية) عام ١٩٣٣ ضمن عائلة

فقيرة ومتعلمة تملك مكتبة ضخمة غنية بكتب التراث والفقه واللغة والتاريخ والتي تعود الى جده السيد سليمان فقيه الكرادة وامامها / حفظ القرآن ونهج البلاغة والكثير من دواوين الشعر العربي واهتم بالتراث والقراءة الماركسية والحضارة الصينية /

انهى دراسته الثانوية في بغداد عام ١٩٥٠ وتخرج من كلية التجارة والاقتصاد / كان نصيراً للمرأة حيث قام بدراسة أحوالها قبل وبعد الاسلام وكتب بجرأة وصراحة عنها / كان كاتباً غزير الانتاج وألف الكثير من الكتب حول الماركسية والتراث العربي وكتب اكثر من ثلاث معاجم امتازت بالدراسة العميقة المبنية على الدليل والمراجع الموثوقة /

عاش منفياً وقضى معظم حياته بين الصين ودمشق وهو يحلم بالعودة الى العراق / توفي في مستشفى الشامي بدمشق يوم ٢٧ ايلول ١٩٩٨ ودفن في دمشق

٢ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ / بغداد ٢٠٠٤ / هادي العلوي / ص ٨٠

٣ - (الدكتور عبد العزيز الحيدر قاص وشاعر وروائي ومترجم عراقي، ولد ١٩٥٣ - خريج كلية الطب البيطري جامعة بغداد ١٩٧٦

نشر في العديد من الصحف والمجلات البغدادية وفي موقعه الشخصي في الحوار المتمدن ومواقع اخرى

٤ - قشيب : (القشيب) الجديد ، النظيف ، الأبيض

٥ - هاديا سعيد / سنوات مع الخوف العراقي - الناشر : دار الساقى بيروت - لندن ٢٠٠٤

((جليل حيدر: شاعر وصحفي عراقي كردي فيليبي وهو شقيق السياسي المعروف عزيز الحاج علي حيدر، وزوج الكاتبة المعروفة هاديا حيدر(هاديا سعيد) وكانا يعملان معاً في عدد من

الصحف العربية وفي مجلة ألف باء العراقية من ١٩٧٢ لغاية ١٩٧٨))

٦ - بين قتالين - موقع تيريز.كوم

٧ - قرية سيروان : من قرى كردستان

٨ - بيكاسو : الرسام الاسباني المعروف / فرانكو: هو الجنرال فرانكو ، الدكتاتور الذي حكم اسباني اثناء الحرب الثانية وبعدها واستمر حكمه طويلاً.

٩ - الساموراي: هو اللقب الذي يطلق على المحاربين القدماء في اليابان / ترومان : هو الرئيس الامريكى الثالث والثلاثون الذي امر الطيارين بالقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناكازاكي أواخر الحرب العالمية الثانية .

١٠ - زيوه : من قرى كردستان / بيره مكرون : من جبال كردستان

١١ - شلير وهيو والخال رستم : من ضحايا مأساة حلبجه

١٢ - زردشت محمد : شاعر وأديب وكاتب وسياسي كردي سوري / عضو اللجنة السياسية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

١٣ - زردشت محمد - موقع تيريز . كوم / tirej@tirej.com

١٤ - محسن جوامير : كاتب كردستاني / رئيس تحريرمجلة حلبجه التي تصدر في السويد

١٥ - شينوار إبراهيم : باحث وشاعروكاتب قصة قصيرة وله أعمال مسرحية باللغة الكردية ودراسات ومحاضرات وبحوث ومنشورات عدة في مواقع ثقافية عربية وكردية والمانية فهو يكتب بالألمانية والعربية والكردية /

*من اصدارته بالألمانية :

(خطوات الليل/ في ظل الماضي - مجموعة قصصية وشعرية /شئكه وبنكه

(مسرحية للأطفال من تأليفه وقد ترجمها الى الالمانية)

* من اصدارته بالكردية :

(مجموعة قصص للأطفال - ديكل أغا / ترجمة: مارتين ومستو من الالمانية الى الكردية)
*مسرحيات: (التحقيق / نشيد الحياة)

١٦ - حلبجة / شينوار ابراهيم / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية

١٧ - زياد الايوبي :شاعر وكاتب كردي / يعيش في المملكة المتحدة / له مساهمات ومنشورات في عدة مواقع ثقافية على الأنترنت

١٨ - حلبجة وسؤال / زياد الايوبي / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية

١٩ - بريزاد شعبان برواري: شاعرة وكاتبة متألقة / مواليد دهوك ١٩٧٠ / اعدم والدها من قبل النظام البعثي السابق عام ١٩٧٧ / حاصلة على الشهادة الاعدادية / كانت مقيمة في السويد لسنوات /عضوة في البرلمان العراقي (احتلت المرتبة الثانية في عدد الاصوات بين الفائزات في الانتخابات البرلمانية عام ٢٠١٠ / نشرت عدداً كبيراً من القصائد والمقالات في معظم المواقع على الانترنت كذلك في معظم الصحف والمجلات العراقية .

٢٠ - أنحني لكم خمسة آلاف مرة / بريزادشعبان /

موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية

٢١ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحواراء للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /

بغداد ٢٠٠٤ / سعدي يوسف/ ص ٨٠

٢٢ - سليم بركات، روائي و شاعر معاصر من مواليد مدينة القامشلي ١٩٥١، وفيها تلقى تعليمه و عاش طفولة منكوبة، مليئة بالاضطهاد العرقي .ثم رحل في أوائل السبعينات إلى بيروت بحثاً عن الحرية وأحلام النجاح، وهناك أصدر مجموعته الشعرية الأولى ١٩٧٢، ونشر نصوصه في مجلة " مواقف " . ونشر مقالات صحفية على مدار سبعة عشر سنة حول القضية العربية، وعمل سكرتيراً لمجلة (الكرمل) الفلسطينية لسنوات طوال، وخرج مع المقاومة الفلسطينية من بيروت أثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث حط الرحال في جزيرة قبرص، وفي عام ١٩٩٩ حل بالسويد طالبا اللجوء السياسي، لكن طلبه رفض عام ٢٠٠١ .

تنوع إنتاجه الأدبي ما بين الرواية والشعر، فله عشرة دواوين شعرية، وثمانى روايات، وقد نالت رواياته وأشعاره اهتمام النقاد العرب والأجانب، ومنح عام ١٩٩٩ جائزة (توخولسكي) للشعر من قبل نادي القلم في السويد. وهو صاحب عالم روائي معقد يستمد أبطاله من الوسط الكردي الذي عاش فيه، ويستخدم اللغة العربية عوضاً عن اللغة الكردية في كتاباته الروائية والشعرية، مع بروز قضية الهوية الكردية في أدبه.

٢٣ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحواراء للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /

بغداد ٢٠٠٤ / سليم بركات / ص ٨١

٢٤ - فوزي كريم الطائي : ولد في بغداد عتم ١٩٤٥

عمل مدرساً لعدة شهور بعد تخرجه من كلية الآداب - جامعة بغداد - قسم اللغة العربية ١٠٦٧ ثم تفرغ لنشاطه الأدبي والفني الخاص وكتاباته الحرة في الصحافة العربية . وهو الى جانب ذلك أصدرمجلة خاصة بالشعر في لندن بعنوان : (اللحظة الشعرية)

عاش في بيروت بين سنتي ٦٩ - ١٩٧٢ ثم عاد الى بغداد وتركها مرة أخرى عام ١٩٧٩ متوجهاً الى لندن .

دواوينه الشعرية:(حيث تبدأ الأشياء١٩٦٨ / ارفع يدك إحتجاج ١٩٧٢ /جنون من حجر ١٩٧٧ / عثرات الطائر ١٩٨٣ / لا نرت الأرض ١٩٨٨ / مكائد آدم ١٩٩١ / قارات الأوبئة ١٩٩٥ / قصائد مختارة ١٩٩٦ / قصائد من جزيرة مجهولة ١٩٩٨)

مؤلفاته : (من الغربية حتى وعي الغربية / آدمون صبري: دراسة ومختارات/مدينة النحاس / الثياب)... كتبت حول شعره دراسات كثيرة موزعة في الكتب والمجلات والصحف الأدبية بدءاً

- من ظهور مجموعته الاولى . / توفي عام ١٩٩٩
- ٢٥ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /
بغداد ٢٠٠٤ / فوزي كريم / ص ٨١
- ٢٦ - صادق الصائغ : شاعر وناقد وفنان وخطاط واعلامي عراقي ، يُعد من شعراء ستينيات
القرن الماضي / أصدر عدة دواوين شعرية ويمتاز بأسلوبه الخاص في كتابة الشعر / من أبرز
اعماله اعداد وتعريف مسرحية (البيك والسايق) التي اخرجها الراحل ابراهيم جلال ، وحازت
على الجائزة الاولى في مهرجان دمشق عام ١٩٧٣ / قضى اكثر من ٣٥ عاماً مغترباً بين لندن
وبيروت وبلاد الجيك / عاد الى العراق بعد سقوط صدام ٢٠٠٣ وعمل مستشاراً في وزارة
الثقافة /
- ٢٧ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /
بغداد ٢٠٠٤ // صادق الصائغ / ص ٨٢
- ٢٨ - المصدر السابق / باسل حياوي / ص ٨٣
- ٢٩ - برهان شاوي : الدكتور برهان شاوي أديب ومترجم وشاعر وناقد سينمائي وباحث ، مواليد
العراق - الكوت / ١٩٥٥ وهو من الكرد الفيلية . درس في بغداد وموسكو وبرلين ، وكتب
اطروحته عن الأكراد في السينما والسينما الكردية في تركيا وايران والعراق . عمل في التلفزيون
الألماني واسس فرقة مسرح زاكروس من ممثلين كرد واتراك وعرب والمان في مدينة ديسبورغ
واخرج عدد من المسرحيات لها .
- عمل عام ١٩٩٧ - ٢٠٠٢ في جريدة الاتحاد الاماراتية ، واشتغل مديراً عاماً لقناة الحرية في عام
٢٠٠٦ ثم مديراً تنفيذياً لهيئة الاتصالات في العراق . أصدر عدة مؤلفات منها:
(ضوء أسود / تراب الشمس / رماد القمر / شموع السيدة السومرية / لغة الفن التشكيلي / سحر
السينما / موسوعة الفضاء والكون / مدخل الاتصال الجماهيري نظريات التأثير / الجحيم المقدس
- رواية سينمائية -)
- ٣٠ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /
بغداد ٢٠٠٤ / برهان شاوي / ص ٨٤
- ٣١ - هاشم كوجاني (شاخه وان) كاتب وصحفي وشاعر من أعلام الحزب الشيوعي العراقي
٣٢ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /
بغداد ٢٠٠٤ / هاشم كوجاني / ص ٨٥
- ٣٣ - الشاعر "فانز العراقي" واسمه الحقيقي "ناهض حسن". ظل "ناهض" مطارداً لمدة عامين
في "بغداد"، طوال العامين ظلت أخته الصغرى إلى جانبه، بل كانت الكائن الذي خاطر بحياته
ووقف إلى جواره حتى الموت، وكان اسمها "فائزة"، فأختار لنفسه اسم "فانز العراقي"، ثم بدأ
بالكتابة تحت هذا الاسم المستعار ونشر به الشعر منذ عام ١٩٨١ في جريدة "تشرين" حتى لا
يُسبب أذى لأسرته. في ذلك الوقت ظل رجال النظام العراقي يبحثون عنه فاضطر والده، لكي
يحمي عائلته، أن يُعلن أنه تبراً من ابنه وأنه قد ذهب إلى الحرب العراقية الإيرانية ولا يدري هل
مات أم لا يزال على قيد الحياة، وقد تأكد للابن أنه على مدار عشرين عاماً لم يتمكن النظام العراقي
السابق من تحديد هويته، وها هو لا يزال يعيش في حلب السورية مع زوجته الفلسطينية وابنته
بابل (السيرة الذاتية مأخوذة من مواقع شبكة الجزيرة)
- ٣٤ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوار للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ /
بغداد ٢٠٠٤ فانز العراقي / ص ٨٦

- ٣٥ - هوشنك درويش : شاعر وكاتب وباحث وناقد واعلامي كردي من سوريا /عضو المكتب السياسي لحزب الوفاق الكردي السوري/ نشر عدداً كبيراً من الدراسات والبحوث والقصائد والمقالات السياسية في الصحف والمجلات والمواقع الثقافية
- ٣٦ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوراء للطباعة والنشر والتوزيع / ط ١ / بغداد ٢٠٠٤ / هوشنك درويش / ص ٨٧
- ٣٧ - آلان اسحاق به ري / موقع تيرز كوم / tirej@tirej.com
- ٣٨ - ديدار عبد القادر / المصدر السابق
- ٣٩ - يسح : سح : سال وانصب غزيراً
البلبان : البلبل :شدة الهم
- ٤٠ - سغبة : جائعة
- ٤١ - صأي :صأد يصي : الفرخ صاح / ويُرمز به : (النطق الصامت)
- ٤٢ - كلبهار /موقع اتحاد المثقفين الكرد غرب كردستان / rojjava.com
- ٤٣ - عمانويل كمنو : شاعر وكاتب وناشط اجتماعي عراقي/ هاجر الى الولايات المتحدة منذ زمن بعيد / نشر معظم نتاجاته الادبية في الصحف والمجلات العربية التي تصدر في المهجر كمجلة (المقهى) وهي مجلة ثقافية فصلية تصدر في الولايات المتحدة الامريكية/ توفي قبل سنوات في الغربية
- ٤٤ - من كتاب (حلبه)، من اعداد و اشراف هيفاء زنكنة، الطبعة الأولى، لندن ١٩٨٩
- ٤٥ - الدكتور عبد الاله الصانع/ السيرة الذاتية :
- اداب اللغة العربية
- من مواليد مدينة النجف - العراق ، في ١١ مارس/ آذار ١٩٤١م.
- يقيم حالياً في مشيغن - الولايات المتحدة الأمريكية.
- المؤلفات:
- * أولاً : كتب تحليل النص الأدبي:
- . الزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام :
- طبعة أولى ١٩٨٢ : دار كويت تايمس. الكويت
- طبعة ثانية ١٩٨٦ : دار الشؤون الثقافية. بغداد
- طبعة ثالثة ١٩٩٦ : دار عصمي للطباعة والنشر. القاهرة
- . الصورة الفنية في شعر الشريف الرضي، خطاب البلاغة وبلاغة الخطاب :
- طبعة أولى ١٩٨٤ : دار الشؤون الثقافية. بغداد
- طبعة ثانية ١٩٩٨ : دار ولادة للطباعة والنشر. كازابلانكا
- . الصورة الفنية معياراً نقدياً:
- طبعة أولى ١٩٨٧ : دار الشؤون الثقافية. بغداد
- طبعة ثانية ١٩٨٨ : هيئة النشر المشترك. القاهرة
- طبعة ثالثة ١٩٩٦ : دار عصمي للطباعة والنشر. القاهرة
- . الإبداع العربي بين الواقع والتوقع : طبعة الموسوعة الصغيرة. بغداد
- . الخطاب الإبداعي الجاهلي والصورة الفنية - القدامة وتحليل النص : المركز الثقافي العربي. بيروت - كازابلانكا ١٩٩٧
- . الخطاب الشعري الحدائوي والصورة الفنية - الحدائة وتحليل النص : المركز الثقافي العربي. بيروت - كازابلانكا ١٩٩٨

. بكائيات على مقام العشق النزاري "بالإشتراك مع الدكتور سعدون السويح" - تحليل نصي
لرأية الشاعر الليبي الكبير الدكتور عبدالمولى البغدادي : مكتبة طرابلس العالمية طرابلس، ليبيا
١٩٩٨

. إشكالية القصة وآليات الرواية - دراسة في أعمال القاص الليبي كامل حسن المقهور : دار
النخلة. طرابلس، ليبيا ١٩٩٩

. دلالة المكان في قصيدة النثر - بياض اليقين للشاعر الدكتور أمين إسبر نموذجاً : دار الأهالي.
دمشق ١٩٩٩

. الأدب الجاهلي وبلاغة الخطاب - الأدبية وتحليل النص : دار الفكر المعاصر. دمشق ١٩٩٩
(طبع الكتاب مرات عديدة لأنه مقرر على بعض الجامعات العربية.)
. النقد الأدبي الحديث وخطاب التنظير - النظرية وتحليل النص : مركز عبادي للدراسات والنشر.
صنعا ٢٠٠٠ . (طبع الكتاب مرات عديدة لأنه مقرر على بعض الجامعات العربية.)
* ثانياً : كتب تحليل العقل العربي :

. ظاهرة قتل المبدعين في الحضارة العباسية ١٣٢هـ - ٦٥٦هـ : دار النهى. بيروت ١٩٩٣.
نظرية امتلاك الحقيقة تهددنا بالإنقراض : دار النهى. بيروت ١٩٩٤. قراءة مغايرة للعصرين
الأموي والعباسي : دار النهى. بيروت ١٩٩٥

. ظاهرة التصحر في الدراسات العليا - الأكاديميات العربية نموذجاً : دار النهى. بيروت ١٩٩٦
. ظواهر الإنحراف في العقل العراقي من المنبع الى المصب : دار النهى. بيروت
* ثالثاً : الكتب الإبداعية :

. عودة الطيور المهاجرة : شعر . دار الغري. النجف الأشرف. العراق ١٩٧٠

. حلم بابلي : قصص أطفال . دار المعري. بغداد ١٩٧٣

. هاكم فرح الدماء : شعر . دار الساعة. بغداد ١٩٧٤

. مملكة العاشق - سلسلة ديوان الشعر العربي : دار الشؤون الثقافية. بغداد ١٩٨٠

. أغنيات للأميرة النائمة : شعر . دار الشؤون الثقافية. بغداد ١٩٩٠

. سنابل بابل : شعر . دار الشروق. عمان ١٩٩٧

٤٦ - حلبجة أميرة المدن / عبد الإله الصانع / موقع زاكروس

٤٧ - إبراهيم اليوسف / شاعروكاتب ومسرحي كردي من سوريا - مواليد ١٩٦٠ / عمل في
المسرح المدرسي من الرابعة عشر من عمره / اشترك في عدد من المسرحيات ممثلاً ومخرجاً /
عضو اتحاد الكتاب العرب / عضو اتحاد الصحفيين العرب / مؤسس منتدى الثلاثاء الثقافي ١٩٨٢
/ مؤسس مجلة مواسم ١٩٩٢ / عضو الهيئة الاستشارية لدار سبيريز للطباعة والنشر / مراسل
لعدد كبير من الصحف : (خبات / نضال الشعب / صوت الشعب / قاسيون) / كتب في عدد من
الصحف : (الاهالي / كولان العربي / الزمان اللندنية) /

ترجم الى العربية بعض المؤلفات والكتب الكردية

٤٨ - حلبجة ترحب بكم / إبراهيم اليوسف /

٤٩ - ننوس : نسوق أو نحرك

٥٠ - عن هذه القصيدة كتب الناقد جهاد عثمان من نيقوسيا : - (تبدأ القصيدة بقدمو الجبل
ويشكل هذا المدخل حلقة رئيسية في القصيدة إذ أن استمرارية هذا القدم في القصيدة تؤكد أن
الجبل ما هو إلا الوجود القلق للإنسان الكردي الذي لم تعد الظروف المكانية القاسية تسمح له
بالشعور بمعنى الاستقرار والأمان، لذا فالشاعر ومن خلال حديثه عن الجبل ومحادثاته له يؤكد أن
الجبل الذي هو الثبات والعظمة والكبرياء لم يعد كذلك إنما أصبح عكس ذلك طالما أن هنالك
دكتاتور بمقدوره أن يحطم سطوته وثباته - ومن جهة أخرى يعتبر الجبل رمزاً قوياً ارتبط

بالإنسان الكردي وتاريخه ، وعلاقة الكردي بالجبل علاقة بالغة القدم ومن هنا نجد الشاعر يوحد بين مصير الكردي والجبل والقمع الذي تعرض له كلاهما:

- من خلال تبيان موقف الشاعر في القصيدة يتبدى جلياً أنه ثمة معادلة إنسانية تتضح عبر البوح الصادق الذي يلون الصورة الشعرية، إذ ثمة طرفان يناجي أحدهما الآخر الشاعر- المكان ويمكن القول أن الشاعر يحدد موقفه من كل ما تعرض له المكان من بطش فهو يستنكر هذا الظلم ويبرز كذلك مواقف الحكومات والمنظمات الدولية التي تجاهلت هذه المجزرة ولم تأبه لكل ما حدث وبما أنه يشعر بأنه ومكانه وحيدان في هذه الأرض الواسعة يلجأ إلى رثاء المكان ورثاء نفسه فهو غير قادر على القيام بأي شيء يسهم في الدفاع عن هذا المكان.

- قصيدة حلجة ترحب بكم يمكن القول أنها الفعل الممكن الذي استطاع أن يقوم به الشاعر الكردي ليبرز من خلاله موقفه الراض لكل ذلك الأذى والقمع الذي مورس بحق مكانه ، مبدياً استيائه لهذا الظلم ولكن بطريقة الشاعر الذي يبحث في خفايا اللغة وبلاغة الصورة الشعرية عن طاقات أكثر اقتداراً على السمو بالتعبير إلى مستوى المأساة التي حصلت ودون أن يخفي أيديولوجيته التي منها ينطلق وبها يحاول فضح فعل القمع الذي مارسه الدكتاتور على الكرد (الأبرياء)

* المجموعة الرابعة :

(كردستانيات في الشعر العربي)

* تضم هذه المجموعة قصائد كتبت بالعربية لشعراء من الكرد والعرب تدور مواضيعها حول قضايا الكرد وكردستان ونستهلها ببعض ماكتبه الشاعر الكردي عبد الستار نور علي* (١)
معبراً بإيمانٍ وصدقٍ وقوةٍ عن آلام شعبه الكردي ومعاناته
في قصيدته الرائعة (سجل انا كردي) * (٢)
والتي كتبها على غرار قصيدة محمود درويش (سجل أنا عربي)
لتشابه صور المعاناة والمأساة عند الشعبين - الكردي والفلسطيني -
وعند الشاعرين الكبيرين نور علي ودرويش ، وإن اختلفا في الإيقاع الشعري .

.....

سجّل....
قد رأيتُ الناسَ مشدودينَ
منزوعينَ
عن صاريةٍ بين شعابِ الجبلِ المرتدِّ
والمعتدِّ....
والألغامِ
والأسلاكِ
والنيرانِ في الأقدامِ،
والأطفالِ
والأيدي تشدُّ الصخرَ والطينَ
وأشلاءَ عرايا،
هل رأيتَ الشوكَ في عيني صبيه
وشظايا
وشممتَ الرعبَ في الأفئدةِ العذراءِ
أفواه المنايا ؟
فتحتُ بابَ الكتبِ الأولى
قرأتُ أن الحبَّ في الجذور يروي أفرعَ الأغصانِ
أنَّ النبعَ لا يجفُّ إلا في صحارى المدن المغلقةِ الأبوابِ
إلا في اقتلاع الخيم والديوانِ
في أروقة الأطلال والقوافل المدججهِ.
والشاعرُ المنفيُّ والمهجورُ والحادي
ينادي
إنني صوتُ القبيله
جذر الأصله
حتى وإن كنتُ على قائمة الشيوخ مولئ
مارقاً ... مرتزقاً.... مصعلكاً
فاستحقُّ أرذل العقابِ...

سَجِّلْ.....
أنا كردي

.....
*ويستمر عبد الستار نور علي في سرد معاناة الشعب الكردي وشريحة الكرد الفيليين فيقول
في قصيدة له تحت عنوان (عزف منفرد) من ديوان (على أثير الثلج) * (٣)
يا أيها القلبُ الذي ما نامَ
من كثرة الترحالِ.....
والتجوالِ.....
والتهجيرِ!
ما تبتغي من بعد هذا البردِ والهجيرِ؟

.....
* ومن الشاعر الكردي المبدع بدر خان السندي * (٤)
هذه القصيدة المهداة الى الزعيم الكردي الخالد الملا مصطفى البارزاني : * (٥)

.....
يامارداً
خَطَّتْ على وجناتِ الراسياتِ
سَجَايَاهُ
وَحَكَى الموجُ في آراسِ* (٦)
والضفتانِ
بعضاً من ذكرى البطولةِ
خَسِيَ الزمانُ ان تُخَذَلَ البطولةُ فيكَ
يا مُعرفَ الكوردِ
شرقَ الدُنا وغربها
في غَفلةٍ من الزمنِ الأبكمِ
ظنوا الهَمَّ يعلو المِفرقَ يأساً
وما علموا
ان هَمَّكَ القدسي
عزيمَةٌ
فكم من ظالم تربص بنا وبك
فذاك شاء.. وذاك قيصرُ
وذاك من بغداد يري منا
رؤوساً أينعت
فقال أنا على رقابكم
حجاجُ

يامارداً
ما عرف الوهنُ درباً الى قلبه

خمسونَ حولاً
اغترابٍ في اغترابٍ
ومذ كنتَ طفلاً
بين سجنٍ واحترابٍ
وحتى جدتكَ الطاهرُ
بين طهرانَ وبارزانَ
محمولاً على الارواحِ
كلُّ شبرٍ في بلادي
يتمنى
لوطوى رُفَاتكَ أبداً
فغدا مزاراً يزارُ
فديتكَ الروحِ
يا صانعَ المجدِ دهرأ
والخنجرُ الرمزُ
ما فارقَ وسطه
والمقبضُ المقدودُ من امالنا
عاج

يا مارداً
اليومِ
ستونَ وواحدةً مضتُ
على مدرستك
وقلوبنا
تهفو الى مزارك
تُحييه
ولغة البساطةِ في لحدك
تُحكي مجدك
والكبرياءُ
يا عظيمَ الكوردِ في زُهدِه
أشهدُ انك
شمسنا
ودربنا
وكلُّ ما بان منك
هو الحزبُ
والمنهجُ
والمنهاجُ

يا مَعْبِداً
شَيْدَتُهُ الْارْواحُ
والعِزْمُ والصَبْرُ والاصْرارُ
والبؤسُ والجُرْحُ والنُّواحُ
وعذاباتُ السجونِ،
والشهداءُ
وعَمَدَتُ صُخُورَهُ
الدموعُ والدماءُ
يا مَعْبِداً شَيْدَتُهُ النُّسُورُ
في عِزَابِ
على شِواهِقِ العِزْمِ المُكابِرِ
والجُرْحِ الغائِرِ الصابِرِ
مسلةً حَطَّها الْبازُ
فضاقَ بِكاتبِها الطِغاةُ
يا مارداً
يا مُعَلِّمَ الصَّبْرِ
انِ الدرسَ حَفِظْناهُ
وأسْرَجْنا اللَّيْلَ عيوناً
وما من وقفةٍ
وحتى الطِفْلِ فينا
حلاجُ

يا مارداً
مدرستُكَ العتيْدَةُ
لم يُسدَلْ لها ستارُ
ولا أوصدَ فيها بابُ
أو أطفئَ منارُ
بل من اجلِ ان تَقَرَّ عيناُ
وبرغمِ ويلاتِ الزمانِ
مَضَتْ سِراً وجهاراً
وما عاقها إسارُ
واليومِ نحيا عِزَّنا
والعالمُ بكِ وبالمدرسةِ الكبرى
يَعْرِفُنا
وغداً باذنِ اللهِ
ستُحْفِقُ راياتُنا الكبرى
والعرشُ اتِ لا ريبَ فيه
وفوقَ العرشِ

رغم انفِ العدا
تاج

* ومن الشاعر المبدع الدكتور بدر خان السندي أيضا نأخذ هذه المقاطع من قصيدة
(يا براقا) التي جسدت القضية الكردية من خلال استشهاد المناضلة ليلى قاسم .
وقد القاها على قاعة الشهيدة ليلى قاسم في مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني
في مايس ٢٠٠٦ بمناسبة ذكرى استشهادها * (٧)

.....

يا براقا ... * (٨)
اشرع جناحيك ولكن
قبل ان تذوب في زرقة السماء
عرج على مدن العراق
ودجلة والفرات
ودر فوق هضاب كردستان
وقمم الراسيات الشامخات
فكلنا اليوم قيس
لانتقوى على فراق
ان ليلاك التي تحملها
اسرى بها الله اليه
بعد ظلم وشقاء

يا براقا ...
يا مركب الانبياء
اسمع صهيلك سبعا طباق
وقل للملائكة
هذه ليلى
كوردية الحسن
والروح والنقاء
هذه المجد المعلى
يعلو المشانق
هذه الشرف الرفيع
مهما طغى الطغاة
على جباه الكورد
محمولا لن يراق
هذه ليلى
هذه كل العراق

يا براقا ...
هذه ضيفة العرش
زهرة فوق صدر الاولياء
انها عطر الحقيقة
انها فخر الرجال
رقعة هي وتحذ
انها مجد النساء
هذه فجرنا الاتي
وشذا درب النضال
يا براقا خفف الوطاء ودر
وعد بها الينا لمحمة
ففينا شوق لكبريانها لايطاق

يا براقاً
قل لليلاي
سكنت منا المآقي
وحبة الفؤاد
قل لها هي الدرر الرصين
اننا شعب ابي لايضام
لن ننام على ذل
ولا قهر الزمان فينا يطول
ترفق..
ترفق بها ايها الجلال... ترفق
خسنت يداك
لست ادري ان كنت تدري
من على متن المنية تهادت
وهوى الزمان خاشعا
وما تهاوت
انها شمس انتظارنا
ومحض ايثار ووفاء
انها الزاجل الذي يحمل امة في ثغره
انها رمز النقاء
هي كلنا... ووجدنا
هي مجدنا ومجد دنيانا
هي جناية التاريخ ملخصة فيها
وشكوانا
هي الشاهد والدليل

وسيعرف الزمن الآتي
ان المتهم فينا
هو القانون والشرع والقضاء
هذه ليلى..
ستقاضيكم يوما
خسنتم.. ان عرشكم
محض خسة وهراء

يا براقا ...
يا ضمير الخلق
يا وجع الدنيا في حبل تدلى
يا عنق ليلى
اليوم... يسطر التاريخ حزنا
ويملأ
الي.. الي بحزم الياس
وبيادر البنفسج والحناء
الي بضحكات الصبايا
والي بقهقهات الاطفال الابرياء
الي بمآذن الدنيا وكنائسها
الي باجراس الميلاد
الي بتهدجات الصالحين الاتقياء
الي بشموع الدنيا ..
وهيا
نعم.. وهيا نغني هيا
اليوم يطيب الغناء
ان ليلى عروس زفها التاريخ
الي هام المجد
رغم انف الاشقياء

يا براقا ...
سلم على حمامات السلام
وسل
ما لكن حائرات واجمات؟
وسل
يا شدو (بيخال) مالك ساكن؟*(٩)
وعلام الصمت يا سفين*(١٠)
واين سحرك.. اين ذاك البهائم؟
واين تغاريد الطيور

ايه يا نهر الوند* (١١)
يا ايها الحزن السرمدى
يا ايها النهر الوقور
اين ثورة الموج فيك
أَوْهَنَّ هذا الذي ارى
أم حزن.. ام يأس من رجاء
قل لي يا نهر
كيف علمت ليلي كل هذا اليقين؟
دوحة للعز تنامت فيك يا خائفين
ما لدنياي قد غدت
دمعة حرى.. تدور
هذه ليلي تنادي
ارفعوا الحداد عني
فأني
قلق الطغاة وخشية المارقين
مارد بغداد الفا
حتى بعد موتي
حذر.. واجف القلب
قلق مني
لاني.. ابنة شعب
على المشائق ...
يشدو ويغني

*وأسجل حضوري في هذه المجموعة بقصيدة صغتُ حروفها في مايس ١٩٧٤
يوم نفذ الطغاة حكم الإعدام بالمناضلة الكردية الخالدة (ليلي قاسم)
وهي مهداة الى روح الشهيدة ، عثرت عليها بين أوراقى القديمة بعد مشقة وبحث طويل :
حيدرالحيدر * (١٢)

صرخة الثوار ليلي
تتحدى كل ظالم
ثورة الإعصار ليلي
تعصف ليل الأشرار
همّة الأبطال ليلي
تصمّد ولن تساوم
صورة العمال ليلي
في المصانع والمناجم
فرحة الزّراع ليلي

حين تفتقُ البراعمُ
غُنةَ الطلابِ ليلى
لغدٍ حلو المعالمِ
بسمةَ الأطفالِ ليلى
مع أسرابِ الحمامِ

بنت كردستان ليلى
أنتِ فجرٌ للملاحمِ
(ليلى) يا غنةَ شوقِ
تتغناها النسائمُ
فبك يزهو الربيعُ
وبك تحلو المواسمُ
ليلى نورٌ للهداةِ
شعلةُ دربِ المقاومِ
ليلى شمسٌ في جبالي
أهدتِ الأرضَ مكارمِ
لن ينال الغدرُ منكِ
صرتِ تاريخنا القادمِ
غداً تخضرُ السنايلُ
فوق أجداثِ الجمائمِ

زُمرّةُ الفاشستِ يا منْ
قد غرقتم بالمائمِ
لا تظنوا الشعبَ غافِ
هزلتُ تلك المزاعمِ
بنت كردستان ليلى
فضحتُ زيفَ المحاكمِ
يا طُغاةَ العصرِ مهما
إقترفتم من جرائمِ
سننالُ النارَ منكمِ
وستشتدُّ العزائمُ
يا دُعاةَ الحقدِ خبتمِ
لن نضيعَ في المائمِ
كلُّ أمٍّ في بلادي
تلدُ ليلى توائمِ

وهذه قصيدة أخرى كتبها في شباط ١٩٧٨ الى الشهيد جمال سعيد ورفاقه الأبرار:
فالشهداء (جمال وعادل) أهدما رمياً بالرصاص في معسكر الرشيد ببغداد فجر ٣٠ / ١ / ١٩٧٨
والشهداء (ليلى وجواد) أهدما شنقاً في سجن ابو غريب /مايس ١٩٧٤
وعنوان القصيدة : الى شهداء القضية الكردية :*(١٣)

هَوِّمي يا شمس فالنسر مسافر* (١٤)
قَبلي عَينيه في فجرٍ مُكابِر
الثَمي مِنْ صدره جُرحاً ندياً
عَبقاً كالوردِ للمجدِ زوافِر* (١٥)
دَمهُ مجدٌ وعشقٌ سرمدِيٌّ
وعقيقٌ أحمرٌ اللّونِ مُغامر* (١٦)
يا فتى وَهَبِ الأجيالَ درساً
مَنْ يرومُ المجدَ لا يَأبى المخاطرُ

إبسمي يا شمس فالفجرُ جميلٌ
وجمالُ الوردِ يزهُو في الخواطرُ
و(جمالٌ) صوَرُ الكونِ جمالاً* (١٧)
وربيعاً تزدهي فيه البشائرُ
ينشرُ الطيبَ شمالاً وجنوباً
يملاً روضَ الأقاحي بالأزهارُ
فهنيئاً (لسعيدٍ) ألفَ مرحا* (١٨)
ولشعبِ الكُردِ عزاً في المرائرُ* (١٩)

إهتفي يا شمس: خزيّاً للطغاةِ
لَنْ يموتَ الحُرُّ تَباً للمقابرِ
سيظلُّ في ضميرِ الشعبِ حياً
يخلقُ مِنْ جُرحه مليونَ ثائرُ
لَمْ يَمِتْ (عادل) ما مات (جمال)* (٢٠)
فهما للكُردِ ينبوعُ المفاخرِ
لَمْ تَمِتْ (ليلى) وما مات (جواد)* (٢١)
أرضُ كردستانِ حُبلى بالحيادرُ* (٢٢)

إكشفي يا شمس خُفاشَ الظلامِ
وافضحي كلَّ ختولٍ ومخامر* (٢٣)
أحرقني خيمةَ طاغوتِ تمادى
وإثاري للثاكلاتِ والحرائرُ* (٢٤)
إبشري بالفجرِ فالنصرُ قريبٌ
بهتافٍ شقِّ في القلبِ حناجرُ
نحنُ شعبٌ صدحَ التاريخِ فينا

لن يُميتَ الكُردَ بارودُ البناجرِ * (٢٥)

أخبري التاريخ يا شمساً صدوقاً
نوري كلَّ الصحفِ والدفاترِ
سجّلي الأبطال في لوحِ الخلودِ
والعني بالخزي أصحابِ المجازرِ
أذكرني للكُردِ مجدداً فوق مجدِ
ردي سطرأ يدوي في المنابرِ
خُلقَ الكُردُ حليفاً للخلودِ
يصدأ الباطل لن تصدي الخناجرِ

*ومن قصائد الدكتور ماجد الحيدر * (٢٦)
إخترنا (ليس للكردى إلا ..) حيث يخاطب قصيدة درويش التي تحمل عنوان ليس للكردى إلا
الريح (من المجموعة الثانية)
فيضيف بدوره حديثاً عن الكردى الفقير .. وقود الثورات وحطب الحرب .
فلنقرأ بعضاً من حديثه وهو يسخر من الأقدار بقوله : ليس للكردى ان ينتحر .. سيشنقوه إن فعل
.. ويختم القصيدة بأبيات درويش (ليس للكردى الا الريح) * (٢٧)

.....
عن الكردى الفقير .. وقود الثورات ، وحطب الحروب .. أتحدثُ
ليس للكردى أن يغني
عليه أن يردد أغنيات غيره !

ليس للكردى أن يعشق وطنه
من أين له بالوطن !؟

ليس له أن يعد قتلاه
وهذا - على كل حال -
شبه مستحيل !

ليس له أن يشتكى
الشكوى - كما تعرفون -
لله وحده !

ليس له أن يفخر بأبطاله
إنهم مجرد شقاة .. وقطاع طرق !

ليس له أن يرقص في الأعياد
أعياده وثنية .. كافرة !

ليس له أن يبيع جثته
الأغنياء باعوه .. واقتسموا الثمن !

ليس له أن يقرأ الشعر
عليه أن يقرأ القرآن !

ليس له أن يقول كردستان
أين هذه الـ "كردستان"
في خارطة العالم !؟

ليس له أن يحب غيره
ليس له أن يبكي لأجل الآخرين
عليه أن يحب سيده
ويبكي .. بصمتٍ .. لأجل نفسه !

ليس له أن يموت
عليه أن يُقتل !

ليس له أن ينتحر
سيشبقوه إن فعل !

" ليس..
للكردي..
إلا ...
الريح !

* ولناخذ من الشاعر الكردي الراحل محمد البدري * (٢٨) نماذجاً من شعره العربي وهو الشاعر
الذي كتب الشعر بالعربية والكرديّة وتغنى بالکرد وكردستان فمن ديوانه
(كلمات من كردستان) نختار هذه الأبيات : * (٢٩)

.....
حبيبتى..
اود ان اقول كلمتين ملء فمي
اقول كلمتين
لأنني أبصرت وجه موطني الحزين
يومئ لي ... بصرخ بي
لكنني حبيبتى مكبل اليدين
محتقر معذب مضطهد سجين
يخنقني الأنين

ان ثرت ضد ظالمي
اوسم بالعصيان وان بقيت هادناً
يقال لي جبان
وانني انسان
افقاً عين قاتل الحسين

.....

خطوت في سيوان خطوتين * (٣٠)

كبت مرتين
فوق قبور اخوتي
سكبت دمعتين
رغبت ان استرجع الذكرى
وودت ان اعيد ما مرا
نهضت كي اقول كلمتين
تهامست من حولي الاصوات في
ولولة كأنها البركان
تقول لي:
جميعنا فداء كرستان

.....

بكيت للقدس التي يدوسها الغزاة
فكرت في سايغون اذ احرقها الطعاة * (٣١)
اود ان اشارك - الفيتكونغ - في نضالهم * (٣٢)
احب ان اموت كالشهيد في ديارهم
احب ان اكون في ارتيريا
احب ان اكون في افريقيا
لكنني كردي يا حبيبي مكبل اليدين
اعيش كالفيتكونغ في مسيرتي
سلاحي اليقين

.....

* ومن قصيدة (يا راية السلم) * (٣٣)
بمناسبة بيان آذار التاريخي نختار هذه الابيات :
رفي فديتك في افقي وحييني
يا راية السلم يا فخر الملايين
رفي على شعبنا الكردي باسمه
ومزقي الستر عن وجه الشياطين
يا راية السلم في عزٍ وتكرمة
تبخترني في اعالي بيره مكرون * (٣٤)
يا راية السلم ان الإفتتال مضى

فر فر في بشموخِ فوق سفين * (٣٥)
وبشري الكرد ان الفجر منطلق
نحو المكاسب من حين الى حين
عاد السلام لكردستان فابتهجي
يا امة الكرد في عز وتظمين
كل الأولى عملوا لئلسلم اسعدهم
مجي آذار في اعقاب تشرين

.....

ومن قصيدة اغنية الى ثائر * (٣٦)
(مهداة للزعيم الخالد مصطفى البارزاني) :

.....

متناقل الخطوات يقتحم الخطوب
يخاله الراؤون بركاناً تفجر
والبرنو الهدار توج كتفه نورا
وزان حزامه خنجر
وزئيره كالرعد كالإعصار
قد ملأ الفضاء
انا ثائر من ارض كردستان
ارض النرجس التواق للشمس
جناني كلها ديست باقدام ثقيلات
ودب الرعب والموت
احالوا وجهها المزوان انقاضا
ولاح الهم والصمت
وقد ثرنا
تمردنا على الطغيان والظلم
فيا قومي .. لذا ناديت يا قومي
هلموا الآن في عزم
نزيع الليل والعرش باقدام وتصميم
لنحيا في شذى الإصباح احراراً
على الأرض

.....

ومن قصيدة له بعنوان: الى مهاباد الصامدة اخترنا هذه الأبيات :*(٣٧)

.....

الليل يزرع في ضلوعي خنجراً
والشوق يدفعني فاذاكر (جوارجرا) * (٣٨)
وانا احس بان في قلبي لظى

تسري ، فتمزق مايصير وماجرى
أحيا وتأتيني السموم وخأفقي
متسمر النظرات يرتقب الورى
انى هنا والقلب فارق عشه
يجتاز استاراً ويعبر انهرا
كي يلتقي بالذاندين عن الحمى
ويعانق الجبل الاشم ويعبرا
نحو الالى وجدوا النفوس رخيصة
من اجل ان تغلو الكرامة للذرى
نحو الالى وجدوا الشجيرة لم تزل
عطشى فأسقوها دماءً أبحرا
لهفي على شعب يرى آماله
رغم الصعاب .. وطيدة لاتزدري
لهفي على شعب تريه مشانقا
فيرى المشانق للحقيقة معبرا
لهفي على شعب طعنته خنجراً
لكنه جعل الهزيمة خنجرا
شعب ترعرع في المشاق فما وهت
منه العزيمة بل مضى متبشرا
ايه مها باد العظيمة جددي
مهد البطولة ، حدثينا ماجرى
أيه مها باد، ونحن لدى الوغى
زيت اذا ما سال يثبت اعصرا
زيت يديم النار تسري دون ان
يجد التوقف من مداها أشبرا
أيه مها باد ، اثبت بطولة
قد ارجعت للكرد ذكري (جوارجرا)
اتيت قافلة الرجوع همومها
واحلت طود السهم سهلا اخضرا
واعدت للمتراجعين عزيمة
كانت ستوشك ان تزول وتهدرا

* والى شعب كوردستان الخالد ...
يقول: الشاعر الكبير خلدون جاويد متى ظلموك فنحنُ معك* (٣٩)

تألقِ فانتَ شموخُ الجبالِ
وشمسُ المحالِ ودربُ القمرِ
وانت الذي تبنتي للشعوبِ

طريقا وكاوا هو المُنتظر * (٤٠)
 وان سفوحك مخضرة ً
 ونرجسُ نوروزَ فيها انتشر * (٤١)
 فلا تتطلع لكهفٍ تهاوى
 بسود الافاعي ودود الحفر
 تقدم لخطف نجوم السما
 لتثري بهنّ الجبين الأغر
 فلن يحلموا ان ينالوا الذرى
 ولن يقدروا ان يلاووا القدر
 بقلعة اربيلَ قد حطمت
 جيوشهمُ والمهيب اندحر
 لقد كسر الدهرُ هامَ الطغاة
 وقنديلنا صامدً ما انكسر * (٤٢)
 فالف عدوٍ والف دخيل
 بذل على قدميه انتحر
 ويشمخ " دوكان " رغم الأسى * (٤٣)
 فمنا الدماءُ ومنه المطر
 فقولوا لكل حقودٍ بليد
 بأن شعب كاوا العظيم انتصر
 تطلع له فهو نهرُ الحياة
 وعابن " لضحكك " هل من أثر * (٤٤)
 ستبقى الشعوب تشق الخطوب
 ويخلد انجيلنا والسور
 لأن المحبة ابقى لنا
 وأفياءُ فردوسها المُستقر
 وتفنى الحروبُ وغبراؤها
 ويسقط مرتزقٌ مؤتجر
 فنحن خلدنا خلود الحياة
 وضاق بنا الموت حتى انفجر

* لم يكتفِ هذا الشاعر الكبير * (٤٥) بهذه الابيات الرائعة ، انما انشد وانشد لكرديستان مجموعة
 اطلق عليها (قصائد محبة دائمة الى كردستان)
 سنحققها بهذه الدراسة وهي تحمل عناوين : * (٤٦)
 (اليوم ترفل كردستان بالظفر / وكل حلجة كالطود تحيا / سلام لكرديستان تحيا ربوعها / قنديل
 المجد والبهاء / لبيك كردستان فجر السن / طريقك كردستان بالمجد حافل / قصيدة بعنوان :
 البيشمرکه / بشموع نوروز العراق سيبتنى / قصيدة بعنوان : كردية فيلية اميرة / ليلي زانا ..

* لنصطف في هذه الدراسة الى جانب الشاعر والإعلامي المعروف الدكتور برهان شاوي،
ونتوحد معه جهة القلب من جوقة في حضرة الإله .. ننشد معه هذا الابتهاال الكردي.
عسى أن يكون شاوي صادقاً في إبتهاله ، فنكون معه من الصادقين ! :
ابتهاال كردي * (٤٧)

.....
ايها الرب ..
يا أيها الرب ..
ها نحن جنناك ..
نحن قرابينك الأدميين
اكفاننا البيض منقوعة ، لم تزل ، بالدماء
ها نحن
جنناك أشلاء.. أشلاء
فأرفق بابنناك الكورد..
إرفق بنا يا إله الندى والفراشات..
يا رب هذي الينابيع،
والشجر المتوحد ..
يا رب هذه الطيور الأمانة ..!
والقندس الجبلي ..
وهذه الغزالات ...
تلك السلاحف عند المغارات ..
هذه السهول الشريفة ..
تلك القلاع السماء ...

.....
ايها الرب ..
إرفق بهذي الجبال ..
بأطفالنا ..
حين يحيون بين شعاب الجبال ..
بأحزاننا ..
حين تتجهم كالصخر
حين تكابر مثل - حصاروست - * (٤٨)
رفقاً بها
لا نريد لها الذل
يا أيها الرب
رفقاً باحلامنا
نحن نُقتل بإسمك..
تباركت
نمشي الى وطن الروح
نمشي الى ارضنا
في السماء .

* ونقرأ للشاعر والكاتب المسرحي عبد الحميد الصانح * (٤٩)
من قصيدة كردستان هذه الابيات:*(٥٠)

.....

يا أرض كردستان..
يا غابة القلق
يا موطن الجمال والجراح
والنواح والأرق
يا بيت كل عاشق موشح بالليل
والدماء
وكل نفس جرحت
تذوقت مرّ شتات لم يذق
وكل قبر صامت
يهتز كل الكون لو يوماً نطق
يحار حتى الغيم في مداره
أشمسها دامية، أم ذا غسق؟

* * *

يا أرض كردستان
يا شاهدا مهددا على انتكاسة
الزمان
يا جارة السماء
يرى الذي يمشي إليها طائرا
يشمّ عن قرب روائح الجنان
إن أطفأوا اسماءها
أن أقلقوا ورودها
أن أوجعوا جبالها
صاح العراق: ويلهم قد صدعوا
التيجان
يا أرض كردستان
يا ابنة هذا البلد العجيب

* * *

زجوا بأفواج المقاصل ما انحنت
شنوا على ودياتها نيرانهم
فازداد لون الورد في جبينها
واعتذرت لحزنها النيران
مضى لها عبر المياه موتهم
فجفت من هول الأسى "سيروان"*(٥١)
وهالهم يا زهرة الجبال

أن يلمحوا عينيك من ورودها
وانك والشمس في سمائها
شمسان
فسمموا التراب والهواء
أين يقفز ياترى
حين يطارد التنفس الإنسان

* ومن مكرم رشيد الطالباني * (٥٢)
كان اختيارنا لهذه القصيدة المطولة (اسطورة التفاح) * (٥٣)
وهي تتحدث عن تلك السكاكين الحادة التي قطعت أوصال تفاحة اسمها كردستان :

*أسطورة التفاح :

.....
تفاحة وحيدة مقطعة الأوصال
ثلاث قطع منها تنخرها الديدان
وقد تسربت الدماء إلى القطعة الأخرى
أربعة سكاكين حادة مسممة
ونهر من الآلام وجرح دون شمس
سماء من الآهات وتنهيدات من لهيب
وحلم قد أحترق
محيط مليء بدماء منتفضة
شفة ضائعة وخريطة لم تحدد بعد
تتلصص لطريق المنية الباكرة
وزمهيرير القبل والرايات،
كتابة فوق صدر جرح "صقر"
أخطو بقدمي من خارج حدود الجراح الملتهبة
يمتد أمامي طريقان رئيسيان
هل أنفذ بجلدي وجرحي
أم أتسلق قمة جبل الخجل
أتعجب واندعش
من النشيد ذي اللحن الشاذ
لقد تم رفع جل الأعلام
على قصور اللا أمل والإزدواجية
فالأعين تتوجس خيفة من أن تجتاز إبتسامه
الرموش المتكورة
عند حافة رفرقة الأعلام كافة
لن تلد شفة حبلى
لن تتمرد كلمة لم تر الشمس
جل الأبواب تغلق

وجديلة المرأة البدينة
تصور خلال شاشة القناة التاسعة
صورة البكاء والعيول
تنعكس هوائيات الإستقبال
وطفلي الذي لا يملك منديلاً
وهو قابع امام عتبة باب الجوع
لن يلتحق بمدرسة الدماء
يطالعون رسائل جدي المحترقة
عند ساحل غربة الحروف
يخاصمون
الحكم الصارمة والشديدة لشفتي جدتي
في مرآة الإهمال
والقلادة ذي الخرزات المنة
لصدريه قصائدي
عصفورة هائمة لقلب بلا جناح
تغرزها الإبر
عند بوابة متحف التوجس القديم
يكاد حصان هذه التهيدة أن يختنق
يصمتون نشيد جل هذه الرغبات
التي لا جدران لها
في شارع الفكر
يسرح حراس ذوي شوارب مسدولة
وتأمل الجروح
سلام خرقاء
الرضيع الصغير
يود التلهي بأحلام القنافظ
ودعج هضاب الكفاح
يرسل سهام الحقد الصلبة
في غابات الدماء
وفي الزقاق الخلفي
تتناهى نباح الكلاب
إلى اسماع صغار الحي
ولم يكن القلب
ليقر له قرار
والشعارات غير البراقة
تحقق في لحاظ التشاوم
أعين الحقد والضغينة
لا أعتبر هذا الحرف صحيحاً
أعتبر هذا النشيد
نشيداً مرفوضاً

وهذا الحلم بلا طريق
لنتدخل بأنامل الرمل
في هامات النوافذ
ونعزز أثنا عشر وتداً من العتاب واللوم
في سور التجار المحتالين
لقد زعزعت مكبرات الصوت الممزقة
عقل شعورنا اليومي
ليلوكوا كلماتهم المجنونة
في أتون مزاد الهروب والعمى
على أوتار الملل
تم صياغة هذا النشيد
من تفسير أحلام جدي
لتأمل أبوة فكري
سالتفت التفاتة عجلي على ماضي كلماتهم
لاجتاز يوم الأحلام المعقدة المرصوصة
قارضاً غد غشاء التاريخ
أتعرف على كافة خطوات الصغار
في أتون الطرق النائية
لنمنع إسكات هذه الأتملة
التي تعاني جروحاً
أمام الذئب الأغبر
تعال وأنظر إلى قصر
هذه النفس الطاهرة الكنيية
كيف بهم وهم ينهبون مياه ينبوع
خلف القرية العريقة
تعال وشبك انمل هذه التنهيدة المحترقة
في انامل نواياك
لنخطب قصيدة طرية
للحافظ جنة الفؤاد المملأ أحلاماً
فجل الأحاسيس
تقوم بتعداد فراشات الوعي
في الأماسي الصامته
حدق في مطبخ ربة البيت التي تهتز
المواقد العارية النائمة
في أحضان الإنطفاء
مهمومة وهي تنقلب على جوانبها
لا تجتاز ذلك الشارع
هناك مغزل أعمى تحسب عليك خطواتك
اهرع
إنهم يشحذون السكاكين الاعمى

والسكين الاعمى
لن يقيم علاقة اخوة مع الجراح
ولن يعيد طريق الخلاص للأحلام
سيمضي بين الازقة والمنعطفات
إنه يدعم السكين
والسكين المرهف
عين غاضب بلا رموش
تذرف الدموع القصية على جسد التفاحة
فالطرق الرئيسية المظلمة
تخفي الزمار ذوي الأصوات المتدنية
هذه الجراح البروق
لقت اسلاك الدهور
حول رقبة فيه قصاندي
لا ترحل لا ترحل
إنهم يخنقون صوت الفرس الجريح
في المنعطف خلف الطرف الثاني للتاريخ الاسود
لا ترحل لا ترحل
إنهم يسوقون هنا حتى حرف الحروف
في أمسيات المهرجانات
نحو معبد طريق العبادة
كن حذراً كن حذراً
فالهواية خلف أذنيك
تغمز طرف العين
بجنون وبعمرق مئات الأمتار المكعبة
لأطفالنا المساكين
كن حذراً كن حذراً
أن موطيء القدم ذاك
لن يؤدي بك نحو الذرى البيضاء
في هذا الثلج الراسخ الصامت
أشواك الماضي
تشرب من دماء الحاضر
في قدور الغد
وفي الاغنية الأخيرة على هامش إحتفال العواصف الماطرة
تغدو نباح الكلاب
هوية
تمنع بلابل الشواهد الحجرية
من فرص رفع أصواتها
تعال أيتها الحبيبة
لندفن معاً الجرح القديم للتاريخ هذا
فالجرح لم تنخره الديدان

وقطعة التفاحة التي تسربت الدماء إليها
لن تُقَبَّلَ وجه عريس اليوم أبداً
نعم فالقبل إثم حوتي
يصاب في أعماق محيط الروح
بهذيان الرحيل
فأسطورة التفاح هي العمود الفقري المنحني للظهر المحدودب
لهذه الأرض
كأس مشروخ لكون طريق الكريستال
لنتفهم
أن جل الأتامل القاصرة
تستطيع النيل من حدقات أعين حقد الصقور
جل الفوانيس
تشتعل في أحضان المنعطفات
وجل الرجاء
ينبض بالنور
وقد روضت بأهات عواصف ذوي العيون الجاحدة
فالنجوى والفوانيس المشتعلة
وقود للأيام الصامتة
بالأمس كان قلب طفل مصيري المضيء
يعدد أنعسة الأسترحة
في مهد الأمان
واليوم يقوم بتعزية جيد الرغبات
قبالة شرخ مرايا السكاكين
منتظراً غداً في معسكر الضباب
طلّة عام الشمس
فهذا الطفل بلا ريش ولا جناحين
وهذا الناظر بلا أيام وسنين
وهذا الجرح بلا سماء صافية
وهذه الإبتسامات بلا سلع
وهي تنتشر في قارعة مفترق طريق التنهدات
لندع تنهدات التنهد
ألاً تسرجها صدأ القمع
في قاموس تردد الأعوام الخوالي
فتلك الإبتسامات
تعض جيد وعي عضات مسممة
وتلك الشفاه تتحمر
بأنهار دماء تاريخي العريق
تلك الشفاه تنتقد سيماء مدينتي
والمدينة ظل الكوابيس
وهي ترمي بوباء الجيوب

في عواصم الوجدان
ذلك هو قلب جدي
يشوى على موافد الذناب الغبراء
تلك هي وردة جدتي
تحرم من العبق
في نداء الصيادين
وتلك هي شفاه القصائد
وقد شلت قدماها في بوابة الشمس
هلموا كي لا نرفع من الآن فصاعداً
مظلات سوداء
هلموا كي لاننشد بعد الآن
هذه الأناشيد الخرساء
في سحب شفاه الأرض
فالنشيد هذا
ذي سحابين
هذا النشيد عجوز تعب عنيد
إنه نبل، حقد، شوك، رمح
لننأى بجيدنا
من هذه الدائرة
لنملاً نفوسنا
من هذا الدواء
فالعواصف
تغرق الثلوج
والرياح تعتقل الغيوم
وتتقطع جل الحبال
وتعود البدايات
فذلك الحلم الضبابي يغدو جثة
في مفرق الرياح والأمطار
ألا تعرفين
بان جل القوافل سبقتنا
وقتلن عمودنا الفقري حقداً
دعنا لا نحرق ذلك الباب
الذي يفسر أحلامنا
ونحن نحلم بحلم الأحلام
والحلم هوية وجواز سفر لم يمنحنا بعد
والحلم شكوى غير موقعة
الحلم وعي دون أهات وحسرات وحرص
شعاع بلا شمس
لن تمنحهم قدماً هيفاءً
ولن تغسل الأغاني

دعنا لا نغلق ميناء الوعي
فالقصر هذا
جداران
يمنعان عنا الغيوم
ويرتشفان الرعود
ويغتصبان ما نكتنا به
يكومان عظام القفص الصدري
ويفتحان صرة الراحلين
تعالى لنرحل
فالشوك الذهبي اللون هذا
لن يفيد ما نعوزه من ماء
فقد ألتف شعاع آخر عنيد
حول رقبة غزالتنا
سيقوم بتدوين الذكريات الشائكة
التي كنا ننتهجها عند دفن أسطورة مسيرة جدنا
كان جدنا نابا لأحد أفيال الغابة
وهو يئن تحت وطئة جيوب الأمس
ويعمد إلى فتح (فيه) وبلعومه الممزق
معيداً غزاة دموع الفزاعة
إلى سطور الصفحات
يا أيتها الأحلام البنفسجية
لا تنتثرن جرحي هذا
من قلادة صدر مساءكن البارحة
فأنا الباحث عن ملحمة بلا عنوان
أنا مسافر لأجل هدف بلا غابات
وقد ترعرعت في ظل خوف
لن ترمي قمة جبله منديل أهازيج التقاليد البالية
والجبل شعلة الدماء والدموع
لن يغادر السواحل المبهمة
وقد تشرذ صغاره العراة
في غابات الغربية
يرتشفون مياه امطار التاريخ الأعمى
ويرمون بالمعاجم ذوي الأسماء الفضفاضة
محطمين العصي في أيادي الجبليين
تعالوا لنقيم هذه الشعلة الحمراء العاصفة
التي تتوالد في سماعات نفوسنا
لم أقم بتعريف أي جبل
ولم أفشي السر لسعادة أي سنونوة حلم
لنعرف إن الطريق هذا
يقهر إغماضة العيون

التي تعشقها أعداء الشفاة
لنعرف إن هذا النبراس
البوابة الرئيسية لقولة الحسرات
التي تزواج الجهود الضبابية المتشابكة
لإندحار الخطوات
لقد اخبرتكم
ألا تشنقوا الأنهار بمشانق الرقصات
ولا تحرقوا أيام الربيع
في خريف الإحتفالات
لا تزينوا الليالي العند ذوي العيون الحمر
لخذول كلماتكم
لا تنشروا الشعار المزيف
على شفاه المجانين
فالبيض تصغي السمع
والقبور والمقابر التي لا شاهدة لها
تلتفت غضباً
في وجه مدن نمل الوجدان
إذن كيف يكون هذا الشعاع يوماً للتعريف
في وقت يشنق رحلتنا المذبوحة
بمشانق الخوف
في العناوين العريضة لتاريخ الرعب
إذن كيف لهذا يكون نبراساً للحلم
وهو يرسل دخان اللاموقف
في وجه المواقف جميعاً
إني ارى الشك
وهو يرمي تحت المظلة السوداء
بالملابس التحتية لليقين
ويفرد جناح العري
تصاب ركبة حركاتها
بالكدمات
ويرتعد قلب الحسرات خوفاً
إذن متى وكيف وفي أي زمان
سيعمد ذلك الشمس
ليقلد جيد فتاة القمر
قلادة الغبطة
وقد رميت القلادة
منذ زمن قبل التجارب
أمام أنظار مجتمع الثيران
وهي تنتفض تحت وطئة الأقدام
فالعيون الزرق لهذا الجبل

تزرع القبل
على وجنات أفق التقاليد الحلمية الوردية
وهي تخبأ آلام صغار العصافير
وحلم القرون المقبلة
يوفظ ثنائب الأمس
أنظروا
لقد ألتف الكرة أرضية
في كرة رأسي
وقد صب جل مياه محيطات هذا العالم
في بحار عيني
وجل كريات دمي الحمراء
بدأت تتحدى بعضها البعض
متى تنتهي هذه اللعبة القاتلة
على ساحة أعماق النفس
وأعماقنا قطعة منديل ممزقة
الأعماق فزاعة وقد قطعت إرباً إرباً
بخناجر وحراب الشتيمة
في سهول فكر من شلت أجسادهم الإبر
الاعماق فزاعة
وقد قام منشد عبوس ومجنون
بشئها على أعواد الآلام
فالوتد ذي النبل الشوكي
نار تتلظى
وقد أندلعت في جدار التاريخ
والتاريخ خجل ستارة ما خلف الستارة
لم تتدفق دماء الدموع والرحمة إليه
لننظر إلى تلك الدماء الزكية
لنزور ذلك الموقع السامي
لنستقدم الاحزمة القشبية للحزام ذاك
فحزام الحقد لن يسكت كلماتنا
وأسير الفوانيس يشعل الدماء
ويخرج أزرار الخبايا
من الصدور السوداء للجمل التي لا نقاط لها
لنزين سيماء قبلاتنا
لنفتح بوابات الأسرار
لن تغلق تلك الأبواب
فالأشواك والسفود الباردة
تمر من سور التنهديات
فالطرق عابسة
ليس في الإمكان تصوير العباسة في شيء

فالصورة هراوة معزولة
تبلى قمة الطرايش
كيف ومتى تحتل ثلوج وأمطار النجوى
هذه القلوب
فأسرارنا أفشي بها جميعاً
وأحلامنا مقموعة جميعاً
وتثاؤبنا سهرت جميعاً
وهذا الزحام
قد احرق جلود رؤوسنا وشعورنا
وهذه السماء الملبدة
قد أختطفت نواظر فكرنا
وهذه الأزياء
قد هزرت خطوات طريقتنا
هذه النباتات
قد حطمت ركب فكرنا
لنرفع رؤوس نجوانا عالياً
فالأسرار مستلقية
لنمزق الشدادات العفنة
والمهود المتكسرة المهزوزة
تردد لهيب النيران
في زاوية من اللوحة
تلك هي اوراق القبل الملونة
ذلك هو حد الفأس
يلفظ أنفاسه الأخيرة
في المرأة المشروخة للحاظ النار
كيف أنتفضت تلك الشعلة الغاضبة
كيف إبتسمت تلك الشفاه المتشققة
كيف أرتفع دخان التناهد
على درج الفكر العالي
لنوجه اسئلة بلا عناوين
لازقة الإرهاب
لنلامس برؤوسنا التعب
بوابات اللاقانون
هل يعتبر هذا أسر الشراكة العادلة
إذن إسرع بخطاك
فالجانب الآخر من جراحننا
فارس أنهكه التعب
فمن ذا الذي يخطب ساعد هذه النجوى القديمة
ومن ذا الذي يعالج
هذا المعبر العتيق

ومن ذا الذي يحرر طيور كل هذا الدلال
من مشنقة الغضب
يا ليتنا كنا ننظم خرزات آماننا
يا ليتنا ننتشر في بحار الأنوال
أي باب
يغسل لحاظ وعينا
أي فقرة
تطلع على عناوين صقورنا
فشجرة الحياة هي المصير
والمصير لحية منثورة مبللة
تسرق شعاعها نهراً
ليوسعوا حفرة تاريخه
لماذا يضيق خوف الخطوات
الخناق على بوابات الفجائية
لماذا يأخذون الأبصار
إلى أحضان الدموع
متى يطل موسم الإتفاق
متى تستعجل الحركة
لنخطو خطوة أخرى
كي يجد سيماء طرفنا
الوان الأفق
ويلتذ أفقتنا من أثناء السماء
لنتذكر النهدي الذي كانت جدتنا تخفيه
في جبين جدنا
الذي خطب تائب الاحزان
للرماد
لا زال ذلك النهدي العتيق
يمص شفاه السيوف
إنه عقل قد ولى
يتحطم على صخرة منطق الفكر البكر
كنت أردد
بأن الأنهار تتمرد من مصادر الرغبات
والجدران تفتح أحضانها
لرثاة نجوانا
والفرسان يترجلون من سهوة تاريخنا
ويتسلقون الذرى
وهم سائرون نحو إنحدار النسيان
أي نوع من الفرسان هم
أي نوع من السور والجدران هم
أيها الداوء العتيق

هزز بعضاً من الأناشيد والأغاني
لصغار جراحنا
فالجراح تلونت بلون أسوار حمراء
وجل الأسوار
ترفع صور اليراع
لنزرع خطوة
ونلملم بساتين أعماقنا
فالهضبة هذه لن تنفعنا
وهذا الطريق لن يؤدي بالخطوات
إلى شلب النجوى
لنختار شعار شيخ البحر
والسماء لن تعدد لنا القبل
والأمطار لن ترسل لنا الحلم الأرجواني للهب
وهي تقول أن أحلامكم عاقرة
وجسور مستقبلكم صامتة
وطريق الجيشان والهدوء
في الظلال البخيلة
أهوج
والمواقف صامتة
ابن الأوبئة
فعقيرات البركان الملتضية
بحت في مسيرة مصير القلائد
والغنج لن ينفعنا
ففي هذه المنطقة الجريحة
أصبحت أسطورة التفاح
قطعة تفاح منخورة
تسكنها ديدان الشك في بلاد التفاح!!
كوردستان

* نتوقف هنا مع الشاعرة : بريزاد شعبان
وهي تدون ما بخاطرها عن ابنة الكرد حين تتأمل خطوط راحتها : * (٥٤)

.....

تأملت خطوط يديها ...
راقبت رجفتها...الجهورة
قلقها ...
حزن عينيها ...
ترنح جفنيها ...
وبدأت تجمع طلاسما المبتورة ...

ابتسمت بوجع وجعها ...
وتلت عليها ما تراه
آه... يا أبنة الكورد... آه ...
إنه الحزن بعمق وطنك ...
إنه الوجد بعدد خلق الله ...
ومداد كلماته... وظلم عباده... وغرور المعمورة
انك يا أبنة النور ...
فم لنزيف الجراح
وحكاية الدموع على مقصلة الأفراح ...
وصورة تحكي... تتلو... تأن وجعا من جرح ألف صورة
ديارك للشمس ضياء ...
تدلى نورا ...
ووطنك قدس الشهداء ...
ظلمة الليل... تغزو اتجاهاتك الأربع !!!
ووشاح عتمة النهار تحجب نورك ...
غيمة السوء تعصر عرشك ...
فلا تمطرين إلا دما... ويداك مشلولة
أرى يا ابنتة الكورد... كيف يطغى الخريف ربيعك ...
وكيف تموت فصولك الأربع !!
وتذبلين يا زهرة كوردستان ...
صفائك تتدلى ببطء... والنار يضم ثوبك الأبيض ...
وعريسك حفنة من جمر وفحم ...!!
هكذا يا بنه الكورد تزفين... هكذا... يا نوره
آه... يا ابنة الكورد... آه
أراك مؤنفة ...
أراك موعودة ...
واراك من آيات كوردستان... أعظم سورة

.....

* من اشترى حفيدة صلاح الدين ؟!*(٥٥)

قصيدة أخرى للشاعرة بريزاد شعبان :

(في عمليات الأنفال السيئة الصيت التي قادها النظام المقبور وزمرته العفلقية، قام الجبناء
بالقبض على مجموعة من الفتيات الكورديات العفيفات الشريفات من اهل القرى التي احرقها
ودمرها النظام الظالم والبائد وتم بيعهن الى دول عربية ما زالت تؤمن بسوق عكاظ
وذلك لإهانة الكورد وتدميرهم وانفلتهم بكل الوسائل القدرة التي كانت من سمات النظام
المقبور... فألف تحية للشريفات الكورديات المناضلات ولكل امرأة عراقية عاشت في السجون
الصدامية ونالت شرف الشهادة)

من اشترى حفيدة صلاح الدين

انا ابنة الجبل

زرقة السماء ...

من لون عيوني
انا لؤلؤة النجوم
انا حزن القمر ...
انا الحرة
انا الدرة
انا بكاء المطر
في عرسي المغتصب
رقص الصعاليك ...
ومن حولي جواري
لم يطمئن بشر !!
لهن من العمر سنين
في حضن الخليفة هن بقر
في عرسي المغتصب ...
غن جبان ..
من شعر الرذيلة انشد
من مزمارة سيده الإبليلس
عزف على جثتي ...
من سيف سيده لجبان
ذبح أنوثتي ...
ولم ينطق القدر و سكت القدر
في عرسي المغتصب
جلس الملوك ...
وتحت أهديتهم شرف وطن
مهرج فيه الزمن ..
له عمامة وعباءة
يحل ما حرمة الله ...
يحل آيات
يحرم آيات
يفسرها ببخس ثمن
وسكت القدر!!
لم ينطق القدر!!
في عرسي المغتصب
دلل الدلال ...
أزاح الستار
لأحققر تجار ...
قادني لحبل مشنقة القدر
وسكت القدر!
لم ينطق القدر!!
أعلن المزاد
من يشتري ... من يشتري

من أذار ربيعہ ...
من السماء القمر
من يشتري...من يشتري
حفيدة (صلاح الدين)
وينحرها قربانا لقدسية المنبر
اعلن المزاد ...
لل (الجنيه) فيه لعاب كلب
لل (الريال) فتاوى الجهاد
و(الدينار) امم النفط!!
كبر ثلاث
حمد ثلاث
قرأ ثلاث
على عذريتي آيات البربر
وسكت القدر
لم ينطق القدر .

.....

*ومن قصيدة : (كردستان الوادي المقدس) * (٥٦)
نتوقف من جديد عند رائعة اخرى من روائع الشاعرة بريزاد شعبان وهي تقدم هذه القصيدة لكل
من جرح الشعب الكوردي وكوردستان الوطن ولم يعتذر منهم ويرفضون الاعتذار عن انفالات
وغزوات مثلت مجدهم القديم الجديد!!

.....

(* فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس *)
ارمي قبعتك انحنى... توضأ.....
تطهر.....
اغتسل.....
لذنبك استغفر
من امة الكورد اعتذر
أصغي...
هل تسمع المنادي
انها صرخة الوادي
تقول لك اعتذر
انظر.....
هل ترى الرايات؟
ترفعها ثكالى أمهات
ترضعن بالدموع والآهات
أطفال صغار أصبحوا رفات
أقرأ في أعينهم.....
هل تفهم لغز تلك الآيات؟؟

انها تقول لك اعتذر
اخلع نعليك..
تقدم...
انك في وادي الجراح
تقدم...
ولكن حذاري ..
ان تلمس زهور ربيع
مازال مجروح فيه النرجس
تقدم....
ولكن حذاري....
ان تدنس تربة وطن
كل ذرة منها قدس
تقدم ...
ولكن حذاري
ان يحجب ظلك شعاع في كوردستان!!
فكوردستان لا تغرب فيها الشمس
اخلع نعليك...
تقدم...
اقترب من المحراب المقدس
ففيه نذكر الله ونعبد
ومع كل تسبيح نردد خطاياك ونعدد
اقترب...
ولكن حذاري
ان تصلي فيه وتسجد
فأنت باطل في كتابنا
وكتابنا يزهق الباطل
وغير الحق لايمجد
اخلع نعليك
تقدم... اقترب
توضأ... تطهر
اغتسل...
لذنبك استغفر
من امة الكورد اعتذر

* ومن الشاعر عباس البديري * (٥٧)
كان اختيارنا لقصيدة : (العودة الى جبل البكاء) * (٥٨)
وهي من حكايات الفولكلور الكردي وتروى :

(أن - غريب - التحق بالجبل ليقا تل الإقطاعيين في ليلة عرسه .. ولكن القرية شهدت زفافاً حزيناً بعد سنة ، وكانوا قد جاءوا بغريب جثة هادمة فأحتضنته حبيبته - كلبهار - طويلاً ! فأصبحت حكاية مفجعة ترويها ربابة الراوين على نغم الفولكلور)

.....

إني لأذكر من غناء - اللاوك - القصبي * (٥٩)
في نهر العذابات الكثيرة ،
قصتين وراويه ..
غناهما قبل الصباح وكنت في الجبل الندي
كغصن توتٍ شاحب
ملقى على قدمي مياه الساقية !
حتى إذا ارتعدت ،
فطوحت عيناه بي تحت الشموع
سماوة للحزن والغرباء ،
يا الف ليلتي البعيدة لم اكن قنبا * (٦٠)
فيحملني المسافر للمدينة زائراً ..
او غنوة تهتز في ناي الرعاة
وفي المياه فتستفيق الراعيه !
فرحاً .. فتحملتني اليك ربابة الراوين
يا ليلي .. فامكث ساهرا
أنا والثلوج ،
وجهشة الحطب المكوم في العراء ..
وقصتان وراويه !

كانت حبيبته الجميلة - كلبهار -
نقية كالماء ..
كالطرق البعيدة في الجبال ،
وكان يعشق ثانية ...!
ما أجمل الفتيات قي جبل البكاء * (٦١)
غريب .. أي صبية احببت
كيف؟
وكلبهار جميلة كالنار
ناعسة العيون وفارعه !
عينان من مدن المياه ،
ووجنتين من الذهب
وسماوة الشفتين من كرز الجبال
غريب .. كيف ... ؟
وكيف تعشق ثانيه ؟

ولأبي باديةٍ سترحل والزفاف ينعم وجهك
والقوافل راجعه
حُملت لبيتك - كلبهار-
نقية كالثوب
قبل نداوة المنديل ، قبل ،
وقبل شهقتها
أتذكر شهقة العصفور
يشرب من مياه ضائعه !؟
سترد - مُهرِك - انت لست براحل
فالقريّة الخضراء تنتظر الزفاف
وكلبهار الوادعه..
كتبت لأجلك كلمتين على الشفاه
أنا السماء الطائعه !!
مُرّ الوسادة ، لا انام ..
لأجل عودتك البهيجه
في الصباح
لأجل قبلتك النحيلة فوق وجهي
تستريح ..
فتستريح من البرودة
كلبهار الفارعه !!

* الرحيل :
لكز الجواد غريب .. فارتحل الجواد
بذات ليله..
وبخصره السيف القديم
وغاب في طرق الجبال
وغاب في الغيش الحزين
وفي المطر
قتبا من النسرين
او قمراً وراء العشب والصفصاف
قاتل وانحدر
كان الرفاق على لهيب النار
ينتظرون في الغابات ،
أه غريب .. جاء ،
وجاء وانهمر المطر

*السيف في العينين:
يا كلبهار.. اريه ثوبك لم يزل كالماء
كالطرق البعيدة في الجبال

بلا مسافرين .. ولا سفر
هذا حبيبك جثة قمرء
تخترق السيوف جبينه القروي
منظراً كوجهك ليلتين من السهر
يا كلبهار سماوتين من البكاء
ولا يعود غريب للغرباء
فانطفئي بثوبك في النهر

آه .. ويجهش بالبكاء المر
من كثر النسيج
على - غريب - الراويه
القصة الاولى ارتحلت بصيفها
مطرا من الاحزان
فانتفض الشتاء على سماء الثانيه
حتى ارتعدت ..
فطوحت عيناك بي تحت الشموع
سماوة للحزن والغرباء
يا ليلي.. عيونك باكيه
يا الف ليلتي البعيده في العراء
وخلف باب الباديه
يا طول قصتنا ..
وانت نديه في الصيف
فارعة .. وصوتك واحه
اواه من عطش السنين الباقيه
ويجيني ثلج الشتاء
يزخ من طرف النوافذ
آه من برد الشتاء
وانت دافنة في فراشك
غافيه
يا طول قصتنا ..
وانت سمائي القمرء
انت بعيدة
اواه لو ينهي رواتنا الطويلة في الشتاء الراويه

* ومن شعر نزال حمه صالح اخترنا هذه المقاطع :*(٦٢)

.....
عناقيد الموت تدلت على أعناقكم

والبيوت أقتلعت بحمق
الطاغوت صدام
مطر ودم رش على سطوح منازلكم
والأبواب كسرت أقالها
بالأيادي والأقدام
والأمهات غادرن المنازل للغربان
والأطفال أمسوا يلاعبون
رذاذ الدم والأكمام
فما بالكم يا أخواننا الكرد الفيليين
أشرف فئة وطنية في
الوجود والأنام
دفعتم ثمن وجودكم مرة ومرتين
كأكراد شرفاء وشيعة الدين
والمذهب والسلام

* وهذه احدى التجارب الجادة للشاعرة الواعدة (زينب خالد) * (٦٣)
في كتابة (نص شعري .. !) تحاول فيها ان تعبر عن عواطفها بمصداقية ، تخليداً لذكرى كوكبة
من شهداء الكرد الفيليين تلك الكوكبة المعروفة بـ (الصقور الحمراء) ولعلها إقتربت بعض
الشئ من تبيان جزء من الحقائق بأسلوبها البسيط وتجربتها الشعرية الخاصة ..! والمقحمة
بالسرديّة ، وعذرها انها في مستهل طريقها لشق هذا الدرب في محاولات بدائية لإقتحام ميادين
الشعر. وهي بالتأكيد تحتاج الى قراءة ودراسة وإستيعاب لفنون الشعر ، لغرض صقل مواهبها
الشعرية. لعلها تبتعد عن أسلوب المقالة ، كما هو في النص الذي نوردته في آخر هذه المجموعة
... نتمنى لها التوفيق في نصوصها المقبلة لتحقيق طموحاتها وإظهار مواهبها الكامنة .
صقور حمراء : * (٦٤)

.....
تزينت بهم سماء كوردستان
زجوا في أقصا النظام
اجسادهم نحلت وياتت فيها العظام
كفوفهم ممزقة تتخللها شظايا وأورام
في النهاية ...
حظوا بحكم الإعدام و(ما زالوا) يجتاحهم
ذلك الإلهام
أن تبقى كوردستان مملكة السلام
.....

هؤلاء كانوا الأبناء
توارثوا جينات الأجداد والآباء

بأن يدافعوا عن قضية
ويصبحوا للحق خلفاء
وبالشرف والسمعة
أغنياء
أشلاء فوق اشلاء!
إرتمت أجسادهم
والأرض أقامت لهم عزاء
فقد خسرت الأحياء
هذه مرة اخرى كربلاء
تمحورت بنفس المعنى
لكن بغير إداء
فهي قدمت شهداء
لتصرخ على مدى سنين
بصوت ثورة
يجبر الإصغاء

* وهذه الشاعرة غرام الربيعي*(٦٥)
في قصيدة تغنت فيها بكوردستان ووشائج الاخوة بين العرب والكورد:*(٦٦)

.....
منذ طفولة الألم
إمتنها الحرف
سرق الطاغية قافيتنا

الف سؤال ملأ منك المدى
مسك الجواب زمام الوطن
دق الوغد مساميره
عند اول الجواب
ضجر المنفى
ضجر الوطن
ضجر كلنا
ضجر الضجر

ان الساسة يختلفون
القرارات تختلف
الوجوه تختلف
كم اعرف
اني اعرف
لكنهم .. لا يعرفون
كم اعرف

اننا.. من رحم واحد
فلا نختلف

هوامش المجموعة الرابعة :

١ - ((الشاعر عبد الستار نورعلي هو أحد أبناء شريحة الكرد الفيليين في العراق، من مواليد محلة باب الشيخ / بغداد عام ١٩٤٢ قضى فترة ليست بالقليلة من عمره في عكد الاكراد بمنطقة باب الشيخ (زقاق الملا نظر المعروف باسم جده لأبيه) . وهو الولد الوحيد لعائلته .
تخرج من كلية الآداب /جامعة بغداد/قسم اللغة العربية عام ١٩٦٤ . وعمل مدرساً في المدارس الإعدادية في بغداد لمدة خمسة وعشرين عاماً حتى أحيل على التقاعد . هاجر مع عائلته من العراق في نهاية عام ١٩٩١م. إلى بلغاريا ثم إلى السويد حيث استقر هناك .
كان ولا يزال يكتب في مختلف الصحف والمجلات العراقية والعربية منذ عام ١٩٦٤ . كما إنه يقوم حالياً بنشر قصائده وكتاباته على مواقع الانترنت العربية والعراقية المختلفة. وقد نشر مقالات وقصائد في الصحف السويدية وبلغتها. أصدر الشاعر في السويد وبدعم من مركز أنشطة الكمبيوتر الذي كان يعمل فيه قبل تقاعده: (على أثير الجليل) مجموعة شعرية باللغتين العربية والسويدية - ترجمها بنفسه - / (في جوف الليل) مجموعة شعرية / (باب الشيخ) مقالات ونصوص / (شعراء سويديون) دراسات ونصوص / (جلجامش) مسرحية شعرية للشاعر السويدي أيه ليندة - ترجمة -))

* التعريف اعلاه نقلاً عن : نظيرة اسماعيل كريم / الشاعر الكردي الفيلي عبدالستار نور علي في موسوعة الشعراء العالميين / موقع لورستان الغربية

٢ - موقع شبكة rojava.com + موقع لورستان الغربية west.luristan

٣ - موقع لورستان الغربية west.luristan

٤ - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة :

(بدر خان السندي من مواليد ١٩٤٣ ، في قضاء زاخو في دهوك شمال العراق ، أكمل دراسته الابتدائية في دهوك والدراسة المتوسطة والاعدادية في الموصل، تخرج من قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة بغداد ١٩٦٦م، ونال شهادة الدكتوراه عام ١٩٧٩م من إنكلترا من جامعة ويلز ودرس في جامعة بغداد وحصل على (الاستاذية) في اختصاصه (علم النفس) كما وعمل باحثاً في المراكز النفسية، وعمل مديراً عاماً لدار الثقافة والنشر الكردية في بغداد. انتخب رئيساً لاتحاد الادباء الأكراد في أربيل عام ١٩٧٠م. أصدر مجلة جيا - الجبل عام ١٩٧٠م في دهوك . و حصل على براءة الاختراع المرقمة ١٠٨٧ في ٢٢-٤-١٩٧٧ عن طريقته وجهازه في تعليم المكفوفين القراءة والكتابة وكان آنذاك طالباً في بريطانيا. وانتخب عضواً في المكتب المركزي والمكتب التنفيذي لاتحاد الادباء العراقيين عام ١٩٨٣م واستقال عام ١٩٨٥م. وهو عضو جمعية المترجمين العراقيين. تعود بدايته الشعرية إلى الستينيات وأصبح كثيراً من نتاجه الشعري مواداً غنائية لكثير من المطربين ومنهم تحسين طه، وفؤاد أحمد، وأياز زاخولي، وسيتاهاكوبيان، وكولبهار، وأحمد خليل، وبشار زاخولي، وشاكر عقراوي، وبالأضافة لفرقة دهوك. - طبيعة المجتمع الكردي في ادبه. - اصدر مجلة جيا الكوردية في السبعينيات. - استثمار الموارد المتاحة في التربية. - المشكلات النفسية للاطفال. - سايكولوجية الطفولة ودور المربي. - الحكمة الكردية. - مم الألاني الاسطورة الكردية المغناة للمستشرق روزيه ليسكو. ترجمة من الكردية إلى العربية - المجتمع الكردي في المنظور الاستشراقي. - المدرسة الصديقة (باللغة الكردية). - مراثي الجبل ديوان شعر باللغة الكردية. - عمل رئيساً لتحرير عدد من المجلات والصحف الكردية. - له عدد من البحوث العلمية في اختصاصه المنشورة في المجلات المتخصصة. - له

عدد كبير من المقالات في مختلف الحقول والموضوعات وباللغتين العربية والكردية. - يعمل حالياً رئيساً لتحرير جريدة التآخي. - واخر اعماله ديوان شعره الكبير زيماريت جيا - نواح الجبال والذي يحتوي على قصائد نصف قرن من ابداع شاعر كبير خدم الادب الإنساني والثورة الكردية (

- ٥ - منتدبات البارتي / قصيدة يا مارداً لبدر خان السندي
- ٦ - آراس : اسم نهر على الحدود الروسية و يعتبر اشهر نهر بين الكرد ... خاصة بعد عبور القائد البرزاني ورفاقه منه فيما يعرف بمسيرة العبور
- ٧ - موقع هكار نت / hekar.net / قصيدة يا براقا لبدر خان السندي
- ٨ - براق : جنس من الملائكة على هيئة حصان مجنح اختصه الله تعالى بحمل أرواح الشهداء والصديقين والأبرار لما لهم من مكانة مرموقة وقدر عظيم لديه
- ٩ - بيخال : شلال في الناحية الشمالية الغربية من هولير وعلى بعد ساعة ونصف عن رواندوز ينبع شلال بيخال من كعب شجرة كبيرة وينحدر بقوة عظيمة الى واد عميق.

- ١٠ - سفين : من جبال كوردستان
- ١١ - نهر الوند : نهر ألون أو (الوند) من الأنهار الكوردستانية من المنبع حتى المصب، وعندما يصب أو يلتقي مع نهر سيروان يكونان نهر ديالى. وحسب المؤرخ محمد جميل روزبباني - تتبع في جبال دالاهو بمنطقة كرمشاه في إيران. وهناك نهر آخر وبنفس الاسم حيث تتبع من أعالي جبل (الوند) غرب مدينة همدان أكباتان وتمر جنوباً حتى شط العرب. سميت هذا النهر ب(الوند) نسبة إلى منابعها في جبل الوند حيث منقوشات داريوش الكبير) ت ٤٨٦ ق.م
- ١٢ - قصيدة ليلي قاسم لحيدر الحيدر / نُشرت على موقع شفق / مؤسسة الثقافة والإعلام للكرد

الفيليين . (ثقافة) ومنتديات البارتي وبعض المجلات والمطبوعات الكردية

- ١٣ - حيدر الحيدر قصيدة (الى شهداء القضية الكوردية) نشرت في موقع كلكامش

١٤ - هومي : من هوم تهويماً : هز راسه من النعاس

١٥ - للمجد زوافر : زوافر المجد : أعمدته وأسبابه

١٦ - مغامر : لا يبالي بالموت

١٧ - جمال : المقصود الشهيد الخالد (جمال سعيد)

١٨ - لسعيد : والد الشهيد جمال

١٩ - المرائر : جمع مره : عزة النفس

٢٠ - عادل : الشهيد الخالد (عادل عبد الكريم)

٢١ - ليلي : الشهيدة الخالدة (ليلي قاسم) / جواد : الشهيد الخالد (جواد الهماوندي)

٢٢ - الحياذر : جمع حيدر : السبع / الشجاع / الممتلئ

٢٣ - مخامر : مخاتل

٢٤ - الثاكلات : اللواتي فقدن أبنائهن / الحرائر : جمع حرة

٢٥ - البناجر : جمع بنجرة : كوة المدفع

٢٦ - الدكتور ماجد الحيدر / مواليد بغداد ٢٩ / شباط / ١٩٦٠

* خريج كلية طب الأسنان / جامعة بغداد ١٩٨٤

* عضو الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق / من اعماله المنشورة :

* النهار الأخير - شعر- بغداد ٢٠٠٠

* في ظل ليمونة - مجموعة قصصية مشتركة - بغداد ٢٠٠١

* ماذا يأكل الفقراء - قصص - ٢٠٠٢

* مزامير راكوم الدهماء وقصائد أخرى - شعر - بغداد ٢٠٠٢

* نشيد الحرية وقصائد أخرى لشيللي - مترجمة عن الإنكليزية -

دار الشؤون الثقافية / بغداد ٢٠٠٤

* الايدز ... بين المناعة والفايروس / دار الشؤون الثقافية العامة / الموسوعة الثقافية (٨)
بغداد ٢٠٠٤ / ط ١

* عبور الحاجز - قصائد من الشعر العالمي - مترجمة عن الإنكليزية -

دار المأمون / بغداد ٢٠٠٧

* ناجون بالمصادفة - شعر - دار سبيريذ للطباعة والنشر / دهوك - العراق ٢٠٠٩ ط ١

* الثلج والنار والاغنيات - مختارات من شعر مؤيد طيب / دار الثقافة والنشر الكردية /

بغداد ٢٠١٠

٢٧- د . ماجد الحيدر / الموقع الشخصي - magid-alhydar.blogspot.com

٢٨- الشاعر الكردي الراحل : محمد نوري جاسم البدري ، ولد في قضاء بدرية بمحافظة الكوت عام ١٩٣٧ - شاعر وكاتب وناقد وصحفي ومترجم باللغات الكردية والعربية والفارسية ، وهو حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب / علم النفس /

من جامعة المستنصرية عام ١٩٧٧ .. للشاعر الراحل محمد البدري ١٨ كتاباً مطبوعاً في ميدان الشعر والترجمة باللغتين العربية والكردية ، وقد قام بترجمة الكثير من نتاجاته الشعرية والادبية من الكردية الى العربية / من مجاميعه الشعرية :

* رذاذ الصدا (من اوائل اصداراته وهي مجموعة شعرية مشتركة مع الشاعر علي البياتي)

* اجنحة الصمت (مجموعة شعرية باللغة العربية)

* كلمات من كردستان (مجموعة شعرية باللغة العربية)

* اغنية حب لنوروز (مجموعة شعرية باللغة العربية)

* آي جندم خوش دوي (آه كم احبك - مجموعة شعرية باللغة الكردية)

* ومضات جبلية أو (شذرات جبلية متوهجة)

* حين تبكي الاحزان فوق الازهار (وهي آخر مجموعة شعرية باللغة الكردية)

طبعت من قبل دار الثقافة والنشر الكردية ٢٠٠٥

له نشاطات ومشاركات في المجالات الثقافية منها :

* عضو الهيئة الادارية لاتحاد ادباء الكرد منذ عام ١٩٧٢

* عضو الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكردية

* عضو عامل في نقابة الصحفيين العراقيين منذ عام ١٩٨٥

* عضو هيئة تحرير مجلة شمس كردستان الى عام ١٩٧٤

* النائب الاول للامين العام لاتحاد الادباء في العراق الى عام ١٩٩٨

* عمل كاتباً لعمود اسبوعي في الملحق الكردي لجريدة العراق وجريدة هاوكاري

* عمل كاتباً في جريدة التآخي ومحرراً فيها من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤

* ترأس مجلة الادب الكردي منذ ١٩٨٥ الى ١٩٩٧

* آخر نشاط له نائب رئيس تحرير جريدة التآخي وعضو المجلس المركزي لاتحاد الادباء والكتاب في العراق . توفي بالسكتة القلبية عن ٧٢ عاماً

٢٩- محمد البدري / ديوان كلمات من كردستان - ص ٧ / ٨ / ٩

٣٠- سيوان : من المناطق الكردية

٣١- (سايعون : عاصمة فيتنام الجنوبية قبل ان تتحرر وتتوحد ، حيث كان يدور القتال حولها

٣٢- فيتكونغ : ثوار فيتنام الذين حاربوا القوات الأمريكية في اوائل سبعينيات القرن الماضي

٣٣- يا راية السلم / محمد البدري / ديوان كلمات من كردستان - ص ١١

٣٤- بييرة مكرون : من جبال كردستان

- ٣٥- سفين : من جبال كردستان
- ٣٦- اغنية الى ثائر /محمد البدري / ديوان كلمات من كردستان - ص ١٨
- ٣٧- الى مهاباد الصامدة / محمد البدري / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية
- ٣٨- جوار جرا : اسم الساحة التي نفذ فيها حكم الإعدام شنقاً بالشهيد (القاضي محمد) رئيس أول جمهورية كردية في مهاباد .
- ٣٩- خلدون جاويد / تألق فانت شموخ الجبال / مؤسسة الحوار المتمدن .
+ موقع جريدة الاهالي - صفحة ثقافة ٢٠١٠/١/١١
- ٤٠- كاوا : الثائر الكردي كاوه الحداد الذي قضى على الملك الجائر (الضحاك) كما ورد اسمه في الأسطورة الكردية .
- ٤١- نوروز : العيد القومي للشعب الكردي ، ويحتفل به ايضاً بعض الشعوب الآرية الشرقية
- ٤٢- قنديلنا : المقصود هنا جبل قنديل في كردستان .
- ٤٣- دوكان : من جبال كردستان ، بني في واديه سد دوكان العظيم في عهد عبد الكريم قاسم
- ٤٤ - ضحاك : (زهاك) الملك الجائر الذي هوى على رأسه كاوه الحداد بمطرقته كما جاء في ملحمة نوروز الخالدة .
- ٤٥- الشاعر خلدون جاويد / ولد في ٢٥ نيسان ١٠٤٨ وقيل ١٩٤٧ في سدة الهندية / انهى الدراسة الجامعية عام ١٩٧٣ فرع اللغة الانكليزية كلية الآداب (كلية اللغات الملتغاة) / وحصل على الماجستير من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن/ كتب الشعر منذ عام ١٩٦٤ وبدأ بالنتشر عام ١٩٦٦ في صحف بغداد باسم خلدون الموالي (الجمهورية / المنار/ الشعب / مجلات: الاذاعة والتلفزيون والاجيال والمتفرج) كتب باسم خلدون جاويد في طريق الشعب/ غادر العراق عام ١٩٧٨ وبدأ التطواف ٣٠ عاماً بين بلغاريا ودمشق والجزائر وموسكو والدنمارك ولندن / له اكثر من ١٥ مخطوطاً بانتظار الطبع / له عدد كبير من القصائد والمقالات معظم المواقع الثقافية
- ٤٦- خلدون جاويد قصائد محبة الى كردستان / موقع الكاتب العراقي - ثقافة وأدب .
- ٤٧- ابتهاج كردي / موقع تيريز. كوم .
- ٤٨- حصاروست : أعلى قمة جبل في كردستان العراق .
- ٤٩- الموسوعة العالمية للشعر العربي : (عبد الحميد كاظم الصانح /مكان الميلاد: العراق - الناصرية /متخرج في اكااديمية الفنون/بغداد عام ١٩٨٨ صحفي وناشط في حقوق الإنسان وشاعر وكاتب مسرحي/ رئيس تحرير صحيفة - إنسان - ومجلة - الضمير - الفصلية التي تصدرها المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا / يقيم حالياً في بريطانيا / صدر له : المكوث هناك - شعر ١٩٨٦/بغداد /وقائع مؤجلة - شعر.بيروت.١٩٩٢/نحت الدم - شعر.١٩٩٢ /الخروج دخولا - مسرحيات.بيروت١٩٩٢ / عذر الغائب - شعر.١٩٩٧ / -قصيدة العراق - شعر ١٩٩٨ / الأرض أعلاه - نصوص- ٢٠٠٣
- ٥٠- قصيدة كردستان /عبد الحميد الصانح / موقع شعراء العرب - موسوعة ديوان الشعر العربي / حميد المالكي - قصيدة العراق وتضاريس الألم والحلم / موقع الطليعة لأربعاء٢١- ٢٧رمضان ١٤٢٠ هـ -٢٩ديسمبر١٩٩٩-٤يناير٢٠٠٠ العدد ١٤٠٩
- ٥١- سيروان نهر عظيم يجري في أودية جبال كردستان .
- ٥٢- مكرم رشيد الطالباني / من مواليد ١٩٥١ قرية خضر الكبير من أعمال سهل بنكورة بقضاء خانقين / أكمل الدراسة الابتدائية في قرية كورةشلة على ضفاف نهر سيروان عام ١٩٦٣ / أكمل الدراسة المتوسطة والإعدادية في مدينة خانقين عام ١٩٧٠ / التحق بالقسم الكوردي بكلية

الآداب جامعة بغداد عام ١٩٧٠ وتخرج عام ١٩٧٤ ونال شهادة البكالوريوس في الادب واللغة الكوردية/عمل كمترجم وصحفي في دار النشر والثقافة الكوردية عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٠ /
أنتقل عام ١٩٩٢ إلى سلك التربية والتعليم في تربية أربيل مدرساً للغة الكوردية/ عمل صحفياً
ومترجماً في مؤسسة كولان للصحافة والنشر في أسبوعية كولان ومترجماً ومحرراً في تلفزيون
كولان من عام ١٩٩٤ إلى عام ٢٠٠٣ / أنتقل عام ٢٠٠٣ إلى العمل في فضائية كردستان
ويعمل محرراً في قسم الأخبار باللغة العربية فيها / وظيفياً عمل مدرساً للغة الكوردية في إعدادية
صناعة هولير وإعدادية ميديا للبنات ونسب للعمل في مجلة آفاق تربوية بالعربية والكوردية في
وزارة التربية بحكومة أقليم كردستان/ نقل إلى ديوان وزارة التربية في أيلول ٢٠٠٨ للعمل في
مجلة آفاق تربوية (التربية والتعليم)/ يكتب الشعر منذ عام ١٩٧٠ . صدر له عدة دواوين
شعرية : أمواج الأبحان ١٩٧٨، رماد النجوى ١٩٨٠، المعبر ١٩٨٦، لن ترحل الشمس
١٩٨٧، الغزل ١٩٩٨، وديوان أسطورة التفاح عام ٢٠٠٥ وقواعد الإعراب في اللغة الكوردية
عام ٢٠٠٨، ومجموعة قصص للأطفال بعنوان (نصيحة الأم) عام ٢٠٠٨، إضافة إلى كتاب
مترجم بعنوان العاشق غريب / ترجم العديد من القصائد والقصص القصيرة لشعراء وقصصين
كورد من اللغة الكوردية إلى العربية / نشر العديد من ترجماته ومقالاته في اللغة والنقد ومقالات
صحفية في الصحف والمجلات والمطبوعات الكوردية والعراقية بالعربية والكوردية / يكتب
ويترجم بالعربية والكوردية في الصحف والمطبوعات داخل العراق واقليم كردستان

٥٣- قصيدة اسطورة التفاح / مكرم رشيد الطالباني / عن ديوانه (أسطورة التفاح) / مطبعة
شهاب / أربيل / آب ٢٠٠٥

٥٤- تأملت خطوط يديها / بريزاد شعبان / موقع كلكامش للدراسات والبحوث الكردية

٥٥- من اشترى حفيذة صلاح الدين / بريزاد شعبان / المصدر السابق

٥٦- كردستان الوادي المقدس / بريزاد شعبان / المصدر السابق

٥٧- عباس البدري :

شاعر وأديب وصحفي عراقي كردي معروف / ولد في بغداد / التسابيل/ عقد الاكراد ١٩٤٣ /
تحصيله الدراسي: الاعدادية وسبع سجون عراقية أثارها نقرة السلطان.المطبوعات:
* الميديون والليليات القديمة / مجموعة شعرية ١٩٩٠ طبعت في الجبال.
* بغداديات عباس البدري / ذكريات الطفولة والصبوة/ طبعت في السليمانية (عشقستان).
* يوميات الانتفاضة / توثيق ليوميات انتفاضة كردستان آذار ١٩٩١ / طبعت في اربيل ، والطبعة
الثانية في السليمانية(عشقستان).- *قرنلفة الصباحات/ مجموعة شعرية تحت الطبع.
شارك في دورات متقدمة في الاعلام في امريكا وبريطانيا ولبنان .
شارك ضمن صفوف البيش مركة الكردستاني ضد النظام السابق من ١٩٦٣ .
محرر القسم الثقافي في جريدة (صوت الاكراد) عام ١٩٦١ .
عمل في صحيفة (النور) البغدادية ١٩٦٨ .
عمل في مجلتي (الاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح) عام ١٩٧٣ .
عمل في صحف (الفكر الجديد) و(الجمهورية) و(العراق) واذاعة (بغداد) في السبعينات حتى عام
١٩٨٠. عام الهجرة الكبرى للكرديين.
اول رئيس تحرير لصحيفة (الاتحاد) الجريدة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني .
مدير الاذاعة المركزية للاتحاد الوطني (صوت شعب كردستان).

- أعد وقدم برنامج سياسي ثقافي أدبي يومي بعنوان (حديث اليوم) ١٩٩٣-١٩٩٧ .
نشر في العديد من الصحف اليومية العراقية والعربية وبعض المواقع العراقية والعربية .
ترجم عدة نصوص من الكردية والفارسية الى العربية .
العمل الحالي: عضو هيئة الحكام في شبكة الاعلام العراقي
- ٥٨- المصدر : عدد قديم من جريدة النور (العراقية) يعود تاريخ العدد لعام ١٩٦٩
٥٩- اللاوك : لحن من الغناء الفولكلوري الكردي
٦٠- القتب : هو الثوب
٦١- جبل البكاء : منطقة في كردستان ايران (لرستان) غير مذكورة على الخارطة
٦٢- عنقايد الموت / نزال حمه صالح / مؤسسة شفق للثقافة والاعلام
٦٣- الشاعرة الواعدة زينب خالد محمد قاسم :
كردية فيلية من مواليد بغداد ١٩٨٨ - خريجة كلية الهندسة . صدر لها عام ٢٠٠٩ مجموعة
شعرية في كتيب صغير بعنوان: - محكمة الهود- ولها مساهمات شعرية في بعض المحافل الأدبية
٦٤ - صقور حمراء / مجلة الفيلي - التي تصدر عن مؤسسة شفق/ العدد ٩٨ / ص ٣٩
٦٥ - غرام الربيعي
- مواليد ١٩٦٣ - بغداد
- خريجة اكااديمية القتون الجميله قسم التصوير / ديكور
- لها معارض فنيه عديدة
- حصلت على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية
- حاليا تعمل مدرسه لمادة التربيه الفنيه في معهد اعداد المعلمات
- لها العديد من المقالات والقصائد وبعض الققص القصيره
٦٦ - القت الشاعرة غرام الربيعي هذه الابيات في الندوة الشعرية للبيت الكردي في مؤسسة شفق
بتاريخ السبت ٢٠١٢/١/٢١
-

* المجموعة الخامسة :

(نوروزيات الشعر العربي)

* نوروز : هو العيد القومي للشعب الكردي ... هذا العيد التاريخي الكبير يعتز به جميع الكرد في العالم ويتغنى به الشعراء على مرّ العصور والأزمان ، نخنار في هذه المجموعة بعض القصائد النورزية ، سواء كتبت باللغة العربية أو ترجمت إليها من الكردية ...وبدايتنا مع الشاعر الكردي الكبير بدر خان السندي وهذه القصيدة التي تحمل عنوان نوروز ١٩٩٠ :*(١)

.....

يا نوروزي...

ست وأربعون مضت

وما زالت بكاءات الليل ترافقتي والنشيج

اما كنت وعدتني قبل عام

فما بال الجرح ما برح ، وما كفت الألم

أي شيء أوقد لك ، هاك عيني مشعلي

أي شيء أحرق والقلب مجمرة..

لم يبق غير روح ان رغبته

فديتك إياها لعل الحبيبة تأتي...

الآمال والقصص المنحورة من الوسط

أقعدتني وأخذت مني البصر

كل عام تزدان الرياض ورداً

وترى العشاق فيها يضرمون النار أكباداً وقلوباً

وتسمع همهمات الرجاءات من الله

أما من خبر عن مصير القافلة

علّ قافلة يوسف تعود

ويشفى يعقوب وينقى فيه النظر

وينجلي الصدا من قلوب الغرباء

وتخلو الحياة من الأوغاد

وتنسب قطرة ندى على ساق نرجسة

أسمع لهاث النرجس من الظمأ

يا نوروزي

ست وأربعون مضت

ولم تأت لي بالقصيدة التي أحببت

ولم ترم لي بالكلمات التي أشتقت

لا تحسب يا نوروز أني مللتك

أنت نبع شلال في قلبي
وان لم أعتب عليك
الكل يسأل عنك
وانت لاتسال عنا..
يا نوروز أنهار العالم ملأى حزناً
وقوارب الهموم تجري تباعاً..
القوارب المحملة بالأمال
بخصلات الأطفال والجدائل المقطوعة
بالأقراط والطاقيات والعطر
بالمكاحل والمناديل ، بالتحايا
بالنجمة الشهاب
بقمر شاحب نصف مذبوح
قواربنا أيها الناس ملأى
تضح بسلال الفاكهة اليانعة
تنتظر الملاح الآتي
على نهر جريء يسير ضد اتجاهه
أنهار الشجعان تتسلق الأعالي في جريها

يا نوروزي
هل أتيت لي بالبشارة ؟
ست وأربعون مضت
وما زالت بكاءات الليل ترافقتي والنشيج...
أي شيء أوقد لك ، هاك عيني مشعلين
أي شيء أحرق والقلب مجمرة..
لم يبق غير روح ان رغبته
فديتك إياها لعل الحبيبة تأتي...
الآمال والقصص المنحورة من الوسط
أقعدتني وأخذت مني البصر
كل عام تزدان الرياض ورداً
وترى العشاق فيها يضرمون النار أكباداً وقلوباً
وتسمع همهمات الرجاءات من الله
أما من خبر عن مصير القافلة
علّ قافلة يوسف تعود
ويشفى يعقوب وينقى فيه النظر
وينجلي الصداً من قلوب الغرباء
وتخلو الحياة من الأوغاد
وتنساب قطرة ندى على ساق نرجسة
أسمع لهاث النرجس من الظمأ

* ويشاركنا الشاعر الكبير بدر شاكر السياب* (٢)
في هذه المجموعة النوروزية ، بقصيدةٍ عنوانها : (من وحي نوروز) كان قد القاها في الاحتفال
التأبيني للشبيبة الكردية في ملهى الجواهري في يوم الجمعة ١٦ آذار ١٩٤٨* (٣)
ومن عجب الصدف ان يوافق هذا التاريخ يوم فاجعة حلبجه ولكن ...
بعد اربعين عاماً من القاء هذه القصيدة .. !

.....
(من وحي نوروز) : * (٤)

.....
طيف تحدى به البارود والناز
مَا حَاكَ طَاغٍ وَمَا اسْتَنْبَأَ جِبَارٌ* (٥)
ذَكَرَى مِنَ الثَّوْرَةِ الْحَمْرَاءِ وَشَحَّهَا
بِالنُّورِزِ الْقَانِي الْمَسْفُوكِ آذَارُ
مَرَّتْ عَلَى الْقَمَةِ الْبَيْضَاءِ صَاهِرَةً
عَنْهَا الْجَلِيدُ فَمَلَا السَّفْحَ انْهَارُ
يَاشَعْبُ (كَأَوَا) سَلَّ الْحَدَادَ كَيْفَ هَوَى
صَرَخَ عَلَى السَّاعِدِ الْمَقْتُولِ يَنْهَارُ
وَكَيفَ أَهْوَتْ عَلَى الطَّاعِي يَدَنْ فَضَّتْ
عَنْهَا الْغِبَارَ وَكَيفَ انْقَضَ ثَوَارُ؟
وَالجَاعِلُ (الكِير) يَوْمَ الْهَوْلِ مَشْعَلُهُ* (٦)
تَنْصَبُ مِنْهُ عَلَى الْآفَاقِ أَنْوَارُ

شِيرِينَ يَا جَبَلَ الْأَحْرَارِ مَا غَفَلْتُ* (٧)
عَنْ حَقِّهَا الضَّاعِ الْمَسْلُوبِ أَحْرَارُ
كَأَوْهَ كَيْعَرَبٍ .. مَظْلُومٍ يَمْدُ يَدَا
إِلَى أَخِيهِ فَيَمَا أَنْ يَهْدُرَ الثَّأْرُ
وَالْمَشْعَلَانِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلٍ
يُدْمِيهَا بِالسِّيَاطِ الْحَمْرِ غَدَارُ
سَالَتْ دِمَاؤُهُمَا فِي السُّوْطِ فَأَمْتَزَجَتْ
فَلَنْ يَمْزُقَهَا بِالْأَدْسِ أَشْرَارُ

.....
وَقُورُ رَبِّ الْقَيْدِ بَيْنَ شَعْبَيْنِ شَدَّهُمَا
وَوُجَّهَتْ مِنْ حُطَى الشَّعْبَيْنِ أَفْكَارُ
يَافِرِحَةُ الْعِيدِ وَمَا فِي الْعِيدِ مِنْ مَرَحٍ
حَتَّى تُحَرَّرَ مِنْ مَحْتَلِّهَا الدَّارُ

* ومن الشاعرة المبدعة بريزاد شعبان
هذه الأبيات التي تحمل عنوان (وجاء نوروز): * (٨)

.....

بدأ ضباب الأوجاع يتلاشى رويدا رويدا
اجلسُ لأكونَ قرينةَ جرحك....
اصطاد صوتك ، أسجله في خزينة أفكارى
أعدو لأسابق المصلين...
أنفَسُ النار باحتراسي
فأنت إمام نوروزي
وصوتك أذان صلاتي...
عندما يأتي نوروز.....
ألملمُ من زوايا بيت عتيق الحجرات، عبق عطرك
أرشه على درب الماشين نحو النجوم..
فيزداد سماء وطني تلالاً...
وأرسمُ على جبال كردستان ملامح وجهك
كي يكون طوافا للعابرين..
ولكي يروا صورة وطني في عينيك
عندما يأتي نوروز.....
على كتب الأنبياء أكتبُ اسمك
فحروفه نور...
وشعاعه يحرقُ الباطل....
والقمرُ يزدادُ ضياءً للمسه سماء عشقك
روحك عشقُ العاشقين
لذا وهبتها من أجل هواهم.....
عندما يأتي نوروز.....
أراك تضمُّ الوطن بذراعيك
وتقبلُ جبين كردستان
ويداك تحملان عرش الشهادة
واراك تعدو لتصل قبل الآخرين لقمم الجبال
وتوقد بروحك شعلة نوروز...
يا أبتاه...
أواه.....أواه
يا جمرة شوقي
يا صاحب الله...
أنت نوروز وطني
فكلُّ عام وأنت نوروز.

* ومن ديوان (اغنية حب لنوروز)
للشاعر الراحل محمد البدرى نختار هذه الأبيات :*(٩)

.....
أيا عشاق كردستان
هاكم خيط ملحمة نضالية
ففي نوروز ثار الشعب
وانهارت لضحك قلاع
وانبرى كاوه
يردد دونما وجل
لقد ثرنا... تحررنا
وذقنا نشوة الأمل
فيا عشاق كردستان
هيا اوقدوا النارا
انيروا عتمة الجبل
وغنوا بهجة النوروز
بالاشواق والقبل

* ومن الشاعر كاظم ستار البياتي
اخترنا هذه المقاطع من قصيدته المطولة (النبع في نوروز أخضر) :*(١٠)

.....
يفتح - هندرين - عينيه الجديدة * (١١)
يقشر اللوز
بهذا الغبش البنفسجي
يشرب من فم الغيوم
نشوة الفصول
يمتد نحو البحر
خطوة فخطوة
اسطوله مدينة الحب
التي تبجر ألف عام
لكنها تبغض ان تنام
كالقمر الذي
تضمه الغابة في أحضانها
كسفر الينبوع
في البراري
كبسمة الطفل إذا غفا
كشجر الشوح الذي
يضحك مرة ويبكي

كطائرٍ عانقٍ أنثاه
بقلبٍ العاصفة
يفتح - هندرين - عينه الجديدة
على سفوحه ينتثر
الرصاص والسلام
وتحنني السكين خاشعة
وفوق صدره
تمر المركبات
لم تحمل الأرقام والهوية
لكنها تهتز في
أصابع الكبريت والنشادر
تركع عند سروة
تمد جذورها
في قلب صخرة قديمة

الرمل في نوروز يشتعل
وقلب أمي يشتعل
والتلج والأقمشة المزركشة
وثدي امرأة
تضفر من غصون كردستان
هودجاً جميلاً
وتقرأ الأشعار
في المناجم المعطلة
ما أروع اللبن
ما أروع الطفل الذي
يرضع من ثورتها اللبن
وقلب أمي يشتعل
وغضب السنين كلها
تهتز كف هذه الحجارة
تمتد جسراً
يعبر المعذبون فوقه
نحو قرى الجنوب
نحو البساتين التي يشتعل
المنجل في نخيلها
لتمنح الأذرع لونها المسافر
وتملأ الأحداق بالفرح
تطير عبر هذه البحار والجزر
تنث حين تبخل السماء
نوروز أنت ريقها وسلّة الرطب
وقصب السكر والشريان

في مطارق الرفاق
(وقطرة الحب التي
لم يستطيعوا حبسها) * (١٢)

* ومن القصائد النورزية هذه القصيدة للشاعر الكردي مؤيد طيب * (١٣)
ترجمها الى العربية الأديب د . ماجد الحيدر.
وعنوانها : نوروز بالأمس واليوم : * (١٤)

.....
قالوا:
أوهوه !
قد ولت أيام المطرقة .. مطرقة كاوه..
ولت ولن تعود
قالوا:
في بلاد كان بها ضحك وحيد
لم يتحطم التاج والهامة
إلا بقطع ألف راس
والآن ... أما الآن:
في كل قرية
في كل بلدة
ضحك .. وفحيح تنين !
لكنهم لم يقولوا:
ان في كل بلدة
في كل قرية
ألف عامل .. وكادح .. وفلاح
وكل فلاح ... كل عامل هو اليوم
مطرقة وكاوه!

*ومن شيخ نظمي اخترنا هذه النورزية الجميلة * (١٥)

.....
عيد الرواسي
منك يضيء نجمة الصباح
للفرح لك اليمين
واليسار مأخوذ بالمضي والأحزان
ثمناً لفتح مدينة الأقداس
يافرحتي بالعيد
فيها ينفثق وردي
وإيها يحترق القلب

لشوقي ليوم النصر
يا عيد الأعياد
بريق في السماء
لوحة عليها كانوا قاتل الضحاك
رسمها قبل استشهاد الورود
على يدي أولاد الضحاك
وهم اليوم على بيادري
مرحون ولاعبون
بدموع أمي
يا مدني وجبالي وسهولي
اليوم أشرقت نور الأعياد
مرثية نسريني للوجود
خارطة رسمت عليها وطن
لفرهاد * (١٦)
ليخلد بها مع ثلاثيناً فارساً عاشقاً
لعيد الأعياد
يانوروز
شربوا من عسل نحلنا
ولم يتركوا لنا حتى عبادة ربنا
وكسروا عظامنا
ونشروا بين أضلعنا
داءً ليس لها غير
المشي على الجمر
نوروز
ولم نترك الآهات
ولا حسرات بالدخول
على قلب أمي
بعد اليوم حتى لو
كان على مشي نعشي
يا عيد الأعياد
وهذا فرهاد يقود
الرياح والمطر والجيش
إلى غابات الذئاب
ويحرق قصور القش
والأوهام
سيقيم برجاً من ذهب
والياقوت يحرسه ثلاثين
فارساً ويأتي فارسان
بالعيد الثاني
أفتحوا أبواب القصر

سيأتي الفرسان من كل المدن
إن ضلوعي ترتجف
فرحاً وتمجيذاً
لبزوغ الفجر
على أربع قطع
من قلبي المجروح
بنار الشوق
لي رايات النصر
على لوحة بلادي الكوتي*(١٧)
ياعيد الأعياد
يا صروح الخلد والمجد
يا يوم عرس فرهاد وليلى
ومرثية كل الشهداء

ومن الشاعرة: هيفي برواري(١٨) وترجمة: بدل رفو المزوري .
نختار قصيدة : جراح قلعة آمد*(١٩)
وهي مهداة الى إنتفاضة في نوروز :

.....
أيا مدينتي آمد ...
يا عاصمة الزلازل والبراكين
يا لقبى واسمي
وعنواني
إنه (نوروز)
ومن جديد
نصبت أمهاتك
خياما سوداء في الأفئدة
مرة أخرى...
ومن أزقتك،
انطلقت قافلة الأبطال الشهداء
صوب العالم
ثانية...
انفصمت الكلمات عن الألحان
وبكت الأغاني ...
وأفقلت الرياض
والأزاهير ذبلت
واتشحت بالسواد
كل يوم...
بصوت جديد
ولون جديد

وأقتفي آثار ملامحك المقدسة
وأنت المقدسة
لجذوة من نار،
وكماء نبع (لالش) * (٢٠)
وكاحتضان (مريم العذراء)
واليوم تبعثين حياتك المباركة،
ولهذا فكل ليلة
تستقر رحلة أحلامي
على صدرك،
أنا لست لكم وحدكم
لأني منكم
ولهذا فاليوم أنا
مضرج بدماء جراحاتكم
وكلماتي تحترق من الحسرات
وقصائدي ملطخة بالدماء
أنا سكير
في لياليك القاتلة
في كل زقاق وشارع
وعلى أردان كل أم
أطوف،
هذا هو صدري الأم يحتضن
كصدور أمهاتك
على كل عتبة
من عتباتك
في انتظار استقبال
الشهداء

*ومن أديب حسن محمد * (٢١)
اخترنا هذه المقاطع من قصيدة : (نوروزيات) * (٢٢)

.....
(أربعينية) :
.....

على الحاجز الأخير
فتحوا حقيبة قلبه:
أوراق مسمرة بفوضاه
الصور التي تبقت من القطيعة
أحجار شطرنج مقلوبة
وردة حمراء كالفضيحة
و لا شيء
لا شيء يدل على أنه شاعر

ذاهبٌ إلى أربعينية
آخر قصائده المقتولة..

.....
(أنفال) :

جبلٌ عض البين على شفتيه
تتحلق حول ذراعيه
أرواح أُلوف الأطفال
جبلٌ اغتالوا الحلم حواليه
تركوه شاهدةً تحكي فصول الأهوال.
جبلٌ ألقوا الموت على كتفيه
مجزرةً
وكسوها ثوبَ الأنفال
وطن
وطنٌ أقالوا صوته
كي لا يعود إلى الصياح
خلعوا عليه موته
فوشت بضحكته الرياح

.....
(سندیانة النوروز) :

قولوا لمن سكب الحداد على الشجر
واختار قهر الأرجوان
ما زالت الغيمات تحبل بالمطر
كرمى لعين السنديان

*وختاماً فمن النادر ان نجد شاعراً كردياً لم يتغن بنوروز ولم يتناول هذا العيد في قصائده ، ذلك
لأنهم يرون في نوروز قدسية انتصار الكورد على جيروت الطغاة والمستبدين في كل عصر وزمان
... ومن بين هؤلاء الشعراء برز الشاعر الكردي عبد الله كوران* (٢٣)
فصاغ المزيد من القصائد والقلائد الشعرية بخصوص هذا العيد المقدس عند الكورد وجيرانهم
.... فوجدنا ان من المناسب ان نختم هذه المجموعة بواحدة من تلك الروائع النوروزية الكورانية
الجميلة من ترجمة الدكتور عز الدين مصطفى رسول :
(عيد نوروز) * (٢٤)

.....
بدورة أخرى
أعادت النجمة الحاملة للإنسان
الشعب القديم الى عيد النار
أي شعبٍ قديم
أي عيدٍ سامٍ مقدس
لشعب ماد
.....

عيد نوروز المجلى
نوروز ذلك..
ظلّ وكم الف ربيع
يشعل مشاعل ناره في قرى الكرد
أباؤنا.. أجدادنا ... جيلاً فجيلاً صُعداً
احاطوا بهذه النار صفاً صفاً جميعاً
حول هذه النار عقدت مجالس رائعة ...
غنيةً بالسمات والالحان
منذ الغروب والى إيدان الشمس بالشروق
رقصات...
حفلات....
إرتشاف اغان
منذ تلك العهود والى الآن
للعام نهاية..
وكانت النهاية عيداً
دوماً إذ نودع ضيفاً قديماً
وأما الجديد
فيبليغ عتبة الدار ضاحكاً جذلان

.....
انت أتيت بالأفراح بالبهاء والمذاق الحلو
أنت لنا جنة الأحلام
بقدمك نودع رياح الصقيع
وتلوج السهول أسلمت روحها
ونمت ورود المتنزّهات
ومن ظلمة جدران أربعة
جدران الشتاء يعتق طائر الروح
ألا فلحييت...
فها نحن نرى سماءً وشعاعاً...
فوا فرحتاه
نرى عشباً ووروداً وطيراً وخرير أنهر
أهناك أجمل من غدو الطبيعة الجميلة
ومن أن تضحى مدى النظر سعة السماء
طائر يقطع درب الأمل
روح ثملة تعلق وتقتحم قطع الغيوم
تطير ... وتسير الى كردستان الأمل
هي لا تتعب وتطير وتسير أبدا
الى ان تبلغ قمة الجبل المتحرر
وترى شعباً دون أغلال ... ثم تسكر نشوانة ..

هوامش المجموعة الخامسة :

- ١ - قصيدة يا نوروزي / بدر خان السندي / موقع شبكة لالش / القسم الأدبي
- ٢ - بدر شاكر عبد الجبار مرزوق السياب .. ولد بقرية جيكور جنوب شرقي البصرة عام ١٩٢٦ .. درس الابتدائية في مدرسة باب سليمان في ابي الخصب ثم انتقل الى مدرسة المحمودية وتخرج منها عام ١٩٣٤ واكمل الثانوية عام ١٩٤٣ ثم انتقل الى بغداد فدخل دار المعلمين العالية فرع اللغة العربية ثم الانكليزية وتخرج منها عام ١٩٤٨ وعين مدرساً في مدينة الرمادي عام ١٩٤٩ ... ومن خلال دراسته تمكن من الاطلاع على الادب الانكليزي بكل تفرعاته مما أثر في تنمية مواهبه الابداعية في الشعر الحديث .
توفي السياب يوم ٢٤ / ١٢ / ١٩٦٤ في المستشفى الاميري بالكويت ودفن في مقبرة الحسن البصري في البصرة .
من ابرز اصداراته الشعرية :
* ازهار ذابئة ١٩٤٧
* اساطير —
* حفار القبور ١٩٥٢
* المومس العمياء ١٩٥٤
* الاسلحة والاطفال ١٩٥٤
* انشودة المطر ١٩٦٠
* المعبد الغريق ١٩٦٢
* منزل الاقنان ١٩٦٣
* ازهار واساطير
* شناسيل ابنة الجليبي ١٩٦٤
* اقبال ١٩٦٥
* اقبال وشناسيل ابنة الجليبي ١٩٦٥
* قيثاره الريح ١٩٧١
* اعاصير ١٩٧٢
* الهدايا ١٩٧٤
* البواكير ١٩٧٤
* فجر السلام ١٩٧٤
ومن الترجمات الشعرية للسياب :
* عيون الزا أو الحب والحرب — عن اراغون
* قصائد عن العصر الذري — عن ايدت ستويل
* قصائد مختارة من الشعر العالمي
* قصائد من ناظم حكمت
- ٣ - * يقول الأديب ابراهيم باجلان عن هذه القصيدة في مقال له بعنوان :
(نوروزيات الشعراء العرب في عيد الكرد القومي)
بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠٠٨ ونشرت في منتديات البارتي :

(الشاعر بدر شاكر السياب في قصيدته المعونة (وحي النيروز) يقدم لنا لوحة نضالية متكاملة تستلهم التاريخ الماضي ودلالات نوروز الثورية، ثم تعرج على الحاضر - اقصد وقت القصيدة ١٩٤٨ - ومن بعد ترسم طريق الغد بفكر علمي ونظرة واقعية، ومع انه نظم هذه القصيدة وهو في بداياته الشعرية، وعلى الرغم من المآخذ الفنية عليها فإن فكرتها ودوافعها تشكلان جزءاً لا يتجزأ من التاريخ النضالي لشعبنا العراقي، وللسياب أيضاً سواء من حيث المضمون او الاتجاه الانساني واعتقد انها هي القصيدة التي اشاد بها الدكتور عز الدين مصطفى رسول وذكر انها بعنوان (ياشعب كاوه) في واقعيتها.

وهذه العبارة تتكرر في جريدة (السلام) العدد ١٩ / ص ٢٤ / آذار / ١٩٤٨ قدمت الجريدة بقولها القصيدة العصماء التي القاها شاعر الجماهير الاستاذ بدر شاكر السياب في الاحتفال التآبيني للشبيبة الكوردية في ملهى الجواهيري يوم الجمعة ١٦ / ٣ / ١٩٤٨ وقد عثر على هذه القصيدة الاستاذ عبد الإله أحمد ونشرها مع قصيدة أخرى في مجلة الأديب المعاصر، وكما سبق القول فهذه القصيدة لا ترتقي الى مستوى قصائده التي نظمها فيما بعد، لكنها في حد ذاتها دلالات عميقة ومؤشرات واضحة حيث نظمها الشاعر وهو في عنفوان شبابه، له من العمر يومذاك ٢٢ عاما وعبارة أخرى نظمها ودماء الشباب تجري في عروقه والمرض الخبيث لم يوهن قواه بعد كما القاها ودماء شهداء الوثبة لم تجف بعد كما كان هو الآخر في قلب الوثبة متلاحماً مع الجماهير، مدافعاً بإيمان عن التضامن والوحدة الكفاحية لجماهير الشعب العراقي بكافة قومياته ضد الأجنبي المستغل، وللحقيقة ظلت هذه الفكرة هي الأكثر رسوخاً والأعمق في وجدانه ورغم بروز التناقضات عنده بعد تخبطه الفكري بتأثير المرض والعزلة والحاجة، لذا يمكن اعتبار هذه القصيدة من القصائد التي نظمها من اعماقه

وهي قصيدة طويلة تعبر عن الروح الثورية للجموع المنتفضة على الحكام الظالمين الذين كبلوها بالاغلال وصرموها من حقوقها الانسانية المشروعة ويتجلى التضامن مع مطالب الشعب وتستلهم روح نوروز في الدعوة الى الكفاح وللوحدة الكفاحية بين المظلومين من الكرد والعرب وكل الاطياف تلك الدعوة التي تحولت الى شعار جماهيري وتجلت باروع صورها في كل المعارك والنضالات الوطنية والقومية ولا بد ان نشير من ان هذه القصيدة نظمت اثناء وثبة كانون الخالدة ١٩٤٨ ولتأبين شهدائها تلك الوثبة التي تبلور في خضم احداثها ولاول مرة الشعار التاريخي - على صخرة الاتحاد العربي الكوردي يتحطم الاستعمار والرجعية - والتي تجلت في ما بعد في اختيار النظام الفدرالي لذا ينطلق السياب من روح هذا الشعار مخاطبنا جبل شيرين :

فيرى نوروز على حقيقته رمزا للنضال الجماهيري من اجل الحرية والخلص من الطغاة ومن اجل الحياة الكريمة ويشير الى الطريق الصحيح لاستعادة وجه نوروز الحقيقي الساطع كما يؤكد استحالة تحقيق النصر وبلوغ الاماني دون القضاء على الحكام المستبدين لانهم نسخة اخرى من الطاغية - ضحاك - وان العيد يفقد معناه ومعزاه ما لم يصنع الشعب بوحدته وتلاحمه نوروزا جديدا يعد له حريته وحقوقه المسلوبة وتجلت هذه الحقيقة مرة اخرى حينما تجبر طاغية القرن العشرين وسفك الدماء وترمل النساء ويتم الاطفال ونشرا الخراب والدمار وضرب ابناء شعبنا بالسلاح الكيماوي فأنهار عرشه ورغم كل زبانيته واداته القمعية في ساعات ما بناه خلال اكثر من ربع قرن ولان الظلم مرتعة وخيم ولان نوروز يتكرر عند ظهور كل طاغية وضحاك معاصر (

٤ - من وحي نوروز / بدر شاكر السياب / منتديات البارتني

(وقد أجريتُ على مسؤوليتي بعض التصحيحات لأخطاء املانية وردت عند نشر هذه الأبيات)

٥ - حاك : مشى مختالاً متبخترًا)

٦ - كير الحداد : زُقَّ ينفخ فيه الحداد

٧ - شيرين يا جبل الاحرار: جبل شيرين من جبال كردستان

- ٨ - قصيدة (وجاء نوروز) بريزاد شعبان - كردستان - دهوك /
موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية
- ٩- قصيدة (أغنية حب لنوروز) / محمد البدري / ديوان أغنية حب لنوروز
مطبعة الحوادث - بغداد ١٩٧٩ / ص ٦٠
- ١٠ - قصيدة (النبع في نوروز أخضر) للشاعر كاظم ستار البياتي
المصدر: جريدة التآخي / عدد يعود تاريخه الى آذار ١٩٧٣
- ١١ - هندرين : مضيق وجبل في كردستان
رمز لأروع إنتصار لقوات البيشمركة والانصار على القوات الحكومية أيام الثورة الكردية
- ١٢ - من قصيدة للشاعر الفيتنامي (لوو ترونغ لو)
- ١٣ - مؤيد طيب / الشاعر الكردي مؤيد طيب /ولد في دهوك عام ١٩٥٧ برز كشاعر مجدد في
منتصف السبعينات ليصبح عضواً في اتحاد الأدباء الكورد في عام ١٩٧٨ / يمارس نشاطا
سياسيا، إضافة إلى العمل في مجال الصحافة/ ساهم في إعداد برامج ثقافية لصالح قناة فضائية
كردستان الذي كان أحد مؤسسيها في عام ١٩٩٩ / أسس دار سبيريز للطباعة والنشر وهي أول
مؤسسة ثقافية من نوعها في محافظة دهوك في عام ٢٠٠٢ / انتخب عضواً في المجمع العلمي
الكوردي في عام ٢٠٠٧ / من اهتماماته ثقافة وأدب الأطفال وقد كان لإقامته في السويد لأكثر
من عشر سنوات أثر في توجهاته في مجالي أدب وصحافة الطفل/ أنهى دراسته الابتدائية
والمتوسطة في مدينة دهوك والثانوية في مدينة أربيل عام ١٩٧٨ ، إلا أنه لم يتمكن من إكمال
دراسته في كلية القانون والسياسة جامعة بغداد بسبب موافقه المعارضة لنظام بغداد آنذاك. /
صدر مجموعتين شعريتين ونشر العديد من المقالات الفكرية والسياسية / وشارك في العشرات
من المحاضرات والندوات والمؤتمرات داخل الوطن وخارجه
- ١٤ - قصيدة (نوروز بالأمس واليوم) مؤيد طيب / الثلج والنار والأغنيات - مختارات شعرية /
ترجمة: د. ماجد الحيدر/ دار الثقافة والنشر الكردية / بغداد ٢٠١٠ / ص 39
- ١٥ - قصيدة (عيد الرواسي) شيخ نظمي / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية
- ١٦ - فرهاد : نسبة الى ملحمة العشق الكردية الخالدة (شيرين وفرهاد)
- ١٧- الكوتي : الكوتيون : مؤسسوا الامبراطورية الكوتية قبل الميلاد (أجداد الكورد)
المملكة الكوتية (٣٠٠٠-٦١٢) ق.م اتخذ اغلب ملوكهم مدينة ارانجا عاصمة لهم اي كركوك
الحالية. كانت حدود الدولة الكوتية هي:- اطراف كرماشان وهالبانا (زهاو) ودالهو وقصر شيرين
وبه موو وهورين وشيخان وقوره توو وخانقين وشارزور (شهرزور) والسليمانية وقره داغ
وشوربارتو (أشور) وأرانجا. عثرت على الواح بابليونية (اغريقية) تؤكد بأن بلاد الكوتيين كانت
تؤلف دولة مستقلة وقوية وأن سكانها كانوا متحدين يحكمهم ملك واحد ، وعرفوا بالاغارة على
اطراف الممالك المجاورة كالأشوريين والاكديين والذين كانوا في موقف دفاعي أكثر منه هجومي.
يقول السيد سدني سمث في كتابه الموسوم (تاريخ آشور القديم حتى الألف الاول قبل الميلاد ..
كالاتي:- ان قلب المملكة الكوتية كان المربع الواقع بين نهري الزاب الاسفل ونهر دجلة وبين
جبال السليمانية ونهر ديبالي وارانجا.. بسط الكوتيون نفوذهم الى بلاد الاناضول واكد وسومر
وايلام ووصلوا حتى جزيرة (البحرين) ومكان (عمان). كان الكوتيون من مربي الخيول. اما
الصقر طائر الجبال الشاهقة فاتخذة الملوك رمزا لدولتهم و اعتبروه رمزا مقدساً ،وقد استخدمه
فيما بعد القائد الكوردي العظيم البطل صلاح الدين الايوبي شعارا لدولته (الدولة الايوبية). كان
الانتصار على قبائل اللولوبو الكوتية يستحق الذكر والتسجيل لأنه بات مستحيلا فقد كان مجرد
ذكر اسمهم.. ليبعث الهلع والرعب في نفوس جيرانهم الى درجة ظنوا بانهم ليسوا بشرا بل
شياطين لذا سجل الاشوريون انتصاراتهم عليهم في مسلاتهم.

١٨ - هيفي برواري /الشاعرة في سطور:
- بدأت الشاعرة بكتابة الشعر في الثمانينات.
- شاركت في الكثير من المهرجانات الشعرية والندوات الثقافية ونشرت نتاجها في الصحف
والمجلات الكوردية وعملت عدة سنوات في الإذاعة الكوردية في بغداد ،مقدمة لبرنامج الحان
وقصائد.

- تعيش منذ عام ١٩٩٦ في ألمانيا / برلين.
- عضوه كتاب العالم ،عضوه المعهد الكوردي.
- أصدرت عدة دواوين شعرية ومنها (عودة أمل ضائع،مسيرة العرائس).
- تعد الشاعرة من المدافعين عن حقوق المرأة.

19- قصيدة (جراح آمد) للشاعرة هيفي برواري /

موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية

٢٠ - نبع لالش : يقوم عليه معبد لالش لللازيديين في سنجار

٢١ - أديب حسن محمد / مواليد قامشلي سوريا ١٩٧١ / حاصل على دبلوم طب الأسنان من
جامعة تشرين باللاذقية ١٩٩٥ / عضو جمعية اتحاد الكتاب السوريين / صدرت له المجموعات
الشعرية التالية : (موتى من فرط الحياة ١٩٩٩ / ملك العراء قصيدة مطولة ٢٠٠٣ / الى بعض
شأني ٢٠٠٤)// نشر العشرات من المقالات في الصحف العربية والكردية / نال العديد من
الجوائز الأدبية منها : (جائزة البياتي / جائزة سعاد الصباح / جائزة طنجة المغربية)

٢٢ - قصيدة (نورزيات) / أديب حسن محمد / موقع تيريز كوم

٢٣ - عبد الله كوران : عبد الله سليمان ولد في " حلبجة " عام ١٩٠٤ ، درس في مدرسة العلم
بكروك عام ١٩٢١ م إلا أنه تركها بعد مقتل أخيه الأكبر ، وعاد إلى مدينته للاعتناء بوالدته
فامتحن التعليم بين ١٩٢٥ - ١٩٣٧ في مدارس ابتدائية في حلبجة وهو رامن ، وفي أثناء
الحرب العالمية الثانية عمل لدى إذاعة الحلفاء التي كانت تبث من " يافا " بفلسطين برامج باللغة
الكردية تتصدى للدعاية الفاشية ، ونشط كوران سياسياً وناضل من أجل الديمقراطية والسلام في
ظل الحكم الملكي العراقي ألقي القبض عليه عام ١٩٥١ أول مرة مع عديد من المعارضين وظل
سجيناً حتى أكتوبر ١٩٥٢ ثم عمل محرراً لصحيفة زين " الحياة " بين ١٩٥٢ - ١٩٥٤ ثم
أعيد اعتقاله في خريف ١٩٥٤ وحكم عليه بالسجن لمدة سنة إضافية قضاها في " بدرة " في
سبتمبر ١٩٥٦ أطلق صراحه ليعتقل مرة أخرى بعد شهرين من ذلك واستمر سجنه هذه المرة
حتى أغسطس ١٩٥٨ أي بعد مرور شهر على تحول العراق إلى الحكم الجمهوري ، أصبح أقرب
إلى صورة البطل في أعين الشعب والسلطة فأرسل في وفود إلى الإتحاد السوفيتي - السابق -
والصين وكوريا الشمالية ، وفي بداية ١٩٥٩ تولى مهمة تحرير جريدة " الشفق " والتي تغير
اسمها بعد ذلك إلى " البيان " وفي خريف ١٩٦٠ أصبح كوران مدرساً للآداب واللغة الكردية في
جامعة بغداد ، وفي عام ١٩٦٢ أصيب بالسرطان وأجريت له عملية جراحية متأخرة جداً ، سافر
إلى موسكو في ابريل من نفس العام لتلقي العلاج في مستشفى الكرملين وبعد ذلك
في مصحة " بريجيج " ثم أعيد إلى كردستان بعد ثلاثة أشهر ، حيث توفي هناك في شهر أكتوبر
من نفس العام

٢٤ - الآثار الشعرية الكاملة / عبد الله كوران /ترجمة الدكتور عز الدين مصطفى رسول/

شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة - بغداد / ط١ / ص ٢١٤

* المجموعة السادسة :

(الكرد وكردستان في الشعر الشعبي)

* من المعلوم لدى معظم الباحثين ان الشعر الشعبي من الفنون الادبية التي لها قاعدة واسعة بين عشاقها وامتداد وانتشار واسع في عموم البلدان العربية طوال التاريخ الأدبي والسياسي والإجتماعي لشعوب هذه البلدان باعتبار ان الشعر الشعبي وسيلة للاتصال بين الناس يحمل موروثاً يعتمد على القيم الابداعية والاخلاقية (بعيداً عن لغة النفاق والتكسب والتزلف التي انحدر اليها من انحدر من النفعيين في زمن ما ...!)

ومن اليقين ان الشعر والخطابة وغيرها من الفنون والآداب موهبة يملكها الله للإنسان في كل زمان ومكان ، ومن الطبيعي ان يكون لبينة العراق والظروف التي مرَّ بها تأثير كبير في بروز شعراء لمع نجمهم في سماء الشعر الشعبي في بلادنا ولعبوا دوراً مهماً ومميزاً في توثيق كثير من الحقائق ولنا ان نعرض في هذه المجموعة نماذجاً من هذا اللون البديع لغرض التوثيق فحسب ، بعيداً عن تحليل النصوص وإنما التأكيد عليها .
ولعل من جميل ما كتبت عن كردستان في الشعر الشعبي هذه القصيدة الرائعة للشاعر المغترب كامل الركابي * (١) وهي بعنوان (صباح الخير كردستان).. فلنتأمل معانيها الرقيقة وهو يتغنى بطبيعة كردستان وذكرياته في تلك البينة الوردية .. يوم اضطره الاغتراب ليكون بعيداً عن مدن الجنوب الحبيبة وأهوارها الصامدة بوجه قوى الطغيان :
(صباح الخير كردستان) * (٢)

.....

صباح الخير

وتغني الطيور الوان

صباح الخير

للخضرة بكلي الرمان * (٣)

صباح الخير لأحلامك رعد

بعيون بشت آشان * (٤)

ظلت ع الصخر مرسومه بالدم

وطن ، نخله ، طفل فرحان

با بصره

رعدنه امطر يضويها

المراجل دم

لو غطت سماها احزان

خزن كلبه هموم الناس

شعلها وشبت ابدخان

نار اتوجرت بالظيم

من كثر السهر والغربة والحرمان

صباح الخير يحبيب والف بوسه

للذكرى التمر ابيدي بلعباس * (٥)

صباح الخير .. كردستان
للسمه بعذوبه اتهب
للحنطه
بضوه النجمات تتذهب
للكرصه
بشمس تنور تتجسب
صباح الخير
يا اول رصاصه
بكل غنجاها اتهب !

صباح الخير .. كردستان
صباح الخير يا گاره * (٦)
صباح الخير يا قنديل
صباح الخير يا أحلام
ضوت بالرصاص الليل
نجوم اتفك حزنها ابصرت
اصهل من سهيل الخيل
صباح الخير
يا اطيب كلب
خضر عليك الجوري والرمان
وتنده ابخور وهيل

صباح الخير .. كردستان
صباح الخير
لليحلم بنار
وع الثلوج ايفوت
لضلوع إنحنت ع الصخر
تضربها الفوانيس
وتنام امشابك وي الموت !

صباح الخير .. كردستان
للكاع بوداع إنجومها
ال بالملگه حلمايه
صباح الخير
يا نجمة صبح

يا نجمة الثوار
بعين .. إشتاكت إليها
إعيون سهرانه
صباح الخير يا وضاح
يا لهفة فرات
السدره عطشانه

صباح الخير .. كردستان
صباح الخير يابو حسين
صباحك يا علي ابراهيم
يا فرحة عرس
يا غنوة زغار
يا غيرة مهر
يا لمة ازهار
صباحك هالكتر ضमित
صباحك هالكتر ضويت
بجفوفك غضب ثوار
صباحك
يا حزن امي عليك
المالكت مثلك
لابنها احبيب ويوفي
وصديق اليستحي ويغار !

صباح الخير ... كردستان
صباح الخير
لرغيف الخبز.. حار
للچاي الحلو
لليخدر بالأسرار
للكدار التضييقه العشاها
ناس ذبيح الدار
لشكفته تدقت * (٧)
من جمر بلوط
مو من حطب تين
الماله جمرة نار
لليمشي إيمسافات
ولهب كلبه الحزن نار
لليعطش
يشوف الماي من بعيد

يضوي ايشجرة اسبتدار* (٨)
صباح الخير
يحبيبه و الف بوسه
للنيه التحط خطوتها
وي خطوات الأنصار !

* وهذه أبيات من قصيدة أخرى للشاعر الشعبي كامل الركابي مع مقدمة جميلة : * (٩)

.....
ارتحلت الى كردستان - موطن الأنصار - مع فتية مشحونين بالحماس والحلم ، وهناك تعلمت
معنى الشجاعة والصبر والجوع وفقدان الاحبة وسفر خلود الشهداء .
في الأنفال شاهدت ما يشيب له الخدج !
في تركيا مع اللاجئين الاكراد في مخيم مادين المنسوب في العراق كنا نتقاسم جرعات الموت
والحياة

.....
جعلنا من الملابس
جمر للجاي
وعملنا من الكواغد
فرش ومخاد
نمنه - وسكف مامش -
عرب و اكراد
هذا من الجبايش
ذاك من اربيل
وانت احلى نجم
مر ليل بغداد

* ولا اخفي بأني قد ادلوت بدلوي في هذا الينبوع العذب من الشعر الشعبي، وأنشدت في بدايات
كتابتي للشعر هذه الأبيات لنوروز الخير والعطاء.. ففي أول عيد نوروز بعد اتفاقية ١١ آذار
فاحت قريحتي بهذه الأبيات :*(١٠)

.....
عاد نوروز ورجع طير السلام
عَرَدَ بعالي الغصن لجل السلام

عاد نوروز ورجع طير الحمام
شع صباحه وانتهى ليل الظلام
غصن زيتونه على شفافه تنام
رسم جنحانه نياشين السلام

عاد نوروز وجمع كل الاحبه
بالازاهر والورد مفروش دريه
عاد نوروز ورجع طير المحبه
ينشد الفرحة بتلاحين السلام

عاد نوروز ورجع طير السرور
رگص دبهه والشمس بينه تدور
فاحت الأوراد بألوان العطور
والجداول دندنت بسم السلام

* ومن الشاعر الشعبي المعروف أبو ضاري* (١١)
نختار هذه الابيات التي كتبها في نوروز عام ١٩٧٠ بعد توقيع اتفاقية ١١ آذار بين الحكومة
العراقية والقيادة الكردية* (١٢):

.....
بعد ما ملت الدنيا رشيح الدم
بعد ما چان ليل الغيظ ...
يسكي گلوب أهلنه سم
عذاب وهم...
او بچت عين الوکت ..
چم ماتم إبماتم
وفرچ بينه العدو..
وكل مغرض إتعم
فرح ما راد شمل الوطن يلتم
لجن لازم شمل يلتم
جسم واحد - عرب واكراد -
بعض البعض يتألم
زند واحد يزيج الضيم ،
والزاح الهظم يسلم
يكحل العين ...
يا عيد السلام ..
الكل جرح يسلم
يفرحة عيد ..
يا مدري إشزحت من هم
إبرچاك سنين..
چنه بشوفتك نحلم
شملنه التم
يا عيد السلام ..
الكل جرح بلسم

شعبنه الما يعوگه الضيم ..
شع وبالفرح بشر
شعبنه إشما كبر خصمه ..
إبوجه خصمه يصير أكبر
ولا يعثر
يراوي جروح فوگ جروح
والجرح بجرح ينزر
هفه .. أو زرع المحبه اردود
يالخاين حيه وخضر
گمر تتساكط النجمات منه
ولا هوى ولا خر
ولا گصر
رخص روحه ... وتحدى الموت ...
رد يلموت لا تخسر
سفينه وما يردها الموج..
چم عاجز جتف عبر
شعبنه اكثر
يغير طبع وكته وعيب يتغير
يدولاب الليلي ابزوم ظل افتر
غنى ابن الشمال بشوگ ..
گلب ابن الجنوب انسر
ولا ظل شر
ولا ظلت غضاضه ولا مچان الهم
يكحل العين...
يا عيد السلام .. الكل جرح بلسم

* ومن قصيدة (يا عراق الخير) التي فازت بالجائزة الأولى في مهرجان
(الملتقى الثقافي العراقي الأول ٢٠٠٥) للشاعر الشهيد رحيم المالكي* (١٣)
اخترنا هذه الأبيات : * (١٤)

.....
مسيحي صابئي كرد وعرب خوان
حلاتك يا وطن جامع اهواي اقوام
يبستان الورد جامع الوان الطيف
جمعت الوان دنيا ومدري بعد شضام
گاعك ظاهره وکلك طهر يعراق
ترد كعبه نظيفه شما تطبها اصنام
يعراق المنابر يا بداية كون
لغز شعبيک وناسک وانت استفهام

ترى ترابك يعثر باليريد يخون
وشعبك جسد واحد واليزيد اورام
انت الغيرنه ما ترهم ومتلوگ
واحنا بلايه دجله والفرات ايتام
قسم يعراق لازم بالصبر نينيك
مو منا وشريف الما يشد احزام

* ومن قصيدة (حلم العراق) التي فازت مناصفة بالجائزة الثانية في مهرجان
(الملتقى الثقافي الأول ٢٠٠٥) للشاعر غازي العبد الله * (١٥)
اخترنا هذه الأبيات : * (١٦)

.....

إنذبح ليل الظلم يوم الهوى التمثال* (١٧)
غبشه إتبسمت كل جف مسح خده
بالحب والموده اتلاگن النهريين
وجبال الوطن سلمن على المده
يتراگص عزمه نعوض اللي راح
إرجال ونسه بالغيره متّحده
العرب ويه الكرد والصّبّي والآثور
ترکمان او يزيدي عائله وحده
ابو النا العراق او بيته غالي البيت
يابيت النعوفه يا ابو انضده ؟
بس طبع الردي من ينكر الرباه
حلو كلش وطنه والجمال البيه
غيره هالشعب يتوحد ابعضده
معلومه الهويه بالجبل والهور
وبشرق او غرب تاريخنه انشده
الشجاعه والكرم يبقن ختم معلوم
بعراق اموقعه وعراقنا اشكده

* ومن شعر (عامل النسيج) كاظم معارچ الربيعي ...
اخترنا هذه الأبيات من قصيدة سبعينية تحمل عنوان نوروز * (١٨):

.....

شع نور السلام
وثبت ضيه بأرض كردستان
صفگ جف الشعب
من الگلب فرحان
فرحتنه شمس تضوي

بكل مچان
إنمزج وعی العرب وأكراد ..
بالإیمان
والكرکی انتشار بآذار..
وی نوروز إنطبك عیدان
عید الفجر والثوره
على الطغیان
یالحداد (كاوه)
صاحب ثورة الوجدان
بعیدك فرحت الأهوار والودیان
شع نور العراق ..
وثبت ضیه
بأرض كردستان

* ومن شعر ماجد العقابی* (١٩)
اخترنا هذه الأبیات المعبرة عن وحدة العرب والكردي في الوقوف بوجه الإرهاب*(٢٠)

.....
یرهابی انت واهم وانتهت الاحلام
لزمو استاذك لزمتم الجرذان من
های المطرقة شكذ ضربت السندان
لكن یاترى هل زعزعت الایمان
لا ما زعزعت صاحتك اتحدك
من نخلة البصرة لجبل كردستان

* ومن الشاعر الكردي الشاب ابراهیم احمد الخلیل*(٢١)
اخترنا هذه الأبیات من الشعر الشعبي وهو یتغنى بالأخوة العربیة الكرديّة:*(٢٢)

.....
أنا عراقي
إنی عراقي
والد (إن) تفید التوكید
كرد وشیعة وسنة تنادي :
غیر عراق الحر ما نريد

یاعراقي...
ویالوحدك باقي
أنت عراقي
أنا عراقي

رددھا وعلیھا بصوتک
أنا عراقی.
موت کلمن راید موتک
اصرخھا وبیهه ارفع راسک
أنا عراقی.
خل تصعد: تنزل بانفاسک
أنا عراقی

هولیر دزت لبن
للبرحی واسراره
بضفاف شط العرب
نرجسنه خطاره
یم سرچنار الهوی
للکوت صار الدوه
وکلناھا کلنا سوه
دهوک لو تنجرح
اتموت العمارة

من دهوک الثلج الدافی
ومن هولیر الحلوة الحرة
جیت وجبت اللبن ویای
چا وینک یا تمر البصرة
حامض تدری اللبن بدونک
ومن دونه تظل تمراتک مرة
مد ایدک خلیها بییدی
ترجع ذیج الکاع الخضرة
لو ما نتوافق صدگتی
لا زاخو التبقی ولابصرة

.....
ومن لون الزهیري انشد ابراهیم احمد الخلیل هذه الابیات فی التآخی العربی الكردي :

.....
هذا الوطن من وکع کگم وتوکل (عرب) (بمعنی علی الرب)
والمجد من گومتہ أروع جمل لو عرب
ناطورنه لمن غفی انباگ کل العرب
والطلب رغم الجری یاموطنی لک راد
والراح عنک غصب لا بد زحف لک راد
شریان قلب العرب فُیها الوطن الكراد
والکراد بس تنتخی متثور بس العرب

* ولنتأمل هذه الأبيات التي كتبها عمار البصراوي لحبيبتة في كردستان* (٢٣)

.....
گاعد بكردستان يتمايل دلال *** گتله هون و التفت يحليو الي
والتفت خده مثل نبع الزلال *** وگتله ارحم لاترد السائلي
خلني أسولفك وإسمعي تعال *** وشوف گلبي شكتر بالحب مبتلي
لاتصد لي وتريد برمي النبال *** اصل اهلك من نبع طينة هلي
ارد اسالك وأظن مو عيب السؤال *** شنهي فصلي وانت لحظك جاتلي
يلي رمشك سيف يذبح بالرجال *** ارحم البرموش عينك ينولي
انت بلوه محمل اتحمل جمال *** ونوخ إبيبان حسنك محملي
ضعت وي زلفك وتاه الخيال *** عالذبح تامرنه ونگلك بلي

* ومن الشاعر الشعبي حسين المندلاوي* (٢٤)
إخترنا هذه المقاطع من قصيدة تحت عنوان (حليجه الشهيدة):*(٢٥)

.....
اليوم أعلنه الحداد
وكردستان لبست سواد
شعلنه إشموع الأحزان
صوتنه يهز الأركان
يا حليجه يا شهيدة
نطالب بشارچ نريده

حليجه مدينة أحراني
ومدامع أيامي
حليجه نبع حرماني
ورجفة عظامي
حليجه كارثة زمانني
يا شوگي وسلامي

هوامش المجموعة السادسة :

- ١ - كامل الركابي في سطور:
- نما وعاش في البصرة حيث درس الابتدائية في محلة الساعي(اشهر أحياء البصرة الفقيرة حيث تضيء صرانفها الفوانيس والشموع)
- اكمل المتوسطة في ثانوية الجمهورية وانضم في تلك الفترة الى تنظيم طلابي سري هو اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية .
- ١٩٧٢ انتقل الى ثانوية العشار حيث تعرف على صديقه المرحوم مرتضى غالي الذي قام بإيصال قصديته (اريدك)الى اخيه الفنان طالب غالي حيث قام بتلحينها ومن ثم غناها الفنان فؤاد سالم .
- ١٩٧٣-١٩٧٥ تخرج من معهد التكنولوجيا في البصرة وبعد أداءه الخدمة الإلزامية في الجيش العراقي ، عمل موظفا في المقاولات الانشائية في الزبير وابي الخصيب والقرنة
- طبع ديوانه الاول(الكمره وسواليف النهر) بتعزيد وتوزيع من اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية .
-١٩٧٨ غادر العراق الى الجزائر حيث عمل مدرسا في متوسطة مهنية في مدينة عزابة-سكيكدة
- ١٩٨٣ التحق بقوات الانصار وعمل في إعلام الفوج الاول مع الشهيد الفنان أبو آيار والشاعر عبد القادر البصري - أبو طالب - والكاتب يوسف ابو الفوز .
- ١٩٨٦ طبع مجموعة ثانية وهي قصيدة طويلة - سورات الدم والنار- كتبها عن الأنصار ، شهداء معركة كانيكا في كردستان العراق .
- ١٩٨٨ وعلى اثر هجوم قوات السلطة على منطقة كردستان (الانفال) غادر مع الانصار الى تركيا وعاش في مخيمات اللاجئين في ماردين التي غادرها سراً عبر الحدود الى الشام حيث عمل في الصحافة ()
2 - صباح الخير كردستان / كامل الركابي / موقع البيت العراقي - مؤسسة الحوار المتمدن
3 - گلي الرمان ، بشت آشان: مناطق في كردستان
4 - رعد مجيد ، احلام(عميدة عذبي) ، وضاح(صباح مشرف) ، علي ابراهيم : من شهداء قوات الانصار في كردستان والذين امتزجت دماؤهم بدماء اخوانهم الكرد في وديان وجبال كردستان .
5- سيدي بلعباس ، وهران: مدينتان جزائريتان
6- گارة وقنديل من الجبال الشهيرة في كردستان
7- شكفته:كلمة كردية وتعني مغارة في جبل
8- اسبندار :شجرة جميلة فارعة الطول لاتنمو الا عند عيون الماء .
٩ - عبد الباقي فرج / حوار مع الشاعر كامل الركابي / مؤسسة الحوار المتمدن
١٠ - نشرت في جريدة طريق الشعب - العدد (١٤٥) بتاريخ الاحد ٢٢ / آذار / ٢٠٠٩ تحت عنوان نوروز ، كما نشرت في عدة مواقع منها مؤسسة الحوار المتمدن وموقع كلكامش
١١ - ابو ضاري (شاعر شعبي عراقي معروف ، كان يعد ويقدم برنامج الشعر الشعبي من اذاعة بغداد في ستينيات القرن الماضي)
١٢ - من قصاصة ورقية احتفظ بها تعود لمجلة عراقية صدرت عام ١٩٧٠
١٣ - الشاعر الشهيد رحيم طاهر جناح المالكي
مواليد .. ١٩٦٢ محافظة ميسان - قضاء الكحلاء

- اكمل دراسته المتوسطة في بغداد حيث انتقلت عائلته اليها بعد وفاة والده واكمل الدراسة الاعدادية في اعدادية الكرامه المسائيه / الفرع الادبي اسس مع الشاعر فالح حسون الدراجي عام ١٩٨٦
منتدى الشعر الشعبي في مدينة الثوره (مدينة الصدر حالياً)
فاز بجوائز ومسابقات شعريه كثيره على مستوى العراق
اعتقل في عام ٢٠٠١ بحجة تأليب الرأي العام ضد النظام المقبور وامضى خلالها ٦ اشهر في المعتقلات الحاكميه .
وبعد سقوط النظام البائد عمل في فضلية الفيحاء قضى خلالها قرابة العام وبعد ذلك عمل في الفضائيه العراقيه ليقدم من خلالها اهم البرامج اهمها (هواجس) وبرنامج (مضايف) .
وكان همه الاول والاخير هو ان يرى عراقاً مزدهراً ولذلك عمل من اجل المصالحة الوطنيه من خلال قصائده الرائعه.
وفي ٢٠٠٧/١٦/٢٥ كان الارهاب الاسود في العراق يخطط لضرب مؤتمر المصالحة الوطنيه في فندق المنصور ليتم له ذلك فيخر الشهيد صريعاً بحقد الاوغاد فكان ماتماً كبيراً للعراق عم الحزن عليه بكافة ارجاءه.
١٤ - الملتقى الثقافي العراقي الاول ٢٠٠٥ / جمع واعداد علي عطوان الكعبي / بغداد - مطبعة جعفر العصامي / ص ٦١ - ٦٢
١٥ - غازي العبد الله / موليد ١٩٤٥ / شارك في مهرجانات شعريه عديدة / نشر قصائده في الصحف العراقيه والعربيه .
١٦ - الملتقى الثقافي العراقي الاول ٢٠٠٥ / جمع واعداد علي عطوان الكعبي / بغداد - مطبعة جعفر العصامي / ص ٦٩ - ٧٠
١٧ - المقصود هنا يوم ٩ نيسان ٢٠٠٣ يوم هوى صنم الطاغية صدام في ساحة الفردوس
١٨ - قصيدة (نوروز) كاظم معارج الربيعي / قصاصة من جريدة التآخي ١٩٧١
١٩ - ماجد العقابي : هو الشاعر الحسيني (ابو سياب) له عدد كبير من قصائد المراثي الحسينية منشورة على المواقع الأدبية / معروف على نطاق المجالس الحسينية
٢٠ - ماجد العقابي / منتديات هلا عراق
٢١ - ابراهيم احمد خليل السليفاني، من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٧١، نشأ وتربى بين أزقتها وترعرع فيها ليتدرج في الدراسة من الابتدائية حتى تخرج من جامعة الموصل في كلية العلوم/ قسم الكيمياء سنة ١٩٩٧. وهو الآن يعمل مدرسا لمادة الكيمياء .
٢٢ - انا عراقي / ابراهيم احمد الخليل / KURDIU ORG موقع كوردي
٢٣ - كاعد بكرديستان / عمار البصراوي / موقع شناسيل البصرة
٢٤ - حسين يحيى نريمان المندلاوي / مواليد مندلي ١٩٧٠
كتب بعض المحاولات في الشعر العامي ، ونشر عدداً منها في الصحف المحلية / له حضور في الندوات الشعرية والثقافية ، ومشاركات شعرية في راديو شفق
٢٥ - نشرت القصيدة في جريدة الإتحاد / العدد ١٩٦٤
الأربعاء ١٦ / ٣ / ٢٠٠٥ / الصفحة الثقافية

* المجموعة السابعة :

(الكرد وكردستان في تراثيات الشعر والمجالس والغناء)

* بتعريف علماء الاجتماع فإن التراث بمختصر العبارة هو الميراث الحضاري للبشرية ،
يؤرخ لمسيرة حياتهم، فهو يمثل الإنجاز الحضاري لأي شعب من الشعوب
ومن هنا تأتي أهمية توثيقه والحفاظ عليه من الضياع لإرتباطه بالإنسان في خضم حركة
التاريخ البشري وما أنتج في الماضي للإستفادة من تجاربه في حاضره ومستقبله .
ولغرض النهوض بالحياة من خلال تجارب الأجداد وطقوسهم الإجتماعية والإنسانية التي تثير
وتحفز المحبة بين الناس .
وجدنا ان من الضرورة التذكير بزواية من التراث الأدبي والشعري على وجه الخصوص ،
وما تناولته بعض المجالس والمحافل الأدبية بشأن الكورد وكوردستان من شعر جميل
وأدب رفيع في فترة من الماضي القريب .
وبلا شك فأننا نروم تعميم الفائدة وتمتين أواصر المحبة في سعينا المتواضع الذي بين يديكم .
وفي بداية حديثنا عما ضم تراثيات الشعر من ذكر للكورد وكردستان ، نعطف في هذه المجموعة
من دراستنا على الشاعر الكردي الحياوي المرحوم (زاهد محمد زهدي) * (١)
وما كتب من شعر شعبي يؤكد فيها ان العرب والكرد شركاء في هذا الوطن ..
* ولعل اشهر قصائده الشعبية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ هي قصيدة :
(هر بزي - زاي بثلاث نقاط) اي (فليحيا) كرد وعرب رمز النضال ،
التي لحنها وغناها الفنان الراحل احمد الخليل ، وهي ما زالت تلهب احاسيس ابناء الشعب وتعزز
وحدة العرب والكرد في الوطن الواحد .

.....

من تهب انسام عذبه من الجبال
على ضفاف الهور تتفتح كلوب
لوعزف عالناي راعي بالشمال
عالبابه يجاوبه راعي الجنوب
هر بزي كرد وعرب رمز النضال

.....

صخره وحدنته ومعدنه صلب
ما تهزهزه العواصف للأبد
إيد بيد وكلب مشدود بكلب
وبالشدايد واحد للآخر سند
كلوبنه تخفق سوه جنوب وشمال

.....

هاي خوتنه وتاريخ انكتب

النه حافل بالمجد والتضحيات
هالوطن شركة لكراد وعرب
حلوه مُره اثنيه نعيش الحياة
(فليحيا) كرد وعرب رمز النضال

.....

* ومن قصيدة كتبها في سجن بعقوبة عام ١٩٥٤ خلال مهرجان كبير اقامه
السجناء السياسيون نقطف هذه الأبيات :*(٢)

رف يا حمام يا حمام
غني نشيد السلام
رف يا حمام على بلادي
عالجبل رف وعالوادي
صوت السلام عالي ينادي
رف يا حمام عليه ...

رف يا حمام على بغداد
على العرب رف والأكراد
رف على ارض الأجداد
رف يا حمام عليه

.....

* كذلك كتب العديد من القصائد المغناة في تلك الفترة أي بعد ثورة ١٤ تموز
١٩٥٨ يؤكد فيها تأخي الكرد والعرب منها نشيد المقاومة الشعبية ،
أيام لجان الدفاع عن الجمهورية :

.....

أني مقاوم شعبي
أني أحرر شعبي
برشاشات ومدافع
عربي وكرد يدافع
واحد ارمي اثنين ارمي
ثلاثة أتقدم عالموت

* لم يخض زاهد وحده هذا المضمار ، فكثير من شعراء الأناشيد الثورية التي إنطلقت في أعقاب
ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ إندفعوا في هذا الإتجاه الوطني :
(إذ كانت الازوجة الشعبية الشائعة يومذاك : كرد وعرب فد حزام.. موتو يا رجعية)

.....

* وفي انشودة ريفية للثنائي :
(عبد الواحد جمعه وجواد وادي وبمشاركة فرقة اخوان الريف)
كانت تبث من اذاعة بغداد كنا نسمع :
(عبد الكريم يگول آني مو وحدي .. سيف العرب ويابي والخنجر الكردي)
كدليل على مشاركة الكرد والعرب في الدفاع عن الجمهورية الفتية
التي كان شعارها يحمل السيف العربي والخنجر الكردي ..

.....
* وللتاريخ نذكر من تلك الأناشيد الوطنية آنذاك :
(عبد الكريم كل القلوب تهواك ..
عبد الكريم رب العباد يرعاك ..
كلنا فداك ..
نحمي حماك ..
عبد الكريم أنت الزعيم عاشت لك الأمجاد ..
لا عاد ملك يحكم ولا طاغي ولا جلال ..
بثورتك إتوحدت كل القوى بين العرب واكراد)

* أما شعراء المجالس والمواكب الحسينية فكان لهم دورهم في التأكيد على التلاحم العربي الكردي .. فكان رادود المواكب الحسينية المعروف : (الملا شعبان رحيم الفيلي) * (٣)
ينشد بصوته الجهوري من فوق المنبر الحسيني لموكب الشورجة - شارع الكفاح - في بغداد :
(عاش التضامن جيش وشعب .. قوة قوية كرد وعرب) كذلك :
(أكراد وعرب كلهم ينادون .. فدرالي يردون)

.....
* وفي ليلة اعلان بيان اذار ١٩٧٠ وكان عاشوراء ، إنطلق موكب أهالي زرباطية من شورجة -
شارع الجمهورية - صوب جامع الخلاني يقودهم
(محمد الصياد - والد اللاعب الكروي المشهور جاسم محمد غلام)
في مستهل طريف :
(هريزي كرد وعرب بسمك يا حسين .. هر بزي) - زاي بثلاث نقاط -

.....
* ومن ردادات أربيعينية الامام الحسين في المجالس الحسينية هذه الابيات التراثية
للشاعر : (احمد علي نظر) وهو من شعراء مدينة زرباطية الكردية : * (٤)

.....
كُن يا سيدي انت علينا غداً تشهد
من زرباطيه أنصار أتينا يا محمد
إجينه أنصار لحسين
إجينه نوفي للدين

وبأرواحه نفديك يا سبط محمد

أنت المرتجى وأنت الرجا وأنت السفينه
من زرباطيه يحسين إجينه أنصار جينه
إجينه أنصار لحسين
إجينه إحه موالين
نوالي المصطفى والمرضى الله يشهد

*وتأكيداً للتأثير الكبير لتلك الأشعار في المواسم الحسينية على الشارع البغدادي والعراقي ،
خصوصاً إبان الحملات العسكرية الشرسة ضد الشعب الكردي ، فقد كان لأحد الموكب الحسينية
(موكب الديوانية أو السماوة) في أربعينية الإمام الحسين في كربلاء عام ١٩٦٤ حضوراً
جسوراً في تحدي سلطة عبد السلام عارف وما زلت أتذكر مستهل تلك القصيدة الحسينية :
(چا وين العدالة ..
چا وين العدالة ..
شايف جنوبه بقوته تضرب شماله ..
چا وين العدالة) .

ومن هنا يظهر دور الشعر الشعبي والعامي البغدادي والقصيدة الحسينية في بناء وتلاحم قوى
العرب والکرد وتأخيهم المصيري في هذا الوطن العزيز على مد العصور والأزمان .

* ومن المستلح ان نثبت في هذه المجموعة ما حفظه التراث الشعبي عن الكرد .
هذه الأبودية لشاعر مجهول يقول فيها :

.....
حبيبي متيمك رشفه منك راد
علامه الكاصدك خايب منك راد
إبتليت أنه بهوى أعيد من اكراد
متت ولا هلي إل درو بيه

* ومن الديوان المخطوط للشاعر الكردي الراحل علي حمزه (ابو خالد)* (٥)
نقتطع هذه الأبيات من احدى قصائده الشعبية التراثية :*(٦)

.....
تفاح خدك يا ترف لو گمر
وحواجبك هلال أول شهر
العين عين الريم سود الهدب
ما ملك مثلك عين كرد وعرب
تزعل علي ليش؟ يا للعجب
من غبت عن ناظري زاد القهر

* ومن الأغانى التى تؤكد مظلومية الكورد الفيليين التى يجوز لنا ان نعدّها من تراثيات الشعر والغناء هذه الابيات للشاعر فالح حسون الدراجي * (٧)
من قصيدةٍ تحمل عنوان : (أهلي أكراد فيليه) * (٨)
والتي لحنها، وأداها بصوته الفنان الكردي المعروف جعفر حسن .
لقد نجحت هذه الأبيات بلحنها وأدائها المميزين من أن تكون أغنية تؤرخ لعذابات الكرد الفيليين العراقيين . وأن تترجم بصدق وإحساس فني عال محنتهم الكبيرة.

.....

يناسي وأهلي ما بيّه..أموت وأحيا يومية
غريب وضايح بهيمة..ولا واحد شكه بضيحه
أنام أبيت..لو خيمة..لو عالصخر ليلية
وإذا عندي ذنب ذنبي..اهلي أكراد فيلية

*** **

طلعت بليل وشطلعة..؟ گالوا ما ألك رجعة
رفضت تنزل الدمعة..لأن ماكو دمع بيّه
سلبوا كلشي في كلشي..وخلوا دمعتي برمشي
گالوا يلله روح أمشي..أصولك مو عراقية
وإذا عندي ذنب ذنبي..اهلي أكراد فيلية

*** **

العراق بدمي وبروحي..وجرح الأحلّه بجروحي
يروحي لموطني روحي..وإغسلي همومج بميه
خذوا جنسيتي واوراقى..لكن جذري ظل باقي
عراقي وأبقه أنه إعراقى..وهمّه المو عراقية
وإذا عندي ذنب ذنبي..اهلي أكراد فيلية

هوامش المجموعة السابعة :

١- الشاعر زاهد محمد :ولد الشاعر الدكتور(زاهد محمد) عام ١٩٢٩ في مدينة الحي / محافظة الكوت - من عائلة كردية فيلية معروفة حيث اكمل دراسته الابتدائية فيها بتفوق فاهله ذلك لان يواصل دراسته الثانوية في كلية الملك فيصل الاول ببغداد والتي لا تقبل الا الطلبة المتفوقين من خريجي المدارس الابتدائية في عموم العراق وقتها. وفي تلك السن المبكرة تفتحت قريحته الشعرية فزج نفسه في النشاط الوطني والسياسي ففصل من تلك الكلية الخاصة بطلبة الدراسة الثانوية وتعرض الى السجن حيث امضى فيه سبع سنوات وقام خلالها بتأليف عدد من الاغاني والانشيد الثورية.وبعد قيام ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ عين مديرا لقسم البرامج والاحاديث السياسية في اذاعة بغداد وقام خلال تلك الفترة بكتابة ونظم العديد من الاغاني الوطنية ومنها

* اغنية عاش الزعيم -غناء المطربة مائدة نزهت

*اغنية هرجي كرد وعرب رمز النضال-لحن وغناء الفنان احمد الخليل وانتشرت هذه الاغنية وقتها انتشاراً واسعاً

اما الاغاني العاطفية فقد كتب عددا منها مثل اغنية

مروا علي الحلوين - من غناء ناظم الغزالي

وكذلك اغنية للمطربة وحيدة خليل ومطلعها

عين بعين عالشاطي تلاكينا

غير الكمر ما واحد عرف بينا

اما مجموعة مطربي الريف فكتب لها اغنية اصبحت هي اللازمة والمقدمة للبرنامج الريفي الذي كان يذاع من اذاعة بغداد وقتها ومطلعها

هيدي دهيدي آه ياروحي هيدي

مشحوفي طر الهور والفالة بيدي

وقام ايضا بكتابة وتاليف اشهر اوبريت غنائي في اذاعة بغداد حينها وهو(غيدة وحمد) والذي

ادى الاصوات الغنائية فيه كل من المطربة وحيدة خليل والمطرب عبد محمد وكتب العديد من

المنلوجات السياسية لفاضل رشيد

وبعد عام ٦٣ استقر في لندن بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه للتدريس الجامعي في بعض

الدول وتوفي في لندن عام ٢٠٠٢ / * اما الأستاذ رفعت الصفار فقد كتب عنه :زاهد محمد : ولد

في مدينة الحي عام ١٩٣٠ ، يعد من الخبراء في الادب والتراث الشعبي .عمل في الإذاعة

العراقية فأسس ركن (التراث الشعبي)وقدم فيه رواد الشعر الشعبي ونتاجاتهم بأسلوب معاصر

جذاب . نظم الشعر الشعبي ونشره في الصحف ... من كتبه المطبوعة : (افراح تموز) ،

(شعاع في الليل) (دراسات عن الملا عبود الكرخي).....(المصدر رفعت مرهون الصفار

(تراثيون في الذاكرة)// مطبعة النيزك / بغداد - ٢٠١٠ ص ٧٢)

٢ - عبد الرزاق الصافي / أغاني وانشيد من تراث زاهد محمد /

منشورات دار الرواد المزدهرة / بغداد ٢٠٠٩ / ط / ص ١٦

٣ - الملا شعبان في سطور

- ملا شعبان رحيم علي / مواليد بغداد - عكد الأكراد ١٩١٢ / من عشيرة ماليمان الكردية الفيلية

- عمل في تجارة الفواكه والخضر / اسس بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ نقابة الكيل والحماله

وترأسها الحين إنماجها بنقابة الخدمات الإجتماعية .

- خدم المنبر الحسيني منذ ثلاثينيات القرن الماضي .
- كانت أغلب قصائده ذات صبغة سياسية حيث طالب بالفدرالية في احدى قصائده عام ١٩٥٩
- ومطلع تلك القصيدة : (كراد وعرب كلهم ينادون .. فدرالي يردون)
- وعند سفر الرئيس عبد السلام محمد عارف الى القاهرة لغرض التوقيع على الوحدة الثلاثية في نيسان ١٩٦٣
- أنشد الملا : (خل تسمع أصحاب الإذاعات .. خل تسمع أصحاب الإذاعات .. إحنه إبتلينه بهل عصر .. أموالنه تروح المصر... خل تسمع اصحاب الإذاعات) فسببت له تلك القصائد الاعتقال اضطر الى ترك المنابر العلنية بعد ركضة طويريج في السبعينيات ومنع اجراء المآتم الحسينية
- أحيا بعض مجالس العزاء في الستينيات في البصرة والأهواز ومدن اخرى
- توفي الملا شعبان عام ١٩٨٣
- ٤ - أحمد علي نظر/ الشاعر في سطور :
- * أحمد علي نظر / من مواليد محلة دعيسي في ناحية زرباطية ١٩٥٧
- * إنتقل الى بغداد عام ١٩٧٣ تخلصاً من مضايقات أزام السلطة في الناحية آنذاك .
- * أنهى دراسته الإعدادية ولم يلتحق بالدراسة الجامعية بسبب تلك الظروف القاهرة .
- * تم تهجير اهله وأفراد عائلته الى إيران في الحملة الظالمة ضد الكرد الفيليين ، التي ابتدعها النظام البعثي الجائرعام ١٩٨٠
- ٥- علي حمزه دارا بيك الحيدر: شاعر كردي راحل / يتم الحديث عنه في المجموعة الثالثة عشرة
- ٦- قصيدة (تفاح خذك) من الديوان المخطوط للشاعرالراحل علي حمزه
- ٧ - فالج حسون الدراجي من شعراء محافظة الديوانية في العراق . بدأ كلاعب في نادي الزوراء في الخط الثاني ...ثم أعتزل الرياضة متوجها إلى الشعر. يعتبره البعض من شعراء الصف الاول .
- سجن من قبل عدي صدام حسين بعد ذلك سافر إلى الأردن وانضم إلى ركب المعارضة .عاد الى العراق بعد عشرين عام على غيابه وعمل محرراً للصفحة الاخيرة في جريدة العراق ثم غادر العراق متوجها إلى الولايات المتحدة . ومن هناك قدم برنامجه الاذاعي المميز (مواويل وشعر) عبر اثير راديو العراق الحر.
- ٨ - موقع إذاعة العراق الحر

* المجموعة الثامنة :

(مدن ومناطق كردية تغنى بها الشعراء)

* من البديهي ان الإنسان حين يسكن بلدة او يقيم فيها زمنا او حتى يمر بها مرورالكرام او يسمع باحداثها وتاريخها او جمال طبيعتها واخلاق أهلها فأن جملة تلك الأمور وغيرها ستترك فيه إنطباعاً وتأثيراً نفسياً يصعب زواله .. فما بالك بآبن تلك البلدة وذكرياته عنها!! إذ ليس هنالك من إنسان ليس لديه إعزاز بمدينته او مسقط رأسه فيبث لها حبه وحنينه لإرتباط ذلك بأمر فطرية جُبل عليها الإنسان لأنه نشأ على ارضها وشب فيها وترعرع بين جنباتها وتنفس بيننتها التي غرست فيه الحنين الصادق إذ ما غادرها الى مكان آخر او حلت بها نائبه من النوانب او تراكمت عليها الأحداث.

ولكل ما تقدم من حديث .. أوليس من حق الشعراء التغني بها ..!

إذن لنفتح صفحات هذه المجموعة وندع الشعراء يتحدثون.....

* ولنا في الحديث عن مدن ومناطق كردستانية في الشعر العربي المعاصر ان نشير الى شيخ عشاق كردستان :الروائي الكردي الكبير عبد المجيد لطفي*(١) وهو من مدينة خانقين الكردية ، ولد فيها ودفن فوق روايبها فلنقرأ له ما قال عنها :*(٢)

خانقين ...

ليلي طويلٍ حزين
ليلي كنعج الأسي
يفيض ملئ العيون
فتستفيق الرءى
على نداء المنون

خانقين ...

يا زينة للجبال
شمشالك لم يزل
يعزف عبر الردى
عن عزفه لا يلين
خانقين...خانقين

* وكما تغنى عبد المجيد لطفي بمدينته كذلك فعل حسين مردان*(٣)
حين تغنى بجبال حميرين * (٤)
تلك السلسلة التي تحيط جنوب كردستان ، قائلاً:*(٥)
وقبل أن تستيقظ الطيور
وقبل أن يرتحل الليل عن الزهور
وقبل أن أموت

أريد أن اصرخ فوق غابة السكون
وفوق (حميرين) الذي أوشك أن يزول
أي إله مسه الجنون
فأقتلع النجوم
وجاء بالبلور والفسق والحليب
فصاغ منها جسمك العجيب
يا لجسمك العجيب .. !

* ولعل الشاعر حسن الجبوري قد شارك مردان في هذه (الصياغة البلورية والفسقية المغمسة
بالحليب) حين انشد قصيدته التي كان عنوانها (تاج مملكة السماء) نقتطع منها : * (٦)
كردستان يا أجمل قصيدة
صاغها الله على مر العصور
يا تاج مملكة السماء
ملكها هذا العراق الحر ..

* وعامر القشطيني * (٧) شاعر آخر استهوته مفاتن مدينة مندلي الكردية وبساتينها وانهارها
وصدورها وجبالها وخاصة (كومه سنك) ذلك المحل الشعري المبهم .
فأنشد في مندلي قائلاً : * (٨)
مندلي يا امنياتي
يا صباي ذكرياتي
انت اجمل ماضياتي
مندلي اسعد حياتي
كومه سنك يا امسياتي
ماك اَعذب من فرات
في رباك الزاهرات
عشت طلقا كالمهات
تاق قلبي سوف آتي
هاك شعري أغنياتي
من عيون دامتني
من فؤادي عمق ذاتي

* وفي قصيدة أخرى يبث مندلي هيامه ولواعجه فينشد قائلاً : * (٩)
أناجي مندلي ذكري حنيني هيح الصدر
ويغلي الشوق في قلبي وتطفح دمعتي حرا
فقد عشت الصبا فيها فتى طلقاً ومسرورا
عروس النخل فتانا كعشتار بدت عذرا
كعش للهوى العذري يناغي الظبي والطيرا

مياه عذبة حلوة سقت روضا وأزهارا
ونخلًا زانه عذقٌ يدلي أزرقاً تمرا
حلت في مندلي الدنيا وطاب العيش معطارا
علوت مندلي مجداً وإجلالاً وإكبارا
لئن سهواً بدا قصرٌ فأرجو تقبلي العذرا

* وقال الشاعر كاظم رشيد السماوي فيها : * (١٠)

.....
مندلي يا موئل السحر وأطياف الخيال
يا مجال الحب يا فتنة عشاق الليالي
كم تغنت في بساتينك أعراس الليالي
وهفا الهيمان يشدو في ظلال البرتقال

* مندلي والجواهري الكبير:
وأشده شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري أبياتاً رائعة عن مندلي
حين قدوم الشخصية الوطنية العراقية (الشيخ صكبان العبادي) اليها عام ١٩٤٢
وقضاء خمسة اشهر فيها منفيًا : * (١١)

.....
لبست ثوبَ الهنا والجنل
وتسامت في غلاها مندلي
شرفاً فاقت به على كحلائها * (١٢)
واستوت فوق السماك الأعزل
منذ صكبان انثوى مرتحلاً
نازلاً فيها بأعلى منزل
أنت رمزٌ للمعالي والنهي
والغياث المرتجى في المحل
لم تغير في صفاتِ حزتها
سورة البعد وضيق المعقل

* وعن مدينة مندلي الكردية يقول الاستاذ الأديب احمد الحمد المندلاوي * (١٣) :
عندما زرت بلدتي مندلي بتاريخ ٦/١١ / ٢٠٠٨ بعد ربع قرن من الفراق
رأيتها أطلالاً وخرائب فأشددت فيها :

.....
كان لي دارٌ هنا في ربوةٍ قد محاها السيلُ في ليلٍ بهيمٍ
بلبلٌ يشدو معي في ساحها لحنٌ حبٍ فوق قيثارٍ قديمٍ

كلما جاء بلحن طارف
يا جدار الشوق أين الملتقى
وظلال الود في آفاقها
وإذا عاتق البدر وردة
ضحك السمائر والكون لنا
ها هنا الرمان والنخل معاً
وترى شمس الضحى مشرقة
أنا لا أحكي خيالاً جامحاً
عدت من بعد النوى يا مندلي
ليت شعري لم أجد مهد الصبا
أنا لن أنساك يا أرض الألى

* * وللاستاذ أحمد الحمد ، أيضاً هذه الأبيات الجميلة عن مندلي * (١٤)
بمناسبة اكمال مشروع ري مندلي عام ١٩٧٠م:

غنت عروس السعد في أدواجها
وأتى الصبا تتلوه كل ملوحة
هذه النخيل الباسقات على الدرى
وترى نجوماً زاهرات حولنا
فالعندليب يثير في ألحانه
حمر الخدود من الملاح سرقن من
أنظر الى رمان بلدتنا ترى
والمجد و الآداب طيلة عمرها
كل السجاي في ثنايا مندلي
إن حل ضيف في ديار أحبتي

ثملى بكأس من مفاتن راجها
وصد بالسنايل في حشى فلاجها
نزلت لشم الطيب من قذاجها
من كل لون جاعنا من ساحها
شوقاً على شوق الى سواحها
أزهارها لونا و من تفاجها
عطر الجنان يفوخ من أرياجها
أنظر ترى ما قلت في ألواجها
فالجود و الإكرام في أدواجها
يحيا عزيزاً هاننا في ساحها

* اما الشاعر اسماعيل البايو المندلوي * (١٥)
فقد أنشد في بلدة مندلي هذه الأبيات : * (١٦)

بلد تقادم أصله والافرغ
بلد تحلى بالمحامد والنهى
كم تاه غريد فويق غصونه
من زاره يوماً يود لو انه
يختال بين ظلاله ونخيله
قلب الزمان مجنه فأذابه

طاب الهواء به وطاب المربع
ومحط كل فضيلة والمنبع
وناح مفارق يتوجع
أمضى الحياة وفي رياضه يمرع
والبرتقال بجانبه مرصع
أضحى يباباً فهو خال بلقع

يا سانلي عنه فهذا مندلي بلد له في كل قلب موضع

* ولنا مع الشاعر الشعبي المعروف (الملا عبود الكرخي) * (١٧) وقفة في مدن كردية مرَّ بها .. منها مدينة مندلي التي كتب عنها أبيات كثيرة نختر منها :

.....

عشوملي ... عشوملي نارك ولا جنة هلي
ابن الوطن مفلس عدم والأجنبي مثيري وملي
حامل قلم قط ما حمله شاعروحق عقد الولي
ليعضه في الحال اقتله جرار عكرب مندلي

.....

* وله أيضاً في مزاح صديق له قدم اليه من مندلي زائراً:
يا فيلسوفاً جاء من مندلي .. كأنه مولايّ (شوكة علي)

* وعن المدن الكردية أيضاً اخترنا ما كتبه الشاعر محفوظ فرج (السامرائي) * (١٨) عندما سنحت له الفرصة لزيارة مدينة بدره الحدودية في زمن الحرب عام ١٩٨٢ .
فكتب عن بدرة : * (١٩)

.....

بدره بدره
بدره
هذا اللغظ المتربص في ادغال الروح
ينوء
ويفتح لي شرفات
ويغلق في وجهي شرفات
ترغمني ان اتحلل عن ذاتي
أن اذبح أحبابي في ذاكرتي
وأكون بثوب آخر
بدره بدره
بدره
هذا زمن تتناسخ فيه الارواح قبيل الموت
هذا موت أغفله اليونانيون
أغفله الزراع بغيض
لايسكن الا ارضا واحدة
لايسكنها الشعراء
فماذا اختار اذن
أي بصيص يفلق صدري

* اما مدينة زرباطية الكردية ذات البساتين الغنية بثمارها ونخيلها الباسقات ، فقد كانت محطة استراحة للشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي في ترحاله وتجارته اوائل القرن الماضي .
فنقش حروف اسم (زرباطية) في قاموسه الذهني لتستحضرها ذاكرته في عدد من قصائده السياسية .
فحين أغلقت السلطات في العهد الملكي جريدته (الكرخ) لتكرار نقدها للحكومة ، ثم عادت للصدور ، كتب بخط عريض في صدر تلك الجريدة :
(ما ذنب الجريدة دائماً تنسد .. هل سبت عنب زرباطية الأسود ؟)
في اشارة لأعناب بساتين هذه المدينة وفي تضمين بديع للمثل البغدادي المعروف :
(قابل سبينه العنب الأسود)
ومن المستحيلات التي ذكرها في قصيدته المشهورة : (يصير) نتوقف عند هذه الأبيات :

((يصير تصعد للسما بسلمٍ درج
يصير من مصلوب تطلبك فرج
يصير من اولادي يلبس (لبي)
يصير(بزرباطيه) يظهر نبي))

ولا بد ان نشير هنا بأن الكرخي لم يقصد الإساءة لهذه المدينة الوادعة ، بقدر ما كان يريد التهكم والسخرية من الأحوال السياسية السائدة إبان الحرب العالمية الأولى فيؤكد : أن من المستحيل على الوطني ان ينضم للقوات البريطانية المعروف بـ (لفي) اما مسألة النبوءة فلا يمكن ان تظهر لا في زرباطية ولا في غيرها من المدن ، وبلا شك انه كان يمازح اهالي هذه البلدة التي تربطه بأهلها علاقات ودية طيبة بدليل هذه الابيات الطريفة التي نوردها
(مع إعتذارنا وإعتزازنا بمدينة جصان):

أدعوا بالآله الأنزل القرآن فدوه تروح الى زرباطيه جصان
الى زرباطيه فدوه ونذر تندار جصان الكسيفه الحاويه الأقدار

* وفي وصف مدينة زرباطية * (٢٠)
تلك المدينة الكردية الأصيلة .. إختارنا هذه الأبيات
للشاعر : (احمد علي نظر) * (٢١)
وهو من أهالي هذه المدينة التي شملها التهجير القسري
في عهد الطاغية .. فلنقرأ وصفه وحنينه لمدينته المنكوبة :

زرباطية ...
مدينتي ...
حبيبتى يا غالية
أم النخيل الباسقات العالیه
(جزمانك) لما يزل * (٢٢)
يسعى بطيب العافية
يروى ظماً نخيلها
من نبع عين صافية

زرباطية ...
أم المعاني السامية
وعاء حبٍ زاخرٍ
بجواهر متدانية
صحنٌ تزين حوضه
بلالى متلاقية
يا ذهباً من ذهب
كل المعاني حاوية

زرباطية ...
اسلافنا ذكراهم
تحيا بكل زاوية
(بزبية .. طعناها) * (٢٣)
تعانقا في رابية
ولها بـ (ورمزيارها) * (٢٤)
أحلى ربوع زاكه
و (ديمة) تلك التي *
لبست ثياباً زاهية

زرباطية ...
أبي وأمي وأنا ...
عشنا حياة راضية
في جنة عنوانها
أم الطيوب الغافية
حول ضفاف هانية
حروفها :

ز ..

ز ...

ب
ا
ط
ي
ة
وأخوتي كانوا هنا
نلعب قرب الساقية
خريها ومدمعي
تلتقيان قافية ...
أوتارها في حزنها
تجري دماء قانيه

زرباطية...
أواه يا زرباطية ...
أعود يوماً نلتقي ... ؟
بربي (دعيسي) الهادية * (٢٥)
و (كوجه سوزي) تلتقي *
ب (سرجغا) متاخية *
ونشيدنا .. وغناؤنا
زرباطية ...
يا حلوتي زرباطية

* ونعود لزرباطية مرة أخرى ونختار هذه الابيات الرائعة من قصيدة مطولة
كتبها الشاعر حيدر سليمان * (٢٦)
ليروي لنا حكاية مدينته الحبيبة وما جرى لها :

.....
مدينتي ...

.....
يا حلوة الأفياء
قد كنت يوماً جنةً غناءً
سماؤك صافية وضياءً
وأرضك كريمةً معطاءً
تبعث في النفس طمأنينةً
وبهجةً تزيح عنها الداء
نخيلك تطوق بيوتها
شرائق تحيط بالعذراء
حمام تنوح في أفنانها
بلايل تجيب بالغناء

جزمانك ينساب في هدوءٍ
ليبعث الحياة والرّخاء
وتشكر النخيل عرفاته
بأجود تمورها الزرقاء
وناسها مثل شموخ نخلها
نفوسهم أبيةً علياء
لم يحنوا للظالم المقيت
وقاوموا بالفكر والدماء
فشملوا بحملة التهجير
والموت والتدمير والفناء

زرباطيه ...

.....
ولّى زمان الطاغية
عاد اليك أهلك الأوفياء
لينشروا الحياة في ربوعك
ليزرعوا ترابك ويرجع البناء
.....

* وسبق للشاعر حيدر سليمان ان كتب عدة قصائد * (٢٧) عن مدينته المنكوبة زرباطيه
نختار منها هذه الأبيات التي يدون فيها تاريخ هذه المدينة الكردية الأصيلة بأهلها وترابها :

.....
جرسُ المدارس للدوام يقرعُ
ليرنَ أذان الصغار اليُفَعُ
فيهرلوا نحو الصفوف جميعهم
ها نحن لبينا النداء ونسمعُ
فلماذا صوت الحق يبقى خافتاً
لا من أذانٍ يستجيبُ ويسمعُ

نحنُ طرقتنا كلَّ أبواب الرجا
ندعو به الأخيار هلا يشفعوا
أفواهنا نحنُ ظلّمنا لأننا
(أكرادٌ شيعة) للهداة نتبعُ

زرباطيه في عهد كيش أنجزت
لتكون ميناء الحدود وتشرعُ
فيها القوافل والتجارة والأبى
وتكون للتجار أقوى مرتعُ

فإذا بصدّام تمادى بغيّه
فمحي ديار أهلنا كي نُصرغ
لكنّ صوت الحق يبقى عالياً
مثل الجبال الشّم تعلو وترفع

زرباطيه لَمّا يزل في ارضها
التبر يبقى دائماً لا يصدغ
سنعود يوماً للديار إذا إنجلي
همّ العراق وللاله نركع
فبهمّة الأحرار من أبائنا
سنعيد ماضينا المجيد ونبدع

* * ومن قصيدة مطولة (٣٤) بيت ، بعنوان : (البناء الجديد)
للشاعر الكردي حامد سليمان عمران * (٢٨)
نختار هذه الابيات في ذكر معاناة مدينته (زرباطية) وتهجير أهلها في زمن الطاغية صدام :

ونالت بلدتي ذولان سوء * (٢٩)
فأهلوهم بهم غرف البهائم
فهم للمصطفى طلاب حق
بحلوه خصالهم هم أسوياء
فأحكموا قبضة رعناء فيها
وأفوس حيثما خبت الأداة * (٣٠)
أسروا خطة لا عود يرجى
فلا قبل يراؤ ولا وراء

ألا فليعلم الباغون إنا
أناس ليس يُحبطنا العناء
ستنهض بلدتي الغراء زهواً
وليس يذلها دهرأ خواء * (٣١)
لبلدتي أورث الأجداد مجداً
يهازج تربها تبر فضاء * (٣٢)
(فزرباطية) عنوان مجد
ومذ وجدت فقد عرف العطاء

* ومن قصيدة مطولة (٦٠) للشاعر الكردي الراحل محمد البدري بعنوان :

(قافلة الشهداء) نحتار هذه الأبيات عن مدينة (سليمانية)الكورد ستانية الأصيلة :*(٣٣)

نادى النذيرُ بجنح الليل يخبرنا ان القيامة قامت في (سليمانى)
مدينتي عشت في المأساة صامدةً تصارعين الردى في ظلّ نيرانِ
فما تقربت من وحشٍ وطاغيةٍ ولا خضعت لجلادٍ وقرصانِ
كتبت بالدم للنوار ملحمةً تبقى منارة إعجابٍ لإخواني

* اما الشاعر جابر جعفر الخطاب * (٣٤)
فقد كتب عن جمال الطبيعة في شلالات بيخال هذه الابيات الرائعة :*(٣٥)

بيخالُ يا قمرَ الليالي يا ساحرا فتَنَ الجمالِ
تشدو الصخور على هديرِك إذ تدفقَ بابتهاجِ
وترف أسرابُ الحمامِ في سويغات الدلالِ
سكنت جفونكَ خاطري وسهرت أحلمُ بالظلالِ
بالفن يرسمُ لوحةَ الآمالِ نادرةَ المثالِ
بالحب يطفحُ من عيونِ ساحراتِ كالألي
ملكُ الوفاءِ لحاظها فانساب بالسحرِ الخلالِ
الحسنُ عندكَ مهرجانٌ لا يؤول إلى الزوالِ
والصبحُ يغرقُ في عناقِ السهلِ محتضنَ الدوالي
والزهرُ عن قَبْلِ النسائمِ لا يملُ عن السؤالِ
بيخالُ تيمني الهوى والسحرُ في هذي الجبالِ
وأيتُ أحملُ غنوتي أشدو لعرشك في العلالِ
إن ضامني كأسُ الحياةِ سكرتُ من كأسِ الخيالِ

بيخالُ ما رحلَ الهوى عني ولن ألقى رحالي
أنا مثلُ غصنكَ أنثني شوقا إلى النبعِ الزلالِ
واخطُ سطرَ الذكرياتِ على أخاديدِ الرمالِ
جمدتُ سفوحكَ بالثلوجِ ونارُ وجدكَ في اشتعالِ
فألليلُ مزرعةُ النجومِ الساكناتِ على التلالِ
والوردُ يفترشُ الربى ويزينُ منكبها بشالِ
ويمدُ من أنفاسه عطرا تكدسُ في السلالِ
قيثارةُ الأمواجِ تعزفُ لحنَ أيامي الخوالي
والغابةُ الحسنةُ ترفلُ من عيونكُ بالوصالِ
طاب المصيفُ فكلُ أعراسِ الطبيعةِ في احتفالِ
لا ترحلي بالذكرياتِ البيضِ يا ريحَ الشمالِ

بيخالُ يا زهوَ العرائشِ مثقلاتٍ بالغللِ
بالغنصِ يُسكِرُهُ الندى فيميلُ صَبًا باختيالِ
بيخالُ أنتَ محبتي واليكَ منطلقَ مالي

* وبما ان هذه المجموعة يدور حديثها عن مدن كردستانية ،
اهدىكم هذه الابيات عن ذكريات قديمة رسمتها أناملي * (٣٦)
عن مصيف شقلاوه يعود تاريخ الوانها لتموز عام ١٩٧٠

.....
حرفُ شينِ شقَّ في قلبي الهيامُ
وأنا ما كنتُ أدري ما الغرامُ
ظبيةً جدَّت فوادي المستهام
يعجزُ عن وصفها أحلى الكلام

حرفُ قافٍ قالَ لي هذا الحبيبُ
دلّني للحبِّ إذ كنتُ غريبُ
والتقينا يا حبيبي في المساءِ
وطربنا لأغاني العنديبِ

حرفُ لامٍ لآمني قلبي الحزينُ
أين كنتُ غائباً تلكَ السنينُ
مارأيتُ الشمسَ أطرافَ النهارِ
أم غفلتُ أم بحثتُ عن معينٍ ؟

الفُ ألهمني كل المعاني
خطُ دربي بزهور الأقحوانِ
قال لي : هذا منكَ فارتضيه
جنتهَ اليوم ليهديكَ الأغاني

حرفُ واو، واه من تلك الجفونُ
تبعثُ النشوة تدعو للجنونُ
فخذُ المجذاف وإبحر في سكونُ
لن ترى أجمل من تلك العيونُ

حرف هاءٍ فيه أدركتَ سوالي
ومشيتُ هائماً صوبَ غزالي
غنجاً كان يدورُ في غرورِ
أثرت فيه نُسيمات الجبالِ

تلكم (شقلاوة) إذ فيها اللقاءُ
كان صمتاً ونقياً في حياءِ
وعرفنا الحب في ذاك المصيفِ
ليته لم يعرف الصيف انقضاءً

(للكلّي) قد مضينا في الصباحِ
وحديث العين سرّاً لا يباحِ
فرسمنا أجمل حرفين معا
حرف حاءٍ ثم باءٍ يارتياحِ

وانحدرنا نحو دشتٍ من حريزِ
ولمحننا الطير في زهو يطيرُ
وصعدنا حاج عمرانٍ إغباطا
وشربنا بارد الماء عبيزُ

عودةً كانت لنا عند المساءِ
نحو (شقلاوة) بستان الطباءِ
تلكم قصة حبٍ أينعتُ
أم مضينا وانقضى ذاك اللقاء؟!

* ولا بد أن نطلع على ما كتبه حكيم نديم الداودي ،
في وصف مدينة المدائن الشهيدة... ونقرأ من شعره
هذه المقاطع في وصف جمال مدينة حلبجة :*(٣٧)

.....

حلبجة ذات العيون النرجسية،
والرائحة المعتقة بالقرنفل الجبلي
حلبجة ذات القامة الكردستانية السامقة

بطول أشجارها المعمرة
حليجة وقبل أن تسيح
في بركة دماء الغدر والعدوان
كانت شدة وردٍ
من ربيع نوروها،
وكانت واحة
من شقائق النعمان
وقلادة من الجمال
ورمزاً لعنفوان الأنسان

* مدينة بنجوين في شعر فائق بيكه س:*(٣٨)
وهذا بيت طريف من الشعر للشاعر الكردي الكبير فائق بيكه س ،
يستهزئ فيه ممن يتكلمون كردية نصفها عربي . والبيت يقول على لسان هؤلاء :

.....
وزارة أشغال خوش جهد كردي طريق سيارات لبنجوين بردي ()
.....

أي ان وزارة الأشغال بذلت جهداً طيباً بإيصال طريق السيارات الى بنجوين*(٣٩)

هوامش المجموعة الثامنة :

- ١ - عبدالمجيد عمر عبد الرحمن محمد .. ولطفي لقبه الادبي.
ولد في محلة تيلخانه بمدينة خانقين عام ١٩٠٥ - وتيلخانه هي تسمية تركية
تعني دائرة البريد والتلغراف حيث تعتبر خانقين من اقدم المدن العراقية التي نشأت فيها دائرة
البرق ١٨٠٥ واسم المحلة جاء من تلك الدائرة .
درس عبد المجيد لطفي الابتدائية في خانقين واكمل في بغداد مدرسة الصنائع .
امضى طفولته على ضفاف نهر الوند واشتغل في شبابه بوظائف صغيرة في اماكن بعيدة عن
مدينته خانقين .
اصدر عبدالمجيد لطفي حوالي (٢٠) كتاباً في خمسة فنون هي :
القصة والرواية والمسرحية والشعر والدراسات الادبية .. الا ان له رصيد هائل من المخطوطات
التي لم تطبع لحد الآن
من رواياته التي اصدرها :
* الرجال تبكي بصمت ١٩٦٩
* فتحة اخرى للشمس
* نبوءة عراف عجري (ترجمها الى الكردية شكور مصطفى)
اما مجاميعه القصصية فمنها : قلب الام / في الطريق / عيد في البيت
٢ - جريدة التآخي / عدد قديم - ١٩٧٢
٣ - حسين مردان / ولد في قضاء طويريج (الهنديه) في الحلة عام ١٩٢٧ ... وتَنَقَّل بين بعقوبة
وبغداد .. ولم يكمل دراسته المتوسطة ... إلا انه قد تشبع بدراسة مئات الكتب الادبية والفلسفية
المختلفة واصدر كماً من الدواوين ونشر العديد من من كتاباته في الصحف العراقية ابتداءً
بالاهالي في اواخر الاربعينيات وانتهاءً بمجلة الف باء .
لقب مردان براند النثر المركز.. وشغل منصب عضو الهيئة المؤسسة لاتحاد الادباء والكتاب في
العراق الى ان توفي في مستشفى مدينة الطب ببغداد عام ١٩٧٢ .
اصدر حسين مردان عدة دواوين من النثر المركز منها :
* قصائد عارية — ١٩٤٩
* صور مرعبة — ١٩٥١
* عزيزتي فلانه — ١٩٥٢
* الربيع والجوع — ١٩٥٣
* شيد الانشاد — ١٩٥٥
* الارجوحة هادئة الحبال ١٩٥٨ (الذي رسم لوحاته جواد سليم / شاكر حسن آل سعيد / وخالد
الرحال)
* هلاهل نحو الشحن — ١٩٥٩
* اغصان الحديد — ١٩٦٠
* طراز خاص — ١٩٦٩ (بيروت)
٤ - حميرن - يقول الدكتور عوني الداودي في كتابه (كركوك المدينة الضاحكة بالنار والنور):
(وكانت الجهات الدولية والعراقية تتعامل مع كركوك كجزء من كردستان العراق مما حدا
بالمك فيصل الأول من المندوب السامي عن حدود مملكته، فأرسل الأخير استفسار الملك إلى

لندن، وجاء الجواب ليؤكد حقيقة كوردستانية كركوك، وكان الجواب يتعلق بكل كوردستان الجنوبية التي تبدأ حدودها الجنوبية من سلسلة جبال حميرين إلى جنوب خط بروكسل، وهي الحدود الحالية بين العراق وتركيا).

٥ - عبد المجيد الوندائي (بيت حسين مردان) / عدد قديم من جريدة التآخي لسنة ١٩٧٢
٦- أنشد الجبوري هذه الأبيات في مداخلة ختام الندوة التي حاضرت فيها عن (الكرد وكردستان في الشعر العربي المعاصر) على قاعة مؤسسة شفق - منظمة البيت الكردي -
يوم السبت ١٤ / آب / ٢٠١٠

٧- أنشد السيد عامر القشطيني أبياته في مندلي عندما كان يَدْرَس في مدرستها سنة ١٩٥٠-
وقد تجول في كل انحاءها وبهرته مفاتها وبساتينها وانهارها وصدورها وجبالها وخاصة
(كومه سنك) ذلك المحل الشاعري مبهج الثلوب ومنور الصدور ومنعش الأفئدة . على حد
وصف الحاج عمران موسى المندلاوي في كتابه (مندلي عبر العصور)

٨ - الحاج عمران موسى المندلاوي / مندلي عبر العصور / دار الشؤون الثقافية والنشر- وزارة
الثقافة والاعلام / دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٥ / ط ١ / ص ٢٦٤
٩- عامر القشطيني / المصدر السابق / ص ٢٦٥

١٠- كاظم رشيد السماوي / المصدر السابق / ص ٢٦٢ - ١٠

١١ - محمد مهدي الجواهري / المصدر السابق / ص ٣٧٩ - ٣٨٠

١٢ - كحلانها : المقصود هنا مدينة الكلاء في العمارة حيث نفي اليها الشيخ صكبان
في بداية الأمر ، وبعد ان ادعى الشيخ انه مريض ،
وان جو العمارة لا يلائمه صحياً نفوه الى مندلي .

١٣ - نبذة عن السيرة الذاتية :

أحمد الحمد رمضان المندلاوي ولد عام ١٩٤٥م في مندلي / محافظة ديالى، تخرج من دار
المعلمين في بعقوبة بتفوق عام ١٩٦٥م، مارس كتابة الشعر منذ الصغر.

عاش في المهجر أكثر من ٢١ عاماً، من ١٩٨٢/١٠/٢ - ٢٠٠٣/٥/٢٠م.

عمل مديراً للمركز الوثائقي لحقوق الانسان في العراق منذ عام ١٩٩٨م، وحتى سقوط
النظام البائد، وخلال عمله كتب أثر من (١٣٠) إصداراً وثنائياً، من ١٩٨٩م -

٢٠٠٢م، طبعت عن طريق الاستنساخ، وبتوزيع خاص الى الجهات المعنية، كما ترجم قسم
منها الى اللغة الكوردية، والفارسية، والانكليزية.

عمل في صحيفة العدالة منذ تأسيسها، في ٢٢/٥/٢٠٠٣م ولغاية ١٨/٨/٢٠٠٣م.

انتخب نقيباً للاتحاد الاسلامي لمعلمي العراق في محافظة ديالى ، في صيف عام ٢٠٠٣م.
له أشعار و كتابات و بحوث عديدة في مجالات مختلفة، وحقوق الانسان، بلغ تعدادها أكثر
من ألف مادة ثقافية لحد الآن، منشورة في وسائل الإعلام المختلفة عراقياً و عربياً و
دولياً.

يتقن اللغات التالية :العربية ،والكرديّة، والفارسية، والتركمانية.

عمل مديراً لصحيفة (صوت الفيلي) منذ صدورها في ٢٠/١٠/٢٠٠٨م.

أسس موسوعة مندلي الحضارية عام ٢٠٠٤م لتوثيق قضاء مندلي.

شارك في مسابقة النشيد الوطني، ومسابقة إعداد الأناشيد المدرسية لعام ٢٠٠٩م.

نال عدة جوائز و شهادات تقديرية عن إبداعاته الثقافية.

له ما يقارب أكثر من ٢٠ مخطوطة متنوعة جاهزة للنشر ، قسم منها باللغة الكوردية

١٤ - من مجموعة قصائد أهداها لي الاستاذ الأديب احمد الحمد على قرص مدبلج
١٥ - اسماعيل الباوي / ولد في ناحية قزلباط سنة ١٩١٧ ودرس في مدارسها ثم دخل دار
المعلمين الريفية ي مدارس كثيرة وبعد تخرجه زاول مهنة التعليم / له اشعر كثيرة في جميع
بحور الشعر وابوابها من وصف ومدح ورتاء وغزل وغير ذلك ، ومن جميل شعره :

طلعت على بوجهها البراق
خود تريد تهاتف العشاق
ترمي بطرف كل سهم فاتك
بذر العيون يلذن بالأطباق
والقلب في حذر تدرع بالحشا
متلفه خوفاً من الأحداق

المصدر : الحاج عمران موسى المندلاوي / مندلي عبر العصور / دار الشؤون الثقافية والنشر -
وزارة الثقافة والاعلام / دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٥ / ط ١ / ص ٢٥٨

١٦ - اسماعيل الباوي / المصدر السابق / ص ٢٦٥

١٧ - الملا عبود الكرخي / هو الشاعر الشعبي الساخر ملا عبود بن الحاج حسين السهيل الكرخي
من عشيرة البوسلطان الزبيدية .

ولد في جانب الكرخ ببغداد في ٢٢ / ٦ / ١٨٦٩

كان من عائلة واسعة الثراء .. وتلقى علومه الاولية في الكتاتيب فتعلم القراءة والكتابة وحفظ
القرآن المجيد ، ثم التحق بحلقات الدرس في الكاظمية .. ونبع في كتابة الشعر العامي ، حتى
صار يعرف بأسمه .. توفي سنة ١٩٤٦

لما بلغ الكرخي ١٤ عاماً رافق والده الذي كان يتاجر بالجمال والجلود .

فكان ترحاله عن طريق البر في القوافل التجارية المتجهة الى ايران والشام والحجاز ومصر
والولايات العثمانية .. واستقر في بغداد بعد وفاة والده واشتغل بالاعمال المختلفة واسس شركة
لنقل عام ١٩٠٨ مع آل عارف اغا لنقل المسافرين والبضائع بين مدن العراق . واصبح متعهد
للبعثة الالمانية التي مدت سكة حديد سامراء فسافر الى برلين .. لذلك تراه قد اتقن الكردية
والفارسية والتركية والالمانية نتيجة لاسفاره الكثيرة . * اسس جريدة الكرخ في ١٠ / ١ /
١٩٢٧

* وفي ٣٠ / ٩ / ١٩٣٢ اصدر جريدة الملا ...

* في عام ١٩٣٣ اسس مطبعة الكرخي بعدها اسس جريدة صدى الكرخ .

وكانت السلطات تعطل جريدته بين فترة واخرى وتفرض عليه الاقامة الجبرية

١٨ - محفوظ فرج ابراهيم ولد في مدينة سامراء عام ١٩٥٢م ودرس فيها الابتدائية والثانوية
وتخرج فيها ثم درس في قسم اللغة العربية وحاز على البكالوريوس ١٩٧٦م ماجستير ادب
عربي عن رسالته شعر العتاب والاعتذار في القرنين الثالث والرابع الهجريين ١٩٨٨ م وكان
تخرجه في جامعة بغداد كان لأبيه الشاعر فرج ابراهيم الأثر الكبير في نشاطه الادبي
عضو اتحاد الادباء العراقيين / عضو اتحاد الادباء العرب

له خمس مجموعات شعرية مطبوعة أجراس الماء ، فصائد الغياب ، روافد شتى ، وتر على عنق
الزمن ، مسامات ضوئية / له دراسات نقدية مطبوعة قصيدة النثر مالها وما عليها الاسطورة في
القصة العراقية / سامراء واوليات المسرح العربي

وفي مدة تدريسه في الجماهيرية اللببية اصدر مجموعته الشعرية (قلب مغرى)

صدرت له مجموعات شعرية جديدة ٢٠٠٩م هي (أوردة الياسمين) و (أقول لدجلة) و (أوليفيرا)
و (شهرزاد) و (اعترافات عاشق لارض السواد) و (هواجس عاشقة) و (روان) و (لماذا احبك) و

(مرسى عينيك)

وأخر ماصدر له كتاب (من ملامح الصورة الفنية في الاحاديث النبوية)
له أثر في النشاط الادبي في سامراء من خلال تبنيه لنشاط الشعراء الشباب وكتاب القصة القصيرة

- ١٩ - محفوظ فرج / منتديات فوستا / بوابة المستقبل / المنتدى الحر
- ٢٠ - مدينة زرباطية ناحية تابعة لقضاء بدرية في محافظة الكوت . تبعد عن بدرية (١٣) كم وعن
مهران المدينة الايرانية(٢) كم وعن تل حميرين (١٠) كم وتحد مياها من جبال ايران . تحيط
بها من جميع الجهات بساتين غناء ولهذا السبب كان مناخها يختلف عدة درجات عن بدرية
وجصان. اما سكانها فهم من الكرد وينحدرون من اصول عراقية قديمة، كان عدد المنازل في
مركز الناحية (٤٠٠) منزل وعدد سكانها (٢٠٠٠)
- تحيط بالناحية عدد من القرى اكبرها (ورمزيار) وهور خيجة وقرية طعان وقرية ديمة . كان
سكان المدينة يمتنون الزراعة بصورة عامة حيث كانت تمورها من اجود انواع التمور العراقية
بالاضافة الى زراعة الحبوب كالحنطة والشعير حيث كانت اراضيها صالحة جداً للزراعة وتربية
المواشي لأنها تحدر من سفوح حميرين حتى قضاء بدرية كما ترتفع اراضي المدينة (٤٥) م عن
اراضي بدرية . قام النظام الصدامي المقبور بتغيير اسمها الى ناحية (الذهب) كما فعل مع قرية
ورمزيار حيث استبدل اسمها بقرية (الغزالي) اضافة الى شمول أهلها بعمليات التهجير القسري
- ٢١ - الشاعر احمد علي نظر / ورد اسم الشاعر وسيرته الذاتية في هوامش المجموعة السابعة
- ٢٢ - جزمانك : نهر جزمان الذي يروي بساتين الناحية ٢٢
- ٢٣ - رُبِيَّة وِطْعان : من قرى ناحية زرباطية
- ٢٤ - ورمزيار وديمه : من القرى المحيطة بالناحية
- ٢٥ - (دعيسي) و(كوجه سوزي) و(سرجغا) : من أشهر محلات زرباطية
- ٢٦ - الشاعر قي سطور:
- حيدر سليمان عمران الجواد/ تولد زرباطية ١٩٤٦
- اكمل دراسته الابتدائية فيها . واكمل الدراسة الثانوية في الكوت وتخرج من كلية التربية قسم
الرياضيات جامعة بغداد ١٩٦٩ وعين مدرساً في متوسطة زرباطية ١٩٧٠ / أوفد للتدريس في
الجزائر ١٩٧٤ - ١٩٧٨
- عاد للتدريس في مدارس بغداد / حصل على عقد للتدريس في ليبيا ٢٠٠١ - ٢٠٠٣
- كتب العديد من القصائد لكنه لم ينشرها في الصحف والمجلات
- ٢٧ - من مجموعة قصائد أهداها لنا الشاعر مشكوراً لنضمها الى هذه المجموعة
- ٢٨ - الشاعر : حامد سليمان عمران الجواد / مواليد زرباطية ٢٧ / ١٢ / ١٩٤٧
- ترعرع ونشأ في مجتمع وطني لا ينفصل عن المجتمع العراقي/ أنهى دراسته الثانوية وعمل في
القوة الجوية ضابطاً ، حتى جرت تصفية الضباط من الأقليات ، وأحيل على التقاعد ثم عاد الى
الوظيفة بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ / له منشورات أدبية عديدة في الصحف الوطنية ..
- سكن النجف الأشرف لأنه لم يمتلك داراً عند حالته على التقاعد بعد التصفيات العراقية التي جرت
في زمن النظام البعثي الجائر .
- ٢٩ - ذؤلان : ذناب
- ٣٠ - الفعل يعود للذؤلان في البيت ما قبل السابق
- ٣١ - خواء : إخلاؤها من سكانها
- ٣٢ - تبر فضاء : ذهب كثير

- ٣٣ - محمد البدرى / القصيدة التي القيت في ذكرى بيره ميرد والشهداء الأربعة وذلك في الحفل الذي أقامه جمعية الآداب والفنون الكردية في السليمانية يوم ١٩ / ٦ / ١٩٧٠ ونشرت في جريدة التآخي في ذلك الحين .
- ٣٤ - جابر جعفر الخطاب /
- ٣٥ - شلال بيخال / جابر جعفر الخطاب / منتديات عراق السلام
- ٣٦ - من مخطوطاتي القديمة (لم تُنشر)
- ٣٧ - حكيم نديم الداودي / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية
- ٣٨ - الشاعر الكردي الكبير فائق بيكه س بن عبد الله بيك بن كاكه حمه بن ألياس قوجه ١٩٠٥ - ١٩٤٨
- ٣٩ - عزيز الحاج / من كتاب (راحلون وذكريات - ٢) عن موقع الحوار المتمدن (ويعلق الحاج على البيت قائلاً : ربما ثمة نكهة قومية ضيقة في هذا الحرص على نقاوة اللغة .
والحق أن الكثيرين من الشبان الفيلية في بغداد كانوا يتكلمون كردية فيها كلمات عربية غير قليلة وذلك بحكم المعيشة اليومية والثقافة العربية . وكنت من هؤلاء) .
-

* المجموعة التاسعة :

(كردستانيات الشعر الكردي مترجمة الى اللغة العربية)

* في هذه المجموعة إختارنا قصائد لقضايا كردستانية في مضامينها ، لشعراء كُرد ترجمت قصائدهم الى اللغة العربية من قبل مترجمين كُرد خاضوا هذه التجربة بثقافة عقلية ناضجة وأحاسيس انسانية نبيلة ..
فكانت هذه القصائد التي ستنال رضاكم بإذن الله ، ونستهلها بواحدةٍ من الآثار الشعرية الفريدة للشاعر الكردي الكبير عبد الله كوران وهو يخاطب فيها الشريحة المناضلة من الكُرد الفيليين بمناسبة زيارة وفد نادي الفيلية الرياضي الى السليمانية في آب ١٩٥٨ :

* اشتياق / (على لسان كُردستان الأم الى الاخوة الفيليين)*(١)

شعر : عبد الله كوران

ترجمة : الدكتور عز الدين مصطفى رسول

.....
أكبادي البعيدون المشردون
ورأسي المحشور بالرغبات
عاصف شوقه ، وحنين قلبه
رجاؤه وأمنياته الحارة
كادت أن تتجنح
وأن تطير كطائر لتبلغ أحضاني
أن يضع ثغره في ثغر ينبوعي
ويطوق قمتي بساعديه
ويرق السمع لأغيتي
ويضحك لي كخزير الجداول
ولكن ، في السنين
في السنين السالفة ..
كان اليوم
كان اليوم المشؤوم ينعق
وكان الاطفال يمنعون
من مسّ ثدي الأم بأفواههم
وكانت الأم تحرم
من مدّ الثدي الى ثغر الطفل
طال الزمن
كان فيه اليوم
والغراب ينعقان
والذئب يعوي

والنمر ذو القائمين في الغابة !

يزلزل المغارة
كان النهار داجياً والطريق مرعباً
والتحرك عذر لإنبثاق ألف سؤال
وكان على أن لا أرتوي
من رؤية كبدي ، مع دجلة والفرات
كان يسبح في برك الدماء
ويقتات على دم القلب
كبدي كان أسيراً
وكان الأسير ذليلاً
نهاره وليله أرق
وكان البوليس عليه متسلطاً
كان كالحمام يفترسه نسر
كان يجترع الأم دجلة
ويخشى الرفسات والركلات
إذ عدت الكلمة الكردية على لسانه
جريمة
غير ان شمس النصر
أشرفت على فلذة كبدي وفلذة كبد الفرات
الرابع عشر من تموز حطم السلاسل
وابتعد حدّ السيف من الأعناق
وأشاع شعاع شمس الحرية
الفرح في خرائب القلوب ،
والنسانم المنعشة ، نسانم البسمات
راحت ترقص على الخدود
وتلونت العين كالورد
بلون الخمرة
وكتافة الصوت أنطقت الألسن بأغانٍ
وتذكر الإبن حضن أمه
وفاض ثدي الام حليباً
وها أنت ترى ... الشقيق وشقيقه
والأخ وأخيه قد بانوا لبعضهم ، وتعارفوا
هي أكف تعصر أكفاً
عطشى - عطشى ! تطوق الجد
ما أكثر البررة من أبناء كردستان
الضيوف في أحضان الأم
.....
السليمانية - آب / ١٩٥٨

التي تشير لشهداء الكرد ومنزلتهم التي نطأطن لها الهامات اخترنا قصيدة الجندي المجهول من ديوان (به ره و زه رده به ر) أي (نحو غسق الغروب) ولهذه القصيدة، ترجمت عديدة قام بها: محمد الملا عبد الكريم، أنور قادر جاف، د. سعدي المالح و آخرون وهنا نورد ترجمة جديدة للدكتور برهان شاوي :*(٣)

.....
عندما يذهبُ وقدّ الى مكانٍ ما
يضع إكليلاً من الورد
على نصب الجندي المجهول .
وإذا زار وقدّ ما وطني
وسالني :
أين ضريح جنديكم المجهول ؟
ساقول له :
يا سيدي !
على ضفةِ أي جدول
عتبة أي مسجد
باب أي كنيسة
في أي كهفٍ
على صخرة أي جبل
وعلى شجرة أية حديقة تريد
على صخرة أي جبل،
وعلى شجرة أية حديقة تريد
في كوردستاني..
فوق أي شبر من أرضها
وتحت أية بقعة من سماتها،
لا تهب شيئا..
طأطأ هامتك خشوعاً،
وضع إكليل وردك !

* يقول الشاعر الكردي مؤيد طيب في قصيدة (نشقة من هواء)*(٤)

التي ترجمها الى العربية د. ماجد الحيدر :
(بعد إنتكاسة الثورة في عام ١٩٧٥ بدأ نظام البعث بترحيل الأسر الكردية الى جنوبي العراق .
في أحد الأيام الصيفية القانظة كنتُ في طريقي الى البصرة حين شاهدت من نافذة القطار عدداً
من الخيام المنتصبة في الصحراء الجرداء.. وأمام إحدى الخيام أبصرت صبية كردية واقفة
تفتح ذراعها لتستقبل الريح بكلتا يديها ...)

.....
أي كوردستان....
نشقة من هواء !

من جبلٍ ما غادره الثلج بعد ...
حوراني اليوم مقيدةٌ ...
تحت خيمةٍ باليةٍ سوداء
في صحراء..
دون أبٍ .. دون أمٍ ِ
لهبُ الشمس
وحرقة الرمال
تغمر شقراني بالعرق
وأنا ... خائف أنا
على فانتني
بوجهها المجبول
من ثلج ودم
وعلى الحبين الوضاح
على القامة المليحة
على القلب العاشق
ان تنالها الجراح
وعلى الكبد الذي...
مثل روض الأعالي
ان تغمره الحسرات
خائف أنا تبدل الشمس المسعورة
جمالها قبحاً
ان تحفر في جبينها
ألف وشمٍ كالح
يمسح عن وجهها
لون الجبال !

* ومن شعر نجيب صالح بالاي ... اخترنا هذه القصيدة * (٥)
من ترجمة : بدل رفو
وعنوانها : (عبد الرحمن قاسمبو وليلة من ليالي براغ)
وهي مهداة الى روح الشهيد الخالد عبد الرحمن قاسمبو :

.....
في ليلة رومانسية
بين أحضان الأضواء الزاهية
وبرفقة رقصة مذبوحة الجدائل
في ثنايا شقوق انتشار
ألحان سيمفونية (قادر ديLAN)
لمحت صورتك...
في قطع بلورات الكريستال

كانت الرغبات تهطل من نوافذ المعارض
وكانت تفوح منها عطر الوطن
رأيت خاتم الخطوبة في إصبعك
في شوارع هذه المدينة المرجانية
وعلى لوحات التاريخ
لمحت آثار رحلاتك
في تلك المقاهي
حيث الكراسي من خشب
سنديان (اورمية)
كانت استراحاتك تصدح
وعلى طاولة الذكريات
رماد سيجارتك
كان هناك
في المسرحيات الكوميدية
لهذه المدينة
كانت هناك ضحكاتك
في التراجيديا
بكانك لم يكن قد رحل بعد
في قطار أسفارك
غير المنتهية
مازال مقعدك الأحمر خاليا
وفي نوادي هذه المدينة
جدائل كمنجة (ديلان)
في جانب ما
وفي الآخر
لاسمك معلقة
من طراز جراحات الحرية
ومن التاريخ الدامي
ربيع دون عشق
وخريف ملتحف بالوجع
كان يصرخ.
وفي المتحف العسكري لهذه المدينة
كان هناك ثلاث علب نـخيرة
ظالمة
على شواطئ بستان (فلتافا)
جلساتك ونزهاتك ولقاءاتك
بسطت سجاداتها
ومعبدتها كان تراب الوطن
وحرية اليوم المنتظر
ولكن واحسرتاه

رحلاتك الطويلة...
وأمنيّاتك غير المنتهية
لم تعزف على هجران عرسك
وبثلاث رصاصات
من جحيم
قتلة الكفوك
أسدل الستار
لكن ولم تنته!!!

* من مجموعة (عار تماماً كالماء) للشاعر الكوردي دلاور قرداغي
التي (كتبها) ثانياً بالعربية المترجم آزاد برزنجي،، نختار هذه الأبيات:*(٦)

.....

خذ لنا صورة جماعية
صورة فيها:
يرموننا كحلبة خلف سيارة عسكرية وكلنا دماء
صورة فيها:
يعلقونا ذات صباح كمهاباد على إحدى المشانق وكلنا أحلام
صورة فيها:
يجروننا ك (كرميان) وراء إحدى الصحراوات وكلنا غبار
صورة فيها
يكتفوننا ك (هكاري) ونحن مازلنا مطلقين في السماء وكلنا جروح
أنهض ...
خذ لنا صورة جماعية ...
بفلاش اسوداد الحلم
صورة: ملأى بالأم ..
ملأى بحرقة الفؤاد

* ومن الشاعر والمترجم الكردي بدل رفو المزوري*(٧)
ومن ديوان (اغاني الباز) وهي بالأصل قصائد مكتوبة باللغة الكردية ومترجمة الى اللغة العربية
إخترنا هذه القصيدة :*(٨)
أشياء كثيرة ستظل خالدة ..
الى الأبد ..
ملاحم العشق
عجائب الدنيا السبع
سبارتكوس وحصان طروادة ...
وأحلى من التاريخ ..
روما ..

أثينا ..
نينوى ...
وأعذب من سمفونيات الزمن لموزارت وبيتهوفن ...
وسيطل تاج محل رمز العشق السرمدى ...
وستظل ملحمة البارزاني على أفندة وعشق وجوارح الكرد ...
الى الأزل
الى الأزل .)

* إلى ثارات فصل الانفال، التي نفضت في فصل الربيع ومن الشاعرة كزال أحمد* (٩)
اخترنا قصيدة هولوكوست من ترجمة : د. بهروز الجاف* (١٠)

.....
في آخر أفق الغروب
في تلك الأوقات التي خلت حتى من فرصة
لالتفاتة
قالوا وداعاً ...
وداعاً أيها البيت المدمر ،
القرية الخاوية ، قرينتنا الصغيرة
وداعاً ...
لقد محت الانفال رسم الطبيعة
لتعرفنا بالصحراء
وتخلق مأساة مشتركة
من روح ورودا المقتولة
وجسم رمضانها .
هكذا شاءت الأنفال
أن تقول هذه العواصف المؤمنة يمكنها
أن تطمر جيلاً
وتقول وداعاً لشعب لا كيان له !
فيا أيتها الصحراء كوني دليلي
فأني استغرب الليل والطريق والغربة
ومن حين
خففت قنديل شعري ، تنبُع على كلاب نقرة السلطان ،
أرتعد مغشياً
فلذات كبدي في ركن من بحرك المحروق صارت
مضيعة لقبر ضائع وشاهد ضائع
فذاك أيتها الصحراء
فأنت شاهد قصتي الأوحده
أجيبيني بأغنية من الجنوب حنيئة

قولي لي واسترسلني
فلأول مرة ، صيحات مياه الجبل
تهدر في أحاديث الصحراء المقفرة
ولهذا صار صوتك هادئا ، حزينا وعلى مسامعي حسن !
لما أخذونا ، قال الوطن : فداكم
فوجودي نسل ضياعكم !
أه ، فكل حضور خراج غياب
أه ، كل حضور وكل غياب في ميتة
من هنا صارت النساء اراملا
لبسن الليل وتزوجن الانتظار
كبار السن ، حملوا في قلوبهم قلاند
وخواتم ذكري
بناتهم وكناتهم ، نوات العيون السود
وحسن الكلام
وقعوا في قع جديدة لبقاء دائم .
عجيب كان ذلك مرّ التأريخ ، جد عجيب
ترك الشباب مدخرا من السلاب
ذهب الشباب ،
وعاد العجائز مشيا من مجرة الجحيم !
نعناعة الأرض المروية من شمال الشرق
رحلوها
الى حيث جنوب الغرب القاحل
باكرات كرميان أخيات "كافروشى" * (١١)
أختطفن ككحل العيون
وبرمشة عين ،
لم يبق في هذا الروض غزال ولا حسناء
عباءة كولبهار ..
خمار زليخا ..
جديدة خاور المحناة ..
حتى الصحراء جالت بهاء الريح وأرجعها
حتى الصحراء قتلتهم رجفة شبح الجراح ،
وأحذية أولئك الأطفال المذهولين بقين هنا ..
وما يزالون هم خوفا غير ناضج و أجاص نيء
اولئك الأطفال ، لانراهم تارة أخرى
لانراهم أبداً ..
كان ذلك عام الانفال ،
عام الانفال
عام استحلال الدم
وعام اباداة نسل الفراشات ،
فصل حز رقاب الجبال النحيلة

فصل حَزَّ الخراف
فصل السطو
فصل الغزو
اسبوع التساقط
اسبوع تعارف قيس و ليلي بفرهاد وشيرين
اسبوع عمى شافي العيون
ساعة انقلاب ضحكة التنور
ومزاح الرغيف
عام بقاء القطط وحيدة
كما دخان ما بعد شياط القرى
عام المستشارين
الى الآن في الشوارع الواسعة البهية
لما تلتقي انوفهم انوفنا المحروقة
ينادوننا: فدوى لكم صباح الخير !
واويلاه.. كان ذلك عام الانفال،
عام الانفال
عام احال وجه الحجر أصفر!
كالنعامات ، غرزت النخيل روؤسها في الرمل البارد ،
وناحت جذورها خجلاً
فكثافة الدخان
تغشى عيون صُبِير السراب
وتجعل من أزهار الحلم البرية
صلاة باطلة
لما أخذونا ، صار كل شيء باهتاً
الثورة ، الأخلاق ، الحياة ، الجمال
والقصيدة مثل رقابهم
تدلت جانباً
ذلك التأريخ سكر النور،
ذاب في سُمية وطن الظلام
ذلك التأريخ
انقياد ازهار البساتين للأشواك
حكاية شعب مذبح
سريع النسيان!

* ومن الشاعر لايق جمال كوريمه ي* (١٢)
وترجمة بدل رفو كان إختيارنا لقصيدة (سوف نقهر الجحيم) * (١٣)

.....
الجحيم...

الذي يلد الجحيم
ويتشدد،
بهامات أسيرة
وكل أمنيات قاطنيها
وتحرق في غيظه
تلك القلوب المعطرة
بأريج المروج
ويلوث محراب الهوى المزركش
في حضنه،
وتحيله جمرات...
وتجدد من صدأ
لوحات الحياة
صدأ، صدأ
وصدأ الألوان
ولأجل هذا ،
أصرخ أنا
فتلك الهامات...
سوف تطهر ببراعم
أزاهير هذا المرج
وكل هذه القلوب
على محراب عشق
جامح
سوف تغدو تهديداً
في ميدان الملاحم
ونحيلها وروداً للبهائم
للأنانية وأصحاب المقابر
نحيلها... لهيباً
ونقهر ذلك الجحيم
كي تغدو أشعة حنين الشعلة
وندخلها إلى البيوت
من أجل أن تفر خفافيش الليل
إلى جحورها المعتمة
فمرحباً بالقضية
قدمت ببشرى
آمد ومهاباد وكركوك* (١٤)
وعفرين
تتراقص في عرسك
ببهاء وجمال
وهن يرددن
ما أجملك يا كوردستان

ومن شعر: عبد الرحمن مزوري(١٥)
وترجمة : بدل رفو، إخرنا قصيدة (أحزان بنت كوردية)*(١٦)

.....

نحن وهي
ولدنا في ليلة واحدة
وسوية ترعرعنا وغدونا
يا فعين
هي العروس ونحن العرسان
تنبع مع جداولنا
وتهطل مع امطارنا
وترضع مع صغارنا
ونرقد سوية على سرير ومضجع واحد
فمن لم ير (أحزان)
فأحزان بنت كوردية
إنها بلباس وأقراط (حيدرانية)
الحذاء الذي في قدميها،
صنعته الخيرة (البابانية)
تمتهن الرقص والدبكة
على الطريقة (الشيخانية)
أحزان تلك...
كانت تتنقل مع رُحلنا البدو
وتأتي الى الزوزان
وتقف على جدالات وصراعات
الرعاة على المروج
ورأت بأم عينيها
كيف ان (خجوك)
ذات العينين الكحيلتين
صرعت (سيابند)
بجوى العشق
أحزان تلك...
كانت تذهب مع جياعنا وفقراننا
الى القفار والبرية
وتصنع الفحم
وتجلب اوراق الشجر
وتعقد جدائلها
وتشمر عن سواعدها

وتتنقل من أحراش
الى أحراش
كنحلة،
وكانت تعود مساء
إلى أكوأنا
منهكة ومرهقة
وروحها تنن
أحزان تلك...
كانت ترقد في بيت (الجزيري)
صديقة له ولحبيبته (سلمى)
وما كانت لترحل
وما كانت لتموت
ضيف ثقيل كالحمي
ومع ذلك،
ما كانوا غاضبين عليها
فكانوا الثلاث
يأكلون من قدر واحد
وكانت لهما كالأم الحنون
أحزان تلك...
أحيانا كانت تحلق
(وتحط على برجا بلك)* (١٧)
في بلاط (بدرخان)
تتجول في فناجين قهوته
وتحت عباءته كانت تأوى
الى الفراش
وكالجمار تحط على غليونه
لغاية ان غزا الشيب
رأسه
وأصبح حظه عاثرا وتعيسا
وهدمت اسمه وداره
أحزان تلك...
قطعت الجبال وحدها
الى أن وصلت
محل (القاضي)
وكفرخ ثعلب وبمكر
نهضت وكسرت عصاه
في ذلك الصعود
كان القاضي شيخا
هرما وحزينا
ارتعش وسقط

وكل سعادته وأفراحه
غدت أتراحا ومآسي
أحزان تلك...
في الحقيقة كانت جدتي
اما لأبي

ولهذا سموه
(صالح ابن خم) صالح ابن أحزان
وكانت احزانه كثيرة
تهطل عليه مزنأ

كأحزان (زين ومم) * (١٨)
فألتهمت الزوابع قاربه
ولفته ،

وانقطع سبيله في منتصف الطريق
ولم يصل الشاطئ
أحزان تلك...

هذا المساء
كانت في بيت (شيخ موس)
تغني،

فأثارت اشجانه
وحطمت سدود عهوده
وحصدت مرج آماله
مرة واحدة

وأصبح كبده وروحه
مقطعا بالالام
واحترق

أحزان تلك...

تصبح حيوانا مخيفا
في بعض الليالي

وتقرع الابواب
باباً... باباً

وتدخل البيوت

وترقص على انغام الناي
والأطفال يرتعبون منها

ويختبئون

وبالسنتهم السانجة

يدعون عليها

ولا يقتربون منها.

أحزان تلك...

كانت حبيبة صديق عزيز
مفتول العضلات لفترة

وكان يعانقها كل يوم
ينن معها
وكانت تعلم بأنه كان تعيسا
ومرت الايام
فأصبح صديقي يبتعد
وينفر منها
وأصبح قاب قوسين
من الهلاك
أيتها البنت
(أحزان) الخادعة
يا عاشقة فتياننا
وتلالنا وجبالنا
كطائر القمري
ألا تنزلين من على رموشنا
الذابلة
اسقطي أرضا
وغادري فراشنا
فقط لمسافة شبر
ابتعدي عن خيامنا
المهلهلة
فأللعة عليك
وليحرق الرب دارك
فنحن في فرار ونفور منك
ليل نهار
ولم نصمد امام
سهامك القاتلة
بالله عليك
كفي عنا ولا تتعقبينا
كفي عنا ولا تتعقبينا

* (١٩) * وهذه أبيات جميلة للشاعرة الكردية : ديا جوان
من ترجمة : بدل رفو... لنستدل على بيتها من خلال هذه الابيات * (٢٠)

بيتنا يقبع
في قلب القرية
وقريتنا
في قلب الجبل
وجبلنا

في قلب كردستان
وكردستان
في قلبنا

* الشاعر صبري صالح نهيلي* (٢١)
(و) حين ترتعش روح الشاعر الكردي خجلاً* (٢٢)
من ترجمة : بدل رفو:

.....

بانوراما الاسرار
هذه الارض...
ملاى بالغرابة والدعابة
ملاى صوتا وصورة واسرارا
وعديمة الحياء وانا في أحلام اليقظة
افتح تلك الصفحات
المطوية
ايها المتيقظون الجهلاء
ها اني اقترب،
من بانوراما الاسرار
وهذا ايضا أحلم
وبصورة اخرى ...
لا تيقظوني ... دعوني
فعلى تربة هذا الوطن المقدس
آلاف قنوات الرعب والخوف
افتتحت طلقات مصفحات الجندرمة الاتراك
وبعد صباح الحرية
إغتالوا الكورد على ارضهم
وكذلك ايضا عاصمتي
مرغت ترايها
ببساطيل امراء الانفال
ياصمتي
كم عديم الحياء انت
فالى متى...في
اعياد الميلاد ... واعيادنا
يحرقون البشر عوضا عن الشموع
ما احقق التاريخ
يوم سقوط الصنم الجاهلي
الفرصة الذهبية اتتنا
لم يكن لنا ظهر

كي يوصل رسالة الانتفاضة
هلموا وشاهدوا الذنوب
وكالعادة
اصبحنا من دون وطن
الخداع والضياع،
المصير المعلق،
حيرتي وحيرة وطني
آه لجرحك يا وطني
فروحي ترتعش خجلاً
منك
لاعبونا سكارى
بعشق ظلال الحرية؟
محتالوا العصر كثيرون
اليّ ايتها اللعبة...تعالى
اخشى
ان يغلبوننا
اتوقع ان تحتدم المعركة
سيلوثون فستانك الابيض
وسيمرغونه بالدم
أه للقضية
سقينها أنهارا من الدم
شعب..
وأربعون مليوناً
يننون لأجلها،
ففي كل مرة
وفي كل زمان
مكسوروا الأجنحة
من دون حق
ووطن وراية

* هوامش المجموعة التاسعة :

١ - الآثار الشعرية الكاملة / عبد الله كوران / ترجمة الدكتور عز الدين مصطفى رسول / شركة
المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، بغداد / ظ / ١ / ص ٣٢١ واصفحات التالية

٢ - عبد الله به شيو / - الموسوعة العالمية للشعر العربي -
(ولد عبد الله به شيو في قرية صغيرة قريبة من مدينة أربيل في كردستان العراق، وأتم فيها المرحلة الابتدائية من دراسته، ثم انتقل إلى أربيل لإكمال الدراسة الثانوية بدأ يكتب الشعر مبكرا وهو على مقاعد الدراسة. في أواسط الستينات نشر قصائده وسط الأجواء السياسية المشحونة بالقلق والاضطرابات في تلك الفترة، وأصدر عبد الله به شيو في عام ١٩٦٧ ديوانه الأول "جرح ودموع". وفي عام ١٩٦٨ دخل معهد إعداد المعلمين وأصدر مجموعته الشعرية الثانية "الصنم المحطم" واحتوى ديوانه الثالث "يوميات شاعر ظامئ" الصادر عام ١٩٧٣ قصائد جميلة ومعبرة عن ما كان يتقد في صدور الناس في تلك المرحلة في صيف عام ١٩٧٣ غادر عبد الله به شيو إلى موسكو للدراسة بمعهد موريس توريس للترجمة ودرس اللغتين الإنكليزية والروسية، بعد ذلك يعد رسالة دكتوراه في الأدب الكردي متناولا فيها "بيره ميرد" الشاعر الاصلاحى من القرن التاسع عشر. ومرحلة الدراسة هذه تعتبر من أخصب مراحل حياته وأنضجها، فصدرت له:

"قصائد مقاتلة" و"دروس للأطفال" و"أحلم بكم كل ليلة" ونشر قصائد كثيرة أخرى لم يضمها ديوان لأن. في عام ١٩٨٥ سافر إلى ليبيا لتدريس الأدب العربي المعاصر في جامعة الفاتح بطرابلس الغرب، رجع في عام ١٩٩١ إلى موسكو من جديد، لكنه لم يمكث فيها طويلا، فهاجر إلى فنلندا حيث يعيش منذ يعتبر عبد الله به شيو واحدا من أشهر الشعراء الأكراد المعاصرين ومن أكثرهم تأثرا بالشعر العربي والروسي والإنكليزي من الناحية الفنية، ويتميز شعره بغنائية عالية ورومانسية تحريضية ولهذا فإن العديد من قصائده أصبحت شعارات ثورية على لسان الشباب وأغان يتغنى بها الأكراد داخل العراق وفي المعتربات .)

٣ - قصيدة الجندي المجهول / عبد الله به شيو / ترجمة د. برهان شاوي /

موقع tirej.com_net

٤ - نشقة من هواء / مؤيد طيب / الثلج والنار والاعنيات /

ترجمة : د. ماجد الحيدر / دار الثقافة والنشر الكردية / بغداد ٢٠١٠ / ص ٧

٥ - عبد الرحمن قاسم و ليله من ليالي براغ / نجيب صالح بالاي / ترجمة بدل رفو /

موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية - ثقافة

٦- خذ لنا صورة / دلاور قره داغي / ترجمة آزاد برزنجي / موقع tirej.com_net

٧- بدل رفوالمزوري / سيرة ذاتية :

شاعر ومترجم كوردي من مواليد عام ١٩٦٠ قضاء الشيخان أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة الموصل تخرج في قسم اللغة الروسية كلية الآداب في جامعة بغداد عام ١٩٨٥ .

مغترب منذ عام ١٩٩١ في النمسا يعمل في مجال الشعر والترجمة والصحافة / عضو عامل في نقابة صحفيي كردستان ومنظمة الصحفيين العالمية / عضو اتحاد الادباء الكورد / فرع

دهوك / عضو اتحاد ادباء وكتاب دولة النمسا و عضو نقابة الصحفيين النمساويين /

ينشر بكتافة في الجرائد والمجلات العربية والكوردية والعديد من مواقع الانترنت /

من اصداراته : (ومضات جبلية من الشعر الكوردي المعاصر / اغنية الباز / قصائد كوردية

مترجمة / رسول حمزاتوف وطالما تدور الارض بمشاركة الاستاذ خيرى هزار مزوري /

إنطولوجيا شعراء النمسا باللغتين الكوردية والعربية عن الالمانية / وطن اسمه آفيغان

- قصائد كوردية مترجمة - / قصائد مترجمة للشاعر عبدالرحمن المزوري / قصائد حب

نمساوية - ترجمة عن الالمانية / دم الصنوبر - قصائد مترجمة للشاعر بدرخان عبد الله السندي)

٨ - أشياء كثيرة ستظل خالدة /ديوان عنية الباز / بدل رفوالمزوري / موقع الكاتب بدل رفو

٩ - كزال احمد شاعرة كردية استطاعت أن تؤكد حضورها في المشهد الشعري الكردي من خلال أربعة مجاميع شعرية، وقد ترجمت احداها الى الانكليزية والمجاميع هي :

مرفاً برمودا، عام ١٩٩٩

أقوال القول، عام ١٩٩٩

فنجان قهوة معه، عام ٢٠٠١

كسرتُ المرايا، عام ٢٠٠٤

١٠ - قصيدة هولوكوست / كزال أحمد / مختارات شعرية من اعداد وترجمة الكاتب صلاح

برواري، وهي أول ترجمة باللغة العربية تصدر للشاعرة على شكل مجموعة شعرية

١١ - كافروشي :صاحبة اللوحة المشهورة (كجي كافروشي)وتعرف اللوحة ببنت المعيدي في

وسط وجنوب العراق وتعرف في مصر بـ (فاطمه)وفي الحقيقة انها من عشيرة كافروشي

اختطفها ضابط انكليزي في الحرب العالمية الاولى وذهب بها الى بريطانيا ورسم لوحتها هذه

لشدة اعجابه بها

١٢ - الشاعر لايق جمال كوريمه ي:

- مواليد ١٩٧٤ ،قرية (به ري بوهار) كوردستان العراق.

- شارك الشاعر في مهرجانات شعرية كثيرة ونشر نتاجه الأدبي في الصحف والمجلات الكوردية

- عضو اتحاد الادباء الكورد. فرع دهوك

١٣ - سوف نقهر الجحيم /لايق جمال كوريمه ي /ترجمة بدل رفو / اختار هذه القصيدة من

ديوان (ليلة قذرة)الصادر ضمن منشورات اتحاد الأدباء الكورد فرع دهوك ،عام ٢٠٠٦

١٤ - آمد /كرميان / كركوك / عفرين / مدن كردستانية

١٥ - عبد الرحمن مزوري / شاعر كردي معروف / ولد عام ١٩٤٨ في قرية ايتوت بمحافظة

دهوك وتخرج من جامعة الموصل العام ١٩٦٩ ونشر اولى دواوينه الشعرية

(عشق المصابيح القديمة) عام ١٩٨٠ وأخردواوينه (أفيفان) صدر عن مؤسسة سبيريز في

السليمانية ٢٠٠٩ ترجمها الى العربية بدل رفو

١٦ - أحزان بنت كردية / عبد الرحمن المزوري / ترجمة بدل رفو/ من ديوان أفيفان /

kurd online موقع كورد أونلاين

١٧ - بربرجا بلك: هي قصور أمراء بوتان على شاطئ دجلة في الجزيرة - جزيرة ابن عمر،

لا تزال آثارها باقية حتى اليوم.

١٨ - زين ومم : ملحمة عشق خالدة من تاريخ الشعب الكوردي للفيلسوف احمد خاني

١٩ - ديا جوان / الشاعرة في سطور:

ولدت الشاعرة ديا جوان في بوتان ١٩٥٣ وتتلذت على يد والدها وأئمة قريتها

نالته العديد من الجوائز في المحافل والمهرجانات التي شاركت فيها، من أبرزها الميدالية الذهبية

وشهادة التقدير من وزارة الثقافة في إقليم كردستان، وكذلك جائزة مهرجان المبدعات في ملتقى

المبدعات العربيات بتونس لسنة ٢٠٠١ وآخرها كانت جائزة منوية البارزاني الخالد ٢٠٠٤

أهم الدواوين التي نشرتها هي: (موجة من بحر احزاني- ١٩٩٢) و(عبرات متمردة- ١٩٩٨)

و(بازبند- ١٩٩٩) و(الدموع الجافة- ٢٠٠٣)

٢٠ - بيتنا / ديا جوان / موقع ادب وفن

٢١ - الشاعر : صبري صالح نهيلي مواليد ١٩٧٢ ، قرية نهيل / دهوك / كوردستان العراق

- عضو اتحاد الادباء الكورد - دهوك

- يعمل في هذه المجالات الشعر والمقالة والابحاث والصحافة

- صدر له ديوانين شعر
 - يعمل حاليا صحفيا في جريدة نه فرو ، والتي تصدر في دهوك
 - ٢٢ - القصيدة من ديوانه اسرار القلم للترجمة والذي صدر عام ٢٠٠٦
- المصدر **gemya kuord**
-

* المجموعة العاشرة :

(شعراء كرد ترجمت قصائدهم الى اللغة العربية)

* تضم هذه المجموعة مختارات شعرية في مواضيع وجدانية متنوعة الأغراض لشعراء من الكُرد . تُرجمت الى اللغة العربية ، وهي لا تخص قضايا كردستانية فحسب كما في المجموعة السابقة ، لكنها جديرة بالاهتمام والمتابعة لروعة مضامينها ،
ونبدأ هذه المجموعة بمختارات من ديوان (الشمس) * (١)
للشاعر هشيار ريكاني * (٢)
ترجمها الى اللغة العربية الشاعر المبدع بدل رفو :

- الجوع :

أيتها الأطفال:
متى سألتموني
وقلتم نحن جوعى؟!
بلا كسرة خبز أو رغيف
فأنا الآن أكثر جوعا منكم
كفى، لا تذكروني
ولا تخيفوني بوساً
فليس عندي
فطور
ولا غداء
ولا عشاء
أنا لا أملك شيئاً.

- شهر العشق :

ملاك غنج
قدمت إلي في مجلس العشاق
عينها أضحتا حباب
فعين كالجنة
والأخرى كالجحيم
ثغرها كان حاسة المفردات
حطمت السد

وقالت لي:
أحقاً هذا العام
ثلاث عشرة شهراً؟
فأجبتها:
أجل..أجل
فالثالث عشر
يسمونه شهر العشق
وللعشاق بوابة
- البرعم
بكي برعم
لم يفتح بعد
ويغدو زهرة
فكل الأشواك غرست
في غصنه
ومبسمه ،
النبع والمرج
تخاصما معه
ولكن كان هناك بلبل
يرويه بقطرات دمه
فتفتح البرعم
على الأنغام والألحان
واستقطب البلابل من حوله

.....
- (الطاحونة) :*(٣)

.....
الطاحونة..الطاحونة
دوري...دوري
يمنة ويسرى
ولكن حنطتنا لم تصبح دقيقا
طحناه ودرناه
دون جدوى،
فالطحان لم يكن موالياً لهم
ولهذا غدونا على هذا المنوال
وفي ذلك اليوم
قال أعداء الطحان
دورناه وطحناه
من أجنحة العنقاء
ومن مخالبا (الكفوك)
ومن أدمغة أنثى الحجل

ومن الوان الازاهير
لمائدة عشاء الأعداء
وعمالقة الفارين
فأبصروا يا ناس
مطحنتنا تهشمت وتفتتت الى
أربعة أجزاء
و صدأت من المياه الآسنة
وأخذت الطحان بعيدا
في الغربية
ومن مكابذاته
ودع الحياة ورحل
بقينا من دون طحان وطحين
فنهضنا من الأطراف الأربعة
وبسرعة البرق
صنعنا حجر الرحي
من صخور جبل متين

* ومن الشاعر كرماتج هكاري* (٤)
ومن ترجمة بدل رفو... نقرأ هذه المختارات :*(٥)

.....

- الحلم والسنابل :

.....

ذاك الرجل...
كردي أصيل، ومشردي
يكافح البطالة
وكل يوم يموت
ثلاث مرات
ومنذ زمن طويل
هو والفقير توأمان
وحيث يرخى الليل سدوله
وحيث يحل السهاد
ويكسو جفونه الكرى..
حينها ..
يحلم بالسنابل
اجل، انه الآن ذاك الرجل بعينه
لا ينتفض
ولا يعتصم
ولكن!! في نظراته

شعار الرفض ساطع

.....

- فنان ولوحة :

في الشرق المتوسط
المضخ بالدموع والدماء
فنان..

رسم صورة طير الدولة
على لوحة
و حين فرغ منها
بكي...!!

ورف بجناحيه وحلق
صوب الغرب
صوب الغرب

.....

- طفل ونار :

.....

يقولون..
في امسية قبل الغروب
وودعت كل من الشمس والطيور
واجتاحت (الجندرة)
جبل (سيبان)*(٦)
وحاصرت قرية ما
واعتقلت أهلها
في حظيرة الأغنام
وبعدا قتلتهم،
يقولون..

يومها،
لم يبق من أهل القرية
إلا طفلاً
و قنذاك، كان واقفاً على عتبة
غرفة

و حينما حدق خلفه
إذا به يرى النار
وفي قبالتة (الجندرة)
ذات طاقة حمراء
صرخ في وجهه
الضابط:
أتريد النار، النار

أم الموت والجندرمة؟
يقولون..
اختار الطفل النار
وسبح فيه .

.....
- مدينة التحيات:

.....
أربع سنوات وأكثر
في هذا العصر المخزي
ماتت الضحكة على شفاه
(جنكو)
كأبة ترقص على وجهه
وتصدح بأغان
يبغي خبزاً
ويروم الاستقلال والسلام
في مدينة البطالة والتحيات
في هذه المدينة القبيحة
كل يوم ،
يصرخ في وجهه البؤس
(جنكو) أيا (جنكو)
يا ليتك كنت كالمجنون
(خدرو)*(٧)

.....
- الحلم والأمل :

.....
في زمن الفتوة ،
حين كنا نلعب
لعبة الصيد والحجارة
وحين كانت الشمس
تودعنا دون إذن ورخصة
وأناديها .. أيتها الشمس
أقبلي ..
وأنت أيها الظلام
غادر ..
أيا مدينتي ..
مدينة تتكاثر فيها المقاهي
وتعدم فيها المكتبات
ولكن، اليوم

أروم أن يقبل الظلام
ويحل ضيفا عليك
ويسبح القمر في جوف السحاب
كي ارقد
واحلم
لأنني فقط في الحلم
أرى أحلامي

.....

- الطاغية وعبدة الشمس :

.....

حين تشرق الشمس
من صدر (ارمشت) * (٨)
الهرم
وتعلو
تستقبلها كوبري
(دلال)
وتعكس أشعتها
في الخابور
ويبدو كالمرآة
وترى فيه وجهها الوسيم
حينها وفي وطن (رستم زال)
(حسن ومنال)
يصرخان
في وجه المحتل:
الموت للطاغية

.....

- العودة ودفتر أشعار:

.....

بعد عودة
من الهجرة الكبيرة
(المليونية)
نهبت مدينتنا،
كل يبحث عن مفقاداته
وفي الجانب الآخر
شاعر ما :
يغدو ويروح باحثاً
في الأزقة
عن أشعاره المخطوطة

وينادى بصوت عال
كصوت المؤذن :
ألف رحمة على من عثر
على دفتر أشعاري
كتب على غلافه
وبخط احمر عريض
تفوح منها رائحة السياسة
(ممنوع من الطبع)

* وتنقلنا ترجمات الشاعر بدل رفو الى قصيدة من قصائد الشاعر: نجيب صالح بالاي* (٩)

.....

- وطن من زهر ورمان :*(١٠)

.....

ما بين الطبيعة والرب
كنت مملكة تائهة
وما بين الإنسان والرغبة
كنت وطناً ضائعاً
ما بين المسيح المصلوب
و مريم العذراء
أنت دعاء هائج مضطرب
أيها البرعم الخجول،
ولدت.. وعشت محروماً من الحياة..
أيها الزهر الذابل في موسم النضج
في موسم الحصاد
غدوت عقيماً.

لم نألف كالقمر
التصدي للشياطين
كي تظلين يا (حبة الرمان)
ملكة للجمال الأبدي
ولم نألف كالنحلة
أن نحط بفخر على اوراقك
و من أجل عسل طبيعي
نلقي السلام على كل الأزهار
العالية..الدانية
الأليفة..المتوحشة

دون تفرقة وبكل الالوان
الحمراء والصفراء والبيضاء والبنفسجية
نشرع في بناء خلية
متساوية الاضلاع
لم نألف كالفرشات
أن ننثر بذور المحبة ،
على برعم صدرك
ومن أجل نشر بذور الحب
نرتشف برقة ندى أوراقك الصباحية
لم نألف كالطيور
أن ننشد أناشيد الجمال
لتبدو كرماتين
وتصبح حبة رمان
ونسرد للأجيال المنسية
قصص خريف الانبعاث
ولم نألف كالأزمنة الربيعية
أن نلملم صفحات السقوط والذبول
عن وجنتيك
وننهل شراب الحياة من شفطيك ونفجره،
أيها البرعم المعصور بأكف قاسية
البرعم الذابل في موسم النضوج
في موسم الحصاد
غدوت عقيماً.

لأجل أن تميز بين
عطر وعبير الرمان والنرجس
عليك أن تسرد قصة
بم..بم ، حذار فرائحة الغريب تفوح
بم..بم، والطبخ يحترق
تعلم..
ألا تمزج دماء الشهداء معها
فعليك أن تتعود ارتشاف النبيذ
وتعرف الزمن
بين ينعة الأزهار ونضوج حبة الرمان
وتخمن ثمنها
عليك أن تكون فارساً مغواراً
حتى تميز جمال القمر من حبة الرمان
وأن يكون اسمك مكتوباً في الأساطير
أيها الزهر الذي يصبح حبة

في ثلاث مواسم
وفي الموسم الرابع يغدو بلسم جراح
وقصصاً تروى للأطفال المورقين ليلاً
ولعسس الليل
الذين لا يغفلون عن اللصوص..
أيها البرعم الرقيق
آه.. أيها الوطن
اعلم بأنك مررت عبر حمى الموت
وكانت حسرتك ورغبتك (عصير الرمان)
الرمان الحلو.. الحامض
ولكني لا أجرو أن ألومك
لتربية هكذا بستاني
كي لا تحبل الأزاهير ربيعاً
والرمان يغدو عقيماً خريفاً

خلقت برعماً سعيداً
ولكن.. ولدت وطناً سيئ الحظ
وتفتحت بلون العشق
ولكن! تيبست وطناً بلون الدم
أنت.. شتلة لشجرة الحياة
ذات سلام وترحال
لكنك وطن منفي دون اسم أو عنوان
أنت.. برعم بأوراق كالجمر
ولكنك.. وطن بشعب دون جهد وعزيمة
أنت.. برعم تجتاز الفصول الأربعة باقتدار وتخطيط
ولكنك.. وطن حراسته بالاتكال على الرب
أنت.. برعم ناضج وتغدو رمانة حبلى بحبات رقيقة
حلوة وحامضة..
ولكنك.. وطن فارغ من الرقة وملئ بأناس عقيمين.
أيا برعماً يتعهد المرضى في موسم الربيع
ويغدو دواءً في مواسم الخريف والشتاء
أيها البرعم المقدس..
يا بقايا النار الأزلية
تصبح للعشاق قلباً كبيراً
وموقداً مضيئاً بالجمر
لتلك الأيادي التي تريد قطافك
جعلت نفسك عرضة لخداع البشر
ولهذا بلغت قرارك بأن :
تغدو للعشاق درب الحقيقة

وجناتٍ موردةٍ وشفاهٍ قرمزيةٍ
وأثناءٍ غيرٍ ملطخةٍ ومقطوفةٍ
ونبيذٍ الاتبعاتِ والسكرارى
وللمخادعينِ موقدِ نارٍ وعبوةٍ يدويةٍ
أيها الزهر الذابل في موسم النضوج
في موسم الحصاد
غدوت عقيماً

أنت أيتها الغمامات
اعصرن ذواتكن
وأنت أيتها السماء أهطلي
فوجنات برعمي قد شحبت وجفت
ونفيق في الصباحات دون ندى
أيتها الجبال ادنن بهاماتكن
فلم نلق خيراً من شموخكن
برعمي يقدر الشمس
وظهوره شعاع وضياء
وأنتم أيها البستانيون
تنحوا جانباً
فيرعمي لا يحب رؤية الكسالى
الذين يشيخون بوجوهم عن لصوص
(حبة الرمان)..
قادمين وذاهبين دون رقيب
وأنت أيها الربيع تزين
كي نرتشف شراب الحياة خريفاً
ونسكر حتى النخاع معاً
وننتشي
كي يطل الشوق على أرواحنا
ويبلغ الذوق الرفيع قلوبنا

أنت أيها القارب الصغير
عبرت نهر الحياة
في خضم الأمواج المخيفة والزوابع
تغطس تارة وتطفو تارة
موج بموج..حقل بحقل
حتى وصولك سواحل الأمان
أصبحت قارباً كبيراً
إن لم تنهياً لرحلات البحر

ولم تفهم تساؤلاته وأسراره
واللعب مع الأمواج
دون حراسة وخفر
دون راية أو عنوان
دون قبطان
تسير على متون الحيتان
وتقع في قبضة قراصنة البحر
وتختطف بأيدي هؤلاء القرصان
فهل لديك مصير آخر غير ذلك؟!
وأنت أيها البازي المرفرف في العلا
ملك السماء
طبقة.. طبقة
قطعة.. قطعة تحلق
إن لم تعرف قيمة الأعالي
فهل تنتظر شيئاً آخر غير السقوط!؟

أنت.. برعم بهي
في رقصة الربيع الزاهية
إن لم تعرف لوناً آخر
فماذا تستحق غير الذبول!؟
أيها البرعم الذابل في موسم النضوج
وفي موسم الحصاد
غدوت عقيماً
يا برعماً بلون العشق
والدم
والنار
وصرخات الهلع والخوف
هذه المرة سأصبح بستانياً
أنتظر الخريف،
فأما أن تصبح رمانةً مليئة
بحبات رقيقة
وإما ستكون قنبلةً
وعبوة ناسفة
وتعلن قرار الانتحار
وتكون خاتمتنا معك
نهائتينا جميعاً

.....

* ومن المخطوطات الثورية للشاعر الدكتور كامران برواري* (١١)
والتي كتبها الشاعر أيام النضال في الثمانينيات حين كان ضمن صفوف الثورة الكوردية .
ترجم لنا المبدع : بدل رفو هذه المجموعة المختارة :*(١٢)

.....
- رواد العشق :

.....
أرادت ملائكة العشق
أن تنتخب رائداً
لعشاق العالم
فقلت لهم ..
إن شئتم عندنا
الكثير من العشاق والعاشقات
فانتخبوا كوردستان

.....
- أزرق :

.....
هذه السماء..
زرقاء
وبهاء هذا الربيع..
أزرق
وثغر ذلك البحر..
ازرق
فكلنا
يعشق اللون الأزرق
كلهم يا حلوتي شغوفون
بعينيك الزرقاوين

.....
- سهرات فتاة :

.....
إلى
الذي في بحار عشقه
أغرقني
الذي لم أنم
من أجله

وبقيت ساهدة
فغدت الليلة سنينا
الليالي. أن اكتب..؟!
وأنسج أياً من الأوجاع والآهات.؟!
لا تصلك انت ..
فأنت من أحرقت أحشائي
الوطن.. تهشم
تعصر أضلعي
فعشقك الجارف الملتهب
أبعد الفؤاد عن الروح
وغدوت (زين)
وأغفيتني على وسادة(مه م)

.....
- كل الليالي :-
.....

كل الليالي ..
الوطن ، الوطن ..
سأجوب بقاع العالم كلها
وأطرق أبواب المدن والبيوت
وأنادي: فاتنتي
العالم يظل فارغاً
ولكن! وحده.. الأمل يجيبني
كل الليالي..
أتأمل صور الفاتنات
شقراوات، سمر اوات،
بيضاوات،
ولا أجد فاتنتي بينهن
كل الليالي..
وكل أفلام الثوار
دعاة السلام
يتأوهون في قلبي
وفيها أبصر حبيبتني
تحجبها رقعة حمراء
تناضل وتكافح
ولا أمنية لها غير النضال
ولا مجيب لها سوى قلبي

.....

- لوحة الجماجم :

.....

في أعماق حياتي..
أوجاع ومكابدات وحداد!!
لا قمر ..
ولا نجوم..
ولا شمس .. تبتسم لي
ضباب قاتم التحف بالجبل
وحداد في الأركان الأربعة
أيها القدر..!؟
يا لوحة قديمة دامية
يا أخي..
أوصال البشر تتناثر
جبال الجماجم تعلو
وكل يوم .. مطر من الدم
اللهيب والنار.. رفاق في الجهات الأربع
وفي كل شبر من هذا الوطن
هناك حيث (دير الجماجم)* (١٣)
وكل (الباشاوات) حلاج
فمن يرمش له جفن
ومن لا يرمش له
من يصمت أو ينطق
لا مصير له سوى القتل..
يا ناسي..!
أي لوحة هذه؟
الدم صار ساقية
وغطى الإطار
تلك اللوحة
من الثلج والدم
ستغدو قرباناً للنضال والجبل
فياكم أن تصدقوا
أن بمقدور أحد أن ينالها
أو يسرقها
أو يصور لوحة مثلتها
يا ناسي
أعداؤنا ، عرابيدنا هكذا قرروا
ولكننا .. أفقتنا وتعلمنا
وكل صورة أنتقطها
لحبيبتي

* ومن الشاعر والفنان التشكيلي :حكيم نديم الداودي* (١٤)
ينقلنا بدل رفو الى هذه الترجمة لقصيدة تحمل عنوان (الخوف) :*(١٥)

.....

على هامش عُمر قصير
أرسلت رسالةً بيضاءً
الى مملكةِ الله
فُعدتُ فرصةً
لُغفرانِ ذُنوبِ الشك
شكِّ من خُلودِ الذكريات
فالموتُ له سلطَةٌ أكبر
من الحياة
الإنتظار
فلغايةِ الأَمسِ
كُنَّا في إنتظارِ
عرضِ مسرحيةٍ
من مسرحياتِ الدَّهرِ
لكن أتهموا
مَسْرُحَ رَغباتنا
زُوراً وبُهتاناً
فَتَعَرَّضتِ لِلخَرابِ
وَعَدتْ عيونَ المَسْرُحِ
لمواعيدِ العشاقِ،
مليئةً بالرمدِ
مفعمةً بالألمِ وبالعبراتِ
ومن ظلالِ الفناءِ

أتذكرين حينَ كُنَّا نتمشى
بهدوءٍ في شارعِ كُليتكِ
كُنْتِ تُرَددينِ
لا تَكُنْ يائساً
إذا فرقتنا الأقدارِ
ذكرياتنا معاً عبرِ هذي الأيامِ
الصادقِ لعهدِ عشقنا
لرُدودِ كَمِ التساؤلاتِ، فلوحاتك هي لوجدها ستكفي

لا أدري، أي حُلم ذلك كان
لليلةٍ طويلةٍ كنا فيها معاً
وأخيراً. شددت الرحال
فأي قدر ذلك كان،!..
كانت رُوحِي تَدنو منكِ
برسالةٍ مسهبةٍ
صرخت بعينيكِ
لكنك!.. لم تعيري لها بال
صباحاً...
حينَ أشرقَت الشمسُ
فلا الوقت مضي
ولا أنتِ جنتِ
فصحف الصباح وحدها فقط
نقلت موتك،
فغدوتِ خبر المانشيتات
حينئذٍ..
لا الليل إنتهى
ولا فصل الكآبة إنقضى
ولا الربيع هلْ ميكرأ
ولا الشمسُ أشرقَت من بعدك..

.....
* (ليلة بيضاء) عنوان القصيدة التي ترجمها المبدع بدل رفو :*(١٦)
من بين قصائد الشاعر الشاب هلكورد قهار*(١٧)

.....
ليلة بيضاء
ثلج ظامئ
يروم هطول مطر
من سماء عشقي
يغمر وجهها
كي تغدو أعماق الأرض
كخيالي.. نرجسا
الجليد..
يورق على عتبة قلبي،
وناري تحول
بيني وبين أن يلتحفني
الظلام..

تنام النجوم في أحشائه
والشوارع نامت
وبقيت أنا الساهر فقط.
الليل..
كقدح مائي
صار عند المنتصف ،
لكني..
لا زلت أقتفي آثار
أقدامها
على وريقاتي
كلمة عارية
تتحرش بقصيدتي
والفكرة
لا زالت في شرنقتها
مكتبة
ها هو ذا
ناقوس التجدد
موعد كل ليلة
تستغيث قبل أوانها
وكنت لا أبالي
ولكن! عقارب ساعتي
تخبطت في سيرها
وظلت محتارة
قائلة:
أنا ظمآنة لكلماتها
أيها البارد الإحساس
رفعت سماعة هاتفني
ورن جرس واحد فقط
عابنته
وإذا (جاري الاتصال)

.....
* ومن الدكتور بدر خان السندي يترجم بدل رفو قصيدة (النسر)*(١٨)
وهي مهداة إلى الشهيد الفلسطيني خليل الوزير (أبي جهاد) نائب رئيس منظمة التحرير
الفلسطينية الذي استشهد في تونس وهو يناضل من أجل قضيته ١٩٨٨
.....

لا أدري إنك تدري
لك أخوة كثر
لك رفاق كثر

في هذه الدنيا..
وبعض من رفاقك وإخوانك (نحن)
وهؤلاء الـ (نحن)
مغمورون ...
نحن شعب لبلاد تسمى (دلستان)* (١٩)
الأمكم
آمالكم .. أفكاركم
تتراءى لنا وتتلاأ في بنايينا
عيون أطفالكم البرينة
سواعد فتيانكم
أسراكم
في الشفق
في الغسق
وصمت الليل
نتحسسها في صدورنا
في جيوبنا ، ضيوفا على قلوبنا
أهازيكم
تتصادى مع التماعة البرق
تراتيل

لست أدري ، إن كنت تدري
كان لنا مغن
اسمه سعيد آغا* (٢٠)
كان (آغا) في رجولته
وفي نقاء قلبه
غنى في غربته
غنى على جبل بيروت القتيلة
قبل خمسين عاماً
(يا أرض الكُرد
يا كل الخير
يا وجنة الثروات
كلك ذهب وفضة))*(٢١)
يا رفيع الهامة
يا نسر
إن أغنيات هذه الدنيا
في النشأة الأولى
اغنية واحدة ،
وينابيع هذه الدنيا
في النشأة الأولى

ينبوع واحد ،
لان الله
في كل حال
واحد ...

لست أدري ، إن كنت تدري
يا نسر
يا شهيم
الطيور على شرفات داري
خجلى
لم تستطع أن تبلغ موكب التشييع
لم تستطع أن تحلق حول جثمانك
هديلا مأساويا
خجلى

ترجوك العذر ،
إن طيورنا نسيت الطيران
بالرغم من اصطفاق الاجنحة
لقد بدأت من جديد
يوماً بعد يوم
تتعلم أن تطير

لست أدري ، إن كنت تدري
حجارة وطني
مشهورة
وأنا أعرف ان في القدس المقدسة
عرسا للحجارة
صلاة للحجارة
فليتكلم مقلاع الحجارة
يطلقه الأطفال
ليحدثنا عن أسطورة الحياة
صيحات النسوة حجارة
بكاء الرضع حجارة
أفواه الرجال ملأى حجارة
يا نسر
يا شهيم
قل لرجالك
لرفاقتك
ان شئتم
ففي بلادي (كردستان) الكثير من الحجارة

وحجارتنا معروفة
صلدة جداً
صلبة جداً
لأن كل حجر من احجارنا
كان يوماً ما
في زمن ما
قلباً
لكن العشق الصابر من زمن بعيد
والأمل الذي لم يثمر
صيره حجارة ...

لست أدري ، إنك تدري
ان من شق غبارا مثلك
كان فارساً
يمتطي جواد الحقيقة
وجواد الحقيقة لا ينهك
مسرع مسرع
في حلقة الليل
نجده مثل اطلاقه بندقية
ثارت من فوهة (برنو)* (٢٢)
كان جواداً
لا تطأ حوافره الأرض
كالرعد يخطف الأنظار
غايته الأعالي
والشواهدق
والفجر الظامئ
الفجر الجريح
يا أيها الفارس ،
في عالمنا
الصباحات الظامنة كثيرة
ترتوي بدماء الرجال
الرجال الرجال
فيهدأ فيها الظماً
وهذا هو سر حمرة الفجر
يا أيها الفارس
يا أيها الشهم
أنت أغنية في قلوب الشجعان

* ومن الشاعر الراحل : بيزاني أليخاني* (٢٣)
نقرأ بعض ما ترجم الشاعر بدل رفو من قصائد مختارة :*(٢٤)

.....
- الفارس والمقصلة :

بئس ذلك السلطان
الذي يشيد بلاطه
برؤوس الفقراء...
وغدا مصاص دماء
يلهو بدماء الأبرياء
له خدم وعبيد
وحاشية تحصى بالمئات
على سجاجيد من خراسان
ويقطن القصور والقلاع

بئس ذلك الإنسان
الذي يرقص على
كل الألحان..!!
وهو لا يدرك أي لحن
يعزفه العازف..!!
ولم تعزف هذه الألحان..
كالجاهل وكالمجانبين
يرقص في الأعراس

بئس ذلك الرجل الجاهل
يتخبط تحت وطأة الظلم
ويمتص دم قلبه
ويتعرض لغسيل الدماغ
ولا زال لا يعرف.

نعم ذلك الفارس
لذي يقصد الحقيقة
في غمار ثورة الحرية
ويروم الشمس
وأمنيته تقبيل ثغرها
يكافح لأجل أن يشرق يوم جدير به
ويعانق عقدة المشنقة..!!
ويعانق عقدة المشنقة..!!

.....

- لوحة :
مرة أخرى
حرب ضروس
في كل المدن والقرى
وكل الأتحاء
والعدو المتوحش ينهق كالحمار
ظلم وحرب
قتل وحرق
وترحيل
إنه شعبي
يقبع تحت ظل المشانق
أيا شعبي المناضل
شمر عن السواعد وانتفض
فالحرب على عتبة دارك
والدماء تنضح على أحضانك
إن كنت يسارياً أم يمينياً
الرجولة والصمود
شرف ورفع رأس
جديرة لمثل هذا اليوم

.....

- المحكمة :
اليوم في وطني
مسقط رأسي
وحياتي
المحكمة سوق
والعدل دينار
إنه المال والدار
وجيب الفقير
أبيض ناصع
ومثقوب دوماً
وكأنه ليس بالجيب
أيا ناسي..!!
في هذه المحاكم
ليس هناك مقياس للحقيقة
والفقير فيها
ظفرّ والراعي مطاط يتمدد

* ومن الشاعر مؤيد طيب كان اختيارنا لهذه القصيدة التي ترجمها الدكتور ماجد الحيدر
وهي بعنوان : (أغنية إلى أطفال الكورد في عيد ميلادهم)
وقد كتبها في ستوكهولم عام ١٩٨٤ : * (٢٥)

.....

يا ابن أخي ... يا شفان * (٢٦)
في أعياد الميلاد
في هذه البلاد
يشعلون القناديل
لكنهم في بلادنا يشعلون القرى !
يا ابن أخي.. يا شفان
في أعياد الميلاد
في هذه البلاد
يقطعون الكغك
لكنهم في قرانا
يقطعون الرؤوس !
في أعياد الميلاد
في هذه البلاد
يمطر - الفين -
من شفاه القناني
وتمطر الأغنيات
من شفاه الناس
لكن.. في خرائب بلادنا
تمطر النار والقنابل
من حناجر الطائرات والمدافع
وتتطاير الأذرع والاقدام !

.....

لكنم ستعيشون
ولا ... ولن تموتوا !!

* ومن شعر: عبد الرحمن مزوري وترجمة: بدل رفو المزوري ،
نختار هذه المجموعة من القصائد : * (٢٧)

.....

- خاني :

.....

مه م ... أيا مه م

سماؤك مليئة بالغمام والضباب
أفق، ولا تخشى الأمير
ولا تنسى
ذكريات عيني (زين)
الكحيلتين
والهودج الذي أقمته
لعرسك
لا تدعه يشيخ وينتهي
انهض يا مه م
املاً جعبتك بالسهام
وخذ قوسك
وطهر غاباتنا ومروجنا
من الديجور والوحوش
واجعل من (زين)
الأسيرة
والتي طالما انتظرتك
غصن ريحانة
أغرسه على صدرك

.....

- أيا حبيبتي :

.....

أيا حبيبتي...
إطالة حياتي وربيعي
سأنقش رسالة
من الدموع...
من القلب والأعماق
وأرسلها لك
كي تعلمين
باني لم أخف عنك شيئا
فقد نسجت لك حكمة تقول:
بروحنا الحلوة
علينا أن نفدي الوطن

أيا حبيبتي...
كيف بوسعي أن أعيد الصفاء
إلى سماء حياتك؟!
و أشمخ بجبين أمانا الوطن

وأرضيها؟!
ومن جديد،
أملأ الأفئدة الذابطة
بالنور
فمن الواجب:
أن أقبل قامة الموت
أقبلها

أيا حبيبتي...
يازهرة الآمال
حمامة أنا
سأحلق صوب فلسطين
ذلك الجرح
سأداويه بالدم

أيا حبيبتي...
مطرقة أنا،
وحجر الرحي
سوف أسحق الطغاة
الكروش المتعفنة
سأطردهم
من تراب وطني المقدس

أيا حبيبتي...
أنا خبز الجياع والفقراء
جيفارا أنا
حتماً سأعود الى بوليفيا
أزلزل السهول والجبال
وأطمئن
سأضع اسم الدولار تحت الأقدام

أيا حبيبتي...
عند الضرورة، سوف أحيل صدري ساترا،
وأجعل من فلذة كبدي شعلة ونبراسا
ويوماً جديداً
يوماً ياتعاً

تحتفل بهما الروح والجسد
سأعيدهما من وراء الضباب والدخان.

.....
- قصيدة القُبُوج :*(٢٨)
.....

ردد عجوز هرم
لصغاره:
مرة اخرى
الثلج كسح الارض
والسما رمى بزرقته
وتبدل
ظلمة وكآبة
هطل الثلج ، وهطل
فلم يذر صخرة تأوي
ولا مرجا تضلل
فالثلج البس التلال والجبال
والحقول بياضا
إغتم الصيادون الفرصة
فنصبوا الفخاخ والمصائد
في الوديان
يقال بأنه:
في تلك السنة
لم تهاجر القُبُوج
بل شيدوا السواتر
وشمروا عن السواعد
فداسوا كل ثلج
قد هطل
وكسروا
كل سيف قد اقبل
وأداروا السنة
فجعلوها ربيعا
اما الصيادون
فعادوا خائبين، بخفي حنين
وبوجوه سود باهتة
يقال بأنه:
منذ تلك السنة
الصيادون خائبون
سود الوجوه

والقُبوج
في وسط الثلج
يغمرهم الدفاء وتغني

.....
- تحية :
.....

ان مررت في طريق
ورأيت فاتنة
قامتها الرشيقة
اكثر رشاقة واحلى
من قامة الصفصاف الباسقة
وأموج شعرها الذهبي المسترسل
اعلى من
امواج الجداول والأنهار
وحرارة عيونها
اكثر دفئا من آلاف مواقد
الشتاء
بالله عليك
ان لا تجتازها
لأنها هي في الحقيقة
موطني
وعشي
ومرتع صباي
لا ... لا تجتازها
دون ان تبلغها
تحياتي الحارة

* ومن الشاعر :رمضان عيسى* (٢٩)
وترجمة : بدل رفو المزوري ،
كان إختيارنا لهاتين القصيدتين* (٣٠)

.....
- من فلسفة الزمن
ما بين الزمن المنصرم
وهذه اللحظة
اللهم اجعله خيراً
ان لم يقض الجن

مرة اخرى على
الفاصل بين الزمنين!!
او يجيء الامس من جديد
ويتمرغ ويجعل من سقطته
وثبة...!!
واللحظة... على عودها
تورق من جديد
والقادمة
تقضم البقية!!
واكبر الهم...
في اذان زمنه
يصبح زمنا...!!
حين يصبح الحزن في الأحلام
يغدو سهادا...
وحين يفتح النوم عينيه
فالحكمة العظمى للهم
تتخذها شاهدة
اللهم... لا تبعد
حكمة اللآلام ولا تلمها
فاسم الليل نحن...نحن

* * *

في فلسفة الزمان
بين احساسى وكل
حكمة...
تفرق وندرة
ومنذاك...معاناة
وفي هذا الزقاق
وامام ذاك الحائط
احزان وتوق ...!

...
لروية قد ممشوق
لفاتنة حسناء

* * *

- امنيتان
- يا ليتني كنت
موجة من
امواج نهر (الزاب)
وعلى طول الليل

اناطح الصخور
ومع
الساتر ذو العيون السود
متقابلات...
لا ان اكون ...
كما انا الان...
امضغ الحقد والضغينة
احتسى
السم
واتلذذ الاحزان

* * *

- ليتني
كنت الان صخرة
اتوسد جبهة شهيد كوردي
محتضنا صدري ويرقد بامان
وليس شتاماً
اياك ان تهرب وتتركنا
او سياجا يلتف حول
نبح (عكر)
صدفوني
لأصبحت...
اعلى شاخضة

.....

*ومن ديوان (الرقص) للشاعر : عارف حيتو * (٣١)
إختار لنا بدل رفو : هاتين القصيدتين للترجمة : * (٣٢)

.....

- الشك :

.....

معضلة لبست شكي
ومن رحم التاريخ ولدت،
دربي مشاعل الفجر...
ذلك الفجر الذي
لأجله كنت أعيش،
والذي أعيش لأجله،
وسأعيش من اجله
فجر... هو رفيق دربي

يبحث عني
أنا وأنت
لا أتصور بأنك،
ستصفحين عني
تخالفيني الرأي،
أنا في واد وأنت في آخر...!!
وكل منا يقرأ اهتماماته
وأنت تبحثين عن الناس
مجهولين...
كي تجعلهم أمراء وأمورين
وتجار وبوابين وشعراء..
تجعلينهم وطننا
وأما أنا...!!
فأبحث عن وطن ضائع
لهم
انتظار
طويلة ليأتي
وعينان ترمقان
جسد نحيف وحلم بنفسجي
دغدغات الهوى تفتح
زهرة حمراء
أغان جميلة.. ترقص على
صوت الرياح...
واحتترقت ستائر المواعيد
والدخان الأبيض في عنق
السماء انقشع،
لا حصان يسهل...
لا شعلة تضيء...
ولا باب يفتح...
و...
ولا أنت هنا تصلين
شعرة بيضاء
لم أكن اعلم
بأن سهرات العشق
سوف تحيل النار المتوقدة
في عيوننا المتوسلة إلى جليد
وبعد مفرداتنا المفرحة
ولقاءاتنا الجريئة والملاى
بالمغامرات،
سوف تجعل من لقاء عابر

ومرتجل إلى سكر
لم أكن اعلم
بأن جفاننا ..
سوف تزرع خصلات بيض
في شعرك
والذكرى سوف تبكيك...
الشوكة
شوكة حادة،
كنت على الطريق...
والرياض غنت
لكلمات تعرف الأحلام
وعديمة الحياء
أتصورين !!
أن يأتي يوم
وتتساقط الكلمات
التي غلبها النعاس
أو تنبت الأزهار من الشوك
سأقول ما في جعبتي
وارحل
وبعدها فلتهتز
مجالس العدالة والشورى
قربة كلمتي المجنونة

.....

- الكلمة :

.....

(اهداء الى الشاعر لطيف هه لمه ت)
الحقول الخصيبة تموت،
والعصافير....
والبنادق ذات الغوصات الحامية
تموت،
وأسرى الجرحى يموتون
شعراء القصاد وعشاق الشعر
يموتون،
و تظل كلماتي فقط
تتجدد ولا تموت...
ابد الدهر
المرصد
عيناى كسירתان،

وقامة نحيفة
بآلاف علامات الاستفهام
تتدلى بابتسامة الموناليزا
وكل الأمسيات
تغني الأغاني للرياح،
وأذناي أيضا
مرصدان من زمن
الحرب الثانية
في النافذة مرتجفة
وباهتة.

* ومن ترجمة الشاعر بدل رفو هذه القصيدة * (٣٣)
للشاعر عبد الله سليمان عبو : * (٣٤)

.....
- أنا موجود :

.....
صوت يردد
كلمة حادة
سهما ثاقبا يخرق
قانون حرماني
من عشقي الخاص
ويثقبه
مسافر أنا..
رحال أنا في طريق العشق
الطويل (مه م) أنا
ولم يبق الكثير
كي ابلغ
درب الملوكية
وصولجان الباشاوية
قدمت الفرصة
والرغبة أن اعتلي
عرش (زين) وطني
وأمام ناظريك أنا
فان
أبصرتني
أو أغضيت الطرف عني
فلا أبالي أنا

* ويشارك في هذه المجموعة ، الشاعر :عزيز خمجفين*(٣٥)
بقصيدة عنوانها (الشراع) من ترجمة : ديLAN شوقي :*(٣٦)

.....

أنت
يا من تتحرر الذكريات بك
ويمتد الرمق نحو العشق
ونحوك
السنين التي يرحل بعضها
بينما تعانقين النجوم
وعطر الأمكنة
هل تذكرين؟
حين قلت ذات يوم:
أنا وأنت، أهدنا يعيش بروح الآخر،
نشتم الهموم معاً
أنا الفراشة، وأنت الوردة
أنا غيمة أحلق فوق روحك
أنت يا من تدخرين البقاء لي
الزاد وخمر الصباح المدلل
مهما ابتعدنا
وفرقتنا الخرائط
تغييبين مع الشمس
ومع القمر
أراك كل مساء
فتستقيم الدروب المتعرجة
ويصبح للسفر
لون ابتسامتك
وزغاريد الفرح
أذكريني، إذاً
كي لا يكبر الحزن
وتحتلني الغربة
أنت
تمدين الخيال
فأصافح لقاءنا
الذي مضى
تاركاً الشوق
وهمساتك العاصفة

وسؤال يقول:
متى ستنتشرين شعرك
فوق صدر ينبض بك؟
ذات مساء
كم أشعلنا الدهشة
وتدفننا على جمر الرغبة
والزمن العجول
أخذ الشواطيء شكل ظلالنا
كان الليل ثملاً
ونحن أيضاً
كنا وحيدين في صحارى الفراق مثل "خجي"
حين بكت فوق قمم "سيبان"
كيف لنا أن نعود؟
ها قد ابتعدنا كثيراً
عن غزلان سهولنا
وخراف مراعيينا الشابة
وأعياد ربيعنا المتألق
كل واحد منا
يذوب لوحده
فتكبل بالسفر
والبرد
والشروود الطويل
آه.. اشتاقت يداي
لتمسح الدموع
عن خدودك المتوقدة
وكم اشتاق الخابور إلينا !
تزهو الأشجار
وتثمر كل عام
يحفر الأسي الأخاديد في وجوهنا
يودع الشعر لونه
لكن الحلم يتجدد
والأمل يهدينا شذاه
ها قد حانت ظهيرتنا
ولازلنا
نرتل القصيدة الأولى
والعهد الوحيد
لازال عشقك الأزلي
يسقي شعري
ويرويني
فيشب الألم

وينفث الق
ر سموه
في جرحي
أموت وأعود للحياة
أسكر وأصحو
ينتشي الندم
والحزن
أنهض
أرفع
بقايا جسدي المنفرط
كالسبحة
أجدك أينما كنت
وكيفما نظرتُ
ترفرفين الشراع
لعيني المنتظرتين
أتللم من جديد
أقرأ صورة الانبعاث
معبودتي...
ليس لي اتجاه
سوى مينائك...
ميناؤك فقط

* ومن قصائد الشاعر الكردي الراحل (سلمان كوفلي) * (٣٧)
نختار هذه الأبيات من ترجمة بدل رفو: * (٣٨)

.....

. عيناك :

.....

عيناك...
كمسجد،
كلما صليت فيه
زادني شوقاً كصوفي
كي أعود إليه
كشلال..
عند الرمضاء،
أنا الظامئ وسأرتشف منه
كقدح ملئ بالشراب
سوف أطفئ أغوار قلبي

المضمخ بالشجون.
وطالما لم أفق لن أقدر عليها
كنجمة الصباح
وأنا حادي قافلة العشق
وإن لم أتبع شعاع الشمس
فسوف أضيع
في ظلمات هذه الديار.
كشعلة تتلألأ في الظلام
وأنا (المرید) للنور
فبالله عليك
كيف بوسعي أن لا أغدو فراشة
واحلق صوبها..!؟

عينك...
منبع الأمواج
فمن لا يجيد السباحة
سوف تجيء زوبعة
تغرقه مرة
وتعومه مرة
حتى يتوارى،
وحتى الغطاسون عاجزون
عن انتشاله...
فيا ربي..
أهذه عيون
ترمي السهام
تصيب الأعماق
وتدمي القلوب..!؟؟
وكلما زادت من كحلها
تصبح شرارة مفترسة
ومن يقع في فخهما
فليس له من الغرق
خلاص..
خلاص..

.....

- لن أتجول :

.....

لن أتجول في حي
ليست فيه محبوبتي
ولن أذهب في رحلة
إن لم تكن هي
مقصدي ومطلبي
وإن شوهدت
في مكان ليست فيه
فقولوا لي:
هذا محال
هذا محال
وإن أمضيت ساعة
وقلبي الولهان
لم يغن لها
ولم يعاهد الشمس
أن يقدم الروح لها نارا
وأصبح (حاجا) ل (لالش) *(٣٩)
تلك الوردة
فليقل الجميع:
إنه ملحد
ومزق قربة الأمنيات
هذا محال
هذا محال
وإن جاءت اللحظة
وقصيدة العشق لم تكن
لأجلها،
وكلمة
لم تطبع عليها صورتها
وهدفا منشوداً!!
الكلمة والصورة
إن لم أتركها لها
فقولوا:
هذا محال
هذا محال

* ومن شعر: محفوظ مائي*(٤٠)
وترجمة : بدل رفو المزوري ، اخترنا هذه الأبيات :*(٤١)

.....

أتذكرين
حينها لم أكن أعرفك
كنت طفلا بريئا
الجبل الذي يقابل قريتنا
بضخامته...
كان صديق طفولتي
السماء بعلوها
والقمر والنجوم ببعدهما
كانا صديقي طفولتي
أتذكرين....
عندما كنت طفلا
قبل ان أعرفك
لم اكن اعرف
لغة الكذب
و حين جئت أنت
كنت تحملين
تتأبطين ألف باء لغة الكذب
أتذكرين
عندما كنت طفلا
قبل ان أعرفك
إله الشمس
كان اكبر من الان
انا وهو،
كنا نحب بعضنا
كنا كصديقين متلازمين
واتيت.....
و حجبت
إله الشمس ...
وضيعت السماء أمام عيني
ماذا تعرفين انت؟
كم كنا نحمل حبا
في قلوبنا انا والقمر !
وكنا نلتقي في ليال قمرية
في الجبال
كنت بعيني اعبدها
وهي

بابتساماتها تقبلني..

ماذا تعرفين انت....؟

وأي موال كان يردده

نهر قرينتنا !

أذناك كانتا فراشا

صخرا

آه آه

واحسرتاه ...

في تلك الليلة

لم تكوني تعرفين

كم كان خريبر النهر رائعا

كنت كالعمياء

لم تري بهاء قرينتنا

في ليلة قمرية

وفي نفس الليلة

كان القمر يغتسل

في كبد السماء

وفي بركات نهر ضواحي قرينتنا

يغتسل

آه آه

واحسرتا ه..

لتلك الزينة والبهاء

التي لم ترينها !!

ما الذي تعرفينه؟

انا والقمر والنهر، كنا

نحن الثلاثة

عشاق القرية كنا

وكان لنا عشق واحد

لم نكن نتخاصم

كنا ثلاثة عشاق

وبعشقنا نزين القرية كنا

أنا

من وسط روضة قصاندي

اقطف ما هو أجمل من القمر

وأشكله على رأسها

القمر....

كمثل ثغر حبيبي

كانت تأخذ القرية معها للتنزه

النهر

كان يضع يده على خده

ويطلق المواويل والحيران
نحن العشاق الثلاثة
وبعشقنا تزهو القرية
ماذا تعرفين ...؟
ها ها ها ..
لم تولدي بعد
انا والقرية كنا حبيبين
لم تولدي بعد ..
أنا والعشق كنا خِلانا
أما اليوم...
ومن مكابدات عشق قريتنا
أصيب قمرنا بالصفار
وتلك الأغنية أشاخت النهر
وأما أنا....
فقد ختمت كتاب أكاذيبك
ألف ألف مرة !

* خطاب للحرية ، قصيدة للشاعر: شكري برواري * (٢٤)
ترجمها الى العربية: بدل رفو المزوري * (٣٤)

.....

يا ملكوتي
قالوا: إننا سنفترق
كالعشاق
وأمنيتنا ستحترق
وكذلك الحقول والبساتين
والقطيع سيغدو لقمة سائغة
للذئاب المتوحشة لهذا يا حلوتي
حارس قامتك الباسقة أنا
وليكن حديثي
خاتمة للثرثارين وعذال الهوى
يا مالكة الإسم الغالي
ليس بمقدوري
ان يحل اسمك ضيفا
على قصاندي وبين سطورها
من دون نضال
فأنت إلهة الشعر
وسيدة الخواطر
الحياة

البقاء
والسعادة
لهذا ومن فقره وغربته
غدت جنة شاعرنا
جكر خوين
فاتنتي
كيف لا أقدر بأن أبدد
المصاعب والظروف القاسية
وأمزق صفحات العذال
إلي أيتها الحرية الغالية
فاضطهاد الزمن قيدنا
وأنا لك المشتكي
تعالى وابصري
السجون ملأى بالحسنات
لا تهزي خصرك فقط
في فيتنام
نحن نعشقك ومن وراء القضبان
تعالى يا أمنية الفؤاد
زيني قامتك الرفيعة
بجمال واخضرار أشجار البلوط
كي أصحو من نومي
ضد الواقع المرير
المليئ بالقذارة
أناضل
واسمك الرائع
من فوق قمم الجبال
وللجبليين وأصحاب المسيرة
سأرده أيدا
سأرده أيدا

* ومن شعر : الدكتور فرهاد بيربال* (٤٤)
وترجمة : آزاد أحمد نورخ هذه المجموعة
(بدايات تعاستي) * (٤٥)

.....
بداية تعاسات حياتي

٥٥٠ ق.م

لا يزال عمري سنتين،
بحرابهم، بحوافر أحصنتهم

يغلبون ظهري، ويمزقون طفولتي

٤٠٠ ق. م

يحرقون قطرات الندى، وعشب جلدي النامي

٣٣١ ق. م

الفتاح الغربي، وملك الشرق

يلعبان بالشطرنج على ظهري،

فيمتليء بيتي بالجماجم

٥٠٠ م

يمنع أبو عبدة بن الجراح إشعال النار في بيوت أقرباني

١٥١٤ م

يقطعني ملك الفرس، وسلطان الترك بسيوفهم،

إلى قطعتين،

يضعون كل قطعة في صندوق

ويغلقون عليّ

١٦٠٠ م

في بتليس يُطعمون بُراق جدّي الكبير

العشب المسموم.

١٩٠٨ م

في إسطنبول، يقضم فيل ما أنذي اليسرى

١٩١٤ م

يعثرون على النفط في شراييني،

يبقرون بطني، ويقطعونني إرباً إرباً

١٩١٩ م

غضبي: خريطة جغرافية حبلتي

تصرخ طوال الليل

١٩٢٣ م

دمي حبر. جلدي ورق. رأسي ختم

يوقعون معاهدة إفنائي.

١٩٢٥ م

نهر دمي يدلني إلى داري المهذمة

١٩٢٦ م

يتساقط الثلج على الصحف

وأحذيتي ينمو لحاها

أتجول في الأسواق والشوارع

كالمجنون

* ومن الشاعر شيرزاد زين العابدين * (٤٥)
وترجمة بدل رفوهذه القصيدة وعنوانها (أبحث أنا) * (٤٦)

.....

ابحث أنا
عن مدينة صامطة
ابحث أنا،
عن جزيرة لم تطأها
أقدام سواي
عن حورية
حافية القدمين

لا ترتدي سوى الضباب
ابحث انا
عن كلمة خالدة
وقصيدة مستحيلة
ووجع مذبوح
وامنية ازلية
عن وردة ترقص
على قمة جبل سامق
وهي ترتشف حلقة الليالي
ابحث انا،

عن ينبوع ديار مقفرة..
لا يراه احد سوى النجوم
عن فرس دون لجام
حين يعدو،
من حوافره يشهب شرارة
ولهباً
ابحث انا،

عن امسية تفتت الليل...
وخريف يسوق الشتاء
صوب الربيع،
ونظرة تفتت الفؤاد
ابحث انا،
عن وطن، مهجور
ونجمة بعيدة
كي نغدو كلانا الفا
ابحث انا، عن نهر، يجري صوب
الشمال

الى الاصل
عن بركان جامح
صوب الاسفل منتحرا
عن شعلة، لم تقبل شفاه النار بعد
عن كهف مغلق وكتاكيث
من ذهب وفضة

ابحث انا، ولكني !!!
حينها، سأردد علم الاساطير*(٤٨)
واختمها امسح به صخر الكهف
وساظل امسحه
..... !! ابداً

نعود لترجمة المبدع بدل رفو وقصيدة (رمزلائكى)*(٤٩)*
للشاعر (آشتي كرمافي)*(٥٠)

.....

أنت...
في قلب الربيع
بين أزاهير شباط
ألمحك كعالم ملائكي
وعبر السنين
تنتشر أوصالك في ثنايا
المواسم وملتقيات
الكلام
والسنوات الملوثة
تشنق لتحيا من جديد...!!
عبر السنين
بأزلية المعابد الزرادشتية*(٥١)
تكتسين
محاطة بمحفة أمير الملائكة
وتحيين...!
وعبر السنين
بتثاوب عتبات الضياع
تصبحين مقيدة
وبحافات كهف (شاندر)*(٥٢)
تصبحين نوازل جليد
وتحيين...!!
ولكن..! في حدقات أعيننا
وفي سهول (بارزان)
وقلعة(آمد)*(٥٣)
وعلو جبل (جودي)*(٥٤)
كنت حياة وكنت محبة
غدوت عاشقة ك (اقليمية)*(٥٥)
فرسان وقتلة جمالك
بانبلج الخليقة
غدوا سؤالا غير منسي
الحقد
الدم
كانا يبحثان عنك
ومع بشارة أعمارنا
يكبرون ويصغرون

وحيثما كنت ترقدين باكيةً
في زوايا محطة
جيلنا
كنت منسية
دون بلسم
في أحضان وأعماق جراحاتك
الأليمة
كانت تتلاشى
في خضم الوجود
في عصور المد والجزر
حدود...حدود
عري مسيبي
الأمك المشبوهين
يرقصون مع الشهوة رقصة الغيوم
كانوا يتناسونك
أحببت...
أن أراك دون وجه
ندي
ومن دون ملجأ عريق
ابعد من جبل حصار وست
حيث جننا
وولدنا من أعماق بعضينا
أريد..وأحببت
أن نغدو واحداً في أعماقنا
وفي عشقنا
لا نغدو ك(مه م)
و....!
أنت تقبلين
عطر عشقنا في مقبرة
مجهولة الهوية
وتمزجينه
كي يحضن حرارة
هوانا
كي تولد الطرقات
من جبالنا

* لنتوقف مع ترجمات صلاح برواري لسطور الشاعر (الكبير شيركو بيكه س) * (٥٦)
ونقرأ مسيرة قلمه المسلوب حتى عصفت الرياح بحلجة في السادس عشر من آذار

.....
كان الرابع عشر من الشهر
على هامة كويزه
اختطفت الرياح قلبي
وحين وجدته وكتبت به
حلقت كلماتي أسراباً أسراباً
كان الخامس عشر
أخذ (سيروان) قلبي
وحين استرددته وكتبت به
تحولت قصائدي، واحدة إثر أخرى
الى أسماك
كان السادس عشر
آه، السادس عشر
عندما سلبني (شارزور) قلبي
وحين أعاده إلي.. لأكتب به
كانت أصابعي قد تيبست

* ولنقرأ ترجمة ما يقوله بيكه س (الإبن) في قصيدة (بيانو) * (٥٧)

.....
ذات مرة،
والوقت خريف
طارت أسراب السنونو
صفاً صفاً
من قلوب شعراء القارات الخمس
في هذا العالم
ورويداً رويداً
دخلت قفصاً
فتحول القفص
الى بيانو

* ومن الشاعر المبدع لطيف هلمت * (٥٨)
وترجمة سعدي المالح هذه الأبيات من قصيدة (رسالة من فلسطين !) * (٥٩)

هنا

من السهل على الجندي
أن يقطع رأس إنسان
من أن يقلع رأس بصل
هنا

من السهل على الجندي
أن يجرح رأساً
أن يكسر ساقاً أو يقطع يداً
أن يفتق عيناً
أن يسكت فماً أو يصم أذناً
من أن يقطع غصناً يابساً
هنا يحق للشرطي أن يصادر
أملاك أي شخص
كأي شيء ممنوع
كالأفيون أو الخشخاش

ونختار له أيضاً من قصيدة (عشق خالد) * (٦٠)
هذه الأبيات: من ترجمة سعدي المالح لنختم بها هذه المجموعة
ونقدم اعتذارنا لمن فاتنا ذكر قصائده

أنا أعشق أشياء كثيرة
الورق ... القلم
حلمة نهد
تملاً فمي
شفة لم تقبل بعد
وشعر أكثر صفاراً من الشمس
رقصة الأشجار
وقهقه البحر
لكن لا أحدها
يعيش في قلبي
كما عشق الجبل

* هوامش المجموعة العاشرة :

- ١ - ديون الشمس / هشار ريكاني / صادر عن اتحاد الأدباء- فرع دهوك
- ٢ - الشاعر في سطور:
- ولد الشاعر هشار ريكاني عام ١٩٦١ في قرية سندور، التابعة لمدينة دهوك
- اكمل مراحل دراسته في دهوك وزاخو.
- التحق بصفوف الثورة الكوردية عام ١٩٨٠.
- عضو اتحاد الادباء الكورد - فرع دهوك كوردستان العراق
- اصبحت الكثير من نصوصه اغان وأناشيد تغنى به كبار المطربين الكورد.
- نشر الكثير من نتاجه الشعري في المجلات والصحف الكوردية.
- ٣ - الطاحونة : هذه القصيدة غناها المطرب المبدع حسن شريف
- ٤ - الشاعر كرمناج هكاري : مواليد ١٩٦٥ ، دهوك كوردستان العراق
- خريج دار المعلمين عام ١٩٨٣
- عضو اتحاد الادباء الكورد / دهوك
- له ديوان شعري مطبوع
- ٥ - مختارات من شعر كرمناج هكاري / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ٦ - جبل سيباني خلات ..جبل يقع في كوردستان تركيا
- ٧ - خدرو ..اشهر شخصية مجنونة ومحبوبة في مدينة دهوك
- ٨ - ارمشت : قرية تقع وراء جبل بيخير وهي تابعة لقضاء زاخو
- ٩- الشاعر نجيب صالح : مواليد ١٩٦٢ / منطقة برواري بالا كوردستان العراق
- خريج كلية التربية - قسم الجغرافيا جامعة بغداد
- عضو اتحاد الادباء الكورد فرع دهوك
- له العديد من المقالات والاسهامات الشعرية في الصحف والمجلات الكردية
- شارك في مهرجانات شعرية عديدة واحياء ندوات ادبية في كوردستان
- يعيش حالياً في اوربا
- ١٠ - وطن من زهر ورمان / نجيب صالح بالاي / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ١١ - الدكتور كامران بدر خان :
- يعمل حالياً أستاذاً في كلية الآداب في جامعة دهوك كوردستان العراق.
- ١٢ - من مخطوطات الدكتور كامران بدر خان / ترجمة بدال رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ١٣ دير الجماجم : موقع بين الكوفة والبصرة حدثت فيه معركة طاحنة بين ثائرين على الحكم الأموي (بينهم التابعي سعيد بن جبير) والجيش الأموي بقيادة الحجاج بن يوسف الثقفي والي الكوفة الذي انتصر في هذه المعركة واخذ الثورة ومن ثم قتل سعيد بن جبير وكان آخر من قتلهم الحجاج
- ١٤ - حكيم نديم الداودي / الشاعر في سطور:
- الشاعر حكيم نديم الداودي كاتب وفنان تشكيلي ومحامي وناقد له اسمه وصوته المتميز على الساحة الكوردية والعربية.
- مواليد ١٩٥٦، مدينة الدوز التابعة لمدينة كركوك في كوردستان العراق.

- نشر نتاجا جما في الصحف والمجلات الكوردية والعراقية والعربية ومن الأسماء اللامعة على شبكة الإنترنت.
- خريج كلية القانون جامعة بغداد.
- عضو اتحاد كتاب السويد، عضو منظمة المترجمين العرب الدولية،
- عضو نقابة المحامين العراقيين.
- عضو نقابة صحفيي كردستان.
- عضو هيئة تحرير مجلة شفق والتي تصدر في كركوك.
- عضو جمعية الفنانين التشكيليين في السويد.
- ١٥ - الخوف / حكيم نديم الداودي / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ١٦ - ليلة بيضاء / هلكورد قهار / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ١٧ - هلكورد قهار / الشاعر في سطور:
- الشاعر هلكورد قهار : من مواليد ١٩٨١ دهوك، كردستان العراق
- خريج كلية الإدارة والاقتصاد
- رئيس جمعية الشعراء الشباب في دهوك
- يعيش حاليا في مدينة دهوك
- ١٨ - قصيدة النسر / بدر خان السندي / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة أدباء الشام
- ١٩ - دلستان تعني موطن القلوب.
- ٢٠ - سعيد أغا : كان جنديا في بيروت قبل ستين عاما او اكثر.
- ٢١ - انشودة كوردية مشهورة غناها سعيد أغا الذي كان جنديا في الجيش الفرنسي في لبنان وكانت هناك اذاعة تبث بالكرديّة من بيروت اسمها بالكرديّة (نه ف دربه يرتيه) اي هنا بيروت
- ٢٢ - برنو نوع من البنادق القديمة
- ٢٣ - بيزاني اليخاني: سيرة ذاتية :
- اسم الشاعر الحقيقي فيصل عبدالله ناليخانه، مواليد ١٩٦٦ قرية ديره لوك، كردستان العراق.
- كتب الشعر في سن مبكرة ، عام ١٩٧٨
- بدأ بالنشر عام ١٩٨٢ ، في الصحف والمجلات الكوردية وفي عام ١٩٨٥ ، اصدر مع مجموعة من الادباء و الشعراء (مجلة ده نكي مه) وفي عام ١٩٨٨ اسس مع مجموعة من الاصدقاء الشعراء نادي الشعر وكان سكرتيرا لهذا النادي.
- عضو اتحاد الأدباء الكورد - فرع دهوك.
- نشر نتاجه الادبي في صحف ومجلات كوردية وشارك في مهرجانات وندوات ثقافية.
- توفي الشاعر عام ١٩٩٠ في حادث سيارة بين بغداد - موصل.
- ٢٤ - قصائد بيزاني اليخاني / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة بلاد الشام
- ٢٥ - المصدر: مؤيد طيب : الثلج والنار والأغنيات - مختارات شعرية /
- ترجمة : د. ماجد الحيدر / دارالثقافة والنشر الكرديّة / بغداد ٢٠١٠ / ص ٣٢
- ٢٦ - شفان : او (شوان) من الأسماء الشائعة عند الكورد وهي تعني الراعي
- ٢٧ - قصائد عبد الرحمن المزوري / ترجمة بدل رفو / موقع رابطة ادباء الشام
- ٢٨ - القبج: هنا يرمز الى الثوار (الكردي)
- ٢٩ - الشاعر رمضان عيسى :
- مواليد ١٩٥٣ ، دهوك / كردستان العراق
- خريج معهد اعداد المعلمين في الموصل / ١٩٧٤
- شغل منصب مدير دائرة الثقافة في دهوك من ١٩٩٦ ولغاية ٢٠٠٤

- يعيش حالياً في السويد
- اصدر مجموعة من الدواوين الشعرية وشارك في العديد من المهرجانات الشعرية.
- ٣٠ - (من فلسفة الزمن - أمنيتان)/ رمضان عيسى /ترجمة بدل رفو/ موقع رابطة ادباء الشام
- ٣١ - الشاعر عارف حيتو في سطور:
- مواليد ١٩٦٨ ، دهوك / كوردستان العراق
- طبيب اختصاص الامراض النفسية للمراهقين والشباب
- عضو اتحاد الادباء الكورد / دهوك
- اصدر مجموعة من الدواوين الشعرية بالاضافة الى ٢٢ كتابا في الترجمة والفلكلور وادب الاطفال /
- ٣٢ - الشك - الكلمة (من ديوان الرقص)/ عارف حيتو /
- ترجمة بدل رفو موقع رابطة ادباء الشام
- ٣٣ - انا موجود / عبد الله سليمان عبو / ترجمة بدل رفو / الموقع الشخصي للاديب بدل رفو
- ٣٤ - الشاعر عبدالله سليمان عبو - في سطور:
- الشاعر عبد الله سليمان عبو ، من مواليد ١٩٥٧ ، موسكا / قضاء الشيخان / كوردستان العراق .
- عمل في صفوف الثورة الكردية
- يعمل الآن موظفاً في دائرة نفوس الشيخان.
- صدر له ديوانا شعريا تحت عنوان (الغرنوق وتحياتي) الصادر عن دار مطبعة (زانا)
- دهوك ، كوردستان العراق
- ٣٥ الشاعر :عزيز خمجفين / شاعر وأديب كردي مرموق / له كتابات وقصائد محضور متميز على معظم المواقع الأدبية والثقافية
- ٣٦ - قصيدة (الشراع) / عزيز خمجفين / ترجمة ديلان شوقي/ موقع تيريز كوم
- ٣٧ - قصائد للشاعر الراحل سلمان كوفلي / ترجمة بدل رفو/ موقع الكاتب بدل رفو
- ٣٨ - الشاعر سلمان كوفلي مواليد ١٩٥٣ ، دهوك كوردستان العراق
- نشرت اول قصيدة له في عام ١٩٨٤
- شارك في الكثير من الندوات الثقافية والمهرجانات الشعرية وفي الاونة الاخيرة وقبل رحيله المفاجئ كان له حضورا متميزا على الساحة الثقافية
- صدرت له مجموعة من الدواوين الشعرية ومنها: هلموا للحياة ١٩٨٨ ، عالم الأذان عام ١٩٩٦ ، الزمن المربع عام ١٩٩٨ ، خرافات السعوط - حكايات شعبية عام ١٩٩٩ .
- ودع الشاعر الحياة وهو في قمة نضجه الشعري والثقافي
- المصدر : موقع الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق
- ٣٩ - لالش : المقصود معبد لالش - معبد الأيزيديين في سنجار
- ٤٠ - ترجمت القصيدة عن مجلة به يف العدد ٣٥ لسنة ٢٠٠٥ والتي يصدرها اتحاد الادباء الكورد في دهوك كوردستان - القسم الثقافي
- welat me ٤١ - أتذكركين / محفوظ مائي / ترجمة بدل رفو / موقع
- ٤٢ - شكري برواري / شاعر وكاتب واعلامي كردي يعيش في اوربا ويشرف على بعض المنتديات الثقافية والأدبية
- ٤٣ - خطاب للحرية / شكري برواري / ترجمة بدل رفو / هذه القصيدة كتبها الشاعر في أحد سجون مدينة الموصل عام ١٩٨٠ / موقع بنت الرافدين
- ٤٤ - د. فرهاد بيربال / شاعر وكاتب وروائي وباحث واستاذ جامعي
- ٤٥ - بدايات تعاستي / - نشرت هذه القصيدة، أولاً في مجلة حجلنامه،

العدد الرابع، ضمن ملف الشعر الكردي المعاصر في كردستان العراق

الشاعر في سطور: ٤٦ -

- الشاعر شيرزاد زين العابدين مواليد ١٩٥٤، قرية (جه م سه يدا) التابعة لقضاء العمادية في كردستان العراق

- خريج معهد اعداد المعلمين /اربيل

- التحق بصفوف الثورة الكوردية، قاطع اتروش في الشيخان، عام ١٩٧٤

تعرض لعمليات الانفال السيئة الصيت وفي مخيم مارين للاجئين الكورد تعرض لمأس كثيرة وضمن قصائده الكثير منها كتبت في هذا المخيم.

- منذ عام ١٩٨٩، يعيش الشاعر مغترباً في فرنسا

- ينحدر الشاعر من عائلة لها الإلمام بالشعر والثقافة

- أصدر مجموعة من الدواوين الشعرية في اوربا وبالاخص من برلين بالحروف العربية واللاتينية باللغة الكوردية

٤٧ - من أنا / شيرزاد عبد الحسين / ترجمة بدل رفو / رابطة ادباء كردستان

٤٨ - علم الاساطير : يقال بأن في منطقة الشاعر كهف (بابه كرا) وهو كهف قديم وقد سكن الانسان فيه وكذلك يقال بانه في نهاية الكهف توجد دجاجة من ذهب مع صغارها ولايمكن

الوصول اليهم الا بقراءة علم الاساطير وحينها يفتح الباب

٤٩ - رمز ملائكي /أشتي كرمافي / ترجمة بدل رفو / موقع الكاتب بدل رفو

والقصيدة من ديوان العشق في خلوة الموت والصادر عن اتحاد الأدباء الكورد في دهوك

٥٠ - أشتي كرمافي / الشاعر في سطور:

- الشاعر كرمافي من مواليد ١٩٦٨، قرية كرمافا والواقعة في مدينة دهوك \ كردستان العراق - تعود بدايته الشعرية إلى النصف الثاني من الثمانينيات.

- تعرض عام ١٩٨٨ إلى عمليات الأنفال السيئة الصيت مع عائلته وحل لاجئاً في مخيمات ماردين في تركيا.

- كتب ونشر الكثير من المواد الأدبية في الصحف والمجلات الكوردية

- عضو هيئة تحرير مجلة (به يف - الكلمة) والتي يصدرها اتحاد الأدباء الكورد في دهوك.

٥١ - معابد الزرادشتية : تنتشر آثار المعابد الزرادشتية في عدد من البلدان الآسيوية مثل الهند

وباكستان وأفغانستان وإيران حيث كانت تدين بديانة المصلح (زرادشت) وقد تم مؤخراً اكتشاف

آثار معبد للزرادشتية في مدينة دهوك وجد في محيط كهف (جار ستون) الذي يبعد كيلومترين

شمال مركز المدينة كما تم اكتشاف عدداً من المعابد في محيط هذا الكهف.. إضافة إلى مسكوكات

نقدية وأواني فخارية وأربعة معابد مكشوفة، لأول مرة، تعود إلى عشرات السنين قبل الميلاد

وتعتبر (الزرادشتية) هي الديانة الرسمية للشعوب الإيرانية والكردية من أواسط الألفية الثانية

قبل الميلاد حتى الغزوات الإسلامية للمنطقة في القرن السابع الميلادي

ونشأت الديانة الزرادشتية من تعاليم الشاعر الزاهد (زرادشت)، الذي يعتقد بعض المؤرخين أنه

عاش خلال الفترة من (١٧٥٠ - ١٥٠٠) قبل الميلاد.. بينما يقول مؤرخون آخرون إنه عاش

في الفترة (١٤٠٠ - ١٢٠٠) قبل الميلاد

٥٢ - كهف شاندر: وجد هذا الكهف في جبال زاكروس ضمن إقليم كردستان وقد تم التنقيب عن

الكهف بين عامي ١٩٥٧ - ١٩٦١ من قبل فريق تابع لجامعة كولومبيا واثمر عملهم عن اكتشاف

تسع هياكل عظمية نياندرتالية لأعمار وحالات مختلفة وحفظت وصنفت حسب الأرقام

من ١ الى ٩ كما تم مؤخراً اكتشاف النياندرتال العاشر وكان حاصلاً على مراسم جنائزية

٥٣ - قلعة آمد : تقع هذه القلعة التاريخية في مدينة آمد بكوردستان الشمالية التي تقع حالياً ضمن تركيا ، وشيدت قلعة آمد على صخرة واحدة طولها ألفا قدم وعرضها كذلك، وهي محاطة بسور من الحجر الأسود، كل حجر منه يزن ما بين مائة وألف من، وأكثر هذه الحجارة ملتصق بعضه ببعض من غير طين أو جص وارتفاع السور عشرون ذراعاً وعرضه عشر أذرع، وقد بني على بعد كل مائة ذراع برج نصف دائرته ثمانون ذراعاً وشرفاته من هذا الحجر بعينه، وقد شيدت في عدة أماكن داخل المدينة سلالم من الحجر ليتيسر الصعود إلى السور، وقد بنيت قلعة على قمة كل برج، ولهذه المدينة أربعة أبواب كلها من الحديد الذي لا خشب فيه، يطل كل منها على جهة من الجهات الأصلية، ويسمى الباب الشرقي باب دجلة، والغربي باب الروم، والشمالى باب الأرمن، والجنوبي باب التل، وخارج هذا السور سور آخر من نفس الحجر، ارتفاعه عشر أذرع، ومن فوقه شرفات فيها ممر يتسع لحركة رجل كامل السلاح، بحيث يستطيع أن يقف فيه ويحارب بسهولة، ولهذا السور الخارجي أبواب من الحديد شيدت مخالفة لأبواب السور الداخلي، بحيث لو اجتاز السائر أبواب السور الأول وجب عليه اجتياز مسافة لبلوغ أبواب السور الثاني، وهذه المسافة تبلغ خمسة عشر ذراعاً

٥٤ - جبل جودي :- هو الجبل الذي رست عنده سفينة نوح حسب ما ذكر في القرآن الكريم

٥٥ - اقلية : أخت قابيل وهابيل ابني ادم

٥٦ - شيركو بيكه س / الشاعر في سطور :

ولد شيركو بيكس في مدينة السليمانية (عام ١٩٤٠) ويلقب بالشاعر الجبلي (إذ أن شيركو تعني : أسد الجبل) وهو ابن الشاعر الكبير فائق بيكس / نشر مجموعته الشعرية الأولى (مضيق الفراشات) في سبعينات القرن .. كرس الشاعر تجربته الخاصة منطلقاً من المقطعية النصية واللقطية او الشظية العينية او ما يصطلح عليه بيكس نفسه بقصائد (البوسترات) / او صدر له ديوان يحمل عنوان (أنا الألوان) / ومجموعة شعرية تحمل عنوان (مقبرة الفتاديل) والتي وضعها حزناً وكمداً على جريمة الأنفال التي أبادت مدينة حلجبة بالأسلحة الكيماوية عام (١٩٨٨)

٥٧ - القلم - بيانو / شيركو بيكه س / ترجمة صلاح برواري / موقع welat me

٥٨ - لطيف هلمت / الشاعر في سطور:

شاعر كردي عراقي يكتب باللغة الكردية وحياناً بالعربية ، وهو غني عن التعريف لشهرته الواسعة محلياً وعالمياً ، من رواد الأدب والشعر الحر . فاز بعدة جوائز شعرية منها جائزة - بابا كركر الذهبية - وجائزة ابراهيم احمد الذهبية - وجائزة أبيك لاحدى دور النشر السويدية بمناسبة صدور الجزء الاول من ديوانه - الأطفال وهو عمل شعري طبع في جزأين يقع في ٥٠٠ صفحة من الحجم المتوسط

٥٩ - رسالة من فلسطين /لطيف هلمت / ترجمة سعدي المالح /

موقع الموسوعة العالمية للشعر العربي

٦٠ - عشق خالد / لطيف هلمت / المترجم والمصدر السابق

* المجموعة الحادية عشرة :

(شاعرات كرديات تُرجمت قصائدهن الى اللغة العربية)

بات من الجلي والواضح لكل ذي ذوقٍ سليمٍ ما وصلت اليه المرأة الكردية الشاعرة والأديبة من مكانةٍ مرموقةٍ في عالم الشعر وسوح الفنون الأدبية المتنوعة .
حيث انها لم تصل لموقعها الراقي الذي اعتلته بمحض صدفةٍ إنما بعد تأكيد وإصرارٍ وجرأةٍ وجدارةٍ لإثبات قدرتها على خوض غمار ثورة الشعر وركوب صخب امواجها العاتية بكل قوةٍ وفاعليةٍ وإقتدارٍ وإمتيازٍ خلاقٍ ،
وإيمانٍ مطلقٍ منها بضرورة إداء دورها الطبيعي في ميادين الإبداع الفني ، وقد اثبتت ذلك بحسٍ وشعورٍ إنسانيٍ مرهفٍ ونبييلٍ منذ ان عرف الإنسان هذا اللون من الكلام وأبدع في صياغته .
وكما كان إختيارنا لبعضٍ من شعراء الكرد ممن تُرجمت قصائدهم الى اللغة العربية ، فلشاعرات الكرديات نصيب مماثل في هذه الدراسة ، لذا كانت هذه المجموعة لشاعرات كرديات ترجمت قصائدهن الى اللغة العربية وبدايتنا مع الشاعرة الكردية :

مهاباد قره داغي* (١)

لنقرأ لها ما ترجمت بخشان أنور عثمان من قصيدةٍ عنوانها (خلف دكة الحب) * (٢)
وهي تسأل بالـمٍ وحيرةٍ من أنت ؟ :

.....

من أنت ...
لتأتي ، وترش ملامح حبي القديم ؟
من أنت .. قل ، من !؟
عند رحيلك تحمل نسيم الصب
لشحن نظرات الإله والنور
من أنت؟
في طفولتك
كنت هديل أحلام صبواتي
ومنمنمات الشوق الناصع
منعوا أصابعي من لمسك
لئلا تبتلعك
وفي شرخ صباك
منعوا قلبك لتكون اغنية
منعوا جلجلة الضحك ان تغزو ابتسامتي
منعوا بيني والرقص
كي لا اجعله طريقاً الى ممارسة الحب
وعندما كبرت
وجدتك في نشوة إشتياقي الحريري

في حركة جفون غسقي عاشق
في نمو لؤلؤات المراد
كنت أراك شباك الأسماك
تصطاد في أعماق بؤبؤتي،
دون أن تبصرني
كنت أراك
وراء تخوم النمو
وراء ذاتي الغاشية بندى القبلات
وراء كل الكلمات
وفي الأقاليم المحترقة
الم تراني بحق؟
عندما كنت مقيداً بحرير عشق عارٍ
بعيداً عن جسدي
في أعماق روحي
امام نظرات ابواب ليالي الحب الحمراء
لا زالت نظراتك ملى بالعيون
وعيونك ملى بشظايا زجاج الحب
ورمال ضباب الحدود
أراك ولا تراني
أراك كالسحاب تهمي
تجعل منه نبضات قلبي
أراك كالليالي تقطف النجوم
تجعل منها أقراط فضية للأذن
أراك في زاوية الموعد الأول
تتفجر الكلمة من شفقتك
كياقوتة قانية
تتقد كذاتي المحترقة
ماذا أنت؟ من أنت؟
تتفحص ذهولي
تداوي جروحي بجرحك
أحياناً اجدك بحراً
أحياناً قطرة من البحر
أحياناً شمساً
أحياناً، لست إلا شعاع منها
ماذا أنت؟ من أنت؟؟
تاتي ولا تاتي
لست بنور ولا إله ولا ظل
إن كنت حبيبي
تعال ، لنرقص معاً
لأعلمك الشوق

* أما الشاعرة : كوسار كمال إبراهيم* (٣)
فقد ترجم لها : غفور صالح عبد الله
هذه الابيات من قصيدة بعنوان: (تمر قوافل الإنهيار من هنا)*(٤)

.....

اين كنت
حين بكيت وحيداً
وضحكت على لعبة القط والفار وحيداً
كان زمناً
التي كنت اسميها السعادة
لم تكن سوى سراب
شربه النسيان مع كاس ما
والتي سميته السكر
لم يكن سوى سراب
تتقياه في زاوية الإنهيار
والذي قبلت اصبعه
والذي امسكته من يده
ولونت به شارع مولوي*(٥)
لونت به انفاس الحمام
فوق منارة الجامع الكبير*(٦)
لونت به ازرار مردخاي*(٧)
لونت به الاشجار الخجلي في الحديقة العامة*(٨)
لم يكن سوى سراب ، سراب
اين كنت عندما كنا
انا والشعر
أنا وكافة المحرمات
أنا وكافة الانتحارات
تملاً عرفتنا بالسلال المكتظة بمرارة تلك الايام
التي لم يكن هناك احد كي يغسل تلوث حزنه
لم يكن احد كي يضع لحن جرح لتشويهه
لم يكن هناك احد في اقصى الغضب
يغرس قلماً في هذا الجسد
يضع نقطة النهاية لنشيجه
كان زمناً
عوضاً عن قطرات العرق
كنت افرز السكاكين الملوثة
ولم يقل احد لماذا
كان زمناً

حين كنت أريد ان اقول الوردية
كانت فمي ممتلئة بتلك الغدور
التي غمروا الصفاء في السواد
وضحكوا عليه
ولم يقل احد لماذا
اين كنت ذلك الزمن لتقول لي كيف اجمعها
ومن اين أتأملها
كل زاوية من ذلك السفر محبة
تعيدني الى دوارق العبث الخالية
لكل فصل من ذلك السفر هيبية
تعيدني الى شرعية انكساراتها
كل قبلة من ذلك السفر حزمة من التردد
تعيدني الى حافات الندم

* ومن ترجمة : آخين ولات ، نقرأ للشاعرة (دلشا يوسف) * (٩)
هذه المجموعة من القصائد : * (١٠)

.....
- فوران :

.....
صامتاً،
يغلي قلبي، في سكون...
مثل القهوة في الركوة
أتكاثف أكثر فأكثر
فوق جمر عشقك
في أي الفصول
سوف تترجّل من قطار مراميك
وتكون ضيفاً
على عليانك؟
قريباً من الجمر،
أجلس،
ولتكن فنجاناً
لأفور إليك

.....
- قوس قزح :

.....
سوف أهوي جدرانك المرفوعة، من الطين..
أنصب مكانها
،وعلي علو قامتك
أكوأخاً من الحب، لهذا القلب..

ومن السماء
سأسرق قوسَ قزح
أسدله على قامتي ألهباء

.....
- الجهات المنهوبة :-

.....
لا مرافىء، لجهاتنا
وسفننا، بلا قرارات.
لا تعرف الاتجاهات،
فمن أين لنا بريح السكينة؟
بلا موانىء هم،
مسافرو الشرق،
في مهب العاصفة،
الدوارة،
القادمة من الغرب...
فنهبتُ جهاتنا

.....
* ولم يبتعد المبدع بدل رفو عن قصائد الشاعرة هيفاء دوسكي* (١١)
فترجم من شعرها (شمس هاربة خجلى):-*(١٢)

.....
لاتصدق..
بأن أفرد اجنحتي
حول عشقك
او احللها على سواحل
اليأس
مرة
كفاني املاً
على وعودك ونعم ولا
آتك
وأبتسم للحباب الضبابية* (١٣)
في الاعشاش المهدمة
فلتعلم
بأن الشموع المنقدحة
لا تدور حول قامتك
وتراثي
لا يصرخ للزاهير الزرادشنية
ولتعلم في نزهتك
الرعاء

لا انصت للاكاذيب التاريخية
لأني فارسة الشمس
انا

* كزال احمد ..*(١٤)
تبصر وتتأمل بعيني شاعرة مبدعة وهي تفكر وتتدبر...
في نواظير تبعد الرؤية القريبة وتقرب الرؤية البعيدة ...
فلنقرأ بعض ما ترجم الشاعر عباس البدري من حكايا هذه النواظير :*(١٥)

.....

- نواظير الأنوثة :

.....

سماء أبنوسية،*(١٦)
أرض أشد أبنوسية..
بينهما ممر ناصع البياض مثل خط من الحليب!
أسراب من الطيور المهاجرة البانسة تعبره
وهي تشيع "مواكب الأعراس"*(١٧)
فيما الدموع تواسى العيون المبللة!!
في مكان ما من لوحة الكون المتشابكة
ثمة نبع برتقالي غير مرئي يسعل،
هذه نبوءة جد ملعونة ومقدسة،
نبوءة اللعنة والقداسة،
لمشقة البحث والمطاردة
تقتلع الروح من الجسد
عدمية الوجود.. ووجود العدم
يفجر الأسئلة في وجه الورد،
وينزل الانسان من سدرة العرش.
الكرة الأرضية الشبيهة برحم الكون
ملينة بالخواء والخطايا البرينة الفاتنة
لا مقبض لبوابة النجاة فيها،
ونوافذ الحرية فيها مقلوعة المقبض!
الكرة الأرضية التي هي اكثر الكواكب عقما
وأشدها خصوبة
مغطاة بأتربة الفناء،
وبالأرجوان وزنايق الانفلات!
البداية اختلاف...
المنتصف اختلاف...
لكن النهاية انسجام... ذروة الانسجام!

- نواظير الناظور :

.....

ها ان الحجر يمطر!
كم أشفق على الأنهار الزجاجية
فهي لا محالة سوف تتهشم!
عندها تنسحق مرايا الحقيقة
ها ان الدم يمطر!
كم أشفق على الجبال القطنية
فهي لامحالة ستتلاشى،
عندها يخون "الأحمر" أشقاءه
الألوان الأخرى
لا مناص!
الشعب سيبطش به في النهاية
عقابا لخيانته.
كم أشفق على الحاضر
وأرتعد فزعا من الغد
أه.. كم توجعني خاطرات الماضي!
الحاضر موجع.. كذلك هو الغد والماضي
انا فى خفية من هذه الهواجس الثلاثة
أضيء قبسا من سعادتى
وأرعد بالبكاء.
فيما وراء هذه العوالم الثلاثة،
صبوة صباي تجلس القرفصاء مثل العجائز
وتغزل نسيج الشجون المتشابكة
وأحيانا.. مثل "شيرين"*
أغزل بـ "نول" العشق والفكر والتاريخ الخاوي
تحت أفياء شلالات أغنياتي
مثل الساحرة، أحيل ألف "وفاني"* (١٨)
الى سمكات جذلى
وألف قصيدة شعر تصبح دثارا من الطحالب لصخرة قلبي،
أجعل من عصيان المياه نفيرا لنشوب الحرب
ومهرجانا لبهجة السلام
أعرف أنني أخطأت
أنا خطيئة... خطيئة كبرى!
شوهدت لوحة الطبيعة بمجيني فى غير موعدى
ذوبت قلب الماء بسحر ومكاند جمالى
وطغيان فتنتى
أشعلت النار فى صلابة الحجر
والحرانق فى جبروت "الآلهة الكهول"!

ثم أحرقت النار بمياه ظنوني ودهريتي
وشكوكي بكل شيء
ليس ثمة مكان لبقائي
فيما الأمكنة كلها تهب إجلالا لمجيتي!
ويا لكثرة الأجساد المتهاوية في زلزلة جرأتي الخارقة
وشجاعتي!

ليس ثمة معبر لعظمتي
فيما الدنيا من بدايتها والى نهايتها
فيما الأبطال... والرعاعيد، من الأرضين
والسبع السماوات
وكل ما بين تلك وهذه.. وأولاء.. وهؤلاء
استنجدوا بي، ومسحوا دموع أرواحهم بأذيال ثوبي!
أرادوني شهيدة أبدية
وأرادوا لأنفسهم ان يبقوا على وتيرة أكاذيبهم
أولاء.. وهؤلاء "الطرزانات"
أرادوني خطينة مقدسة في مباحج الحياة..
عظيمة جد ضئيلة
عذراء.. عاهرة
وجودا.. وعدمًا
عرشا ملكيا في دخيلة نفسي وخارجها
أولاء.. وهؤلاء أرادوني في لحظة الموت أن أكون لنفسي
وأن يكونوا هم.. لأنفسهم!

عاجزة هي اللغة الكوردية المسكينة
أن تصف وحدانية الأنتى
وحداية قاتمة
وحداية قاتلة لا شبيهة لها!
نحن.. مشكلتنا رهيبة مع الكلمات
مشكلة معقدة مع الكتابة،
مع الحرف والفرزة وطلاسم بدايات الأسطر ونهاياتها
ومع النقطة السرابية لنهايات النهاية
نحن.. لا أرضنا تعرف الكتابة
ولا سماؤنا تعرف القراءة!
فسماؤنا تكتب بجهالة.. وأرضنا تقرأ بجهالة
أهي مصادفة أن نكون سليلي جهالة الجهلاء؟
وأمية كل الأميين؟!
لا..! ليس شرطا أن تكون مصادف
ولكن..! إن لم يكن الأمر كذلك
فماذا إذا!!

- نواظير الكذب أو نواظير الوطن :

.....

في هذه البقعة النائبة من العالم
في هذه البقعة الخطرة من العالم
في أرض يسمونها كردستان...
لابحر، لكي يكون تظاهرة للمياه الغزيرة التي فيها
بل فيها محيطات من دم وعظام ودموع
لافكر.. لا عبقرية.. لا زمن!
هنا يوجد الحلم وسطوة الآلهة والاسترخاء الكسول
هنا العشق والكذب وسوء الحظ
هذه " الوردة الميدية" .. شوكة ميدية!
قبيل "الأنفالات" وبعدها*(١٩)
قبيل الضربة الكيماوية وبعدها
قبيل الاحتلال.. وبعد الاحتلال
كانت هي.. هي،
وكذلك ستبقى
معجزة كانت.. وسوف تكون!
مثلما أبيدت "أبادتها"!!*(٢٠)
أه.. الحقيقة:
هكذا حدث.. ما حدث
مصير لا أمل له علقتي فوق صليب أكذوبة كبرى
اسمها: حب الوطن!
يدا عقاب قاس لـ "سيدة عبقرية"
غربلنتي مع التراب.. وعجننتي مع الطين
ووضعتني فوق صخرة من الصوان
ثم خبزتني على نار ملتهبة!
على هذه الشاكلة: أنا اليتيمة، فاقدة الأب
إضطجعت في تابوت الشرق بلا مبالاة
وفي مهد أحلام يقظتي
أنا اليتيمة، فاقدة الأم،
قهقهت.. حد انفجار القهقهات
بكيت.. حد طوفان البكاء،
وناغيت.. حد جنون المناغاة
المرضعات الرؤومات في الدنيا!!
طفولتي تجيل النظر بين خرائب بلادنا
أه.. أيتها الطفولة!
تقفين على شرفة، التطلع منها يفجر عقلك
ويقذف به من ثقبى أنفك، لشناعة ما ترين
وظناعة ما ترين!

فمن تلك الشرففة ترين "مامه ريشه"
وقد صار "تحسين شاوه يس" *
و"تحسين شاوه يس" أصبح "مامه ريشه"!
فى تلك الشرففة
كفى.. كفى.. كفى ما رأيت!
يقينا لو رأيت الأكثر، لأصبت بالعمى
ولأصابك العته والجنون.. يا طفولتي
أوه.. قُلتُ أنا
قتلتُ بالوطن!
الصدق قتلني
فتحدثي يا نواظير الكذب.. تحدثي
كم أنت مدينة لي بالكلمات الصادقة؟!
وأى شيء رأيت عبر نواظير الوطن الملطخة بالدم
غير الضباب.. ولروية المتلاشية?!

- نواظير العشق :

.....

من أعالي قمة صحوتي
وحتى آخر نقطة فى سهول غبائي
تأملوا!
تروني مليئة بالجرانم مثل الأطفال
مليئة بالخطايا مثل الملائكة
أنا فى وقت واحد..!
صاحبة ثلاثة عشاق!
عشاقى ليسوا واحدا.. ليسوا اثنين
ثلاثة هم عشاقى
ثلاث هي عقدي المستعصية!
نرسييس، تاناتوس،
وإيروس* (٢١)
حدثت نسمة الشمال بهذه الحقيقة
فتحولت بوجهي الى عاصفة
كررتها ثانية للجبل فاهتز مثل الزلزال
وثالثة حين كررتها لدى النهر
حدث الطوفان
ورابعة عندما كررتها لدى التاريخ
صفعني!
وعندما كررتها للمرة الخامسة لدى الناس
نصبوا لي صليباً من نار
وسادسة وأخيراً عندما كررتها لدى نفسي

رأيت نسمة الشمال والجبل والنهر والناس

يومنون برؤوسهم إعجابا

ويسبحون بالصلوات لسعة قلبي

وجبروت رجالي!!

ليسوا واحدا.. ولا اثنين

ثلاثة هم أولادي!

"نرسييس"*(٢٢)

حبيب أبدي يعصى على النسيان

"تاناتوس"*(٢٣)

زوج أبدي،

سقف منزل يجمعنا معا

"إيروس"*(٢٤)

عشق أبدي يمنح معنى لحياتي!

أه يانواظير العشق

كم تبعدين الرؤى القريبة

وكم تقربين الرؤى البعيدة!

نواظير أنوثتي توشك أن تصبح هشيما

وتسحق كالشظايا!

ذاكرتي تحمل النواظير المقربة،

قاطفة فاكهة شعري التي لم تنضج بعد

من شجرة الحضارة!

وعلى هذه الشاكل :

يصبح مثواي حيا

وفنائي حيا،

وفنائي يموت!

السماء الشذرية:

"أجل"!

الأرض الفستقية: "كلا"!!

بينهما سحب الألوان الممتزجة ببعضها البعض

أشد شبيها بخلاقية مبدعة لفنان مجنون

غانبة فيها حبات أمطار حلم الدنيا

الأمطار الغزيرة لحلم الكرد

هي وحدها التي فيها!

أما أنا، فلم أعد لاجوار "أجل"

ولا تحت "كلا"

ولست جالسة فوق الطاقة المستدقة للألوان!

تيفنت من سوء حظي

عندما رأيت الشياطين يجهشون بالبكاء لأجلي

وعندما رأيت الأشواك تعقد مشد الرقص لأجلي

وعندما رأيت الأعداء يحبونني!

أنا فى تلك اللحظة.. فى ذات تلك اللحظة
أيقنت ان الدنيا كلها سيئة الحظ ، خائبة الطالع!
عندما يحل الليل
يحمل الجبل ناظور الكبرياء
والنهر ناظور الاستسلام
أما أنا،
فأعلق فى رقبتى ناظوري العشق والأنوثة
فيما الشعر يحمل ناظور العصيان!
السماء تقول :
نهاية الطيور وحتفها نهاية الطيران
الارض تقول :
عندما تغيب النواظير تنعدم الرؤية
أما أنا فاقول :
ها أن يد الحب أصابت منا مقتلا
وليس يد الحكمة
الأساطير تصقلنا، لالحقيقة
أه.. الحقيقة!
ان كنت تبغى الحقيقة:
فأنا أشعر انه من هنا تبدأ سيرورة حياتي
وهنا، وليس فى أي مكان آخر
تتلاشى نهايتي!
وعلى هذه الشاكلة:
يصبح مثواي حيا
وفنائي يموت !!

* ومن قصيدة (امراة قالت بهمس) ترجمة: الشاعر الراحل عباس عسكر
اخترنا أيضاً من الشاعرة: (كزال أحمد) هذه الابيات :*(٢٥)

.....
الآن .. انا سحابة
ينهمر فى العشق
في تأمل يسألني
أين صفائر شعرك الأسود
متى ذبلت !!
وأريت إحدى الأمسيات
وابتعت لك كتاباً
العمر يجري
وأنا من دونك يأكلني الذنب
وأنت بدوني

ليس في طاقتك
ان تكتنف الشمس
دوامات الأرض .. تلفنا
إمسك يدي كي لا أضيع
كي لا تضيع

*بدل رفو هذا الشاعر الرقيق والمترجم العنيد لم يدع الشاعرة (شيلان محمد بيرموس) * (٢٦)
في مروج عشقها إلا وترجم سطور: (مرج العشق السري) * (٢٧)
لنتأمل كيف أن الهدوء والسكينة يحولانها الى ملكة العشق السري :

.....

في الموعد
غدوت أنا.
استقرار نفسي في العزيمة
بقيت أنا.
حطاب السنديان
على ضفاف النهر
صرت حاملة الجرة أنا
لا تتركني فشرائيني يقظة
أبدأ
يعوزها حزن عاشق
يثيرها
يعطلها
ينشف دمها
ويقع صريعاً في حمى الموت..
ولكنك تنقذها
وأناملك تتلاعب بوجودي
وعدمي
تحلق بي إلى الآفاق
وتحط بي إلى الأعماق
تجملني
وتقبطني
هو والعدو والصديق والخيمة
محل هدوني وسكينتي
يحيلونني ملكة لمرج
العشق السري
تهواك هي وبقيت الأنيس
والأثير لها
وتطهر روحها وتقطعها

وعلى هواك تشيدها من جديد
ومع تساقط الثلج
تأتي بالشعاع
وتبرد الجحيم بالثلج
مشتاقا لك
وطن لك
أنثى لك
ضحكة وبكاء
ودم الروح
وأنت أجمل كذبة
واكبر خدعة
قوس قزح أنت
مزنه ربيعية حبلى أنت
لكني!!
أعشقتك أبدا
وجمرة أعماق الروح
تهواك أنت

* (الوطن .. العشق .. الجوع .. البكاء .. الجرح .. الريح .. والإخضرار والنضوج)
وريفات أغصان لوحات الشاعرة : كولنار علي* (٢٨)
لنقرأ كيف ترجم بدل رفو غزارة المفردات في ثلاثةٍ من قصائدها :*(٢٩)

.....
- اللوح :
.....

الريح انشودة يقظة المشاعر
الذكريات
ابتسامه مشنوقة
لا الشمس
ولا القمر
لوحة باقية في مكانها فقط
في الجرح
شجرة
الجوع
العشق
الوطن
وردة يتيمة
وحلم وحيد
بلبل اخرس

لحظةً مغتربة
الليل...
ووو اللوحة باقية في مكانها
في تقاطعات الأهات
وجع والم
وذكرى مكابداتك
لوحة باقية في مكانها
لعبة شطرنج دونما ملك
الدموع باهتة
اللون خفي
والظل مختبئ من الذنوب
فقط..!

...اللوحة
.... باقية في مكانها
تعكر أحلامك
موج
وامنيات
وحبور
وعشق
وربيع
لكن! اللوحة ظلت مفقودةً

.....
- رسول الشوق :
.....

حلة ولذة
إطلالة ابتسامتك
وهزتي القصيدة
المفطومة
احلام بلا اسوار
خطواتك...
شفق تابوت الخيالات
ورحلت.
احمرت شفاة النوم
واسودت دموع الحجل الجبلي
واصيبت المشاعر بالصفرة
وانت ؟
رشة الاحلام الطليقة
تقطع المحيطات
تطل على المدن

والقرى
وتزدهر أمنيات للالق
وأمام جناح النافذة
يتصعب عرقا
و عبر النافذة المجهولة
رسول الشوق
يتوغل وعيك
والحجل في حلمك

.....
- اله الحب والجمال :
.....

في وطن بلا صاحب
في ديار نابضة
تتردد مواويل الرثاء
الإغاثة
منظر طفل
كاس صامت
ومن تأثير الاغاني والمواويل
الفرح.. يهطله العيون
وازيز قطرات المطر
الحقد لن يرحل
وعمق جرحك
واما ثلج مروجي
نسيج دخان عينيك
عاشق بلا حبيب
وظمأ القصيدة
اغنية حبات زرق
جرح
إخضرار
بكاء
نضوج
خشن يرحل
نادم ومتعب
قمر اسود
العشق آهة
وحسرة القمر
كأس التذكر
هكذا ظل

وهكذا شهبت النجوم من الزرقة
وخلقت الالهات
ووكري
في افق المشاعر
عنوان العشق
تبتسم ملحمة عينيك
وفي العام المنصرم
من عبراتك
انطلق نهر
لوحة القصيدة

* أما الشاعرة الكردية : أرخوان * (٣٠)
فقد ترجم من شعرها الجميل : لقمان محمود ، قصيدة عنوانها :
(في مهيب موتك خريفياً أتعري) * (٣١)

.....

موتك غير نظام الوجود
وايقاع الحياة
ومسافات الفراغ
موتك غير طقوس الحزن الأزلية
وسفر الدموع
وترانيم البكاء الأبدية

موتك غير رنين اللهفة
في نغمة الهاتف
وخفقة الفرخ
في دقة الباب.
موتك غير دفء الماضي
في أحضان الحاضر
والآتي

موتك غير
كل شيء واللاشيء
كل الموجود واللا موجود
وإنما.. لم يغير
جنون العجربة التائهة
في صحراء من الرماد
تبحث بروح حافية

عن وردة قرنفل حمراء
لتضعها على قبرك

كيف أنسأك؟!
في كل حنايا من حنايات روعي
بقايا من عطر قبلاتك
تملاً أيامي بأريج الرياحين
وبعض فراشات ملونة
من همساتك
تطير دوماً
في أجواء حديقتي الخريفية
نسائم أنفاسك المعطرة
تجدد نضارة الربيع

يدك - لا يد المسيح - تحييني
حضنك - لا الفردوس - يسعدني
عينك - لا الشمس - تضيء دنياي.

ومن الشاعرة : ديا جوان * (٣٢)
هذه القصيدة التي تحمل عنوان:
(الى شعوب اخرى) وهي من ترجمة : محمد نور الحسيني * (٣٣)

.....

اعذروني
فبسبب من شموخ جبال وطني
لم أرَ خلفها أية جبال أخرى.
ولشدة آلام شعبي
لم أنتبه لآلام أخرى.
ولعظمة حب وطني
لم يعذ من متاح في قلبي
لأية عاطفة أخرى.
كردستان
منزلنا
في صدر القرية،
قريتنا
في صدر الجبل،

جبلنا
في صدر كردستان،
كردستاننا

* الشاعرة الكردية (جانا سيدا) تشارك في هذه المجموعة بقصيدة
عنوانها (أمي) ترجمها عن الكردية : محمد نور الحسيني * (٣٤)

.....

امنحيني حفنة مطر من
شتاء عينيك،
لأروي غليل عمري
هذه الليلة
بخمرة حبك..
أماه
كانت رائحة الشياطين
تفوح من هدهداتك،
وكانت عامودا مثل جمرة ملتبهة
تلمع
في خريف غادر..
حينما كنت تهزين سريري
كانت آلاف الأقمار تنحني
أمام وجهك الرائع
كي يظل وجهك وحده
يضيء سنواتي..
أتذكر حكاياتك مثل حلم:
(كان ياما كان
كان وطن قد انضفر
بالورد والدم
سماؤه دخان
الجبال رماد
وحدوده من نار
كان ياماكان)
أماه
كانت رياح الجنة تهب من صدرك
بدفء
تدير رحي أيامي
كنت أنظر إلى عينيك
عندما كان الدمع فيهما

مثل نجمتين يبرق
ومثل أمواج البحر
يصل إلى الشاطئ
لا الأمواج اجتازت الشاطئ
ولا دمعك انحدر
وحدها حروف تائهة
وظمأى
كانت تقطر من قلبي ..
امنحيني حفنة مطر
من شتاء عينيك
كي يرحل هذا الصيف عن قلبي
لا أدري لِمَ الأمواجُ
تكشف عن حبك؟
وأنا الليلة
فوق هذه الرمال
مرهقة ووحيدة
فقط أماه
حبك والبحر
يسهران معي

واخترنا لهذه المجموعة (حزمة ضوءٍ لأجل الجميلة) (٣٥)
للشاعرة خلات أحمد* (٣٦)
ترجمها عن الكردية: قيس قره داغي :

.....

وهجٌ خفيفٌ
وحزمة ضوءٍ لأجل الجميلة
شيء من حفيف الغابة،
مِرْقٌ من ضجر
وانعكاس غامضٍ
يتوقف فيه الزمن، كامناً إلى الصباح

مت ندى مدبرة
أعدّه لقلبك الغض
أخجل من تحفزي المسبق
لخسارة غاية في البهاء
بيد أنك حنون أيضاً
ولا بد من دوار تحمله معك

لستُ متعبةٌ جداً
ولا أنيقةٌ جداً،
ولا يشغلني القمرُ أكثرُ مما ينبغي،
ولا أستعجلُ تدفقي المدلل.
ألقنِ الوردَ بتمهلٍ،
كيف تتسعُ بتلاته، لمعجزةٍ صغيرةٍ

مهملَةٌ تماماً
ورقيقةٌ أيضاً
ممتنةٌ للارتباك العذب
أعبه من هوائك المضطرب
وأضحك لذهولك المؤقت

تناثر بهدوء
وأرقب بحنان
رغبةً مربكةً، إذ تميل عليّ
أرتب الأنين في كفي
أتفادي رحيلك المباغت
وفي نبل، أخوض في عذابٍ مترفٍ

* ازهار من وادي الروح للشاعرة (دلسوز حمه)*(٣٧)
ترجمها قيس قره داغي
نضعها في مزهرية هذه المجموعة لجمال الوانها وسحر رائحتها الزكية:*(٣٨)

التفاته
كأني، لازلتُ يافعةً
أحتفظ بين جنباتي
براءة طفولتي
ورعشات أمي الصافية
الخالية من الرياء،
وإلا كان عليك، قبل الهجر
أن تطلق سراح طير روعي من شبك أصابعك
وإلا تأخذ روعي
مثلما فعلت الآن.
مفترق
أنا الآن
اضطراب ذلك الزجاج
المعلق قلبه بحجر،

ليس لي إلا التمرد على الانكسار
والتفتت عشقاً،
أو أن ترفض مملكة نافذة أية عزلة
التجاء همومي
التشابه
الطبيعة في أقصى عزلتها
إن أردت، تغني أغنية الريح
إن غضبت، أحرقت نفسها في بركان، دون اكتراث
تهطل أمطارُ الدموع
طيلة الشهور والسنين
هي الطبيعة، تشبهنني
حتى في عزلتها
بين أقطاب المحبة
في هذا القطب المتجمد،
أخوض العشق مع النار
عندما يهجرني،
أجفُّ قرأً
تتساقط عناقيد أنفاسي
عندما يدنو، يحرقني
جاعلاً من سيرتي رماداً
وما بينهما، جسر العدم الوهمي
وإن خيرت بمشيتني
فلن أختار سوى الرماد

* على صهوة فرس واحدة .. أبيات للشاعرة ديلان شوقي* (٣٩)
ترجمها عن الكردية عبد الرحمن عفيف لتجري بخيب ودلال بين سطور هذه المجموعة:*(٤٠)

.....

ما الذي كان سيحدث
لو أن شعري حلَّ
على صدرك ضيفاً
ذات ليلة؟
ولو أن يديك ضفرتا
حقيقة ما
لحلمي؟

ما الذي سيحدثُ
لو أننا، أنا وأنت
فوق قمة "آغري"

أصبحنا كشجرتي بطمٍ
عشا للنسور؟

ما الذي سيحدث
لو أنني وأنت
صار أهدنا دجلة
والآخر الفرات
الضفيرتين المنسدلتين
على قامة
الفاطنة؟

ما الذي يحدثُ
لو أنني وأنت
كنا برفقة سرب ما
حجلين
في وجه ما
عينين
في سجادة ما
خيطين؟

ما الذي كان سيحدث
لو أنني وأنت
كنا مسافرين
أو فارسين
على صهوة
فرس واحدة؟

* لعل النجوم حين تحترق تخلف رماداً فأين تضمه الشاعرة
زحل بيكيم بصمت اسطوري!
لنقرأ ترجمة آخين ولات لهذه الحادثة المروعة:*(٤١)

.....

أرغب بالترعرع في
خلوة البراري
أوراق حبي الذي دون أسوار، أو حدود
في الوحدة التي لا تمضي
زهور الأمل
رماد النجوم
بصمت أسطوري

أضمه في أعماق قلبي
أرغب باللحاق به،
سأذلل المصاعب البادية والخافية علي
وألحق بهسأخلق في كل مجهول حياً
وأبدع آلاف الصور
وسأحبه ألف مرة بقلب واحد

أنت شغوفة بالسطوح والتواءات الازقة ، هذا ما كانت تسمعه زيلا حسيني ..(٤٢)
حين صاغت هذه الأبيات التي ترجمها قيس قره داغي :*(٤٣)

.....

تعشقُ السهرات
تمتطي جياذ الشروق
أنت الصيحة العالية
وأنا نحيب
ومخاض حشرات الليالي
تتعاطى الغناء،
والتنقل طائراً
من غصن إلى آخر
وأنا، ديدني
السكونُ والعويل والحسرات
نشأنا سوية
وترعرعنا سوية في أحضان ذات الآلام
غير أنهم كانوا يروضونني بدمية
كنت شغوفةً بالسطوح والتواءات الأزقة
غير أنهم يركنونني خلف النوافذ، في المطابخ
وعندما كنت مهتمةً بركوب وهج الشمس
كنتُ أبحث عن بصيص من النور

* ثمة شاب متدفق يطوف دروب المحبة .. ترى من هو ؟*(٤٤)
لنسال الشاعرة (سيمين جايجي) *(٤٥) في ترجمة قيس قره داغي لهذه الابيات :

.....

يامولاي
ماهو عنوانك، ياترى؟
في أية طبقة من السماء، تسكن؟
يُقال بأنك في بلاد النجوم العالية
فلا تدركك يداي القصيرتان
ولايشق صوتي، حجاب الغيوم، إليك

يقال بأنك تقيم في كل بيت، وقلبي
ها أنذا، أبحث عنك
منذ منات السنوات
قلباً إثر قلب، بيتاً إثر آخر
لاتقيم في ركن من عتمة خيمة ما،
أو في القصور، ومقاصف الأغنياء
فهم لا يعرفونك، إلا بعلو قصورهم
سمعت بك مرة واحدة
ثمة شاب متدفق
يطوف دروب المحبة أبداً، تل لك كاله

* يداي المزينتان بالحناء .. أبيات ترجمها قيس قره داغي * (٤٦)
من مناجاة الشاعرة فاطمة حسين به ناهي لطفولة قلبها (:

.....

كانت الساعة،
حين وضعت أمواج أحضانك
يده على طفولة قلبي؟
تخلصت منك،
فصرت متلهفة للزمن الجليل
انظر إليّ،
وقد تركت يديّ المزينتين بالحناء،
على فتامة الوقت الأخير
ليس ثمة في الأفق سوى العماء،
وهي تتساقط بغزارة على عيون عمري

* واحدة أخرى من الفواطم .. إنها الشاعرة فاطمة سافجي * (٤٧)
حزينة عند الرحيل حين تقول :ولكنت أتيت إليك * (٤٨)
من ترجمة آخين ولات :

.....

لكنت قد عقدت ديبكات العشاق،
بصوتك الأجرس،
وبلسانك المحب،
كنت قد غنيت الأغنيات بفمك،
قبيل رحيلك
لو كنت على علم بوحدتك في بلاد الغربية،
لكنت قد حملتك في كفي

لأبراج ديار بكر*(٤٩)
لكنتُ قد خبأتك في حفنة تراب
لتزدهر بك أغنيات المستقبل
والمغنون

* عيد الحب ورسالة الى (لا أحد) قصيدتان للشاعرة تريفنة دوسكي*(٥٠)
ترجمهما: بدل رفو المزوري،، نختم بهما هذه المجموعة*(٥١)

.....

: عيد الحب

.....

... حبيبي

أقترب عيد الحب ،

فما اهديك ؟ ؟

وردة حمراء ،

قبلة حمراء ،

أو احتضان احمر

أو اغني لك اغنية حمراء

في هذا الشتاء

حيث لا ثلج

وانت رجل ثلجي

ابيض ابيض،

مثل روح الغيوم

تحوم حول،

فنجان قهوتي وتمتج به

بعشق

تخط عتبة حجرتي

وانفاسك على زجاج النافذة

تستحيل ندى

أقف وباتاملي اخط اسمك !

بعشق

تقرأ القصائد

وتلاعب اناملك قامات الورود!

بعشق

مثل الفراشات تحلق وتفتش

احلى وابهى واقيم الزهور...

أتذكر حين علمتك لعبة

*((٥٢)) بينجوكانى)

وفتحت يديك وسرقت مني كلهم

وحين كبرت ،
سرقت قلبي
وخبأت روحي في خريز النهر!
بعشق
تجعل من كل ايامي
اعياد حب
وتجعل من الانهار
قلادة ماء وتزين بها جيدي
وتجعل من شقائق النعمان
قلاندا معلقة في دواويني !!
الله
كم أشتاق لك وانت بجنبي
الي
انه عيد الحب،
ورود حمراء في فوادي
وشموع حمراء،
اوقدها وتغني لى
(عاشق انا واعرف عشقك جيدا)
انا فتاة حمراء وانت رجل احمر
وتتحد روحينا
لكنك لم تنطق
اي شئ اهديك ؟

.....
رسالة إلى (لا أحد):

.....
ماذا بوسعي أن افعل لك؟
أن اصد الريح
عن رماد قصائدي
أو أصير القصيدَة رغيْفَ خبز حار
أتقاسمه معك
أو اجعل نفسي طفلا
وارقد على أكتاف
كتابك الملل :
وأحيل نفسي لك
طفلة هندوسية حمراء
وأحوم حول نفسي
وكالغجريات اصرخ
وأصبح لحننا طائرا
سمكة في عينيك

سابقا واغرق
أعدو موعدا اخضر
لوحة تحط على يدك
تجئ بلا موعد
كالزلال
وتحت أديم الروح
تنفجر ...
فابتسم

* هوامش المجموعة الحادية عشرة :

- ١- مهباد قرداغي شاعرة وباحثة اجتماعية وكاتبة / قاتلت الى جانب اخوانها من البيشمركة الابطال/ دخلت السجون وهي لم تزل شابه يافعة تربت في عز عائلة كردية مناضلة، اصبحت الزنانات بيتهم الثاني/ لها خصائص كثيره في مجال حقوق المرأة الكردستانية، حيث رفدت المكتبة الكرديه ب(٣٤) كتابا في مختلف المجالات
- ٢- خلف دكة الحب / مهباد قره داغي / ترجمة بخشان انور عثمان / موقع تيريز كوم
- ٣ - الشاعرة كوسار كمال ابراهيم ، مواليد ، ١٩٧٢ خريجة كلية التربية - قسم الرياضيات ١٩٩٤ بدأت كتابة الشعر في سن مبكرة ، ونشرت قصائدها عام ١٩٩٦ ، حصلت على الجائزة الاولى في مهرجان كلاويز السنوي في السليمانية ١٩٩٩ - اغلب قصائدها مترجمة الى العربية والفارسية
- ٤ - تمر قوافل الإنهيار من هنا / كوسار كمال إبراهيم / ترجمة غفور صالح عبد الله / المصدر : علي عطوان الكعبي / الملتقى الثقافي العراقي الاول ٢٠٠٥ / مطبعة جعفر العصامي / بغداد - شارع المتنبي / ص ٢٨٨
- ٥ - مولوي : اسم احد الشوارع في مدينة السليمانية سمي باسم الشاعر الكردي المعروف مولوي
- ٦ - الجامع الكبير : مقصود الجامع الكبير في السليمانية
- ٧ - مراد خاني : اشبه بسترة قصيرة نلبس فوق السروال الكوردي ثم يشد فوقها حزام من قماش
- ٨ - الحديقة العامة : المقصود الحديقة العامة في السليمانية
- ٩ - دلشا يوسف / الشاعرة في سطور:
- بدأت الشاعرة بكتابة الشعر في الثمانينات.
- شاركت في الكثير من المهرجانات الشعرية والندوات الثقافية ونشرت نتاجها في الصحف والمجلات الكوردية وعملت عدة سنوات في الإذاعة الكوردية في بغداد ،
مقدمة لبرنامج الحان وقصائد.
- تعيش منذ عام ١٩٩٦ في ألمانيا / برلين.
- عضوه كتاب العالم ، عضوه المعهد الكوردي.
- أصدرت عدة دواوين شعرية ومنها (عودة أمل ضائع، مسيرة العرائس).
- تعد الشاعرة من المدافعين عن حقوق المرأة.
- ١٠ - فوران - قوس قزح - الجهات المنهوبة / دلشا يوسف / ترجمة آخين ولات / المصدر: تيريزكوم www.tirej.net
- ١١ - ولدت الشاعرة (هيفاء دوسكي) عام ١٩٨٢، في قرية (بروشكا سعدون)، في محافظة دهوك - تعود بدايتها الشعرية الى عام ١٩٩٦ ومنذ عام ٢٠٠٣ تنشر نتاجها الشعري بكثافة في الصحف والمجلات الكوردية في كوردستان و تنشر في المجال الصحفي ولها نتاج جم منشور في الصحف والمجلات منها (بهدينان / مجلة زاخو / مجلة سيلاف/ وصحف مجلات اخر)
- تعمل حاليا مراسلة صحفية في جريدة نه فرو والتي تصدر في محافظة دهوك
- شاركت في العديد من المهرجانات والمسابقات الشعرية.
- عضوة جمعية الشعراء الشباب في دهوك
- ١٢ - شمس هاربة خجلي / هيفاء دوسكي /ترجمة بدل رفو / موقع الكاتب بدل رفو
- ١٣ - الحبابب : ذباب ذو الوان يطير في الليل وفي ذنبه شعاع كالسراج ما يرى قي ذنبه كأنه نار ومنه (نار الحبابب) التي يضرب بها المثل في الضعف

١٤ - كزال احمد: شاعرة استطاعت أن تؤكد حضورها في المشهد الشعري الكوردي من خلال أربع مجاميع شعرية، وهي : مرفأ برمودا، عام ١٩٩٩ / أقوال القول، عام ١٩٩٩ / فنجان قهوة معه، عام ٢٠٠١ / كسرت المرايا، عام ٢٠٠١
اضافة الى مختارات شعرية من اعداد وترجمة الكاتب صلاح برواري، وهي أول ترجمة باللغة العربية تصدر للشاعرة على شكل مجموعة شعرية
١٥ - نواظير/ كزال احمد / ترجمة عباس البدري /

المصدر :منتدى السقلبية AKILBEN.COM

١٦ - الأبنوس أو الأبنوس: شجر عظيم صلب العود أسوده . ويقصد في هذا البيت عظيم السواد
١٧ - في كردستان يفسرون الظاهرة الطبيعية المسماة بالهجرة الجماعية للطيور على انها مشايعة لمواكب الأعراس، أي أن الطيور المهاجرة هي التي تحمل العرائس الى خدورهن.
١٨ - وفانى: شاعر كلاسيكي كردي اشتهر برائعه المعروفة (شيرين تغزل) وشيرين حبيبة الشاعر. القصيدة ابداعها المغني (مزه خالقي) بوتيرة غنائية خالدة لدى الكرد.
١٩ - الانفالات: عمليات ابادة جماعية قام بها النظام الدكتاتوري العراقي في كردستان، وراح ضحيتها ١٨٢٠٠٠ إنسان وذلك عام ١٩٨٨ على وجه الخصوص.
٢٠ - مثلما أبيدت "ابادتها": أي أن خطة ابادة كردستان هي التي أبيدت بالانقراض الكرستانية عام ١٩٩١.

٢١ - نرسييس، تاناتوس، ايروس: في الميثولوجيا الاغريقية الاول إله الذات،

الثاني الواقع (الموت)، والثالث بهجة الحياة وملذاتها

٢٢ - نرسييس : تحكي الاسطورة الإغريقية ان نرسييس كان شاباً جميلاً إستحوذ على قلوب الجميلات لكنه اعرض عن حبهن، ولسلوك نرسييس المتعالي غضبت الالهة (تيميس) فحكمت على نرسييس بأن يقع في حب ذاته ، وهكذا عندما نظر نرسييس الى البحيرة ولمح صورته منعكسة على سطح الماء إنبهروظل معلقاً بها حتى مات . وقد دخلت شخصية نرسييس الاسطورية علم النفس فوظفها باستعارة اسم نرسييس عنواناً لواحدة من اهم الشخصيات المعتلة وهي (الشخصية النرجسية)

والسمة الاساسية لها هي التمحور حول الذات بحيث يعتقد جازماً انه محور العالم ومركزه يدور حوله (انا العالم والعالم انا) هذا هو التفكير النرجسي

٢٣ - تاناتوس : إله الموت في الميثولوجيا الاغريقية ، وهو ابن الالهة (نيكس)

واخو إله النوم بينوس (هينوس) ومن هنا تظهر العلاقة الاخوية بين الموت والنوم

٢٤ - ايروس : في الميثولوجيا الاغريقية هو الإله المسؤول عن الرغبة والحب والجنس. وتمت عبادته كإله الخصوبة ، المماثل الروماني له هو كيويو

٢٥ امرأة قالت بهمس / كزال أحمد م ترجمة عباس عسكر /
جريدة الإتحاد العدد ٢٥٦٩ السبت / ١٢ / ٢٠١٠ / ص ٩

٢٦ - شيلان محمد بير موس /الشاعرة في سطور:

- الشاعرة من مواليد ١٩٨٣ ،مدينة اربيل كوردستان العراق.

- خريجة كلية القانون ،جامعة نورو، دهوك

- تعمل موظفة حكومية

- عضوه جمعية الشعراء الشباب في محافظة دهوك.

- عضوه اتحادات وجمعيات كثيرة.

٢٧ - مرج العشق السري / شيلان محمد بيرموس / موقع الكاتب بدل رفو

٢٨ - كولنار علي / الشاعرة في سطور:

- الشاعرة من مواليد قضاء الشيخان/ كردستان العراق. ١٩٧٤
- أنهت دراستها الابتدائية و الثانوية في دهوك
- نالت دبلوم في تعليم اللغة الانجليزية سنة ١٩٩٢-١٩٩٣ في دهوك
- مارست مهنة التعليم ثلاث سنوات قبل مغادرتها ارض الوطن سنة ١٩٩٦
- تنشر نتاجها في الصحف و المجلات الكوردية وبصورة مكثفة على شبكة الانترنت
- صدر لها ديوان بعنوان (قمر واثنا عشر شهرا عام ٢٠٠٦)
- تعد الشاعرة الكردستانية كما يلقبونها من الاصوات النسوية والرقيقة في ساحة الشعر الكردي المعاصر، لديها قوة دفق رومانسية في تصوير قصاندها الشعرية و غزارة كلماتها النقية و الاصيلية التي تبعث للروح بهجة محلقة في افاق الحلم والحقيقة
- تعيش الشاعرة في بوستن/ امريكا
- ٢٩ - اللوح ، رسول الشوق - إله الحب والجمال / كولنار علي /موقع الكاتب بدل رفو
- ٣٠ - أرخوان : شاعرة وكاتبة كردية معروفة / نشرت العديد من القصائد والمقالات الثقافية في الصحف والمجلات والمواقع الادبية
- ٣١ - في مهيب موتك خريفياً أتعري/ ارخوان / جريدة الإتحاد العدد ٢٥٤٣ ص ٨ / الخميس ٢٠١٠/١١/٤
- ٣٢ - ديا جوان/ ألساعرة في سطور:
- ولدت الشاعرة ديا جوان في بوتان ١٩٥٣ وتتلذت على يد والدها وأمنة قريتها
- نالت العديد من الجوائز في المحافل والمهرجانات التي شاركت فيها من أبرزها الميدالية الذهبية وشهادة التقدير من وزارة الثقافة في اقليم كردستان، وكذلك جائزة مهرجان المبدعات في ملتقى المبدعات العربيات بتونس لسنة ٢٠٠١ وآخرها كانت جائزة منوية البارزاني الخالد ٢٠٠٤
- أهم الدواوين التي نشرتها هي: (موجة من بحر احزاني- ١٩٩٢) و(عبرات متمرده- ١٩٩٨) و(بازبند- ١٩٩٩) و(الدموع الجافة- ٢٠٠٣)
- ٣٣ - الى شعوب اخرى/ ديا جوان / ترجمة محمد نورالحسيني / المصدر- منتدى جهة الشعر jehat.com
- ٣٤ - أمي / جانا سيديا / المترجم و المصدر السابق
- ٣٥ - حزمة ضوء لأجل الجميلة / خلات أحمد / ترجمة قيس قره داغي /المصدر السابق
- ٣٦ - خلات أحمد : شاعرة كردية تكتب باللغتين العربية والكردية وتترجم من والى اللغتين/ صدر لها مجموعة أولى تحت عنوان (أوشحة الفجر) عن إتحاد الأدباء الكرد في دهوك وقد لاقت المجموعة اهتماماً كبيراً في الوسطين الثقافيين العربي والكردي /
- عن دار أزمنة للنشر في العاصمة الأردنية عمان صدرت لها المجموعة الشعرية : (مذكرات زهرة الأوكالبتوس) في منة وخمسين صفحة من القطع المتوسط
- وقد توزعت المجموعة بين الشعر والنثر
- ٣٧ - دلسوز أحمد :شاعرة كردية ابتعدت عن الوسط الادبي بعد ان تركت عدداً من القصائد الرائعة حيث تُرجمت ونُشرت على المواقع الأدبية والصحف الكردية
- ٣٨ - ازهار وادي الروح / دلسوز حمه / ترجمة قيس قره داغي / المصدر- منتدى جهة الشعر jehat.com
- ٣٩ - ديلان شوقي :شاعرة كردية من سوريا / نشرت العديد من القصائد على المواقع الادبية والصحف والمجلات الكردية
- ٤٠ - على صهوة فرس واحدة / ديلان شوقي / ترجمة عبد الرحمن عفيف / المصدر- منتدى جهة الشعر jehat.com

- ٤١- رماد النجوم / زحل بيكيم / ترجمة آخين ولات / المصدر السابق
- ٤٢- زيلا حسيني : شاعرة كردية من كردستان ايران /
ولدت في مدينة (سَقَر) في كردستان ايران، عام ١٩٦٤، وأطلق عليها والدها الشيخ مهراڻ اسم (زيلا) وكان رجلاً متنوراً، فرغم الأجواء غير المتسامحة مع المرأة ألحقها بالمدرسة، لتكتحل عينها بالعلوم والمعارف / بعد اجتياز المراحل الدراسية الأولى، شغفت بالأدب والشعر وبدأت بمطالعة دواوين الشعراء الكرد وكان والدها ، يلقي على مسامعها القصائد والقصص والحكايات وكانت لقصائد (حافظ شيرازي)، تأثير بالغ فيها ، ومن حينها، ألقت عالم (شيرازي) وبالتالي عالم الشعر، إلى أن جبلت على الشعر، ، لتكوّن واحدة من الشاعرات الكرديات بالفطرة .
توفيت في حادث اصطدام سيارة وهي في طريقها الى طهران عام ١٩٩٦
- ٤٣- انت شغوفة بالسطوح / زيلا حسيني / ترجمة قيس قره داغي /
المصدر منتدى جهة الشعر jehat.com
- ٤٤- ثمة شاب متدفق / سيمين جايجي / المترجم والمصدر السابق
- ٤٥- سيمين جايجي :شاعرة وادبية وناشطة سياسية من مدينة (سنه) في كردستان ايران /
لطالما تتعرض للإعتقال لمواقفها الوطنية / وهي والدة الفنان الكردي (روزبه مصلح)
وقد غنى بعضاً من قصائدها
- ٤٦- يداي المزينتان بالحناء / فاطمه حسين به ناهي /ترجمة قيس قره داغي /
المصدر- منتدى جهة الشعر jehat.com
- ٤٧- فاطمه سافجي : شاعرة كردية من كردستان تركيا / من مواليد قرية (كريميران) التابعة لمحافظة ماردين. تعتبر مجموعتها الشعرية نتاج إحدى عشرة سنة من المقاومة في السجون التركية كمناضلة سياسية. تحكي فيها عن الأزقة، الأطفال، الحكايات، الكردية.
كما أنها تحكي عن العشق في زمننا الحالي /
ترجمت قصائدها الى اللغة العربية ونشرت في بعض المواقع الادبية
- ٤٨- لكنت أتيت اليك / فاطمه سافجي / ترجمة آخين ولات /
المصدر- منتدى جهة الشعر jehat.com
- ٤٩- ديار بكر : ديار باكر اي موطن النحاس(باكر تعني النحاس في اللغة التركية)وهي تسمية تركية حديثة لمدينة (آمد) العريقة في شمال كردستان
(ولا علاقة للتسمية بقبيلة بكر بن وائل كما يعتقد البعض)
- ٥٠- تريفه دوسكي / الشاعرة في سطور :
- مواليد ١٩٧٤ ، دهوك كردستان العراق
- اول قصيدة منشورة لها ، عام ١٩٩٦
- شاركت في مهرجانات شعرية عديدة وتنتشر في الصحف والمجلات الكوردية /
ترجم قصائدها عدد من المترجمين الى اللغة العربية
- ٥١- عيدالحب - رسالة الى (لا أحد) / تريفه دوسكي / ترجمة بدل رفو / موقع الكاتب بدل رفو
- ٥٢- بينجو كاني : لعبة أطفال

* المجموعة الثانية عشرة :

(شاعرات و شعراء كرد في ميادين الشعر العربي)

* تضم هذه المجموعة قصائد لشعراء كرد اقتحموا ميادين الشعر العربي وكتبوا قصائد عريقة باللغة العربية في مواضيع مختلفة.. (ولعلهم كتبوا شيئاً بخصوص ملتهم وبني جنسهم ، وإقتربوا من قضايا الكرد وكردستان ، وأجادوا في هذا المجال) ، إلا ان ذلك لا يمنعنا من التعرف على نتاجاتهم الشعرية في اغراض اخرى قد أبدعوا فيها ، فأغنوا المكتبة الشعرية العربية بأجمل القصائد وألطفها .. كذلك تضم المجموعة بعض تجارب الشعراء (من شباب الكرد) الذين نتوقع ان يكون لهم مستقبلاً زاهراً في مسيرة الشعر ورفدنا بقصائد اجمل
نبدأ المجموعة ببعض الروائع من الشاعر عباس البدري . كتبها في مدينة كرماشان الكردية في ايران عام ١٩٦٣ يوم اغترب فيها لفترة من الزمن :

.....
عيون ليلى .. والغربة * (١)
شعر : عباس البدري

.....
في آخر الليل تلمين الروعى يوماً
على رذاذ المطر الصيفي في نشوه
وتقرأين أول الديوان من بعدي
وتغلقين ربما ... عيونك الحلوه
ترددين غنوة حزينة الروعيا
وتذرفين دمعة في آخر الغنوه
ترين في الجوار اثنين على قرب
وتسمعين قبلة في ظلمة الخلوه
فتذكرين ربما قبلتنا الاولى
على رذاذ المطر الصيفي يا حلوه

ربما يوماً تمرين بقربي ...
وأنا ملقى من السكر على عتبة حانه ..
أو تمرين وقد أحنيت ظهري ،
باحثاً عن قطرة ضاعت بجنبي .. !
ربما تبكين في حزنٍ لحالي
أو تمرين بقربي
دون أن تلقين نظره
وتقولين حبيبي كان مره
شفتي حانته
والشوق خمرة !

وتمرين .. تمرين .. بجنبي
دون أن تلقين نظرة
وأنا ملقى من السكر
على عتبة حانه

تمنيت يوماً على شفتيك
أجود بأخر يوم بعمرى
وأشرب خمر الشفاه العذارى
ولو كان موتى بقطرة خمر
فوا حزن روجي على كل شئ
أيحفر بين الخرائب قبري؟
غريباً أموت بلا أي كف
تمد يداي بجانب صدري
وعينيك ما كنت أخشى رحيلي
تمنيت أنهيه ديوان شعري
فمري بقبري إذا مت يوماً
مرور الصحابة في الليل مري
عسى أن يلون ثوبك شوكة
سينبت ورداً بجانب قبري
فأشرب منه بقية كأس
شربت صباه بأول سكري!

* ومن التجارب الشعرية الرائعة للأديب والروائي الكردي المعروف حسن سليفاني* (٢)
إخترنا هذه النماذج الوجدانية التي تمتاز بالحس الانساني المرهف :*(٣)

.....
تلك السيدة التي هزت
شعرها العجري و إجتازتنا
كانت تجيد قوانين العشق
و رقة الشجرة التي داعبت خدها
خبيرة كانت
اضافت لنفسها رائحة اخرى
لذا في الربيع الآت
ستقصدها العصافير
و ستجيد لغة أخرى

الآن أيقنت

يا سيدة السواد الساحر
أن الأسود
و السيف المسور بالأسود الساحر
على تفتح أز هاري
التي ستينع بعد حين
بك يليقان
كما الضوء الخارج
من صفو اسنانك التي عودت ساعدي
على العض اللذيذ

* ومن القاصة والشاعرة والتشكيلية (سمر قند الجابري)*(٤)
اخترنا قصيدة (على دمي فاتكني) :*(٥)

.....

بيني وبينك كالذي بين الورد والندى
شدي فوق أسراري عيونك واشربيني
ان ثوب العصر لا يقوى على كتم الهوى
وصد غزو البرد... ينشق ريق أولادي
واطلب ان لا أرى احدا
تحلق من رأسي سحابة ، وتدور حول جبيني الممتد
غطيني بحبك...نحن زنبقتان في سجن المنافي
لحمك الداني انا...والعشق أنت وسره
نامي على جرحي...فهل يحنو على عود كواه البرد إلا قشره؟
ما بين خصرك والدماء تسلو... هذا اوانك فأضحى
عشتار تشتعل في قميص ريحها
والنسخ يبدأ من قطار الشمس رحلته...يبث البرق في وجع السنابل
نار حزنك في ثياب الريح خضيها... غصونك اذنت بولادة أخرى
ليس معي سواك يغوص في المنفى
تشتعل المرساة بشهوتها فتقطع السلاسل
تصرخين...وتصرخين...وتصرخين :-
" تكاثروا حولي " رفعت يدي ، فتحت قواربي للمنقذين
ملأت وجهك بالبشارة..غيراني كلما غاصوا أقول:-" لحظات وتنهضين"
سبحت في عروقي...فهل شقت عصاهم في قميص البحر زراً
تصعدين سلالهم... يغور صوتك من جديد ...
تغرقين...وتغرقين...تغرقين
نواصل المشوار...يرتدون...هل يعيد الرصاص للعصفور عش غنانه؟
يتسلقون طموحنا العاري... ينشقون عنا...وحدنا للشمس نمضي
نطلب العشق المصفى في قناديل الدماء
لا نساوم...ننحني للسلم عشاقاً

ولكننا إذا اقتحموا الصباح...نضيء من دمننا الصباح...ولا نساوم
نخض على سواقي الله أثواب الجناة...ولا نبيع الورد تحت نوافذ الاشرار
أنه الزمن الكسيح...على دمي فتوكني
شمتوا إذ رأوك على دمي تتوكنين...قالوا : عجوز أحنثها الريح
ما عادت لغزل الموت تنفع...سيفها ما عاد يقطع...حزنها ما عاد يسطع
مثلما يحلو لهم فليرسموك...رأيتهم عند المساء يُحملون خيولهم الصدقات
يندفعون نحوك...أه من فرح المزاید حين يكسر سيف صاحبه
مدي ابتسامتك الحنون فوق حزني...يرفعونك الان في المزاد
على دمي فتوكني...وبعد القتال نقيم امسية قمرية ونردد الاشعار
تحت بيارق الامطار...وليتحلقوا حول المرايا...فراشات لشم الضوء
هذا الليل من سيقدم الشهداء؟
ما كتبوه قبل رحيلهم يغني عن التقديم...باب الغد مفتوح بوجه الحب
أبرقت السماء لنا:" فتحت لكم دمي"
مر السحاب على مواقعنا...اظلت من دخان القصف اشجار
رغم اغصانها كتبت عيون الحقد بالسيف:" لا للصلح وللتسليم"
فتشوا هويتها...عاشقة كانت..
واعلنا على الفور انضمام ثمارها لفصائل التنظيم
تحت سقف خيالهم قسموك مرحلتين:
مرحلة زفوك عروسا لا مثل لها
ومرحلة رفوك فوق الهودج الدموي ، قاتلة وائت قتيلة
تتشابك الرويا على باب المغارة
أيها القلب المرايا...من رياحك خائف..وعلى رياحك تخاف؟
عينان تلمعان...تنطفنان..هل هما نجمتان من الحجارة
أم بنفسجتان في محارة؟
مضطربة من العطر الملون!...عارياً كان البكاء
وكنت ترتجفين فوق كفوفهم
لا النعش يقوى ان يواصل موته نحو القبور
ولا يد الجاني لتقدر أن تكف عن الظهور
وتحفرين الليل بالصرخات...ينتحر الصدى(ذبحوني بك)
عندما بكيت تدافعت لشرب الدمع فلا يفوتني حزنيك
وعيناك نار...فأنحصر بين لهيبين
رصاصه حمراء ، عودني عليها الموت لم أغمض لها يوماً اهدابي
فأنصح قلبي أن يفسح مجالاً لجرحك
وامشي أحمك نرفاً يتجرح من ثيابي...غير اني لن أموت
فحصوا دمي، رققت الشرايين...يضغطون ويريدك كي تجفي
ولكنك تطلعين رغم خنقك حياة تصب في أضلاعي
هزي نخلك ليتساقط الشهداء مني
إضحكي...فأورق جنة البرتقال
مُدي جبينك...فما عاد للصيف إلا دورتان

.....

* ومن مجموعتها الشعرية الثانية اخترنا (ضفانر) :*(٦)

.....

وداعاً ضفانري ..
نامي في الدولاب مع الجوارب
عاشقك مات .. فمن يتفقد ليلك ،
ويغوص في موج أسود ..
كي يبارك أصابعه وشعري !
ويقبل الكتف الذي يحمل الغابة والاسرار
مشطني بعدك دمعي
فَجَعَدَ الروح وسلب الامشاط العاجية
قصصته كأنى أذبح ذكراك
وعدت صبياً ... لا يرضى اليتيم
ويرفض أن يدفن أبوه إلا قرب الاشجار!
شعر الخيل لاجلك كان
من قال لك مت .. سأقصه دوماً ..
سحراً له وسحراً لك

* ترى ما حكاية الشرفات في حنين الشاعرة الكردية (كوالاة نوري)*(٧)
لنصغ اليها في قصيدة (عندما تحدثك الشرفات) *(٨)

.....

يجثو السكوت على عرش مهجور
لم تعد للأحكام أناقة التأثير ..
الشرفات لا تنام على حد الصمت،
الشرفات: حنين
حدود زينة آتية
مشهد مؤطر من رماد ومدى
عنا تحدثك الشرفات،
ارم بالغياب،
بالفضاضة
بلزوجة أيد صافحتها سهواً أو قسراً
بإعصار يحاك بدقة الأرق
بقبل تركتها على شفة بلا روح ...
تماماً مثلكما تسقط منديلاً
أصابه العطب
ستجد سماءً أخرى
من بوح وريح،

وقيلولة من غار و فيروز
ستجد مساءً عجرياً
لتذرف فيه التاريخ
وتشطب انتداب جسد
تحت طائل قلب
يتواري بلا غفران...

.....

* ومن الشاعرة المبدعة كولاله نوري
اخترنا أيضاً هذه القصيدة التي تحمل عنوان (إذا سألك عبادك عني) (٩)

.....

إذا سألك عبادك عني
فأنا لم أعتنم
حظا كسوار (كسرى) لـ (سراقه) * (١٠)
ولم تُثقب أدُنِّي بماس الكلمات
ولم أحبُّ على فرش من بلاد فارس
بل لم أَرْضِع من " وطن " حنون حتى الآن
ولم تصاحبني متواليات مسرة، فليظنوا إلى باطن قدمي
بخطوطه وخرائطه. وليظنوا إلى أظفاري المكسورة
رَبِّي...
إذا سألك عبادك عن وجهتي،
فأنا بعيدة ...

!!Available, but off line

ولا يغرنهم البلدان التي أراها
فأنا لا أسوح ربي
بل أتفوق ،
غير آمنة من خوف
و وجهتي لا تطعم جياح العالم
رَبِّي... لو سألوك
عن ليلي ونهاري
هما دورتان:
شمس خَوانة
وقمر زعلان
وليظنوا إلى عيني..
حُفر و آبار
و إذا سألك عبادك عن قلبي
فهو كوة
لخارجين من خسران
لتانهين في مقامات العراق

ليتامى الحروف
وإذا سألتك - القافزات- عني
فأنا لا املك حبلا - ربّي
سوى- سرّة- أمي
و-سرتي- لابنتي
لا أتقن غزل ثرواتٍ
من خطوط الشعر
لم أتقن التنقيط
حسب الحروف الدارجة
أذكر أنني قاومت أنصاف رجال
ولا اعرف الترنح الآن على
فوضى موسيقى المقاومات
وإذا سألتك النمامات عن رأسي
فإنه قد ضقت به
هب لي من لدنك
رأسا جديدا، أليفا
يا الله ..

* آخين ولات*(١١)
وتأثيرات هفهة ثوبها في قصيدة بعنوان :
(ما تتركه امرأة على الدرج)*(١٢)

.....

امرأة تغريد، شروق
تستصبح العنقوان
في الشرفة - الياسمين
تترك ضحكاتهما فوق الطاولة
خفتها في الممرات
وأحمر الشفاه
على رقبة رجلها وشفتيه
وعلى حوافي الفنجان
تمتلئ بالهال
ورائحة رجلٍ أعيد
يعصر الرمان كل يوم
ويقشر تيناً، أنضجه الوله
تترك هفهة ثوبها على الدرج
ياسميناً كثيراً
وأغنيةً بنكهة التفاح

وهي، تعبرني اليوم
لم تكن عيناها مشتعلتين..
وجهها متعب،
وشفتاها باهتتان
تركت في الشرفة ياسمينها
يدبل

المرأة، وهي تصعد الدرج
تركت ظلاً كسيراً،
رماداً يتناثر خلفها،
ومنديلاً مبقعاً بالضجر

وهي ترتب، وتستبدل
شراشف السرير
سقطت على الأرض مصالحةً
تمت ليلة أمس
على عجل

تطعم العصفورين
في الشرفة
تترك في القفص قلبها
وألقها على حبل الغسيل

قدماها واهنتان
رأسها مثقل
وأصابها على الدربزون
تهزج لجسد
أضناه القلق

* وهذه نماذج مختارة من شعر الشاعرة الكردية السورية أفين شكاكي* (١٣)
من ديوانها قوافل المطر :

.....
(المثنوى الاخير) :*(١٤)
لوانني لم احبك كثيراً

لما أفرغت أوجاعي
من الأنين
تركت أسراب الحمام
من على قلبي تطير

.....
(نسيان) * (١٥)
أنا لا أكتبك
لكنني أقرأك في سراييني
لا أفكر فيك
لكنني أخبئ وجهك بين قصائدي
لا اشتاق إليك
كي أعانق حيناً ينبع من عينيك
وكلما أودعك
أنسى أصابعي بين يديك

.....
(عنوان) : * (١٦)
أتخبط بين كلمات قصديتي .
بحثاً عنك
أعبر الفواصل
وهتاف المطر
لكنني أنسى دائماً
أنك عنوان القصيدة ...

.....
(دعوة) : * (١٧)
ملك أنا حين تأتين
وحين أكتب نقش عينيك
على قلبي
وعلى الباب الكبير
لقاعة عرشي .

* ونختار من قصائد الشاعر الكردي الشاب آزاد إسكندر * (١٨)
والتي بعثها الي من دولة السويد هذه المجموعة من المقاطع الجميلة :

.....
(أغنية) :
أغني
رغم أنني يسد وجهي الغراب
الناقف حنظل غمي
الواقف على الصفحة أعرج
رغم أن المجاز يعتريه نقص

رغم أنّ الحكاية مشلولة الأطراف
و ليس في الوقت متسع
للأغنيات
أغني رغم أنّي عراقي
يُشتهي دمي مُراقاً
رغم أنّي أعتلي همّي بُراقاً
رغم أنّ الدهر لَمّا اصطفاني
اصطفى صبري عراقاً
أنتهيه و ينتهيني
لكنّ شمسي يُعميها غباراً
رغم أنّي أغني

.....

(وجهان لقبله واحدة) :
وجهك هو نصف القبله التي أبتغي
شطر الحنان الذي يرتجى
صاعداً من بين أنقاض المسرة
سافراً كمشكاة
وجهك مصائد عسافير المودة
سفر ختوف تُشتهي
مصفاة ألواني من كدر الطبيعة
عود كل مبتداً من مُنتهاه
إذ يصعد النُسخُ بماء المكائد
يركض القلب لحدّ الوهج
وجهك إذ يغرق المفاتن فيه
وجهي هو طوق النجاة

.....

(بورتريه) :
لك جبين يرتق الوقت المبعثر
بين صفحة حلم و بقايا حياة
لك زهر التفاح المخبأ
و كرة الشبق المعنق فوق الوجنتين
لك مغاور الدهشة الأولى
و مساكب الولع المصفي على الفم
لك بساتين تدلي، جنبها وعر
و أشباح أغنية تترى
لك في العينين مرافئ ضاعت من يدي
لك حجل يساوي سمرتي إذا الشمس عانقت كاهلي
لك موازين المسرة

و مفاتيحُ الطفولةِ

و مقاليدُ الكلامِ
و لي ما تبقى

.....

(مديح الوحدة) :

الوجوهُ التي لن تغفرَ لي
تركْتُها على بابِ النهارِ
و أغمضتُ كلَّ المصابيحِ
حتى لا يراني الليلُ و لا أراني
الوجوهُ التي سيقنُّها السؤالُ
تركْتُها على بابِ المُحالِ
و أسرجتُ قلبي على مهلٍ
حتى لا أجفلَ

صورةُ الراقِدِ في البالي
الوجوهُ التي سيعشأها الوهمُ
أودعْتُها في كفِّ العدمِ
و أشهرتُ شمسي في وجهِ نفسي
حتى لا أرى وجهَ الندمِ
الوجوهُ التي غيرتني/غيرتُها

ضيعتني/ضيعتُها

يتمتني/يتمتُها

الوجوهُ التي لن تغفرَ لي
و أكسرُ أقفالَ قلبي
أهددهُ، على وجلٍ أهددهُ
أدثرُ وجهها البلوى
أرمدُ عينها الشكوى
و أدوسُ وهدّةَ اليأسِ

و شلَّ ما تبقى من القلبِ
يقطرُ في عتمةِ الروحِ
يهبطُ من وحشةِ نُشنتهي
يقرُّ في كوةِ قفرٍ

* (كم أتعذب حين لا ادرك ... بمَ تتلذذ أكثر بتقبيل او ذبح نحري !!)
هذا ما يصرح به الشاعر الكردي الشاب (زياد طارق خسرو) * (١٩)
فلنتعرف على بعض من تلذذات معشوقته ... ! * (٢٠)

.....

إصبعين في عنقي
من كفّ الشمس
لموعد رحيلها
تطأطأ رأسها
خلف الأفق
تتخبط بذراعها
تتمسك وتنزلق
على تل الرمل
علّها تجد
ما يعنيها
وتغور إصبعين
على كفها
في عنقي
كي تعيش .. تقتلني؟؟
فتنزل مملحة العبرات
على خدي....
على جرحٍ نحري
ترحل ... وبقايا أظافرها
في جسدي
تقتلني وهي لا تعلم
أنا ميت في حبها
قبل قتلي

* وحين تضيع الإتجاهات في خضم الأيام تقف الشاعرة الكردية المبدعة
نظيرة اسماعيل كريم* (٢١)
في (المحطة) لعلها تحدد وجهتها :*(٢٢)

.....

أقف في المحطة،
حاملةً حقيبتني
أتلّفت ..
يميناً ويسار،
لعلي أحدد وجهتي
ضاعت ..
الاتجاهات' ،
في خضم الأيام مني
لهفتي للتخليق ،
تفوق الحلم والتمني
صوتٌ ، من بعيد..

يناديني ،
شوقي...
لإحتوانه يبكييني
فأين أنا ،
من النورس المهاجر!
او قدرة ريش طير،
مع الريح يغامر
فأنا ، لازلت هنا ،
عالقة في المحطة
في محاجري عيون،
ترقب المنافذ بحسرة
وفؤاد ، بأن من الصبر،
والانتظار
على درب أماني ،
لم يعد لها أي اعتبار
أونور قنديل خافت ،
معلق على الجدار
آه ..
من ليل ..
مابعده نهار

اجلس على مصطبة،
تواجه تقاطع الطريق
وحدي،
لا صاحب ولا صديق
أمدد أقدامي المتعبة،
أمرح في ثنايا أحلامي
أرسم الغد الآتي ،
بإحساسي وأوهامي
أو ابيات شعر تحملني
الى أين ؟
لا ادري..
فجسمي، لا زال راكنا ،
في إحدى زوايا المحطة

أقاوم رخوة،
تكاد تحويني
او اي تهاون،

قد يثنييني.
من أن اكون شراعا
يبحر.
او سارية ،
تشق الخضم،
ولا تضجر

.....
* ومن جميل ما كتبت نظيرة اسماعيل من شعرٍ مرهفٍ رقيقٍ ، اخترنا لها ايضا :
.....

كنت روحاً هائمة تتلظى ..*(٢٣)
في العتمة من شوق الرجاء
أرسم بالكلمات مشاعراً
لم تحظ يوماً بلحظة هنا
وذاتي بحر عصفت أمواجه
ريح غير عاتية هوجاء
أخال الحروف ملاذاً
ولم تكن سوى رسوما جامدة سوداء..
ولوعة الفؤاد فاض نهرها ..
والساعات تعاند في جفاء ..
فلا الحنين حراك لفؤادك
ولا الليل الطويل في انقضاء
وفي لحظة اليأس المميت
وصرخة الصبر في استياء
يطل القمر بدرا يتوسط السماء
والثريا حوله تمده بالنور والضياء
وخفايا الأزقة الساكنة تلتحف ظلما الليل في حياء
..ادرت الطرف مبهوراً لكل ذلك الجمال ،
وروحى مشتاقة لدفيء لحظة الوصال
مد القمر أنامله المنيرة الى شباك غرفتي تسلل دون إذن ،
لكنني استأنست بنوره في وحدتي
تسامرنا ،
أنا.....
وهو.....
والليل ثالثنا ..
نشرب كؤوس الجوى حتى ثملنا ..
بكيث بين يديه والليل يواسيني
ويمسح هو على شعري برقة ،
لإطفاء شوق حنيني ..
كأنه يعلم دون ان اخبره،كم ان بعدك عني يؤذيني ...

وذكراك لهيب نار يحرق جوارحي ..
وفي صمت يفنيني

* ومن شعر: حامد سليمان عمران الجواد
وهو من شعراء مدينة زرباطية الكردية ، اخترنا هذه الابيات في حب العراق .
سلاماً يا عراق:*(٢٤)

.....

(سلاماً يا عراق) لنا شعارُ
وأزهرَ جنةً عمت ديارُ
سلاماً يا عراق أمهد مجد
تليد منذ أن بدأ العمارُ
سلاماً يا بلاداً ليس تنضي*(٢٥)
وليس يعيها دهرأ قنارُ*(٢٦)
بلا والله لست تُعاب يوماً
فها أنت الكبيرُ المستشارُ
بلا والله لست تُصاب عجزاً
وشأو الأدياء بك الدمارُ
فأنت العلمُ والدنيا جهالُ
ومعروفٌ لدى الدنيا منارُ
وانت الطيفُ خيمتنا دليلُ
بانك شعلةً بك يُستنارُ
وانّ الفتح في نيسانٍ فجرُ
وفي نيسانٍ للذنيا إنتصارُ
به الطاغوت قد ولى ذليلاً
وولى الظلمُ وإنسدل الستارُ
وفيه الشمسُ قد سطعت وراحت
تشعُّ على الوري وبها النهارُ
وراحت راية المظلوم تلو
كأسمى راية رفع الخيارُ
ترفع يا عراق وفيك أسدُ
كبارُ العزم أفدأ جدارُ
ترفع يا عراق ولست تهوي
بها رسم العفالق الصغارُ
فها هم شرُّ جردان البرايا
بقاياهم ومن ضم القطارُ
يلوكون العقاند حيث راغوا
تناسوا إنهم في الخلق باروا*(٢٧)
وفي الآفاق شدأ ذبولُ

لباسهم الرذيلة والشنار* (٢٨)
بيوت العهر إن ضمت قشاشاً* (٢٩)
بيوت الطهر تأبى أن يجاروا
بيوت العهر لا جدران فيها
قد إنكشف الخبي فلا إستتار
تقدم أيها الطيف المعلى
حصادُ جهادك العين الشفار* (٣٠)
تقدم واقترع وليت أمراً
عظيماً ليس يحجبه الغبار
تقدم وانتخب عظمت رأياً
بغير تردّد هوذا اختبار
فأنك قاب قوسين وأدنى
من الفوز الكبير فلا إسار
ونارٌ فوق بعضٍ قد تولّوا
لضيق الأفق في الأوحال خاروا
ضياغٌ طبائعهم وأخنى* (٣١)
بأقبح ما يصاغ وما يُدار
بحنثٍ يمينهم باعوك بخساً* (٣٢)
وأزكى زاكياتِ دماكِ ماروا* (٣٣)

* ومن الشاعر عبد الكريم الكيلاني* (٣٤)
هذه القصيدة التي عنوانها (يا نهر موصل الحزين)* (٣٥)
فلنتابعه وهو يخاطب دجلة عند مروره بالموصل :

مالي أرى موجك الرقراق يضطرب ؟
هل هدك الوجد أم أودى بك التعب

صمت يلفك أم صبر يئن أسى ؟
وفي ضفافك حتى الرمل يُستلب

يقتات من حزنك الماضون ويحهم
وحولك الحب والأطيّار تُغتصب

أثقلت قلبي بهذا الهمّ في زمن
يسومه السلّ والأدران والجرب

فعد كما كنت يا نهري الحزين وكن
كالبحر منتفضاً ، تسمو بك النوبُ

يا دجلتي غادرت روعي علانمها
مدينة باسوداد الليل تحتجب

فلا شوارع تصحو وهي باسمه
ولا عيون يداري سحرها العجبُ

حتى الربيع كساه السهد أو شحة
من السواد فلا ورد ولا عنب

يا موصلِي السجايا أين يجرفنا ؟
سيل الخطوب إذا ما سامنا الغضبُ ؟

لن ينجلي صبحك البسام مرتقيا
طلّ النسيم إذا ما كنت تنتحبُ

ولن تنوء سموم الحقد عن بلد
تحتله الريح أو تلهو به الخُطبُ

فاستسهل الصعب واعبر كل رابية
من النوازع، يعلو صدرك الرُتبُ

فأنت نهر الهوى في كل معترك
ومنك يغترف الأكراد والعربُ

* وهذه قصيدة اخرى للكيلاني
لعلنا نلمس فيها تعبيراً صادقاً لحالة العراقي يوم كان يحاصره (الشرطي)
أيما كانت وجهته .. والويل له إن كان كردياً !
.....

* الشرطي: (٣٦)
أوقفني الشرطي يوماً في رحاب سيطرة
هويتك؟؟
هويتي العراق
من أنت؟؟
مواطن مسكين ..
ووجهتك؟؟
إلى الشمال حيث كردستان وجهتي
فأنت كوردي إذن؟؟!!
ما الفرق يا سيادة الشرطي
أنا العراق كله بصبحة وليله
ما الفرق أن بغداد أو اربيل كانت قبلتي؟؟

* ويشارك في هذه المجموعة الشاعر الواعد
الشاب (غياث انور)*(٣٧)
بهذه الأبيات التي عنونها بـ (عليكم البقية !)*(٣٨)

.....
قصتي
قد بدأت منذ الصغر
لكنها منسية ...
أخفيتها في دفترٍ
أوراقه مطوية
كتبتها بأحرفٍ لم تُكتشف
في مدنٍ شرقية
أو حتى في سواحلٍ غربية
لعلَّ مَنْ يقرأها
تنتابه كآبه
لأنني في حينها
لم أدرك الكتابه
يسخرُ مني ضاحكاً
لا يفهم القضية
ويل لمن يفهمها
يصاب حتماً حينها
بسكتةٍ قلبية
لأن ذات قصتي :
تحمل رسم وردة
بقربها شظية
هذه بعض قصتي
عليكم البقية

* ومن الشاعرة الكردية السورية وندا شيخو (أوركيش إبراهيم)* (٣٩)
هذه الابيات الرائعة في عفة الكبرياء وعنوانها (سماعات الوجد)* (٤٠)

فيه اكتوت بحروفها أشواق
فسما بأبراج السما إغداقي
وعلا على كل الملا إنطاقي
وتلفه في عمقها أعماقي
كلا وليس لسره من واق
وبأني الأنثى على الإطلاق
لن يقدرها حتى على إلحاق
قلبا كقلبي زاهر الإشراق
إلا نداء جاب لي أنفاقي
وكشفت عند توهجي لي ساق
ومددت نحو سمائها أطواق
بشارات كل الحب في الإغراق
روحا ومزق شهوة الإحراق
فانا الأميرة في ربي العشاق
ونساء كل الكون في أطواق
عظرا وتمنعي لها أخلاقي

نزف أنا يجري على أوراقي
حملت حنايا الروح في شهقاته
فروت خفاياها شفيف توهجي
للحب حلم تحتويه محاجري
أنالون حرف لن يكرر لونه
أنا أجمل العشاق في مدن الهوى
بحر أنا والعائمون بموجه
فتشت في كل القلوب فلم أجد
وعرفت أصواتاً سكرت بهمسها
أنثى أنا صليت تحت عباوتي
أغرقت في عطش التوجد قامتي
أنا قد حملت العشق فامنحني
بدمي حملت هوى الجنون فطف به
أنثى ولا أدنو لحب تافه
لا نجم غيري في سماء روائي
أنا زهرة للحب يزرعني الندى

* ومن الشاعر الثائر والمتمرد جلال زكابادي* (٤١)
نطمع سطور هذه المجموعة بهذه الابيات*: (٤٢)

منذ قرون وقرون
ما انفك صمتك المريع يحاور صمتي
واشجارك تستحيل مشانق لي
فأي وبال / دمار / يباب
يجتاح مستقبلي
حيثما الأوباش يخنفون
حناجر ينابيعك الوديعه
يفجرون مسلات روي
ويطمرون سيروان احلامي* (٤٣)
حتى تنشل حتى ظلامي
ظلامي ، انسامي وانغامي
فكيف لا تراوغ أي قصيدة لي
لتستحيل شرارة جذام جرار
تحرق الطعام والأغيار ؟

* ومن الشاعرة فرح الدوسكي* (٤٤)
اخترنا هذه الأبيات :*(٤٥)

.....
ثوب المساء قصير
لذا انا مضطرة ان ارتدي خجلي .
اراهن وتراهن
وتفوز كل مرة لخساراتي..
كيف تتعادل كفة الميزان بيننا
وقلبك حشد من الشعراء..
ايها السـ..
بينك وبينني ضباب
يرسم طريقاً لعودتك المرعبة ..
كي لا افسر اطراف هذياني
استنجدت بذكريات
تحمل رحيق الاشياء
غير راغبة بالتلاشي..
عدت بدوني وانا عدت معك
وحين فارقتك
وجدت نفسي معك في طريق واحد..

* واختم هذه المجموعة بأبيات كتبتها في ليلة تشرينية من عام ٢٠٠٨
وأنا أهمس للعراف في غرفة كنت فيها وحيداً :*(٤٦)

.....
همستُ للعرافِ والعرافُ أنا
سألتُهُ :

يا أيها العرافُ ..

قل لي من أنا ؟

أنبأني بغمزةٍ :

أنا ضميرٌ يسخرُ مني أنا

أدخلني دوامة ليس بها سوى أنا

ثم رماني حانة فيها ألوفٌ من أنا

سألتهم : مَنْ أنتمُ ومَنْ أنا ؟ ؟

رَدَّتْ بصوتي جوقَةً مثلي أنا :

أنا خيالٌ لأننا ...

أنا ضميرُ أمسنا ويومنا
لظالما يخوننا في سرنا
يُولجُ في أطباعنا
يغور في اعماقنا
يأكل من اطباقنا
يشربُ من أدواقنا
نُسره يسرنا
نأسره يأسرنا
نعصره يعصرنا
نطيعه من حيث لا يأمرنا
فمرةٌ يدغدغُ خيالنا
يهزنا يطربنا
نلهو به يحلو لنا
وتارةٌ يعصفُ كالريح بنا
يمزقُ خيامنا
يكشفُ عن عوراتنا

نظرتُ من حولي أنا
وقد رأيت نادلاً مني دنا
أشبههُ يشبهني
نقتربُ من بعضنا
أغضبني مشهدهُ
وقد غضبتُ من أنا
صفعتهُ يقظني
أيقظتهُ في صفعنا
قلتُ له : وقال لي :
أما كفانا يا أنا !!
أنا اعودُ من أنا
ارجوك أن تتركنا
فعيشنا بلا أنا

أزهي لنا ...
أبهي لنا
ما بالنا لو كلنا
يفترق عن الأنا؟!

هوامش المجموعة الثانية عشرة :

- ١ - عيون ليلى والغربة / عباس البدري / عدد قديم من جريدة النور يعود تاريخه لعام ١٩٦٩
- ٢ - حسن سليفاني : شاعر وكاتب وناقد وروائي ومترجم كردي من مواليد الموصل ١٩٥٧ بكلوريوس في آداب اللغة الإنكليزية جامعة بغداد
رئيس اتحاد ادباء الكورد في دهوك / يكتب الشعر والرواية والقصة القصيرة ويمارس الترجمة من والى اللغتين (العربية والكردية)
صدر له عدد من المجاميع الشعرية ونشرت نتاجاته في معظم الصحف والمجلات العربية والكردية وعدد من المواقع الأدبية والثقافية .
آخر رواياته: (كولستان والليل) التي نالت شهرة واسعة وأشاد بها عدد كبير من النقاد
- ٣ - تلك السيدة / حسن سليفاني / موقع النور
- ٤ - سمرقند حمودي غلام الجابري
قاصة وشاعرة وتشكيلية عراقية
مواليد بغداد ١٩٧٣
خريجة فنون جميلة ١٩٩٨
عضوة نقابة الفنانين العراقيين
عضوة جمعية الفنانين العراقيين
عضوة اتحاد الادباء العراقيين
عضوة نادي نازك الملائكة
عضوة جمعية حقوق الانسان العراقي
عضوة الاتحاد العربي للصحافة والمراسلة
عضوة رابطة القلم الدولي / لندن
عضوة رابطة شعراء العالم
عضوة مؤسسة اور للثقافة الحرة
عملت في الاعلام والتدريس
عملت في اعداد وتقديم برامج الاطفال
صدرت لها :
مجموعة شعرية بصمات قلب ٢٠٠٧ دار التكوين دمشق
مجموعة شعرية (عشرون) دار المغرب - بغداد- ١٩٩٧
نشرت في صحف عربية وعراقية ومواقع عربية وعراقية
شاركت في معارض فنية داخل وخارج القطر
عملت في الكادر الاعلامي للسيد رئيس الوزراء السابق
نالت جائزة الشارقة للابداع العربي بالمركز الاول عن مجموعتها القصصية :
(دبان صغيران) ٢٠٠٨
- ٥ - على دمي فاتكني / سمر قند الجابري / موقع مؤسسة الحوار المتمدن
- ٦ - ضفائر / سمر قند الجابري / مجموعتها الشعرية الثانية
- ٧ - كولاله نوري / شاعرة كردية شابة /ولدت في منطقة امام قاسم في كركوك لعائلة كردية وانتقلت الى الموصل تم انتقلت الى دمشق وتقيم في اوكرانيا حالياً / اصدرت عدة مجاميع شعرية منها : (حطب - عن دار آراس في اربيل / تقاويم الوحشة - صدرت في بيروت عن المؤسسة

العربية، وهي تضمّ النصوص التي كتبتها قبل سنتين من الحرب وفيها قصائد كتبت بعد سقوط النظام، وكذلك بعض المختارات من مجموعاتها السابقة. وقدم الشاعر سليم بركات للمجموعة بكلمة على الغلاف الأخير)

- شاركت مؤخراً في مهرجان دهوك الثقافي وقدمت عدة قصائد أثارت الانتباه

٨ - عندما تحدثك الشرفات / كلاله نوري / موقع مجلة جنوبي www.jnoby.com

٩ - إذا سألك عبادك عني / كلاله نوري / المصدر السابق

١٠ - سراقة ابن مالك: وقف في طريق النبي محمد ص في الصحراء ليعترض مسيرته اتجاه المدينة فوعده الرسول ببشرى وراثته لسوار الملك الفارسي كسرى وقد اسلم فيما بعد وأصبح صحابياً

١١ - آخين ولات / شاعرة كردية سورية تقيم في السويد / تنشر معظم نتاجاتها الأدبية على

مختلف المواقع الثقافية / كتبت عدداً من المجاميع الشعرية وآخر مجموعة صدر لها

(الموسلين الأزرق) من إصدارات مجلة أبابيل في مدينة حلب

١٢ - ما تتركه إمراة على الدرج / آخين ولات / موقع ملتقى طلاب الجامعة

١٣ - أفين شكاكي / شاعرة من كردستان سورية ولدت في مدينة /ديرك/ الواقعة في المثلث

الحدودي بين سوريا وتركيا والعراق تلقت تعليمها الإبتدائي والإعدادي والثانوي فيها ثم أكملت دراستها في معهد إعداد المدرسين تكتب الشعر باللغتين الكردية والعربية تنشر في العديد من الصحف الكردية والعربية وتنشر على العديد من مواقع الانترنت إلى جانب كتابتها للمقالة

والدراسات الأدبية شاركت في العديد من مهرجانات الشعر الكردي في سوريا ومهرجان دهوك للثقافة والفنون الأول في كردستان العراق صدر لها ديوان باللغة العربية بعنوان /قوافل المطر/ وهو من إصدارات دار الزمان للطباعة والنشر وقد ترجم الديوان إلى اللغة التركية من قبل الاستاذ /كامل حسن/ وبعض القصائد إلى اللغة الانكليزية إلى جانب نشاطاتها في مجال حقوق المرأة وتفعيل دورها في المجتمع ..

١٤ - المثوى الأخير / قوافل المطر - مجموعة شعرية للشاعرة أفين شكاكي

الناشر : دار الزمان - دمشق ٢٠٠٦ - ط١ / ص ٣٧

١٥ - نسيان / المصدر السابق / ص ١٧

١٦ - عنوان / المصدر السابق / ٢٩

١٧ - دعوة / المصدر السابق / ص ٥٧

١٨ - آزاد اسكندر/ السيرة الذاتية :

شاعر عراقي من الكرد الفيليين ، مواليد ١٩٨٢

حاصل على بكالوريوس العلوم من جامعة فيلادلفيا-الأردن

يدرس الأدب الإنكليزي في جامعة غوثبرغ-السويد

صدر له : أنا الذي رأي- شعر- دار أزمنة للنشر و التوزيع - ٢٠٠٥

قيد الطبع:وجهان لقبله واحدة - شعر

١٩- زياد طارق خسرو / شاعر كردي واعد يكتب بالعربية / مواليد بغداد ١٩٧٩ /

بكالوريوس آداب (علم النفس) جامعة المستنصرية / نشر بعض قصائده في النشرات الجامعية وبعض الصحف والمجلات البغدادية

٢٠- كم أتعذب / زياد طارق / مجلة زاكروس - تصدر عن جمعية الكرد الفيليين/

العدد الرابع ٢٠٠٦ / ص ٣٩

٢١ - نظيره اسماعيل كريم / - موقع مركز كلكاش للدراسات والبحوث الكردية :

- (نظيرة اسماعيل كريم : من عائلة كوردية فيليبية مناضلة عرفوا ابنائها بحبهم للادب والعلم ، ولدت ونشأت في بغداد وتخرجت من كلية العلوم قسم الجيولوجيا عام ١٩٧٤ . عينت معيدة في كلية الهندسة في السنة ذاتها لتفوقها ، هُجرت عنوة الى ايران مع عائلتها وتم اسقاط الجنسية العراقية عنهم ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة /
- اشتغلت في الترجمة المختلفة ولها مجموعة من المترجمات / تكتب الشعر باللغتين العربية والكردية / عادت بعد سقوط الطاغية الى وطنها لتعمل كما في السابق في سلك التعليم الجامعي / شاركت في الكثير من المؤتمرات وقدمت العديد من الدراسات)
- ٢٢ - المحطة / نظيره اسماعيل كريم / موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكردية
- ٢٣ - كنت روحاً هائمة / نظيره اسماعيل كريم / المصدر السابق
- ٢٤ ، سلاماً يا عراق / حامد سليمان عمران / من مجموعته المخطوطة
- ٢٥ - تنضي : تنضب ، انحسر الماء
- ٢٦ - قنار : القليل ، الضيق
- ٢٧ - باروا : فسدوا وهلكوا — البائر : الذي لا خير فيه
- ٢٨ - الشنار : العار
- ٢٩ - القشاش والقشيش : التمر الردي ، او اللقطة من الشئ
- ٣٠ - العين الشفار : العين الحادة
- ٣١ - اخنى : انتن - من النتانة (يقال : استخنت البئر : اي أنتنت
- ٣٢ - حنت : مال الى الباطل في يمينه
- ٣٣ - ماروا : أمار الدم : أي أساله
- ٣٤ - الشاعر عبد الكريم الكيلاني : مواليد الموصل ١٩٦٩
- عضو اتحاد الصحفيين الدوليين / بروكسل
- عضو الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
- عضو نقابة صحفي كوردستان
- رئيس تحرير جريدة الحقيقة (راستي) التي تصدر في الموصل
- مدير تحرير مجلة آفاق سبيريز وهي مجلة فصلية تصدر عن دار سبيريز
- محرر الصفحة الثقافية في جريدة نينوى
- عمل مراسلاً لجريدة المدى مكتب الموصل
- عمل مراسلاً صحفياً في دار الصحافة المستقلة _ وكالة أخبار)
- مؤلفاته : (ترانيم في الغربية - مجموعة شعرية ١٩٩٥ / بقايا - مجموعة شعرية ١٩٩٨ /
- عري القناديل - مجموعة شعرية ٢٠٠٨ / الرثاء في الشعر العربي - مخطوطة)
- له عدد كبير من المقالات النقدية والقصائد نُشرت في الصحف والمجلات والمواقع الألكترونية / شارك في العشرات من المهرجانات والأماسي الادبية / حاز على المرتبة الاولى في مسابقة الشعراء الشباب ١٩٨٨
- ٣٥ - يا نهر موصل الحزين / عبد الكريم الكيلاني / موقعه الشخصي في الحوار المتمدن
- ٣٦ - الشرطي / عبد الكريم الكيلاني / المصدر السابق
- ٣٧ - غياث أنور / الشاعر في سطور :
- بكلوريوس هندسة - إتصالات ٢٠٠٩ - ٢٠١٠
- نشر بعض قصائده في الصحف المحلية
- كتب عدداً من المسرحيات قُدمت على مسرح الجامعة المستنصرية
- وبعض مسارح منظمات المجتمع المدني ونالت استحسان الجمهور

كتب بعض المقاطع الغنائية وقدمت في مناسبات عدة على القنوات التلفزيونية

٣٨ - عليكم البقية / غياث أنور / من مجموعته المخطوطة

٣٩ - وندا شيخو (أوركيش إبراهيم) / الشاعرة في سطور:

كاتبة وشاعرة سورية كردية / مواليد ٢٥ / ٨ / ١٩٧٥

تكتب الشعر والخاطرة وبعض النثر والقصة ونمارس الترجمة من الكردية الى العربية /

تنشر نتاجاتها في بعض المجلات والصحف الكردية وبعض المواقع الالكترونية /

عضو حركة الشعراء العالميين / عضو نقابة صحفي كوردستان في دهوك /

لها أعمال شعرية ونثرية تحت الطبع

٤٠ - سماعات الوجد / وندا شيخو (اوركيش إبراهيم) /منتدى GEMYA KURDA

٤١ - جلال زنكبادي في سطور :

جلال حسين محمد أمين بالاني لُرستاني / شاعر، مترجم وكاتب باللغتين العربية

والكردية، ويترجم إليهما عن: الفارسية، الإنكليزية، الإسبانية والأذرية. ينشر باسميه (جلال وردة)

و(....زنكبادي) وبضعة أسماء آخر مستعارة... بعد إغتيال والده في أواخر ١٩٦٠ النشاطه

الوطني؛ اضطُر إلى الإنخراط في شتى الأعمال والحرف كصناعة التناير وعامل بناء وعامل

مكافحة البعوض وعتال في صباه وشبابه ، كما عمل بائع كتب على الأرصفة في الفترة (١٩٨٧-١٩٩٥)

وقد تعرض للترحيل والتبعيد في العهد الفاشي الشوفيني البائد / لم يحظ بأيّ تحصيل

دراسي تخصصي، وإنما ركن إلى التثقيف الذاتي الموسوعي، وقد بدأ الكتابة منذ ١٩٦٣ والنشر

منذ ١٩٦٧ فتناثرت المنات من مساهماته في الجرائد والمجلات في العراق وخارجه. ولد

عام ١٩٥١ في قرية (قلعة) التابعة سابقاً للواء كركوك، وحالياً لمحافظة ديالى. -أكمل مرحلتَي

الابتدائية والمتوسطة في مدينة (جلولاء) ثم تخرج في دار المعلمين بكروك عام ١٩٦٩ وعمل معلماً

في القرى البعيدة والنائية مبعداً وشبه مبعداً، ثم ترك سلك التعليم منذ ١٩٩٢ منتقلاً إلى العمل

الصحافي، الذي كان قد مارسه منذ ١٩٧٧ محرراً في مجلة (الثقافة) البغدادية /عمل في الجرائد

والمجلات محرراً، مشرفاً ثقافياً ولغوياً، في الأقسام والملفات الأدبية والفنية والثقافية، وسكرتيراً

للتحرير، ورئيساً ونائباً لرئيس التحرير لبضع مجلات / ساهم في الهيئات التأسيسية لـ(جمعية

مترجمي كردستان ١٩٩٢) و(الحركة الشعبية الكردستانية ١٩٩٦) و(المركز الثقافي والإجتماعي

لكركوك ١٩٩٨) /شارك بدور شاهد رئيس في الفيلم التسجيلي(الأراضي الضائعة) وهو عن تدمير

البيئتين الطبيعية والبشرية في كردستان العراق/في ٢٠٠٠ / كرمته نقابة صحافي كردستان

في ١٩٩٣ و ١٩٩٨ ومؤسسة(كلاويز)الثقافية في ٢٠٠٥ /لم يصدر إلا القليل من مؤلفاته

وترجماته الكثيرة :

*عشرون قصة كردية/ ترجمة مشتركة/١٩٨٥ أبريل

*ساعات من قصب / شعر ،ترجمة مشتركة/١٩٩٣ دارالمدى بيروت

* هكذا شطح الكائن مستقبلاً/٢٠٠١ موقع(جهة الشعر)الإنترنتي /

*أوتار التناهي.../شعر مترجم/٢٠٠٤ دمشق /

*ظل الصوت وقصص أخرى/ترجمة/٢٠٠٥ كركوك /

*بضعة كتب آخر، في المجلات، بمثابة - كتاب العدد-

٤٢ - منذ قرون / جلال زنكبادي /من مجموعته (قصائد تأبى أي عنوان)

الناشر : الرعد للإنتاج الطباعي / ط ١ - ٢٠٠٩

٤٣ - سيروان : التسمية الكردية لنهر ديالى / وقد ولد الشاعر على ضفته الغربية

وتعلم فيه السباحة منذ الخامسة من عمره، وقضى جلّ طفولته وفتوته على ضفتيه ، وفي

مياهه كعجل جاموس ! لكنه الآن ذليل على وشك الجفاف (الشاعر في هامش القصيدة)

- ٤٤ - فرح الدوسكي : شاعرة واعلامية من أب كردي من محافظة دهوك ، كتبت الشعر منذ طفولتها بالفطرة . لها قصائد منشورة خارج العراق وديوان صدر عام ٢٠٠٧ بعنوان - تانه بذاتي - كما كتبت الومضة الشعرية ، ولها مساهمات في مهرجانات ادبية
- ٤٥ - ثوب المساء قصير / فرح الدوسكي / مركز النور الإعلامي
- ٤٦ - أنا وأنا / حيدر الحيدر / نشرت على موقعي الخاص في مؤسسة الحوار المتمدن ومواقع ثقافية وأدبية أخرى مثل موقع كلكامش
-

* المجموعة الثالثة عشرة :

(سيرة ذاتية .. وملحوظات عن شعراء خالدين من الكرد)

*القسم الأول :

.....
- ندرج في هذا القسم السيرة الذاتية ونماذج من الشعر لشعراء خالدين من الكرد ، كتبوا باللغة العربية وبرزوا فيها برونياً واضحاً . و كان لهم دورهم الريادي المبدع في خدمة الثقافة والأدب العربي ... ولآخرين كتبوا الى جانب اللغة العربية باللغة الكردية ولغات أخرى .
وفي العصر الحديث ساهم شعراء من الكورد في رفد الحركة الثقافية والأدبية التي انبثقت في مطلع القرن العشرين، ويقف في مقدمتهم أمير الشعراء احمد شوقي، الذي تربع عرش الشعر العربي في النصف الأول من القرن الماضي :

* أمير الشعراء : أحمد شوقي : * (١)

هو أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي ،شاعر الأمراء ، وأمير شعراء العرب في القرن العشرين. ولد بالقاهرة سنة ١٨٦٨ من أب كردي * (٢)
قدم جده إلى مصر من جزيرة- بوطان- والتحق بخدمة محمد علي باشا الكبير والي مصر / التحق شوقي بالكتاب، وبعدها بمدرسة المبتديان فالتجهيزية ، ولما بلغ الخامسة عشر طلب الحقوق مدة سنتين ، ثم أنشئ في مكتب الحقوق قسم للترجمة ، فانسلك فيه سنتين آخرين ونال الإجازة . ثم بعثه الخديوي توفيق على نفقته إلى فرنسا لدراسة الحقوق والآداب الفرنسية ، فسافر سنة ١٨٨٧ ، ودرس في جامعة مونبيلية وأحرز منها إجازة الحقوق . فعاد إلى مصر سنة ١٨٩١ ، وكان يتقن ثلاث لغات : العربية والفرنسية والتركية. / تعهده الخديوي عباس ، وحضر مؤتمر المستشرقين في جنيف سنة ١٨٩٦ مندوباً عن مصر . وبعد عودته جعله عباس شاعره الخاص ورئيساً للقسم الإفرنجي في حاشيته/ ولما نشبت الحرب العالمية الأولى خلعت بريطانيا عباساً لاتصاله بالأتراك ، وأبعدت شاعره (شوقي) عن مصر ، فأختار الأندلس ، واتخذ برشلونة له مسكناً..

عاد شوقي إلى مصر في أواخر سنة ١٩١٩ ، واستقبل استقبالاً رائعاً وكان على رأس مستقبله شاعر النيل حافظ إبراهيم . وانصرف إلى العمل المجدي ، فنظم وألف ، وكان في كل صيف يقصد الآستانة ، أو بعض مصايف أوروبا حتى سنة ١٩٢٥ فقصر اصطيفاه على لبنان .
في سنة ١٩٢٧ عقد مهرجان لتكريمه ، فجاءت وفود الأدب من جمع الأقطار العربية ، وبايعته بإمارة الشعر ، فبعد أن كان شاعر الأمير، صار أمير الشعراء .
توفاه الله في اليوم الثالث عشر من تشرين الأول سنة ١٩٣٢ . فانطوت إمارة الشعر من بعده .
طرق مختلف أنواع الشعر وأغراضه. وكان إمام شعر المعارضات في العصر الحديث، فعارض البوصيري، وأبا تمام، وابن زيدون ، والبحثري . وامتاز شعره بغزوبة الموسيقى ، وسعة الخيال ، وجزالة اللفظ ، و بالحكم ، وصدق العاطفة / من آثاره : (ديوان الشوقيات / ديوان دول العرب وعظماء الإسلام / وله مسرحيات شعرية مثل : عنتره / مجنون ليلى / مصرع كيلوباترا / علي بك الكبير / قيس وليلى / وله في النثر: أمير الأندلس ١٩٣٢ / قصة تمثيلية / أسواق الذهب ١٩٣٢ / ومقالات اجتماعية)

* الشاعرة عائشة التيمورية : * (٣)

هي عائشة عصمة بنت إسماعيل باشا ابن محمد كاشف تيمور: شاعرة، أديبة، من نوابغ مصر ، ورائدة النهضة الأدبية النسوية في العصر الحديث. وشقيقة العلامة احمد تيمور باشا، ومن أسرة كردية معروفة، كانت تنظم الشعر بالعربية والتركية والفارسية / مولدها في القاهرة سنة ١٨٤٠. وفي الخامسة عشرة من عمرها تزوجت بمحمد توفيق بك الإسلامبولي ورزقت منه بولدين هما محمود وتوحيدة التي توفيت في ربيع العمر فبقيت عائشة تبكيها سبع سنوات متواصلة . ثم انتقلت مع زوجها إلى الآستانة ، ثم عادت إلى مصر سنة ١٨٨٥ ، فعكفت على الأدب ، ونشرت مقالاتها في الصحف ، وعلت شهرتها .

قرضت الشعر ولها من العمر ثلاث عشرة سنة، وكتبت باللغات الثلاث العربية والتركية والفارسية. وأول من قرأ شعرها والدها الذي سهر عليها وشجعها لتتفتح براعمها الشعرية. وأنتجت أربعة دواوين شعرية وهي: (حلية الطراز - وهو ديوان شعرها العربي الذي يحمل توقيع عائشة / وتحمل مجموعتها التركية والفارسية توقيع عصمت ١٨٨٦ / نتائج الأحوال في الأقوال والأفعال في الأدب ١٨٨٨ / شكوفة = وردة ديوان شعرها التركي ١٨٩٤. يشتمل على بعض الأبيات الفارسية . قالتها الشاعرة مع مراثيها التركية في ابنتها توحيدة)

فمن هنا ذهب بعض الناس إلى أن هذا الديوان هو (ديوان فارسي تركي) والحقيقة خلاف ذلك إذ أن الشاعرة صرحت في مقدمة ديوانها التركي بأن أشعارها الفارسية والتي قالتها في أوان صباها وقد كانت محفوظة لدى ابنتها توحيدة أحرقت مع ما أحرقت من مخلفاتها الخصوصية . فيتبين من ذلك أن ليس لها ديوان فارسي مستقل لا مخطوط ولا مطبوع. غير أن علو كعبها في الفارسية وأدبها يظهر من نماذج شعرها الفارسي الموجود في الديوان التركي، وفي شواهد قبور الأسرة في الإمام الشافعي /

ومن الترجمة المسهبة التي كتبتها بقلمها لنفسها في مقدمة الديوان التركي المطبوع بالقاهرة بمطبعة المحروسة لعزیز الياس سنة(١٣١٥ - ١٨١٨ م). وورد في كتاب (الدر المنثور في طبقات ربات الخدور) للسيدة زينب فواز أن الديوان التركي المسمى بـ (شكوفة) تحت الطبع الآن (١٨٩٤) بالآستانة، فلعله طبع مرتين ، مرة في القاهرة ومرة في الآستانة، ويجوز انه لم يتم طبعه في الآستانة.

توفيت هذه الشاعرة الكبيرة في القاهرة في ٢٥ أيار ١٩٠٢. عائشة التيمورية كانت سيدة اجتماعية تعاشر نساء البلاط، وكانت سيدة البلاط تدعوها إلى القصر في الحفلات والمناسبات وتعتمد عليها في الترجمة للزائرات الأجنبات، وقد ظلت عائشة غريبة بفكرها وروحها وتطلعاتها عن تلك البيئة إذ تفوقت على نساء عصرها، بالرغم من بقائها محجبة شأن سائر النساء.... وشعرها متنوع بين المجاملة والغزل والمواعظ والأخلاقية والدينية والابتهالات، وأصدق شعرها مراثيها خصوصا مرثاة ابنتها توحيدة التي ارتقت فيها إلى مرتبة عالية.

* الشاعر جميل صدقي الزهاوي : * (٤)

جميل صدقي ابن مفتي بغداد محمد فيضي ابن الملا أحمد بايان ، الزهاوي : شاعر ينحو منحى الفلاسفة ، ومن طلائع نهضة الأدب العربي في العصر الحديث. مولده ببغداد سنة ١٨٦٣ ، من بيت علم ووجاهة في العراق ، أجداده كرد من البابان أمراء السليمانية، ونسبة الزهاوي إلى مدينة (زهاو) التي سكنها جده ، وقد كانت إمارة مستقلة، وهي اليوم من أعمال إيران . درس في بغداد. وتقلب في مناصب مختلفة، فكان من أعضاء مجلس المعارف ببغداد ، ثم من

أعضاء محكمة الاستئناف ١٩٠٨، ثم أستاذاً للفلسفة الإسلامية والأدب العربي في (المدرسة الملكية) و(دار الفنون) بالآستانة، ثم أرسل إلى اليمن مع البعثة الإصلاحية ورجع منها بعد سنة، ونال وسام ورتبة (البلاد الخمس) من السلطان العثماني، ثم رجع إلى العراق. فعمل أستاذاً للمجلة في مدرسة الحقوق في بغداد، فنائباً عن المنتفك في مجلس النواب العثماني ١٩٠٨، ثم نائبا عن بغداد، ف رئيساً للجنة تعريب القوانين في بغداد، ثم عين عضواً في مجلس الأعيان العراقي ١٩٢٥ وبعد إكماله المدة القانونية وهي ثمان سنوات اعتزل في داره، وتوغل في المطالعة والتأليف حتى وافته المنية سنة ١٩٣٦، وشيع جثمانه باحتفال عظيم، ودفن في مقبرة الإمام الأعظم.

كتب عن نفسه يقول : (كنت في صباي أسمى المجنون لحركتي غير المؤلف ، وفي شبابي الطائش لنزعتي إلى الطرب ، وفي كهولتي الجريء لمقاومتي الاستبداد ، وفي شيخوختي الزنديق لمجاهرتي بأرائي الفلسفية)

كان الزهاوي يتقن لغته الكردية مع مقدرته في اللغتين الفارسية والتركية، وله مشاجرة أدبية مع اقدر شعراء عصره وهو الشيخ رضا الطالباني باللغة الكردية. وأما مقدرته في اللغة الفارسية فمُعترف بها من قبل أدباء إيران الذين حضروا ألفية (الفردوسي) في طهران وسمعوا منه قصيدته الذائعة الصيت التي ألقاها في ذلك الحفل. ويظهر مقدرته في اللغة التركية من خطابه القيمة التي ألقاها في البرلمان التركي .

كما له مقالات في كبريات المجالات العربية، ومن كتبه : (الكائنات في الفلسفة ١٨٩٧ / عليا / الفلسفة ١٨٩٤ / الفجر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق ١٩٠٥ / الجاذبية وتعليلها ١٩١٠ ، / المجمع مما أرى ١٩٢٤ / إشراك الداما / الدفاع العام والظواهر الطبيعية والفلكية / رباعيات الخيام - ترجمها شعرا ونثرا عن الفارسية ١٩٢٨ / ليلي وسمير - تمثيلية، ١٩٢٧ / الخط الجديد)

وشعره كثير يناهز العشرة آلاف بيت ، غلب عليه الاتجاه الفلسفي ، واهتم بالفكرة أكثر من اهتمامه بالصياغة ، ونظم الشعر بالعربية والفارسية في حديثه ، منها : (ديوان الزهاوي ١٩٢٤ / الكلم المنظوم ١٩٠٨ ، ١٩٥٥ / الشذرات و نزعات الشيطان في كتاب الزهاوي / وديوانه المفقود لهلال ناجي، وفيه شطحاته الشعرية / رباعيات الزهاوي ١٩٢٤ / اللباب ١٩٢٨ ، / الأوشال ونشر محاضراته في الفلسفة بالتركية بعنوان حكمت إسلامية درسلري بالآستانة ١٩٠٦)

ومن جميل أشعاره هذه الصورة الرائعة عن مفارقات الحياة:*(٥)

.....

لقد كنت في دربِ بغداد ماشياً
وبغداد فيها للمشاة دروبُ
فصادفت شيخاً قد حنى الدهر ظهره
له فوق مستنّ الطريق ديبُ
عليه ثياب رثة غير انها
نظافٌ فلم تدنس لهن جيوبُ
تدلُ غُضون في وسيع جبينه
على انه بين الشيوخ كنيبُ
يسير الهوينى والجماهير خلفه
يسبونهُ و الشيخ ليس يجيب

له وقفة ّ يقوى بها ثم شهقة
تكاد لها نفس الشفيق تدوب
فسألت من هذا ؟ فقال مجاوب
هو الحق جاء اليوم فهو غريب
فجنت اليه ناصراً وموازرا
ودمعي لإشفاقي عليه صبيب
وقلت له : إنا غريبان هاهنا
وكلُّ غريب للغريب ٍ نسيب

* معروف بن عبد الغني البغدادي الرصافي : * (٦)

مؤرخ من الأدباء الشعراء، وشاعر العراق في عصره

ولد في بغداد من أب كردي أصله من عشيرة الجبارة الكردية الساكنة جنوبي كركوك سنة ١٨٧٥. ومن أم بدوية تدعى فاطمة بنت جاسم من عشيرة القراخول التركية / تعلم القراءة والكتابة في كتاتيب بغداد، وتتلذذ على يد شيخه محمود شكري الألوسي زهاء اثنتي عشر سنة، ولقبه بالرصافي . اشتغل معظم حياته في التدريس ، فدرس في مدارس بغداد ، وعين مدرساً للغة العربية في المدرسة الملكية الشاهانية بالآستانة، ومعلماً للخطابة في مدرسة الوعظ التابعة لوزارة الأوقاف، وعمل على تحرير (جريدة العرب) التي أصدرها عبيد الله أفندي نائب أزمير، ومجلة سبيل الرشاد . واختاره طلعت باشا وزير الداخلية العثماني ليكون معلمه الخاص في اللغة العربية، وقربه زيادة على ذلك، فدبر تعيينه نائباً في مجلس المبعوثان النواب عن لواء (المنتفق) وهو هناك 1912 ، وبعد افتتاح المجلس وانقضاء مدة اجتماعاته من السنة الأولى رجع إلى بغداد. وبينما هو في بغداد أعلنت الحكومة العثمانية النفير العام فرجع إلى الآستانة. ثم ألغيت مدرسة الملكية الشاهانية فعين في مدرسة الواعظين التابعة لوزارة الأوقاف لتدريس الخطابة فيها. ونشرت الدروس التي ألقاها بشكل رسالة عنوانها (الخطابة والخطيب) في الآستانة، وبقي فيها إلى ما بعد الهدنة ١٩١٨ ، وهناك تزوج بتركية ولم ينجب .

عمل ضد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، وهجاه بعدد من القصائد، و بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عرج على دمشق وأقام بها نحو سبعة أشهر على أمل أن يعهد إليه بمنصب مناسب، لكن أمله لم يتحقق ، فتوجه إلى القدس ليتولى تدريس آداب اللغة العربية بدار المعلمين لمدة عامين ١٩١٩-١٩٢١، وكان ينشر شعره في مجلة (النفايس) الفلسطينية .

عاد إلى العراق ١٩٢١ وعمل بوزارة المعارف مفتشاً للغة العربية مدة ست سنوات ، وأصدر جريدة سياسية باسم (الأمل) لم تعش كثيراً . ثم نقل إلى تدريس العربية بدار المعلمين ، وفي سنة ١٩٢٨ استقال وانتخب نائباً في المجلس النيابي العراقي ، وبقي في هذا المنصب لمدة ثمانية أعوام.

اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١، فنظم أناشيدها ، وكان من خطبائها، وبعد فشل الثورة عاش في انزواء حتى وفاته ببغداد يوم ١٦ آذار ١٩٤٥، عن عمر ناهز ٧٢ عاماً، ودفن بجوار الشاعر جميل صدقي الزهاوي.

رمى في شعره وفكره إلى إصلاح شأن الأمة وجمع كلمتها، وكانت بينه وبين الزهاوي منافسة ومهاجاة .

من آثاره : (ديوان الرصافي - في خمسة أجزاء ، / دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة - رسالة فيها جميع الكلمات العربية المستعملة في الكتابة التركية، طبع بالآستانة ١٣٣١ هـ ، / تاريخ آداب

اللغة العربية - وهي محاضرات في دار المعلمين ببغداد، ١٩٦٠ / الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه ١٩٥٦، ١٩٦٩ / آراء في أبي العلاء المعري ١٩٥٥، / على باب سجن أبي العلاء : دراسة ونقد - نشر بعد وفاته سنة ١٩٤٦ / رسائل التعليقات : في نقد كتابي - النثر الفني و التصرف الإسلامي - لزكي مبارك ١٩٤٤، ١٩٥٧ / دفع المراق في لغة العامة من أهل العراق - نشر متسلسلاً في مجلة لغة العرب / نفح الطيب في الخطابة و الخطيب - جزآن استانبول ١٩١٥ / ديوان الأناشيد المدرسية / تمانم التربية والتعليم - شعر - ١٩٤٩، ١٩٥٦، ١٩٥٧ / الآلة والأداة في اللغة / الطفل الهرم / درر القوافي من شعر الرصافي ١٩٦٩ / رواية الرؤيا لناقم كمال - ترجمة ، ١٩٠٩ / شعر ودخان ١٩٤٥ / عالم الذباب ١٩٤٧ / المجموعة من أدب أبناء العروبة ١٩٦١ / نظرة إجمالية في حياة المتنبي (١٩٥٩)

* وهذه مقاطع من احدى قصائد التي نالت شهرة واسعة في العهد الملكي : (٧)

أنا بالحكومة والسياسة أعرفُ ألام في تفنيدها وأعنفُ
سأقول فيها ما أقول ولم أخف من أن يقولوا شاعر متطرفُ
هذي حكومتنا وكل شموخها كذب وكل صنيعها متكلفُ
عُشت مظاهرها وموّه وجهها فجميع ما فيها بهارج زيفُ
وجهان فيها باطن متستر للأجنبي وظاهر متكشفُ
والباطن المستور فيه تحكّم والظاهر المكشوف فيه تصلفُ
علم ودستور ومجلس أمة كل عن المعنى الصحيح محرفُ
أسماء ليس لنا سوى ألفاظها أما معانيها فليست تعرفُ
من يقرأ الدستور يعلم أنه وفقاً لصك الانتداب مصنفُ
من ينظر العلم المرفوف يلقه في عز غير بني البلاد يرفرفُ
من يأت مجلسنا يصدق أنه لمراد غير الناخبين مؤلفُ
من يأت مطرد الوزارة يلفها بقيود أهل الاستشارة ترسفُ
أفكذا تبقى الحكومة عندنا كلما تموّه للورى وتخرّفُ
كثرت دوائرها وقلّ فعالها كالطبل يكبر وهو خال أجوفُ
كم ساعنا منها ومن وزرائها عمل بمنفعة المواطن مجحفُ
تشكو البلاد سياسة مالية تجتاح أموال البلاد وتُتلفُ
تُجبي ضرائبها الثقال وإنما في غير مصلحة الرعية تُصرفُ
حكمت مُشددة علينا حكمها أما على الدخلاء فهي تخففُ
يا قوم خلّوا الفاشية إنها في السائسين فظاظة وتعجرفُ* (٨)
للإنكليز مطامع ببلادكم لا تنتهي إلا بأن تتبلشفوا* (٩)

* الشاعر بلند الحيدري* (١٠)

الشاعر بلند بن أكرم الحيدري احد رواد حركة التجديد الشعري الحديث في العراق/ ولد في السليمانية لعائلة كردية سنة ١٩٢٦، ونشأ وترعرع وتعلم في بغداد/ عمل في بداية حياته بمؤسسة زراعية وشارك في إصدار (مجلة الزراعة)، ولكن اسمه لمع منذ شبابه بوصفه فنانا

تشكيليا وشاعرا، فانضم إلى مجموعة سميت (الوقت الضائع) أسست تيارا فنيا أثر فيمن جاء بعدها، اعتقل مع التقلبات السياسية ، فلما أطلق سراحه رحل إلى بيروت في السبعينات من القرن الماضي، فعمل أستاذا للعربية، ورئيسا لتحرير مجلة (العلوم اللبنانية) ورجع إلى بغداد إثر الحرب الأهلية اللبنانية فعمل في وزارة الأعلام العراقية، وكان مسئولاً عن مجلة (آفاق عربية) ثم غادرها إلى منفاه في لندن فأصدر مجلة (فنون عربية) حتى عام ١٩٨٢ / يعد من رواد شعر التفعيلة ، ومن كبار النقاد التشكيليين في الوطن العربي / منح جائزة اتحاد الكتاب اللبنانية / وفي أخريات حياته قل شعره، وزاد اهتمامه بالسياسة، فشارك في تأسيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين في المنفى، وكان نائب رئيسه / توفي بلندن يوم ١٩٩٦/٨/٦ بعد معاناة من مرض السكري، ودفن في مقبرة (هاي غيت شو) الرومانسية .
لم يكتب بالكرديّة شعرا ولا نثرا، بل نظم شعره بالعربية، وامتاز بالواقعية والرومانسية / من دواوينه (خفقة الطين1946 / حديث المدينة الميتة١٩٥١ / أغاني المدينة الميتة وقصائد أخرى ١٩٥٧ / جنتم مع الفجر ١٩٦٠ / خطوات في الغربة ١٩٦٥ / أغاني الحارس المتعب/ و إلى بيروت مع تحياتي / أبواب البيت الضيق / دروب في المنفى / رحلة الحروف الصفر ١٩٦٨ / حوار عبر الأبعاد الثلاثة١٩٧٢ / الأعمال الكاملة)
وله في الدراسات: (مداخل إلى الشعر العراقي الحديث / إشارات على الطريق ونقاط ضوء / زمن لكل الأزمنة / نظرات وآراء في الفن)
* ونحتر من قصائده هذه القصيدة المعنونة (مسيرة الخطايا السبع)* (١١)

ومرة ركضت خلف ظلي
حاولت أن أمسكه
حاولت أن أصير فيه كلي
وعندما إنحنيت كان
منحنيا مثلي
محدقا مثلي
في كسرة عتيقة من وجهي الطفل
ظلت بلا أرض ولا زمان

ظلت بلا ظل
أحلم
كي أرفض أن أولد في محرار
لأنني
أعلم ان الليل والنهار
لن يسألا أين أنا
في الثلج
أم في النار

وأمس

إذ ولدت في حقيبة لإمرأة مربية
أدركت في مرآتها
كل الذي أجهل من أسرارها الرهيبة
أدركت أن أرضها أصغر من حقيبة

وعندما نفيق أو ننام
لا نحفر الأرض ولا نبحت في الركام
عن وجهنا المطمور بين كومة العظام
ولن تقيس عمرنا
جمجمة تبيست في قبحها الأعوام
نحن هنا
مسافة

تجهل ان تطول او تقصر في أرقام
إذ ليس في طريقها مدينة
تولد في استغاثة الصباح
أو تموت في انحناءة الظلام
وليس
في سنينا أيام

ساعة أن تغمر صحوة حلمنا البحار
ننساب في التيار
أشرعة
تحمل في حنينها اللؤلؤ والمرجان والمحار
أو منية لصبية صغار
تمرح في شواطئ عذراء ما مر بها إعصار

أنا امرأة
ولدت في ليل شتائي طويل المدى
فكان أن سددت باب غرفتي
أغلقت شباكي على الرياح والنجوم والصدى
فصار ببيتي مدفأة
ونمت كي أولد كل لحظة في موت

لكي نظل نحلم
ان جاءنا مسيحكم
كنا كما أردنا أدعية تتمم

وان أبحتم قتله
صرنا له المسمار والنار التي لا ترحم
وحسبنا من كل ما كان له
من كل ما شاء لنا
أقنعة جوفاء لا تبكي ولا تبسم
ترجم له ديوانان إلى الإنجليزية، وكان بلند الحيدري : عربي -كردبي، عراقي -إنساني، مهذب،
لطيف، لسانه أقصر من عقله، وقلبه أطول من ناظره، لقد كان صوت المنفى البعيد

العلامة خير الدين الزركلي(١٢)

خير الدين محمد بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي / مؤرخ، شاعر ، دبلوماسي ،
صحفي / ينتسب إلى قبيلة الزركلية الكردية في دمشق، والتي كان منها آل اليوسف المشهورين /
ولد في بيروت سنة ١٨٩٣ ، ونشأ بدمشق ، وتعلم في إحدى مدارسها الأهلية / رجع في أوائل
الحرب العالمية الأولى إلى دمشق / سخر من الفرنسيين بشعره، فحكّموا عليه بالإعدام وحجزت
أملاكه على أثر دخولهم دمشق بعد معركة ميسلون ١٩٢٠ ، فغادرها إلى فلسطين، فمصر،
فالحجاز / وفي عام ١٩٢١ تجنس بالجنسية العربية في الحجاز، وانتدبه الملك الحسين بن علي
لمساعدة ابنه الأمير عبد الله وهو في طريقه إلى شرق الأردن. فوصل عمان ومهد السبيل لدخول
الأمير عبد الله إليها لإنشاء الحكومة الأولى، فعين مفتشاً عاماً للمعارف، فربّيساً لديوان رئاسة
الحكومة، ثم قصد مصر، وانشأ المطبعة العربية في القاهرة ، ثم زار الحجاز بعد أن تسلم آل
سعود مقاليد الحكم ، ثم ذهب إلى القدس ، ثم عين مستشاراً للوكالة السعودية وصار اسمها بعد
المفوضية العربية السعودية / مثل الحكومة السعودية في عدة مؤتمرات دولية / انتدب لإدارة
وزارة الخارجية السعودية مع يوسف ياسين وزير الخارجية بالنيابة. ومندوباً دائماً لدى جامعة
الدول العربية في مصر. ثم عين سفيراً ومندوباً ممتازاً في المملكة المغربية، ثم اختار الإقامة في
بيروت بعد اعتزاله العمل الحكومي / كان عضواً مراسلاً لمجامع اللغة بدمشق، والقاهرة ، و بغداد
/ توفي القاهرة سنة ١٩٧٦ /
له : (ديوان الزركلي - الأعمال الشعرية الكاملة ، ١٤٠٠ هـ / ماجدولين والشاعر - قصة شعرية
/ ومعجم الأعلام / ومؤلفات تاريخية عديد)

محمد سليم الزركلي*(١٣)

الشاعر والأديب محمد بن سليم الزركلي، ابن عم الشاعر خير الدين الزركلي. ولد في
بعلبك قبل أن تلحق ببلبنان ١٩٠٥، من عائلة دمشقية كردية الأصل (الزركلية) ، نزح جده الأعلى
إليها من أروم في كردستان الشمالية. ثم انتقل إلى دمشق وتابع دراسته فيها ، وتخرج من
دار المعلمين ، وعمل في سلك التعليم حتى عام ١٩٣٦ م . ثم عمل سكرتيراً لمجلس الوزراء من
١٩٤٢/٣م. و مديراً للسجل العام للموظفين ١٩٦٢م.
اعتقل عام ١٩٢٢ لمشاركته في المظاهرات احتجاجاً على زيارة اللورد بلفور. ثم ارتحل عام
١٩٢٧م إلى شرقي الأردن بسبب علاقته بالثورة السورية، وعاد بعدما صدر العفو العام، وانتدب
مديراً للإذاعة السورية عند تأسيسها ١٩٤٧م لمدة ستة أشهر، وأقيل من عمله لقصيدة ألقاها في
ذكرى ميسلون هاجم بها سلطات الانتداب الفرنسي، ثم أعيد إلى عمله وتقلبت به الوظائف في
الدولة / توفي عام ١٩٨٩ و ترك لنا عدة دواوين شعرية منها : (المخطوط بعنوان : البزم /

وديوان مطبوع: نفحات شامية / ومقالات : نفثات القلم / وكتاب : رحلات / وأحاديث (إذاعية)
جميع شعره من النمط العمودي. وقد تغنى طويلاً بدمشق، ومن قوله فيها في ديوانه المطبوع
(دنيا على الشام):

يا روعة الشام الدواحا مشعشعة خضر المآزر خلافاً تناغيها
عشقتها وخيار الناس في بلد زين الحواضر تفديه مذاكيها
دنيا مشى المجد مزهوا بحاضرها وقد تطاول تباهاً بماضيها

عباس محمود العقاد :(١٤)

ولد في ٢٨ حزيران ١٨٨٩، في مدينة أسوان بصعيد مصر، لأمٍ من أصول كردية، وجده لأمه هو
محمد أغا شريف*(١٥)
وكان أبوه يعمل موظفاً بسيطاً في إدارة المحفوظات / تعلم عباس العقاد مبادئ القراءة والكتابة
فراح يتصفح ما يقع تحت يديه من الصحف والمجلات ويستفيد منها. ثم لحق بإحدى المدارس
الابتدائية وتعلم فيها اللغة العربية والحساب ومشاهد الطبيعة وأجاد الإملاء، وحصل على شهادتها
سنة ١٩٠٣ .

وحدث أن زار المدرسة الإمام الشيخ محمد عبده وعرض عليه مدرس اللغة العربية الشيخ فخر
الدين كراسة التلميذ عباس العقاد، فتصفحها باسمياً وناقش العقاد في موضوعاتها ثم التفت إلى
المدرّس وقال: ما أجدر هذا الفتى أن يكون كاتباً بعد!
والمّ عباس بقدر غير قليل من مبادئ اللغة الإنجليزية حتى نال الشهادة الابتدائية بتفوق وأتاح له
ذلك قراءة الأدب الإنجليزي مباشرة. وقال حينئذ عن نفسه: عرفت قبل أن أبلغ العاشرة أنني أجيد
الكتابة وأرغب فيها، ولم ينقطع عني هذا الشعور بعد ذلك إلى أن عملت بها واتخذتها عملاً دائماً
مدى الحياة

وبعد أن أتم عباس تعليمه الابتدائي عمل في وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، وتكررت زيارته
للقاهرة وقويت صلته بالأدب والفن فيها ولم تستطع الوظيفة أن تشغله عنهما البتة ، بعد فترة
أحس أن الوظيفة أضيق من أن تتسع لطاقتاه فتركها وتفرغ لعمله في الصحافة، وأقبل على
تتقيف نفسه بنفسه ثقافة واسعة.

وفي سنة ١٩٠٥ عمل بالقسم المالي بمدينة قنا، وبدأ العقاد إنتاجه الشعري مبكراً قبل الحرب
العالمية الأولى سنة ١٩١٤. وفي سنة ١٩٠٦ عمل بمصلحة البرق، ثم ترك عمله بها واشترك
سنة ١٩٠٧ مع المؤرخ محمد فريد وجدي في تحرير (مجلة البيان)، ثم في (مجلة عكاظ) في
الفترة بين سنة ١٩١٢ حتى سنة ١٩١٤، وفي سنة ١٩١٦ اشترك مع صديقه إبراهيم عبد
القادر المازني بالتدريس في المدرسة الإعدادية الثانوية بميدان الظاهر. وظهرت الطبعة الأولى
من ديوانه سنة ١٩١٦، ونشرت أشعاره في شتى الصحف والمجلات. وتوالى صدور دواوين
شعره: (وحي الأربعين- هدية الكروان- عابر سبيل)وفي إنتاجه النثري كتب:(الفصول-
مطالعات في الكتب والحياة- مراجعات في الأدب والفنون)

ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام: (عبقرية محمد / عبقرية الصديق / عبقرية عمر / سيرة
سعد زغلول) كما اتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: (الله / الفلسفة القرآنية / إبليس) ومن
مؤلفاته: (ديوان العقاد / العبقريات / الشيوعية والإنسانية / أبو نواس / جحا الضاحك المضحك)
ونشر له بعد وفاته: (حياة قلم / أنا - ترجمة ذاتية له - / رجال عرفتهم)

توفي العقاد في الثاني عشر من آذار سنة ١٩٦٤م بعد أن ترك تراثاً كبيراً....
* في عام ١٩٣٤ نظم العقاد نشيد (العلم) وكان وقتها يكتب في البلاغ :

.....
قد رفعا العلم.....للعلا والفدا
في عنان السماء
حي أرض الهرم.....حي مهد الهدى
حي أم البقاء
كم بنت للبنين.....مصر أم البناء

من عريق الجدود
أمة الخالدين.....من يهبها الحياة
وهبته الخلود
فارخصي يا نفوس.....كل غال يهون

وهبته الخلود
إن رفعا الرؤوس.....فليكن ما يكون
ولتعيش يا وطن
ولتعيش يا وطن

* علي حمزه دارا بيك الحيدر: * (١٦)
شاعر كردي راحل ولد في مدينة زرباطية عام ١٩٣٠ وتوفي في بغداد في ٣٠ أيلول ١٩٧٠
اثر نوبة قلبية . كتب الشعر باللغة الكردية والعربية والشعبي . وكان عضواً في جمعية الشعراء
الشعبيين في ستينيات القرن الماضي ، وله ديوان مخطوط باللغة الكردية وآخر بالعربية . من
ابيات له يسخر فيها من مطالبة بعض اعضاء البرلمان الكويتي بضم مدينة صفوان الحدودية
الى الكويت ايام حكومة عبد الرحمن البزاز في اواسط الستينيات :
(فدوه للبزاز قائدنه الجسر
خل تروح صفوان عدنه أم قصر)

ومن طرائف شعره الساخر ما قاله في خزان الماء الذي نصب وسط مدينة زرباطية الكردية
الحدودية ، ذلك الخزان الذي لم يستفد منه اهالي الناحية لعدم وصول قطرة ماء اليه :
(خل نسأل أهل زرباطية يا هو اليدلينه
عن هلتانكي بلا ماي وسط السوك خالينه
أظنه قاعدة اطلاق من اصله .. !
كل رائد فضة لعد السمه يوصله ..)

*ابراهيم أحمد - أحمدى - (الخياط) :
شاعر غنائي بغدادى معروف . كردي فيلي من اهالي مدينة الكاظمية المقدسة ، كان صاحب محل
خياطة قمصان - سوق الاقمشة - شارع السموال - احد فروع شارع الرشيد في بغداد ، وهو احد
ضحايا عمليات التهجير القسري الى ايران في نيسان ١٩٨٠
وقد ساهم ابراهيم أحمد مساهمة فعالة في نجاح وانتشار الاغنية العراقية في خمسينيات
وستينيات القرن الماضي ، كتب العشرات من الاغاني في فترة الخمسينيات ، لحنها احمد الخليل
ورضا علي وملحنون آخرون ، وغنت له عفيفه اسكندر ومائدة نزهت وهيفاء حسين ونهاوند
واحلام وهبي ..

من اشهر اغانيه التي كانت تبث باستمرار- غنتها مائدة نزهت من لحن احمد الخليل :

(همي وهم غيري عليه
اكولن آه اشلون بيته
ساكنن بوادي الأوهام
عايش بروض الأحلام
يا ربي دفرجهه عليه)

وغنت له عفيفه اسكندر من لحن احمد الخليل :

(إلك يومين دكاتك يا كلبى تزيد .. بئشة خير لو واكع بحب جديد ...)
واخترنا من شعره الشعبي هذه الأبودية :*(١٧)

.....

يمن منك إيلبى اليوم يرحن
عدولي دم دمه إبراهيم يرحن
فده الجفك جفون العيد يرحن
مسلمين ونصارى وهاي هيه

* الشاعر : عبد الرزاق سي هاشم :

وكان يمازحه الأصدقاء بلقب : رزاق KDK (نسبة الى ماركة مروحة منضدية اشتهرت في
الخمسينيات) وهو مثقف جامعي وأديب وشاعر وله اهتمامات في الكتابة المسرحية ، وكان احد
اعضاء جمعية الشعراء الشعبيين في بغداد في ستينيات القرن الماضي ... هاجر الى السويد في
سبعينيات القرن الماضي ، وتوفي في الغربية وهو في ريعان شبابه .
ولعله كتب شيئاً من النقد الساخر للجهات التي وضعت ثقته بالبعث الحاكم يومذاك ، وتحالفت
معه في جبهة أريد منها ان تكون واجهة للسلطة (بحسب رأيه) فسمعت منه قبيل سفره ، هذه
الآبيات الساخرة والقصد منها لا يحتاج للتوضيح :

(وين رايح ... للجريدة .. ! ؟

منين جاي من الجريدة .. ! ؟

شوف (.....)

كاظ مفتاح الحزب بيده

مخشش بـ (..... ز) الرفاق

أطول حديده

وين رايح للجريدة ! ؟

.....
ومن جميل ما كتبه في الغزل قصيدة أتذكر منها هذه الأبيات :

مشاحيف الهوى ..

تنكل من كليبي هيل ..

للهور..

بين العشب والبردي ..

ولهل الغرام الوردي ..)

لقد كان الشاعر من أوائل المعجبين بالشاعر الكبير مظفر النواب .. وربما كات هذه الأبيات التي استمعتها منه شخصياً آنذاك من وحي تلك التأثيرات وبالخصوص مقاطع من قصيدة النواب فوق التبرزل طعم .. التي سنوردها في الهامش لغرض التعرف على تلك التأثيرات.* (١٨)

* محمد حسن برزو :*(١٩)

ويعرف ايضاً بـ (محمد محسن برزو أو محمد حسين برزو) وهو أديب وصحفي وشاعر كردي فيلي من عشيرة - قيتول - ولد في محلة سراج الدين - رصافة بغداد - عام ١٩٢٣ واغتيل غدرأ بالرصاص مساء ٢٢ تموز ١٩٧٣ وسقط صريعاً على رصيف شارع الوثبة في مكان قريب من محل ولادته .اشترك في المؤتمر الثاني للحزب الديمقراطي الكردي في شباط عام ١٩٥١ وساهم عام ١٩٥٢ مع جلال طالباني في لم شمل تنظيمات الحزب في وسط الكرد الفيليين في بغداد وكسب عدد من شباب الفيلية لجانب الحزب (حسب ما ورد في السيرة الذاتية للسيد رئيس الجمهورية جلال طالباني)*(٢٠)

وكان من مؤسسي نادي الفيلية الرياضي عام ١٩٥٧ ، عمل في الصحافة العراقية وكان أحد أصحاب امتياز جريدة النور في اول صدورها في ستينيات القرن الماضي له محاولات جادة في كتابة الشعر العربي والكردي إلا انها فقدت نتيجة للظروف الشائكة التي مرت بها أسرته بعيد اغتياله ، منها اعتقال ولده الأكبر - سلام - والحكم عليه بست سنوات من الحبس مع الأشغال الشاقة ، من قبل محكمة الثورة أواسط السبعينيات بسبب نشاطه السياسي ، اضافة لعمليات المداهمة والتفتيش التي كانت تقوم بها السلطات لمنازل المواطنين مما يحول دون احتفاظهم بكتاباتهم وأوراقهم الخاصة ، ثم شمول العائلة بالتهجير القسري عام ١٩٨٠ والاستيلاء على ممتلكاتها وتفرق أفرادها بين ايران والمدن الاوربية .. كل هذه الاسباب وغيرها أدت الى فقدان تلك النتاجات الادبية التي كنا نستمع لبعضها منه شخصياً في أواخر ايامه ويبدو انه لم يكن مهتماً بتدوين اشعاره او الإحتفاظ بمخطوطاته.

والجدير بالذكر ان السيد زكي جعفر الفيلي العلوي قد تحدث عنه ضمن مجموعة من شعراء الكرد في كتابه : (تاريخ الكرد الفيليين وآفاق المستقبل)*(٢١)

فذكر بأنه يعد من الشعراء المعروفين من الطراز الأول وله كتب ودواوين ... !

وربما يتحدث السيد زكي عن مخطوطات فقدت كما تأكد لنا ذلك ، سيما إذا علمنا انه كان يكتب باسماء مستعارة ، ولعل هذه الابيات التي عثرنا عليها في عدد قديم من جريدة النور يعود لعام ١٩٦٩ باسم الشاعر الكردي (سلام) والتي تحمل عنوان (من قصائد الحرية) تعود له يوم كان من اصحاب امتيازها ، نقوم باعادة نشرها مع تأكيدنا على (لعل..!)*(٢٢)

.....
الروم والعجم والفيت مين

أبناء الأرض

جميع البشر مهما كان دينهم
هؤلاء الذين تكرههم أنت كثيراً
كلهم أخوة لي
وجميعهم اعداء لك !
ايها الاستعمار

* الشاعر الكردي محمد دارا المندلوي :*(٢٣)

واسمه محمد دارا سلمان / من مواليد بغداد محلة الصدرية عام ١٩٢٠
تتلمذ في طفولته عند الملاي في كتاتيب بغداد فتعلم القراءة والكتابة والدروس الدينية واللغة
العربية والقرآن الكريم كذلك تعلم الفارسية والخط والاجرومية والفقه / وفي المراحل التي تلتها
عكف على الادب الحديث وكتابة الشعر ونشر اول قصيدة له في جريدة الكرخ لملا عبود الكرخي
اما عن كتاباته الكردية فقد نشر العديد من قصائده في جريدة (بيشكه وتن) اي التقدم / وقام
بترجمة رواية الحرب والسلام الى اللغة الكردية (اللهجة الكلهورية)
في منتصف الاربعينيات من القرن الماضي زار مناطق كردستان ايران الجنوبية (كرماشان /
ايلام / قصر شيرين / لورستان الصغرى والكبرى) وقام بجمع الاعمال الشعرية لأدباء الكورد
القدماء والشاعرات الكرديات ودونها في كشكول ضخ .

وحين قيام جمهورية كوردستان عام ١٩٤٦ ذهب الى مهباد والقى قصيدة بتلك المناسبة في
ميدان (جوار جرا) وكانت بعنوان (جه و بكه ره و) اي افتح عينيك وتوالت بعدها قصائده الكردية
والعربية الفصحى وتناولتها الصحف والمجلات التي كانت تصدر في بغداد .
سافر الى مصر وعمل محرراً في جريدة الوفد ومجلة شفق فترة من الزمن وسافر الى المغرب
وتونس والجزائر ثم اسبانيا ، واثناء حرب التحرير في اندنوسيا شارك في القتال بقيادة سوكارنو
وعمل مراسل حربياً لجريدة (مردیکا) التي كانت تصدر في القاهرة واصبح اول مواطن فخري في
اندنوسيا ثم غادرها الى بورما فالهند ثم افغانستان ثم ايران حيث قام بتدريس الطلبة الادب
والتاريخ الايراني بأجور . اما في العراق فقد عمل محرراً في جريدة (هاوكاري) ومجلة (استيره)
للأطفال وبعض المجلات والصحف الأخرى حتى احيل للتقاعد وفي عام ١٩٩١ عمل في دار
النشر والثقافة الكردية لحين سقوط النظام عام ٢٠٠٣ حيث عاد ليعمل مصححاً لغوياً في جريدة
التأخي ثم مؤسسة شفق للثقافة والاعلام
توفي ليلة السبت ٢٢ / تشرين الثاني عام ٢٠٠٨ وترك للأجيال : (ثلاثة دواوين في اللغة
العربية وديوانين في اللغة الكردية)

السيد ظاهر البندنجي :(٢٤)

هو السيد ظاهر بن السيد خليل البندنجي ولد في مندلي اوائل القرن العشرين ودرس الابتدائية
والمتوسطة فيها ثم الاعداية في بغداد ، خريج جامع الازهر لمدة سنتين ، ثم درس الحقوق
وتركها . عين عام ١٩٢٤ مترجماً للغة الفارسية في وزارة الخارجية ، ثم كاتب تحرير في مندلي
وشهربان وخانقين . له ديوان شعر يحوي اشعاره باللغات الكردية والتركية والفارسية والعربية
اخترنا من ديوانه هذه الأبيات كتبها عن العيد في ١٣ / ١ / ١٩٥٨ :

.....

○ أي عيد أنت؟ قل لي .. ايه عيد الأثرياء
○ لم أجد للشعب عيداً .. بل شقاءً في شقاء
○ زمرة غرثى وقومٍ .. في أفانين البلاء
○ معشرٌ مرضى ولا .. أس لهم نحو الشتاء
○ أي عيد ترتحي؟ أن تلقه من هؤلاء
○ إنها القطعان قد أودى بها عبث الرعاء
○ يا ربيع الحق أقبل ... طال عهدي بالشتاء

* القسم الثاني :

.....
- وحري بنا ان نضيف ونؤكد بالمقابل ان كثيراً من الشعراء الكرد في العراق ممن قد دونوا دواوينهم ومخطوطاتهم الشعرية باللغة الكردية أبدعوا بقصائد رائعة انفتحوها فيها على قضايا انسانية وعربية وعالمية كزملائهم من الشعراء العرب أو (الكرد الذين كتبوا باللغة بالعربية) سواء تحدثوا عن الكرد وكردستان أو لم نعثر لهم على نتاج بهذا الخصوص .
على إنهم جميعاً قد فاضت احساسهم الشعرية تجاه مختلف القضايا الإنسانية تأكيداً للانتماء الإنساني ، ومشاركة المظلومين في الهمهم وآمالهم وتطلعاتهم .
وتركوا لنا مخطوطاتٍ خالدة في ذاكرة الزمن لا يمكن انكارها أو تناسيها .
نذكر من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر :

* بيره ميرد : * (٢٥)

ولد بيره مرد عام ١٨٧٦- وتوفي عام ١٩٥٠) درس الحقوق في استانبول ، ولكنه تفرغ للأدب واشرف على تحرير وإصدار المجلة الأسبوعية (زين "الحياة") منذ ١٩٣٩ واستمر اصدارها من بعد وفاته إلى انقلاب / شباط ١٩٦٣ . بيره ميرد هو صاحب القصيدة الرائعة نوروز ، والتي يقول فيها :

هذا اليوم

يوم العام الجديد

وقد حل نوروز

وهو عيد كردي قديم

فأهلاً بحلوله

* فائق بيكه س : * (٢٦)

ولد فائق بيكه س في محافظة السليمانية ١٩٠٥ وتوفي ١٩٤٨ ودرس في مدارسها، تشرذم وذاق الويلات ودخل السجون ، وأخيراً مارس التدريس إلى نهاية حياته ، ويقول في قصيدته الوطن :

أه .. يا أيها الوطن

فتنت بك بجنون

وان كنت في ظلمة الليل

وقدماي في القيود
لكنني أتذكر هامتك
فلا تظنني أنساك
لا السجون ولا المعارك تجبرني على بيعك

* الملا نامدار التيموري المندلاوي :*(٢٧)

هو الملا نامدار بن حسن بن تيمور / شاعر كردي راحل كتب باللغة الكردية والفارسية / ولد في مندلي عام ١٩١٠ وتعلم اوليات الكتابة في كتاتيبها واصبح فيما بعد شغوفاً بقراءة الكتب الأدبية الفارسية ، مما أهله لتدريس اللغة الفارسية وآدابها ، وكان دائم الإتصال بالشعراء من امثال ظاهر البندنجي وناصر حسين اغا وعلي حمزه (الذي ما زلت أحتفظ بمحاورة شعرية بينه وبين الملا باللغة الكردية) ، هجر الملا نامدار مدينة مندلي وسكن بغداد منذ اوائل الخمسينيات واشتغل في مقهى له في سوق التجار المجاور لشارع البنوك في رصافة بغداد، ما لبث ان اشتغل في الاعمال التجارية فكان صاحب خان لحفظ البضائع والاقمشة في السوق نفسه / كان الملا يتقن عدة لغات هي : الكردية والعربية والفارسية والتركية ، إلا انه كتب الشعر بالكردية والفارسية والتركية وجميع اشعاره مخطوطة في ديوان غير مطبوع يحتفظ به ابناؤه كامل ويوسف / عكف الملا على تقديم برنامج شعري من القسم الكردي لإذاعة بغداد صباح كل يوم جمعة في اوائل الستينيات من القرن الماضي وشعره جزل لطيف العبارة توفي الملا نامدار في ثمانينيات القرن الماضي .

* داري ساري :*(٢٨)

شاعر ومؤرخ وسياسي عراقي كردي ينتمي الى قبيلة - ملك شاه - ولد في ناحية زرباطية عام ١٩٢٧ / انضم الى الحركة التحررية منذ اواخر خمسينيات القرن الماضي وكان عضواً فعالاً في الحزب الديمقراطي الكردستاني ، تعرض للإعتقال في عهود القمع والاضطهاد لمرات عديدة ، وحُكم بالإعدام في اعقاب شباط الأسود ١٩٦٣ والغى تنفيذ الحكم فيما بعد / له كتب ومؤلفات باللغة العربية والكردية لم تنشر اغلبها لأسباب سياسية / كتب عن ملحمة كلكامش وحضارات السومريين واور وبابل وله نظريات حول الأقوام لم تنشر / قام بإعداد قاموس يضم اللهجات الكردية وله ديوان شعر مخطوط باللغة الكردية وقصائده تتسم بالسرد التاريخي/ نشر في عدة صحف عراقية مثل التآخي والأديب الكردي والعراق وهاوكراري / عضواتحاد الأدباء في العراق وعضو الهيئة الادارية لجمعية الثقافة الكردية / شارك في العديد من المهرجانات الشعرية في بغداد وكردستان / توفي في بغداد بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠٠٠ / سميت احدى مدارس بغداد الرصافة باسمه تخليداً لذكراه)

* احمد عارف /*(٢٩)

وُلد احمد عارف في آمد / ديار بكر عام ١٩٢٧ ، أنهى دراسته، حاصلاً على إجازة في الفلسفة. نشر أولى قصائده في الصحافة التركية منذ عام ١٩٤٨. طبع ديوانه الأول والأخير: من حسرتك عتقت القيود - عام ١٩٦٩. ومنذ ذلك الحين، أعيد طباعة هذا الديوان أكثر من خمسين مرة. وإن

كان هذا الديوان، هو الوحيد الذي طبع له، إلا أن له العديد من القصائد المنشورة في الصحافة التركية، ولم تطبع في كتاب. وقبل طباعة ديوانه، تُرجمت قصائده إلى الكردية الشفاهية، فحفظها الكرد، وتغنّوا بها. ويعد أحمد عارف واحداً من كبار الشعراء الكرد الذين كتبوا باللغة التركية وتتميز قصائده ببساطة كلماتها، وانسيابية صورها الشعرية غير المتوقعة، المفاجئة بتوترها الهادي، وهذا ما جعلها قريبة من الناس، وجعلهم يحفظونها، خاصة، وأن هذا الشعر يتدفق بليونته الطبيعية من قلب الشاعر، دون تصنع أو مبالغة. لغته قريبة من لغة ناظم حكمت، الذي تأثر به أحمد عارف. من لغة ناظم حكمت، الذي تأثر به أحمد عارف. ومن قصائده هذه الابيات :

.....
هذا جبل - منكنه
يعكس شعاعه من - وان -
هذا الجبل ابن لنمرود
يعكس شعاعه قبالة نمرود
تكسوه الثلوج جهة القفقاس
وتفترشه سجادة فارسية
من الجهة الثانية
عناقيد الجليد في اعاليه
الحمام الشارد
على المياه قطعان الغزلان،
اسراب الحجل
لم ينهزم فتیان هذا الجبل منذ آلاف الاعوام

* جكر خوين :*(٣٠)
ولد جكر خوين عام ١٩٠٣ وتوفي عام ١٩٨٥) ترك العديد من الدواوين الشعرية من أبرزها :
ثورة الحرية ، من أنا ، شفق ، روناك..... مارس التدريس في جامعة بغداد - قسم الأدب
الكردي ، له رواية: رشو داري - وكتاب : - تاريخ كردستان -)

* عثمان صبري :*(٣١)
(كتب عثمان صبري الشعر والدراسة الأدبية والسياسة ، وله دراسة متميزة عن الديانة اليزيدية ،
وقصائد متناثرة كثيرة ، له قصيدة طويلة بعنوان (العاصفة) توفي في سوريا في نهاية
الثمانينيات من القرن الماضي .)

* الشاعر الكردي الكبير نالي *(٣٢)
هو الملا خضر بن احمد المكايلي ابرز شعراء اللهجة الكرمانجية الجنوبية في القرن التاسع عشر
نظم بالكردية والعربية والفارسية. طبع ديوانه عدة مرات ابرزه طبعة محققة ومشروحة من قبل
الاستاذ الملا عبد الكريم المدرس ونجله المرحوم فاتح وهم من ابرز رواد بقظة الفكر الكردي
وهو من اهالي كرماشان (كرماشاه) الكردية

* الملا أحمد نامي :*(٣٣)

احمد بن محمود ، ولد في قرية أربت التابعة لقضاء نصيبين سنة ١٩٠٦ ، بدأ دراسته الدينية و هو في السابعة من عمره ، و تنقل في عدد من المدارس الدينية مثل مدرسة كرجوس ، دارا ، و بعض مدارس عامودا ، مدرسة كرسوار ، و أخيرا حط الرحال في مدرسة تل شعير ، و فيها أنهى دراسته الدينية (نال رتبة الملا) و أصبح فيما بعد إماما لهذه القرية .
تأثر بشكل كبير برفيق دربه في الدراسة و النضال الشاعر جكر خوين حيث درسا سووية ، و تخرجا معا من المدرسة الدينية ، و استمرت صداقتهما حتى أيامهما الأخيرة المشتركة ، و لقي من جكر خوين إستحسانا و تشجيعا على نتاجه . و قد كتب العديد من الأناشيد القومية ممجدا البطولة و مشحذا الهمم ، كما أبن عددا كبيرا من زملائه ، و نشر بعض نتاجاته في مجلتي (هاوار ، روناهي) الصادرتان حينذاك في دمشق من قبل الأمير جلادت بدرخان ، و كذلك في مجلة (روزا نو) التي كان يصدرها كاميران بدرخان بك من بيروت /
و بذل جهودا كبيرة لدى مديرية المعارف في محافظة الحسكة حتى تمكن من الحصول على الموافقة بافتتاح مدرسة رسمية للبنات في قرية تل شعير عام ١٩٥٠ ، في الوقت الذي لم يكن هناك سوى مدرسة واحدة للبنات في مدينة القامشلي . و كان يرعى في نفس الوقت مدرسة القرية للبنين ، و حمل على عاتقه مسؤولية تعليم اللغة الكردية للشباب ، حتى أصبح كل شباب القرية يجيدون الكردية قراءة و كتابة بالأبجدية اللاتينية /
توفي بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٧٥ بعد ان انهكه ال لسنين طيلة و دفن في مقبرة قدور بك بعد أن أنهكه المرض .

من مؤلفاته : (ديوان شعر بعنوان : حريق سينما عامودا- طبع في السويد / ذكرياتي / قاموس كردي عربي بعنوان حظيرة اللسان / قواعد اللغة الكردية)

* هوامش المجموعة الثالثة عشرة :

- ١ - احمد شوقي / الدكتور محمد علي الصويركي : (شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي) / موقع كوباني سات
- ٢ - في الجزء الأول من ديوان - الشوقيات - الذي أصدره الشاعر بنفسه بمقدمة قيمة تكلم فيها عن ترجمة حياته وأخبار أسرته من جهة والده فقال: (سمعت أبي رحمه الله يوصلنا إلى الأكراد فالعرب) ومما قاله الشاعر الكوردي المصري أحمد شوقي عن أصله وفصله:
سمعت باذني من أبي وهو قائل من الكورد أصلي، جنت في العرب ناشنا
- ٣ - عائشة التيمورية / الدكتور محمد علي الصويركي :
(شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي) / موقع كوباني سات /
- ٤ - جميل صدقي الزهاوي / المصدر السابق
- ٥ - من القصائد التي كانت تُدرّس ضمن المنهج الدراسي في المرحلة الابتدائية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي
- ٦ - معروف عبد الغني الرصافي / الدكتور محمد علي الصويركي :
(شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي) / موقع كوباني سات /
- ٧ - مقاطع من هذه القصيدة كانت ضمن المنهج الدراسي في ستينيات القرن الماضي
- ٨ - مصطلح الفاشية "fascism" مشتق من الكلمة الإيطالية *fascio* ، وهي تعني حزمة من الصولجان كانت تُحمل أمام الحكام في روما القديمة دليلاً على سلطتهم
- ٩ - نسبة الى الثورة البلشفية أو ثورة أكتوبر كانت المرحلة الثانية من الثورة الروسية عام ١٩١٧ قادها البلاشفة تحت إمرة فلاديمير لينين وكان من قادتها تروتسكي وستالين
- ١٠ - بلند الحيدري / الدكتور محمد علي الصويركي (شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي) / موقع كوباني سات
- ١١ - مسيرة الخطايا السبع / بلند الحيدري / منتدى نادي عفرين
- ١٢ - العلامة خير الدين الزركلي / الدكتور محمد علي الصويركي :
(شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي) / موقع كوباني سات /
عن كتاب (تاريخ الأكراد في بلاد الشام ومصر/الصادر عن الدائرة الثقافية لأمانة عمان الكبرى
- ١٣ - محمد سليم الزركلي / المصدر السابق
- ١٤ - عباس محمود العقاد / ويكيبيديا الموسوعة العالمية
- ١٥ - يقول العقاد في مقالة (أمي) لقد كانت أسرة أمي من أبويها جميعا كردية قريبة عهد بالقدوم من ديار بكر، وقد رأيت أحدهم لا تميزه من أمم الشمال في لونه وقامته «
بينما يشير الدكتور محمد علي الصويركي في كتابه (تاريخ الأكراد في بلاد الشام ومصر/الصادر عن الدائرة الثقافية لأمانة عمان الكبرى)
الى ان العقاد من اصول كردية : (وفي العصر الحديث ساهم أكراد مصر في الحركة الثقافية والأدبية التي انبثقت في مطلع القرن العشرين، ويقف على رأسهم أمير الشعراء احمد شوقي، والشاعرة عائشة التيمورية، والأديب محمود تيمور، وعباس محمود العقاد، ومحرر المرأة العربية قاسم أمين، والإمام محمد عبده ... الخ)
- ١٦ - الشاعر علي حمزه دارا بيك /
ورد اسم الشاعر وسيرته الذاتية في هوامش المجموعة السابعة

- ١٧ - والأصل للشاعر مهدي قدرة :
 (فدى جفنيك أجفان العذارى .. وكل المسلمين والنصارى)
 /علي الخاقاني/ منشورات دار البيان ٥٣ / ص ٥٦ / ط ١ / ١٩٧١ - بغداد
- ١٨ - فوك التبرزل طعم / شعر: مظفر النواب
 القصيدة منقولة من فنون الادب الشعبي - لعلي الخاقاني / منشورات دار البيان ٤٠
 الحلقة ١٢ / ص ١٠٩ / مطبعة ضياء - بغداد ١٩٦٧

.....

وديت جفن الكحل مشحوف ناگل حسن
 ناگل حنين الضلع شهكات ليل او حزن
 لا وجه ليل ابوصل لاطيف كلك دفن
 واميتك لذتي فوك التبرزل طعم

اشهگ لَوِ احضنت خصري بذبح منجلك
 وايدور حز العشگ داير مداري فلك
 ما بين نهدي درب قداح يسمر الك
 واميتك لذتي وفوك التبرزل طعم

افيش شمني ابشهيگ الروح شگت طلوع
 فوج بحنين الصدر طوفان دك اورصع
 ليش انه وانت بعطش موش احنه نبعه ونبع
 واميتك لذتي وفوك التبرزل طعم

ما بين شهكه ونفس ليلتنه هودج عرس
 تاخذنه حضنه ونرد لشفاف تنگط دبس
 زقتي بلذيد النفس كطع النفس للشمس
 واميتك لذتي وفوك التبرزل طعم

امس الهواجس خذن روجي ابليلي ابدجن
 ما دگن ابهاجسك يسمر معاضد حسن
 رديت جفن الكحل مشحوف ناگل حزن
 لا وجه ليله الوصل لاطيف كلك دفن
 واميتك لذتي وفوك التبرزل طعم

- ١٩ - معظم المعلومات مستوفاة من نجله (الناشط السياسي : سلام محمد حسن برزو)
 ٢٠ - السيرة الذاتية للسيد رئيس الجمهورية جلال طالباني /جريدة الاتحاد /
 العدد ٢٥٥٠ السبت ١٣ / ١١ / ٢٠١٠ / ص ٥ (..... وفي عام ١٩٥٢ دخل كلية الحقوق في
 بغداد وكانت تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردي في بغداد آنذاك قد تشتت الا ان امام جلال
 وبالتعاون مع الشهيد محمد محسن برزو استطاع لم شمل التنظيمات في وسط الأخوة الفيلية
 وكسب عدداً آخر من الشباب الفيلية لجانب الحزب ...)

- ٢١ - محمد حسن برزو / المصدر : زكي جعفر الفيلى العلوي / تاريخ الكرد الفيلىن وآفاق المستقبل / مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت / ط١ / ٢٠١٠ / ص ٣٨٢
- ٢٢ - من قصائد الحرية / عدد قديم من جريدة النور يعود تاريخه لعام ١٩٦٩
- ٢٣ - ماجد السوره ميري / نبذة عن حياة الشاعر / في الحفل التآبيني الذي أقيم عصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر شباط ٢٠٠٩
- تآبينياً للشاعر والإعلامي والأديب الكوردي المرحوم (محمد دارا) تآميناً وتقديراً لجهوده ومساهماته الأديبية والصحفية (عن موقع مركز كلكامش / بتصرف)
- ٢٤ - السيد ظاهر البندينيجي / المصدر محمد جميل بندي الروزياني / مندلي في التاريخ / من منشورات مكتب الفكر والتوعية للاتحاد الوطني الكردستاني / سليمانية - ٢٠٠٤
- ٢٥ - منقول من كتاب اطلالة على الأدب الكوردي / اطلالة على ابرز الشعراء الاكراد / منتديات

ZAXOCENTER

- ٢٦ - فائق بيكه س / المصدر السابق
- ٢٧ - كان الملا على علاقة صداقة حميمية بخالي التاجر والخياط المعروف :
(المرحوم عبد الأمير منصور) ويقضي فترات طويلة في مجالسته في محله بشارع البنوك عمارة الدامرجي ، وكنت استمع لأحاديثه وأشعاره في ذلك المحل، وأنا في العاشرة من عمري .
- ٢٨ - داري ساري / المصدر ويكيبيديا الموسوعة الحرة (مع تعديلات المؤلف)
- ٢٩ - أحمد عارف / موقع تيريز.كوم
- ٣٠ - جكر خوين / المصدر : اطلالة على الادب الكوردي / اطلالة على ابرز الشعراء الاكراد /

ZAXOCENTER منتديات

- ٣١ - عثمان صبري / المصدر السابق
- ٣٢ - الملا خضر بن أحمد (نالي) / المصدر : زكي جعفر الفيلى العلوي - تاريخ الكرد الفيلىية وآفاق المستقبل / ص ٤٨١ - مؤسسة البلاغ ٢٠١٠ / ط١
- ٣٣ - ملا احمد نامي / المصدر : صوت شباب كوردستان
-

* المجموعة الرابعة عشرة :

(قصائد محبة لكرستان / الشاعر خلدون جاويد)

* المجموعة الخاصة بالشاعر الكبير خلدون جاويد * (١)
وتتضمن مجموعة عطرة من شعره الرائع :

* (اليوم ترفل كردستان بالظفر.)

اليوم ترفل كردستان بالظفر
جبارة يذها تلوي يد القدر
اليوم قد طاح " ضحاك " بحفرتيه
وحارق الشعب في نار وفي سقر
اليوم كاوا على السفحين مشعله
أسمى من الشمس بل أبهى من القمر
اليوم قولوا لكردستان لاتهنى
فأنت لم تخلقي الا لتتصري
النار في القمم السماء خالدة
وزهر نوروز سفح التبر والدرر
وشعبها البطل الجبار منطلق
على جناح بروميثيوس على سفر * (٢)
سبيله المجد في اولمب رفعته
الى انعاقفة فجر الكوكب البشري
الى التحرر من قيد يحز على
رقابنا من جنون القائد التتري
الى السموم بانسان وميزته
بكونه زهرة من يانع الزهر
الى سموه بالأديان قاطبة
عن نحر شعب بفتوى مرشد بطر
الى هناة جوري يساكنه
صقر ، مع البلبل الغافي على شجر
الى التفاني بحب الخلق كلهم
لافرق ما بين حضري ولا عجري
عذرا مواجع كردستان إن دما
مازال يجري على مرمى من البصر
للكورد تابوت شعب طال عن وسع

نجمَ السموات (محمولاً على خطر) * (٣)
من لوجهِ إصنعي مهذاً لجيلٍ غدٍ
كي يذكروا شهداءَ المجد والظفر
فاليوم نصرُك والأعراسُ مازجها
يتمّ وتكلّ وذكري الحزن والكدر
اليوم مهذكِ ضوءُ الشمس برقعهُ
فازهي بمولودك الغالي ، به افتخري
على يدك الندى والورد فابتسمي
ودون خطوك قوس النصر فانتصري
ياورد غابات كردستان طعنتهُم
تنسى ، ونبدأُ من جورتيك العطر
ومن حلبجة حيث الطير منتشيا
يُنقر الحَبّ من فوح الثرى العطر
من شعر كوران من أحلام كادحة
من دبكة العيد من (انشودة المطر) * (٤)
وانتِ في كرنفال الورد التفتي
تري رؤوساً رماها الدهرُ في الحفر
لا تمكثي ! ارمقيهم .. انهم مزق
من الثعابين وليّ عصرها الحجري
بل غادريهم الى تبانة حلمت
ترقي لشرفتك الكردية القمر
كل المواسم كردستان مورقة
دوسي بنعليك فوق الشوك وازدهري

.....
* (وكل حلبجة كالطود تحيا)
.....

الصق هذه القصيدة على زنزانة كل قاتل في ليلة اعدامه ! ..

أبا الجرباء حبلك ذا قصيرُ
ويومك ذا هو اليوم الأخيرُ
غدا ستذوقُ حبلاً قد تلظي
بأمرك منه موطننا الأسيرُ
ظننت بأن هامك ذو خلودٍ
ولم تعلم بأن تفنى الدهورُ
وليس يظل فوق الأرض الآ
عبيرُ الحَبّ يعبق والزهورُ
وإن الرمل أجمل من رُخامٍ
هو الأقوى وتتهار القصورُ

وان الوحل في معناه سرٌ
فداه الماس والذهب النضيرُ
ثريا سفقك الموبوء طاحت
وقد سقط المدجج والمشيرُ
وان نجوم ليل الكون أبقى
من الصرح الذي ردحا ينيرُ
ألم تقرأ كتاب الأرض يحكي
بان الغيم ينضب والنميرُ
وحتى الكوكب الوضاء يمضي
الى مهوى ويندغم المصيرُ
ومهما فاض كأس السعد خمراُ
فعمرك من ثمالة قصيرُ
وفوهة مدفع حرقت ربانا
عليك اليوم وحدك تستديرُ
تخير لا محالة انت ميتٌ
جحيمٌ يحتويك وزمهيرُ !!
أخا الجرباء والحرباء سحقا
لمن لارحمة له أو ضميرُ
ستسحقك الحوافر عن قريبٍ
ويطمر ظلك القدر الحفيرُ
وكل حلبجة كالطود تحيا
ويغنى دونها وغد حقيرُ
ونابليون أنى سار زهواُ
وكابر، انه الجرذ الصغيرُ
وكردستان مهما طاف ليلٌ
عبوسٌ انها القمر المنيرُ
ومهما ساد جلاذ عليها
على أشلاء جثته تسيرُ

.....
* (سلام لكردستان تحيا ربوغها)

.....
سلام لكردستان تحيا ربوغها
ولن تنطفي في الكون يوما شموغها
سلام على اربيل شعبا وامة
هي القمة الأعلى المحال ركوغها
سلام على " قنديل " سفحا مكافحا
ينوء بصلبان أشم يسوغها
الى بهدينان المجد تسمو مشاعل

لسورانَ يعلو نورُها وسطوعُها
الى وطنٍ بالسلم يفرش دربهُ
مواسمَ حبٍ من ورودٍ ربيعُها
سلامٌ وهل غير السلام منارةٌ
الى العشق ينمى دينها وشفيعُها
سلامٌ لكرديستان ارضا عزيزةٌ
ولو قطعوا اعناقنا لانبيغُها
بها الله والتكوين والروح والسنى
فيوض من الأنوار ، خمرٌ تروعُها
سلام على من لا يغامر في الدجى
فاعظم ما في الحرب صرحاً دروعُها !
مع الحرب لاتنمو جنائن بابلٍ
نواطح غيبٍ مستحيلٌ وقوعُها
سلام ، وهل ننسى التآخي شعارنا
فنحن بحب الكون بشرى نذيعُها
دعوا الحرب للأوغاد تضرى اوارها
ففي كل غبراءٍ تتباد جموعُها
تظل بلادُ الكورد أحلى اميرةً
يهيم بها كيوييدٌ وهو صريعُها
دعوها تذوق سلماً وعشقا وفرحةً
وترفل بأعراسٍ ، بنعمى تشيعُها
ولن تدعي دينَ التحاصص انما
بميزان نهج الحق تحصى زروعُها
ستغدو مثالا للحياة كنخلةً
الى النور ينمى جذعُها وفروعُها
وهيهات منا للخنوعِ سجيةً
وهيهات من طبع الإسودِ خضوعُها
ولو أطبقت للحقد مليونُ غيمةٍ
فشمسكِ كردستان حتمٌ طلوعُها

.....
* (قنديل المجد والبهاء) * (٥)

.....
تألقُ بهاءٌ بالنجوم الثواقبِ
وكن كوكباً
من فوق كل الكواكبِ
فدتك التماعاتُ القناديل كلها
لأنك قنديلُ الإبا
والأطايبِ

ألا يا ذرى مجدٍ وُخِّدٍ مُحَشَّدٍ
بأعتى رجال الأرض ،
أسمى المواهبِ
تقدّم الى شمس الحياة وقلّ لها
فداءً لكرديستان
تترى مواكبي
وهيهات لن تُرمى بليلٍ مشاعلي
رفيقيَ نيراني
ونوروزُ صاحبي
فأما شروقُ الكرامة والسنى
بفجرِ غدٍ
أو أن تموتي بجائبي
أيا شمس قنديل المحبة رفرفي
ومن أجل فجر السلم
والعدل حاربي
دمي يُرغمُ الأعداءَ في كلّ مذبحٍ
لنصرة كرديستان
مهما أطيحَ بي
أنا البحر خلفي والعدوُّ قبالي
ونذرا لكاوا
قد حرقتُ مراكبي
طريقيَ كرديستانُ كبرى ومُهجتي
وقودٌ
لقنديل الدُجى والغيابِ
وشعبيَ نقشٌ ، فوق صدري حفرتُهُ ،
شجيرةُ زيتونٍ
وسيفُ مُحاربٍ

.....
* (لبيك كرديستان فجر السنّا)
.....

كلمات اغنية تبحث عن ملحن بقصد اهدائها الى كرديستان السماء التي تحت الخطى في طريق
انتصاراتها نحو السلام والديموقراطية والبناء

.....
لبيك كرديستان فجر السنّا
ونار كاوا في سفوح المنى
لبيك يا عباد شمس القلوب
اغنية للسلم بين الشعوب

راياتها مجدٌ وفخرٌ لنا
لبنيكِ ياكوكبَ عصرٍ جديدٍ
يازارعا ورداً جراحَ الشهيدِ
رغمَ الدما والنارِ رغمَ الحديدِ
شيدت في بحرِ الردى موطننا
لبنيكِ كردستانِ دربِ النجومِ
مخلدٌ باسمكِ فجرٌ يدومُ
نيرانِ نوروزكِ نسرٌ يحومُ
فوقِ ذرىِ المجدِ وعرشِ الدنيا
لبنيكِ كردستانِ صوني السلامِ
ياغصنِ زيتونِ بثغرِ الحمامِ
ويا سهامِ الفجرِ شقي الظلامِ
فعيد ميلادكِ يومِ المنى

.....
* (طريقك كردستان بالمجد حافل) *

.....
طريقكِ كردستانَ بالمجد حافلُ
ذراكَ جراحٌ والسفوحُ المشاعلُ
وحبكِ في نسغِ القلوبِ وجذرها
منابعُ عشقِ خالدٍ ، ومناهلُ
وكلُّ بريقِ شجِّ نارِكَ خافتُ
وكلُّ ظلامِ طالَ فجرِكَ راحلُ
فدربُكَ روضٌ وردهُ شهداؤه
وعرسٌ مدوٍ والرصاصُ الهلاهلُ
ذراكَ على كيدِ العدوِّ عصابةٌ
وقنديكِ الباقي وليلكِ زائلُ
ونوروزُ أعتى رُغمِ نيرانِ حقدِهِم
براعمهُ كرديةٌ والسنبالُ
دمانا ، فدى (قنديل) حمراءُ ثرةٌ
بحارٌ وانهارٌ لها وجداولُ
ملايينُ من غيرِ اليتامى ، أراملُ
تضئُ شموعاً دمعها وثواكلُ
ففي الببالِ حلمٌ يُفتدى بنفوسنا
تقومُ براكينٌ له وزلازلُ
وقفنا بوجهِ الموتِ حتى تحطمتُ
أمامَ الجبالِ الشامخاتِ الجحافلُ
وذابت زنازينٌ وظلت شموعنا
وظارت حماماتٌ وطاحت سلاسلُ

كبرنا عليهم رُغم وسع جراحنا
وصرنا سماءً فوقهم وتضاءلوا
برغم جحيم الكيمياء ونارها
صمدنا ، وفنران العروش تخاذلوا
وذا جنرال العصر مازال واهماً
بأن يلتوي هامّ لنا او كواهلُ
ولم يدرِ أنا للحديد مطارقُ
وأنا لحصد المارقين مناجلُ
فديتك كردستان : أشجع لبوةُ
وبيشمرکه الليث الذي لاينازلُ
لتأت أساطيلُ السماوات كلها
تنازلنا ناراً فنحن الأوانلُ
إذا أطفئوا نوراً (فقنديلُ) صاعدُ
بمدرج قرص الشمس للفجر شاعلُ
وإني كقنديل الكرامة ثائرُ
ومن أجل أرضي والسلام أقاتلُ
هو الشعبُ جبارُ الخطى بنضاله
ولا يسلمُ الشعبُ الذي لايناضلُ

.....
* (قصيدة بعنوان : البيشمرکه)
.....

فداءً لكعبيك أعتى الرجال
وشمُ الذرى
وسفوح الجبال
فأنت العصيُ على المارقين
وأنت السما
ونسورُ المحال
وتبانه أنت فوق الفضاء
وأنت النجومُ التي لن تطل
طريقكُ نوروزُ ، أزهاره
إلهيةُ
غارَ منها الجمال
فما لامستها أكفُ السهى
ولا الحلمُ
عانقها في الخيال
ومنذ ولدت
حسامكُ قال
دع الموتُ ذلاً يشد الرحال

فَأَنْتَ الْمَنِيْفُ وَفِي ظَنِّهِمْ
يُنَالُونَ مِنْكَ الَّذِي لَنْ يُنَالَ
دُمُ الْكُرْدِ قَدْ أَزْهَرَتْ ، حِينَ سَالَ
جَنَانٌ مِنْ الْكُرْمِ وَالْبَرْتِقَالِ
وَهُمْ يُولَدُونَ مَعَ الْيَاسْمِينِ
أِذَا الطَّيْرُ غَنَى إِذَا الْغَصْنُ مَالَ
وَأَعْتَى الْمَنَايَا عَلَى سَحْقِهِمْ
عَجَزْنَ ، وَإِنْ الْفَنَاءُ اسْتَحَالَ
لَأَنْهَمُ الْخَلْدُ فِي جَنَّةٍ
وَأَنْهَمُ الْمَجْدُ فِي كَرْنِفَالِ
وَإِنْ كَثُرَ الْمَوْتُ أَنْيَابُهُ
لَهُ زَحْفَتُ كَالْإِسْوَدِ الرَّجَالِ
وَإِنْ طَاحَ سَفْحٌ فَكُرْدِيَّةٌ
سَتَزْهَرُ مِنْ رَاحَتِهَا الْجِبَالِ
وَيَطْبَعُ قَبْلَتَهُ كُلَّ لَيْلٍ
عَلَى فَمِهَا الْقَرْمِزِيُّ الْهَلَالِ
وَمَنْ أَجَلَ نَبْعِ سَفُوحِ السَّلَامِ
سَنَمْضِي إِلَى دَحْرِهِمْ لِأَجْدَالِ
تُزَالُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ طَرَاً
(وَ قَنْدِيلُنَا) خَالِدٌ لَا يُزَالُ

.....

* (بِشْمُوعِ نُورُوزِ الْعِرَاقِ سَيُنْبِتُنِي ...)

يحدونا الأمل ، كل الأمل ، بأن تكون كردستان ملاذاً آمناً للمواطنين من كل الأعراق وبقعة لنور
العدالة والحضارة والإعمار

.....

أَجَلَّتْ كُرْدِسْتَانُ بَيْتاً آمناً
وَعَرِيْنَ شَعْبِ الْإِسْوَدِ مُحَصَّنَا
بَلْ قَلْعَةٌ لِلْسَّلْمِ تَرْفَعُ نُورَهَا
كَالشَّمْسِ ، كِي تَجْرِي الْكَوَاكِبُ حَوْلَنَا
يَاوَا حَةَ لِلْخُلْدِ سَوْفَ يُشِيدُهَا
الْإِنْسَانُ ، يَزْرَعُ فُتْنَهَا وَالسُّوسُنَا
وَيُعِيدُ مَجْدَ الْكُورْدِ فِي وَثْبَاتِهِمْ
وَالِي ذُرَى نُورُوزِ سَوْفَ يَعِيدُنَا
كِيُوْبِيدُ شَادَ الْخَبِّ فَوْقَ سَفُوحِهَا * (٦)
وَجِبَالُهَا أَحْلَى وَأَمْنُ مَسْكِنَا
يَاقَلْبُ كُرْدِسْتَانِ يَا نَبْعَ السَّنَا
كُنْ قَلْبُ أُمِّ بِالْحَنَانِ يَضْمُنَا

كن قلعة الفقراء في أحلامهم
كن عرش دولتهم ، فهم كل المنى
تتوحد الدنيا على راحتهم
وتعود كالقزح المنير مُلونا
أفديك كردستان كوني أمة
كونية في الحب في نظر الدنا
الفيلسوفة أنت كل ورودها
للناس ، لا أن تجتني بل تجتني
أم الكواكب أنت يا أخت الضيا
أممية كوني بفقرك والغنى
كنت الضحية فلتكوني منقذا
للكادحين ، لمن تناهبه الضنى
كوني العراق جميعه لا تنثني
عن عشق سومر ، فالعراق مليكنا
الرافدان بمنكبيك ضفيرة
بالورد ترفل واللآلى والسنى
كوني لذاتك أمة ، فخرا لنا
ولم التمايز ؟ ان ذاتك ذاتنا
إن تنصري ننصر وان تتراجعي
نخسر ، فدربك في المصائر دربنا
أنت العراق ترابه وجذوره
بل أنت دجلتنا وانت فراتنا
وبتوقنا الأمي تتحد السما
والأرض ، والأكوان تغدو بيتنا
أفديك كردستان لاتتردي
عن ان تكوني بلسما لجروحنا
أنت النطاسي الأمين بكفه
يوم النضال أمانة أرواحنا
لا للتنابز والتفرق بيننا
أممية التكوين كردستاننا
أفديك كردستان بوصلة الى
درب التحضر والتقدم والهنا
من قال انك بالشراء أثيرة ؟
بشموع نوروز العراق سيبتني
ويشع نورك والسلام على الورى
ولك الخلود وللسلاطين الفنا
ولكل حاكم أمة متجبر
بسياطه حكم الشعوب وبالقنا
ياروضة للأمن تورق ، والبنا
يامشعل الاولمب قم حلق بنا

ودع الذين تزلجوا بدمانهم
يتحاصصون بقضم ادران الخنى
الفاسقون ابصق على أديانهم
واسحق بنعلك فاسقا متدينا
في جبة و عمامة سرقوا الدنا
كذبوا على الفرقان أولاد الزنا
لاكثرث لعمامة معشوشة
فقمامة التاريخ مرت من هنا !!!
قم ناد كاوا فهو مطرقة السما
ليدق (ضحاكاً) بليدا ارعنا
بالكادحين ودأبهم وشموعهم
يحيا العراق مؤزرا ومحصنا

.....
(قصيدة بعنوان : كردية فيلية اميرة)

.....
كردية فيلية اميرة
فستانها مطرز بالشمس
بالكواكب المنيرة
مورد ببابل الزهور
مفضض بسومر العطور
كردية فيلية
اصيلة الجذور
قامتها الأضواء والانوار والانتلاق
عروقتها من أكرم الأعراق
اقدامها دجلة والفرات
ووجهها العراق
كردية فيلية مضطهدة
حمامة تدور حول عشها
لكنها مشردة
يطعنها الاوغاد
يغار من هالتها المنيرة الحساد
والسراق
اخوة يوسف هم الذين احرقوا ثيابها
وضيعوا شبابها
وصادروا مسكنها وزوروا الأوراق
هجرتها الرفاق
الاخوة الاعداء
الوطن الجحود دقتها ، وداسها الجواز

وزمرة من ناكري الوعد
من الاشرار
كردية حورية فيلية اميرة
قد هدمت منايرا
واقتلعت اظافرا
واحرقت ضفيرة
سحقا لكل ملة ودولة تحكمها عشيرة!
أميرة العشق الحنين الحب للوطن
هيهات لن يسلك من صميمها الانسان
إن أسقطوا تاج الورود عن جبينها أميرة
إن مرغوا بالوحد خدها فانها الجورية الأثيرة
مهما يصغرونها فانها عظيمة عملاقة كبيرة
لأنها كردية فيلية الإنتماء
لله للنبي للولياء
لكادحي العراق
لكادحي العالم
لوارثي الارض من المعذبين
البائسين ، البسطاء
كوردية من أجمل النساء
احبها لكونها أما
لكل قلب بانس
ومقتلة كسيرة
لأنها تقاوم اللصوص
والأوغاد
والطوائف الحقيرة
رفرافة كالنجمة الحمراء فوق راية المسيرة
تكتب بالدماء اسمها
تخطه ترميه كالنيران في وجوههم
وفي ظلام عهدهم توقد بالشموع
والدموع
دربها
تنيره
لأنها امرأة شجاعة كردية فيلية أميرة .
تراب كعبها اعف
بل اشرف
من تيجان زمرة اجيرة

.....
* (ليلى زانا ..مانديلا كردستان)
.....

بعد عشرة اعوام في زنزانة ، تلثغ بحروف من نور ونار لتعاد ثانيةً اليها محكومة بعامين ! كل ذلك بسبب كلمتين ، انها ليلي زانا ابنة كردستان المجد والخلود ، العضوة السابقة في البرلمان التركي .. انها زهرة من ديار بكر بل هي بستان العالم

.....

لا لأنك ليلي زانا
بهبتها ونياقتها
بل لأنك امرأة شجاعة
أكتب اليك من اعماق الروح
بلا عروبية ولا كردنة
لا آشوريا ولا بابليا
أكتب اليك معجبا بالذرى
بالرصانة
باولمب النار وبروميثيوس الشمم والوهج
ليلى زانا
تتقدم في العصر
زهرة على كل القبعات
نجمة على مدار السفوح
صعودا الى كردستان الفرح والمجد
اكتب اليك
انت ياجاندارك الثبات * (٧)
في زنزانة عشرة أعوام
وحرانق الشوق الى فكرة !
يامن لم تتنسمي عبير الحرية
حتى حكمت بعامين
بسبب كلمتين
ياذات الشفاه القرمزية
الواعدة بربيع الحياة للبشر
لكردستان الورد
كم هي لغتك نارية
وصوتك مرعب
حتى تؤخذين الى الزنزانة
بسبب كلمتين
واي نوع من بشر هؤلاء
الذين يرتعشون
كالسعفة امام
قدمك ؟
برلمان برمته
يخبو كفقاعة الصابون امام

خطاك !
عندما تمرين
يتلاشون في الزمن
هم العصر الحجري
وانت القرن الواحد والعشرون
ماهذه الشجاعة القصوى
لامرأة من فولاذ
وجمجة من نوروز اللهب
ماهذا القوس القزحي الطالع
من زنانات ناظم حكمت القديمة*(٨)
وشروق الشمس المنبثق
رغم خوذ الجندرمة
ليلي زانا نور على الأخيـار والأشـرار
كشمس الصباح
كم ليلي زانا في الزمان
لنضعها في الأقبية
كم غربال يقتضي ليحجب جمال عيني امرأة
ياإلهي
من اجل كلمة
تشاد قلاع
ومن اجل تحرير وطن
تذعر شرطة العصر العبودي
ياإلهي
كم ليلي زانا في الوجود
حتى تباد النساء النبيلات
ريحانات مجتمعا العالمي العاشق
سوسن الفجر
ليلي زانا قلوبنا معك
الله حتى الله معك
وان الليل لامحالة زائل
ليلي زانا يامانديلا كردستان العظيمة*(٩)
قريبا تبتسم قارة !
ياابنة كاوا الجبار
شمس الصباح على راحتك
ومن فمك
يهمس الورد بأنغام گوران
انت مليكة جمال الكون

- ١ - خلدون جاويد / قصائد محبة دائمة الى كردستان - موقع الطليعة
- ٢ - بروميثيوس : Prometheus أحد الأرباب المعروفة بالتيتان في مجمع أرباب اليونانيين القدماء، ويعني «المتبصر» وهو ابن التيتان إيباتوس وشقيق أطلس وامتثيوس في الأساطير اليونانية. وفي رواية الشاعر الإغريقي هسيود (700 ق.م. Hesiod) (فإن بروميثيوس هو خالق الذكور من البشر من الطين، ومتعاطف معهم، وقد قام بخداع زيوس Zeus رب الأرباب عند اليونان أثناء توزيع القرابين والعطايا على الأرباب وبنى البشر، إذ ذبح بروميثيوس ثوراً وجعل زيوس يختار منه النصف الرديء المكون من العظام والدهن والأحشاء، ويحتفظ هو بالنصف الجيد من الذبيحة. وعمل بروميثيوس على خداع زيوس بأساليب مختلفة فحاول الأخير معاقبته، فخلق المرأة باندورا Pandora وزودها بصندوق الشرور والأوبنة، ودفعها للزواج من بروميثيوس الذي لم تنطل عليه المكيدة فرفض الزواج، لكن شقيقه امثيوس تزوجها وفتح الصندوق فخرجت منه الشرور والأمراض وانتشرت ولم يبق فيه سوى الأمل. وتذكر الرواية أن زيوس انتزع النار من البشر وجعلهم يعيشون في البرد والظلام نكاية بهم وبحاميتهم بروميثيوس، فكان رد الأخير سرقة النار من جبل الأولمب وتقديمها للبشر، فغضب زيوس وعاقبه بنفيه إلى جبال القفقاس وكلف ابنه هرمس Hermes اقتياده إلى تلك الجبال وتقييده بأصفاد حديدية إلى صخرة فيها، وأوكل به نسرأ يلتهم كبده في النهار ليعود فينمو في الليل. ودام عذاب بروميثيوس اليومي هذا ثلاثين ألف عام، حتى قام البطل هرقل Herkules بقتل النسر وتحرير بروميثيوس من قيوده وإعادة شعلة النار إلى بني البشر.
- ٣ - محمولاً على خطر : إشارة الى قصيدة الجواهري :
- (أرح ركابك من أين ومن سفر... كفاك جيلان محمولاً على خطر.)
- ٤ - إشارة لقصيدة السياب (أنشودة المطر)
- ٥ - قنديل : سلسلة جبال قنديل السماء ، أي الأرض والانسان ، والرمز والروح والحزب ، بل معقل الحركة الكردية المسلحة في الامس واليوم والغد وحتى يوم اعلان السلام العادل بين شعوب المعمورة. ومن أجل المجد الدائم لقنديل وتألقه وخلوده (كلمات للشاعر)
- ٦ - كيوييد : وقد أشتهر دانما بحمله للنسجم وبكونه طفل، كان كيوييد شديد الجمال، وكان سهمه يصيب البشر فيسبب وقوعهم في الحب. كان غالباً يصور كطفل صغير - قليل الحظ - في هيئة ملك بجناحين ومعه سهم الحب. وأحياناً كان يصور أعمى كرمز على أن الحب أعمى ولا نختار من نحب -
- ٧ - القديسة جان دارك / ولدت عام ١٤١٢ بمدينة (دومريمي) شمال شرق فرنسا، واعدمت حرقاً في إقليم نورماندي من قبل قوات الاحتلال الانكليزي بتهمة الالحاد عام ١٤٣١ وهي في التاسعة عشرة من عمرها / ترجع شهرة جان دارك إلى نجاحها في رفع حصار قوات الاحتلال الإنجليزي عن مدينة (أورليانز) الفرنسية عام ١٤٢٩ ؛ حيث استطاعت جان دارك لقاء الملك الفرنسي (شارل السابع) بمدينة (شينون) وأقنعتة بالمهمة العسكرية التي نذرت نفسها لها وهي تخليص أورليانز منبرائن الإنجليز
- ٨ - ناظم حكمت : شاعر تركي شهير ولد لعائلة ثرية ومنتفذة، عارض الإقطاعية التركية وشارك في حركة أتاتورك التجديدية ولكن بعدها عارض النظام الذي أنشأه اتاتورك وسجن في السجون

التركية حتى ١٩٥٠ ،فر إلى الإتحاد السوفييتي وهو شاعر شيوعي، كانت أشعاره ممنوعة في تركيا إلى أن أعيد الاعتبار له / توفي في عام.1963
٩ - مانديلا : هو الرئيس الأسبق لجمهورية جنوب إفريقيا وأحد أبرز المناضلين والمقاومين لسياسة التمييز العنصري التي كانت متبعة في جنوب إفريقيا. لقبه أفراد قبيلته بـ (ماديبا) وتعني العظيم المبجل وهو لقب يطلقه أفراد عشيرة مانديلا على الشخص الارفع قدرا بينهم وأصبح مرادفا لإسم نيلسون

* الخاتمة :

(الأكراد والعرب)

.....
* كلمات كتبها (السياسي الكردي المعروف) *
الأستاذ الراحل إبراهيم أحمد، ونشرت عام ١٩٣٧
ونعيد فقرات منها في ختام هذه الدراسة لعلاقتها الوثيقة بالموضوع :

.....
* ان الشعب الكردي كالشعب العربي ، شعب مجزء الأوصال مشتت الكلمة ، وهو كالعربي يناضل
في سبيل حقوقه المقدسة . ويسعى للتعاون والتفاهم مع الشعوب لكي ينال نصيبه من الحياة
والحرية حتى يستطيع ان يساهم في بناء المدنية العالمية .

.....
* ان الثورات الكردية كالثورات العربية وليدة شعور عام لأمة حية إقتحمت الأهوال وركبت
الأخطار لتحيا حياة سعيدة او تموت موتاً خالداً .

.....
* لا نريد ان نكون تحت الشعوب ولا فوقها ،
وإنما نريد ان نعمل في سبيل الإنسانية وإسعادها .

.....
* ان الاكراد كإخوانهم العرب يريدون الإنعتاق من قيود الذل والعبودية .. يريدون الإحتفاظ بلغتهم
وثقافتهم وعنصرهم لأن هذا الإحتفاظ لا يضر بمصلحة شعب من الشعوب .

.....
* ان مصلحة الشعوب هي واحدة في كل حال ،
ولذا فعليها ان تتعاون فيما بينها في سبيل الوصول الى اهدافها المشتركة

.....
* الأكراد أصدقاء العرب وشركاؤهم في المحنة ،
كلاهما يشكو داءً واحداً وكلاهما يتطلب علاجاً واحداً .

.....
* ان على المثقفين ، من كرد وعرب . ليس تجنب التعصب القومي والعنصري الأعمى ، بل محاربة
نظرياتها الهدامة التي يبثها المغرضون للتفريق ما بينهما .

* ندعو الشعبين العربي والكردي الى التعاون والناحي والسير معاً في مقارعة الإستعمار والإستغلال فهما في طريقهما الى التحرر .

* ابراهيم أحمد / الاكراد والعرب / مطبعة الاعلام المركزي
للاتحاد الوطني الكردستاني / الطبعة الرابعة / ٢٠٠٤

.....
وثيقة تاريخية أصدره فريق من شبان الكرد عام ١٩٣٧٧

* الطبعة الاولى — ١٩٣٧

* الطبعة الثانية — ١٩٦١

* الطبعة الثالثة — ١٩٨٨

المصادر :

- ١ - ديوان الجواهري / الأجزاء الكاملة / دار ميسان ٢٠٠٠
 - ٢ - محمد مهدي الجواهري / طيف تحدر ... يوم الشمال ... يوم السلام / مطبعة المعارف - بغداد / ط١ - ١٩٧٠ /
 - ٣ - جريدة التآخي / أعداد قديمة (تموز ١٩٦٦ / آذار أو نيسان ١٩٧٠ / / ١٩٧١ / آذار ١٩٧٣ /)
 - ٤ - عبد الوهاب البياتي / ديوان عشرون قصيدة من برلين/ بغداد ١٩٥٩
 - ٥ - Syrinstory - عبدالوهاب البياتي / نصوص شرقية - موقع القصة السورية
 - ٦ - عبد الوهاب البياتي / ديوان بستان عائشة
 - ٧ - موقع مؤسسة الحوار المتمدن
 - ٨ - موقع جريدة المدى (جريدة سياسية يومية)
 - ٩ - stichtingalcauther.nl - موقع مؤسسة الكوثر /
 - ١٠ - الموقع الإلكتروني للشاعر سعدي يوسف
 - ١١ - محمد البدري / المجموعة الشعرية (كلمات من كردستان) / مطبعة شفيق / بغداد ١٩٧٠
 - ١٢ - عبد الله كوران / الآثار الشعرية الكاملة / ترجمة :د. عزالدين مصطفى رسول / الناشر : شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة / بغداد - ١٩٩١
 - ١٣ - موقع رابطة أدباء الشام (تعني بقضايا الأدب والإنسان) / تصدر من لندن - بريطانيا
 - ١٤ - موقع عفرين - نت efrin net
 - ١٥ - سميح القاسم / ديوان طلب انتساب للحزب - وفي انتظار طائر الرعد / دار العودة - بيروت
 - ١٦ - كتاب (لا تعتذر عما فعلت) موقع الشاعر الفلسطيني محمود درويش
 - ١٧ - مرافي / موقع عراقي / (موقع خاص بالمجلس العراقي للسلام والتضامن)
 - ١٨ - موقع رابطة ادباء كردستان - ثقافة وأدب
 - ١٩ - موقع أدب وفن (مجلة ثقافية إلكترونية تعني بكل اشكال الكتابة الإبداعية)
- Adab Fan.com**
- ٢٠ - منتديات صوت شباب كردستان
 - ٢١ - جمال الفياض / تجربتنا / دار الحوراء للطباعة والنشر والتوزيع / ط١ / بغداد ٢٠٠٤ /
 - ٢٢ - المجموعة الشعرية المخطوطة / د . عبد العزيز الحيدر
 - ٢٣ - هاديا سعيد / سنوات مع الخوف العراقي - الناشر : دار الساقى بيروت - لندن ٢٠٠٤
 - موقع اتحاد المثقفين الكرد غرب كردستان rojava.com ٢٤ -
 - ٢٥ - موقع تيريز كوم / tirej@tirej.com
 - ٢٦ - كتاب (حلبجة)، من إعداد و اشرف هيفاء زكنة، الطبعة الأولى، لندن ١٩٨٩
 - ZAGROS WEBSITE ٢٧ - موقع زاكروس
 - Kurdistanabinxete ٢٨ - موقع /
 - rojava.com ٢٩ - موقع شبكة /
 - west luristan ٣٠ - موقع لورستان الغربية /
 - ٣١ - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

- ٣٢(P.D.K.S) منتديات البارتي)
 ٣٣hekar.net - موقع هكار.نت /
 ٣٤ - موقع شفق / مؤسسة الثقافة والإعلام للکرد الفيليين .(ثقافة)
 ٣٥magid-alhydar.blogspot.com - ماجد الحيدر / الموقع الشخصي /
 ٣٦ - موقع جريدة الاهالي - صفحة ثقافة
 ٣٧ - موقع الكاتب العراقي - ثقافة وأدب
 ٣٨ - موقع شعراء العرب - موسوعة ديوان الشعر العربي
 ٣٩ - موقع الطليعة / الأربعاء ٢١-٢٧ رمضان ١٤٢٠ هـ -
 ٢٩ ديسمبر ١٩٩٩- ٤ يناير / ٢٠٠٠ العدد ١٤٠٩
 ٤٠ - مكرم رشيد الطالباني / ديوان (أسطورة التفاح) / مطبعة شهاب / أربيل / آب ٢٠٠٥
 ٤١ - عدد قديم من جريدة النور (العراقية) يعود تاريخ العدد لعام ١٩٦٩
 ٤٢ - مجلة الفيلي - التي تصدر عن مؤسسة شفق / العدد ٩٨
 ٤٣ - موقع شبكة لانش / القسم الأدبي
 ٤٤ - محمد البدري / المجموعة الشعرية (أغنية حب لنوروز) /
 مطبعة الحوادث - بغداد ١٩٧٩
 ٤٥ - مؤيد طيب / الثلج والنار والأغنيات - مختارات شعرية /
 ترجمة: د. ماجد الحيدر / دار الثقافة والنشر الكردية / بغداد ٢٠١٠
 ٤٦ - موقع البيت العراقي - مؤسسة الحوار المتمدن
 ٤٧ - جريدة طريق الشعب - العدد (١٤٥) بتاريخ الاحد ٢٢ / آذار / ٢٠٠٩
 ٤٨ - قصاصة ورقية تعود لمجلة عراقية صدرت عام ١٩٧٠ (أحتفظ بها)
 ٤٩ - الملتقى الثقافي العراقي الاول ٢٠٠٥ / جمع واعداد علي عطوان الكعبي /
 بغداد - مطبعة جعفر العصامي
 ٥٠ - منتديات هلا عراق
 ٥١ - KURDIU ORG موقع كوردي
 ٥٢ - موقع شناتيل البصرة
 ٥٣ - جريدة الإتحاد / العدد ١٩٦٤ / الأربعاء ١٦ / ٣ / ٢٠٠٥ / الصفحة الثقافية
 ٥٤ - رفعت مرهون الصفار (تراثيون في الذاكرة) / مطبعة النيزك - بغداد - ٢٠١٠
 ٥٥ - عبد الرزاق الصافي / اغاني واناشيد من تراث زاهد محمد /
 منشورات دار الرواد المزدهرة / بغداد ٢٠٠٩ / ط ١
 ٥٦ - الدكتور عوني الداودي / كركوك المدينة الضاحكة بالنار والنور
 ٥٧ - الحاج عمران موسى المندلوي / مندلي عبر العصور / دار الشؤون الثقافية والنشر -
 وزارة الثقافة والاعلام / دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٨٥ / ط ١
 ٥٨ - مجموعة قصائد مهداة من الاستاذ الأديب احمد الحمد على قرص cd مبرمج
 ٥٩ - الناشط في منظمات المجتمع المدني (عدنان شعبان) سيرة حياة والده الملا شعبان
 ٦٠ - المجموعة الشعرية المخطوطة للشاعر احمد علي نظر
 ٦١ - الديوان المخطوط للشاعر الراحل علي حمزه دار ابيك
 ٦٢ - المجموعة الشعرية المخطوطة للشاعر حيدر سليمان
 ٦٣ - المجموعة الشعرية المخطوطة للشاعر حامد سليمان عمران الجواد
 ٦٤ - المجموعة الشعرية المخطوطة / غياث انور
 ٦٥ - منتديات عراق السلام

- ٦٦- المجموعة الشعرية المخطوطة لحيدر الحيدر
٦٧- عزيز الحاج / كتاب (راحلون وذكريات -٢) عن موقع الحوار المتمدن
٦٨- الموسوعة العالمية للشعر العربي
٦٩- الموقع الشخصي للكاتب بدل رفو
٧٠- كزال أحمد / مختارات شعرية من اعداد وترجمة الكاتب صلاح برواري
kurd online ٧١- موقع كورد أونلاين
- ٧٢- موقع gemya kuord
٧٣- هشيار ريكاني / ديوان الشمس/ صادر عن اتحاد الأدباء- فرع دهوك
٧٤- موقع بنت الرافدين
٧٥- مجلة حجلنامة / العدد الرابع (ضمن ملف الشعر الكردي المعاصر في كردستان العراق)
٧٦- موقع رابطة أدباء كردستان
٧٧- منتدى السقلبية AKILBEN.COM
٧٨- جريدة الإتحاد العدد ٢٥٦٩ السبت ١١/١٢/٢٠١٠
٧٩- جريدة الإتحاد العدد ٢٥٤٣ الخميس ٤/١١/٢٠١٠
٨٠- منتدى جهة الشعر jehat.com
٨١- جريدة النور/ عدد يعود تاريخه لعام ١٩٦٩
٨٢- موقع مركز النور(مركز اعلامي ثقافي فني مستقل)
٨٣- موقع مجلة جنوبي www.jnoby.com
٨٤- موقع ملتقى طلاب الجامعة
٨٥- قوافل المطر / افين شكاكي /مجموعة شعرية
الناشر : دار الزمان – دمشق ٢٠٠٦- ط١
٨٦- آزاد اسكندر / أنا الذي رأى- شعر- دار أزمنا للنشر و التوزيع – ٢٠٠٥
٨٧- سمر قند الجابري / ضفائر / مجموعتها الشعرية الثانية
٨٨- مجلة زاكروس - تصدر عن جمعية الكرد الفيليين/
العددالرابع ٢٠٠٦
٨٩- عبد الكريم الكيلاني / موقعه الشخصي في الحوار المتمدن
٩٠- غياث أنور / مجموعته الشعرية المخطوطة
٩١- منتدى GEMYA KURDA
٩٢- الدكتور محمد علي الصويركي : (شعراء كرد تربعوا كرسي الشعر العربي)/
موقع كوباتي سات
٩٣- منتدى نادي عفرين الرياضي
٩٤- ويكيبيديا الموسوعة العالمية
٩٥- علي الخاقاني /منشورات دار البيان ٥٣ / ص ٥٦ / ط١ / ١٩٧١ - بغداد
٩٦- فنون الادب الشعبي - علي الخاقاني / منشورات دار البيان ٤٠
الحلقة ١٢ / مطبعة ضياء - بغداد ١٩٦٧
٩٧- السيرة الذاتية للسيد رئيس الجمهورية جلال طالباني /جريدة الاتحاد /
العدد ٢٥٥٠ السبت ١٣/١١/٢٠١٠
٩٨- معلومات مستوفاة من الناشط السياسي سلام محمد حسن برزو عن والده
٩٩- زكي جعفر الفيلي العلوي / تاريخ الكرد الفيلين وآفاق المستقبل /

- مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت / ط ١ / ٢٠١٠
- ١٠٠- محمد جميل بندي الروزياني / مندلي في التاريخ /
من منشورات مكتب الفكر والتوعية للاتحاد الوطني الكردستاني / سليمانية - ٢٠٠٤
- ١٠١- اطلالة على ابرز الشعراء الاكراد / منتديات ZAXOCENTER
١٠٢ - ابراهيم أحمد / الاكراد والعرب / مطبعة الاعلام المركزي
للاتحاد الوطني الكردستاني / الطبعة الرابعة / ٢٠٠٤
- ١٠٣ - موقع شبكة المنطقة الشرقية للعلوم والثقافة
- ١٠٤ - موقع إذاعة العراق الحر
-

المؤلف في سطور :



حيدر الحيدر

- * تولد زرباطية ١٩٥٠
- * أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في بغداد .
- * دبلوم معهد اعداد المعلمين / بغداد .
- * بكالوريوس فنون مسرحية (اخراج) كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد .
- * عضو الهيئة الادارية لفرقة مسرح اليوم / منذ السبعينيات .
- * عضو فرقة مسرح الصداقة / في المركز الثقافي السوفييتي سابقاً .
- * عضو عامل في :-
- نقابة الفنانين العراقيين / المقر العام .
- اتحاد المسرحيين العراقيين / بغداد .
- نقابة فناني كردستان .
- نقابة صحفي كردستان .
- اتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين العراقيين .
- الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق .
- * مارس مهنة التعليم في عدد من مدارس بغداد .
- * كتب المسرحيات والقصص القصيرة والخواطر والبحوث والبرامج التلفزيونية .
- * نشر بعض اعماله في الصحف والمجلات العراقية والمواقع الثقافية والأدبية .
- * اخرج عدد من الاعمال المسرحية للأطفال في المدارس الابتدائية في السبعينيات .
- * نشر عدداً من المقابلات الصحفية مع فنانين رواد :
- (هرديل كاكايي/ حمودي الحارثي/ الفنان الراحل ابراهيم الهنداوي ..)
- * اصدر مجموعة قصصية بعنوان : (اصدااء تدوي في فضاءات احلامي / ٢٠٠٧)
- * عمل في قناة الحرية الفضائية منذ تأسيسها ادارياً ومخرجاً ومعداً ومقديماً للبرامج .

* من اعماله المسرحية المنشورة:

.....
- نهاية الثعلب الماكر (مسرحية للأطفال - تأليف وأخراج)

- قُدم على خشبة مسرح الرشيد في مهرجان مسرح الطفل /الثاني ٢٠٠٢
كما ترجمها الى السريانية (ليون سمسون) وقدمها في احتفالية لنادي آشور
- النبع العظيم في الأرض الطيبة (مسرحية للأطفال)
- الضباب في امريكا
- أصحاب الطرابيش
- نابو (اعداد عن قصة قصيرة لجابريل جارسيا ماركيز)
- لوحة مسرحية لنوروز
- ولديه أعمال مسرحية مخطوطة
-

* من بحوثه الدراسية :

-
- المسرح الاليزابيثي وتطور الدراما في انكلترا ١٥٧٦ - ١٦٠٣
- حكاية الأسماء في الأمثال البغدادية
- حكايتي مع التدوق الموسيقي
-

* من منشوراته النقدية والأدبية:

-
- فونتا مارا - بني ويس
- حزمة ضوء على اوراق الخفاجي
- رسالة متاخرة الى صديقي كامل شياح
- مرثية الى عادل كوركيس (...)
- الإنتداب البريطاني وثورة العشرين
- الجواهري في ذكرى رحيله
- خواطر ساخرة تحت عمود الكلمة اللسنا
- وعشرات المواضيع الأخرى
-

* كتابات أخرى :

-
- مجموعة شعرية (مخطوطة) نشرت بعض قصائد المجموعة
- حكايات من الماضي (كتاب مخطوط لم ينشر)
- مختارات من دفترتي القديم (مجموعة شعرية معدة للطبع)
-

* من المسرحيات التي شارك فيها بأدوار رئيسية :

-
- يحدث هذا في الربع الرابع / اخراج : عادل كوركيس ١٩٨٠
- وداعاً ايها الشعراء / اخراج : عادل كوركيس ١٩٨١

- البوليس / اخراج : ياسين ماهود ١٩٨٠
- العلوه : اخراج : صبحي الخزعلي ١٩٩٢
- الحقيقة / اخراج : عبد الحسين الحيدري ١٩٩٤
- كلكامش - بدور انتوبشتم / اخراج: سامي عبد الحميد ٢٠٠٢
- واعمال كثيرة أخرى....

من أعماله التي قدمها لقناة الحرية:

- برنامج : قريباً من الماضي / اعداد وتقديم (٦٧ حلقة)
- برنامج : ضيف وسهرة / اعداد واخراج (١٢ حلقة منه) تقديم أمل غازي
- برنامج : محلات بغدادية / اعداد (حلقات - نشرت بعضها في الصحف والمواقع الأدبية)
- برنامج : اديان وطوائف / اعداد واخراج (٢٠ حلقة)
- برنامج : رمضانيات / اعداد وتقديم (٣٠ حلقة)
- برنامج : بغدادنه خوش بغداد / اعداد وتقديم عدة حلقات / من اخراج حكيم الشيخ
- برنامج : بورترية إمراة (اعداد حلقات عديدة منه)
- برنامج : اطفال الحرية / مشاركة في التقديم مع الفنان محمد فوزي
- برنامج : اعيادنه ايام زمان / اعداد وتقديم / من اخراج احمد الشافعي
- برنامج : طقوس وتقاليد رمضان / اعداد وتقديم (٢٤ حلقة)
- برنامج : طقوس وتقاليد العيد في العراق / اعداد وتقديم
- برنامج : اجمل طرفة واحلى عيد / اعداد واخراج - من تقديم شاكر عواد
- برنامج : كيو(٤ حلقات / تمثيل) من اعداد واخراج صباح الجاف
- المشاركة في العديد من البرامج السياسية
- سبعة سبوتات / تمثيل - عن الانتخابات البرلمانية ٢٠٠٥
- تنفيذ برامج خاصة عن شهداء الكرد الفيلية .
- عدد من السبوتات عن مكافحة الارهاب / تمثيل .

* أعمال أخرى:

- شارك بأدوار ثانوية في بعض المسلسلات التلفزيونية :
- (المتنبي / الشافعي / خاص جداً ... الخ)
- أكثر من ٢٠ تمثيلية تلفزيونية تربوية قصيرة في اوائل التسعينيات
- / اعداد وتمثيل / وكانت من اخراج صبحي الخزعلي
- فلم (١٠ دقائق) اخراج لؤي فارس
- شارك بشكل فعال في العديد من المؤتمرات والمهرجانات والندوات الثقافية والأدبية والفنية

من الصحف والمجلات والمواقع التي نشر فيها :

-
- الصحف (الإتحاد / التآخي / طريق الشعب / الأهالي / الديمقراطي ٢٠٠٣ /
إقرأ ٢٠٠٣ / الرسالة ٢٠٠٣ / البلاغ ٢٠٠٣ / الراصد ١٩٧٠ /
الزمن ٢٠٠٢ / التأميم ٢٠٠٢ / نبض الشباب ٢٠٠٢ / حميرين /
خانقين / آفاق الكورد / الفيلي)
 - المجلات (فدرال / روافد - دورية - زاكروس / الف باء ١٩٧٢ /
الأحد البيروتية ١٩٧٠ / الفكاهة ١٩٦٧)
 - المواقع (إيلاف / الحوار المتمدن - الموقع الشخصي - / صوت كوردستان /
منتدى البارتني / شفق / وعشرات المواقع والمنتديات الأخرى)
-